

الجزء الرابع

تأليف

الشيخ محمد مال الله الخالدي

رحمه الله

أشرف على جمعه وطباعته

علي بن عبدالله العماري

دار المنتقى

للنشر والتوزيع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مال الله ، محمد

مجموع مؤلفات الشيخ مال الله . / محمد مال الله ؛ علي عبدالله العماري .-

الرياض ، ١٤٣١هـ.

٩مج ، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٨-٠-٩٠١٨٣-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٦ - ٤ - ٩٠١٨٣ - ٦٠٣ -٩٧٨ (ج٤)

١ ــ مال الله، محمد ٢ ــ الفرق الدينية أ. العماري ، علي عبدالله (محقق)

ب ــ العنوان

ديوي ٢٤٧ ١٤٣١/٥٣٨٥

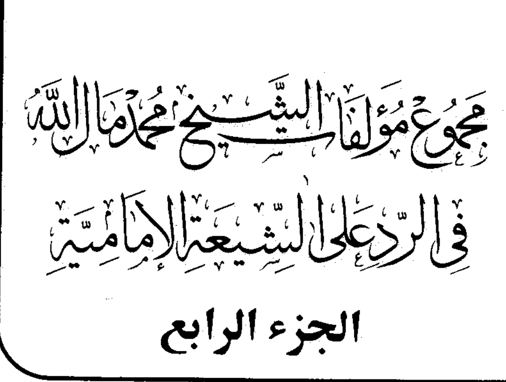
رقم الإيداع : ١٤٣١/٥٣٨٥

ردمك: ٨-٠-٩٠١٨٣-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٦ - ٤ - ٩٠١٨٣ - ٦٠٣ -٩٧٨ (ج٤)

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م


مجموع مؤلفات الشيخ محمد مال الله
في الرد على الشيعة الإمامية
الجزء الرابع



يحتوي «المجلد الثالث» على:

- الجزء الرابع وفيه:

- الخميني وتفضيل الأئمة على الأنبياء عليهم السلام (الجزء الأول)
- الخميني وتفضيل الأئمة على الأنبياء عليهم السلام (الجزء الثاني)
- موقف الخميني من أهل السنة (الجزء الأول)
- موقف الخميني من أهل السنة (الجزء الثاني)
- نقد ولاية الفقيه

- الجزء الخامس وفيه:

- الرافضة وتفضيل زيارة قبر الحسين رضي الله عنه على الحج
- الشيعة والمتعة
- الشيعة وصكوك الغفران

الخميني وتفضيل الأئمة على الأنبياء عليهم السلام
و
الخميني وتفضيل خرافة السرداب على النبي صلى الله عليه وسلم

الجزء الأول

تأليف
الشيخ محمد مال الله الخالدي
رحمه الله

دار المنتقى
للنشر والتوزيع



الإهداء

إلى ابنتي العزيزة:

إصلاح..

راجياً من الله تبارك وتعالى أن يجعلها من إمائه الصالحات وأن يستعملها في طاعته ويسخرها لخدمة دينه والذود عن حياضه. إنه سميع مجيب.

المؤلف

مقدّمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عِمرَان: ١٠٢].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النِّساء: ١].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.



الأئمة أفضل من الأنبياء عليهم السلام

تاهت البشرية في دياجير الظلام، وضلَّت عن عبادة خالقها، وبدل التوجه إلى الذي خلقها وأنعم عليها لجأت إلى أصنام لا تضر ولا تنفع، واتخذوها من دون الله أرباباً، وزعموا أنهم اتخذوها ليقربوهم إلى الله زلفى.

ومن رحمة المولى - تبارك وتعالى - بخلقه أن أرسل إلى كل قوم من يعرّفهم بربهم، ويرغّبهم بما أعدَّ لهم من النعيم الأبدي الذي لا يزول، ويرهّبهم من العذاب الذي ينتظرهم إن هم اختاروا العمى على الهدى والضلال وعلى الهداية.

ولا شك أن اصطفاء واجتباء الله تعالى لرسله عليهم السلام لم يكن عبثاً، بل اختار خيرة خلقه وخصهم بمواهب عقلية وروحية لكي يكونوا مستعدين لتلقي أوامر الحق تبارك وتعالى وتبليغها إلى قومهم.

وما ذاك الاصطفاء إلا ليقوي من عزمهم على القيام بأعباء ما تنوء به الجبال الرواسي، وليكونوا نماذج حية ومترجمين عملياً لما يدعون الناس إليه.

ومثل هؤلاء لا يمكن إلا أن يكونوا معصومين عن التورط في الإثم، منزهين عن الوقوع في المعاصي، فلا يتركون واجباً ولا يفعلون محرماً، ولا يتصفون إلا بالأخلاق العظيمة التي تجعل منهم القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يتجه إليه الناس وهم يحاولون الوصول إلى كمالهم المقدر لهم، والله تبارك وتعالى هو الذي تولى تأديبهم، وتهذيبهم، وتربيتهم، وتعليمهم، حتى كانوا قمماً شامخة، وأهلاً للاصطفاء والاجتباء[1].

والأنبياء عليهم السلام أفضل خلق الله تعالى وأفضلهم المصطفى عليه الصلاة والسلام، ولكن بعض الطوائف المتدثرة برداء الإسلام، فضلت عليهم بشراً هم في الفضل والمنزلة دون أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، بل تجرأ أحد حاخاماتهم المعاصرين إلى تفضيل خرافة السرداب على سيد ولد آدم عليه السلام.

---

(١) العقائد الإسلامية للشيخ سيد سابق ص١٧٧.

هذا هو اعتقاد الرافضة في الأنبياء عليهم السلام، فضلاً عن رمي الله تعالى بالجهل والنسيان[١]، ومن كان هذا سوء أدبه مع خالقه فكيف هو بمن دون الله تعالى؟ تعالى الله الحق عما يقول الرافضة علواً كبيراً.

وتفضيل الرافضة للأئمة المعصومين - على حد زعمهم - على الأنبياء عليهم السلام ليس افتراء على الرافضة أو رميهم بما هم منه براء، بل حقيقة واضحة ناصعة تنطق كتبهم بذلك، وبما أننا التزمنا المنهج العلمي الموضوعي في عرض عقائد الرافضة من مصادرهم المعتمدة، فإننا هنا ننقل ما هو متصل بموضوعنا، لئلا يقال إننا عملنا بالحدس والتخمين بدل الاستدلال وإبراز الدليل.

يقول شيخهم الملقب بالمفيد وهو من الحاخامات المعتمدة عندهم: "قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة عليهم السلام على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم".

ويقول الرافضي هاشم البحراني في كتابه "ينابيع المعاجز وأصول الدلائل" ص٣١-٣٢:

"إن عيسى ابن مريم عنده حرفان من اسم الله الأعظم يعمل بهما فكان يحيي بهما الموتى، ويبرئ الأكمه والأبرص وغير ذلك من الآيات والمعجزات التي ذكرها الله تعالى في كتابه، وأنه كان عليه السلام يمشي على الماء، وسليمان بن داود عنده حرف واحد، وقد ذكر الله تعالى له في القرآن من البينات والمعجزات من تسخير الشياطين، والجن، والريح، ومعرفة منطق الطير وغير ذلك، وآصف بن برخيا عنده حرف واحد، وأتى بعرش بلقيس من سبأ بأقل من طرفة عين، فكيف من عنده اثنان وسبعون حرفاً من اسم الله الأعظم، يكون علمه به له الإقدار على إظهار المعجزات أكثر من سائر الأنبياء. لأنَّ جميع ما عند الأنبياء عند نبينا والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، وليس ما عندهم عند الأنبياء. فمحمد وآله الأئمة المعصومون مفضَّلون على الأنبياء بما أعطاهم الله جل جلاله من العلم، فكل ما أتت به الأنبياء عليهم السلام من المعجزات والدلالات والبينات على نبوتهم، فالأئمة الاثنا عشر عليهم السلام الوارثون علمهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لهم المعجزات والدلالات والبينات على إمامتهم؛ لأن الإمامة أخت النبوة، فبذلك يعلم ما منه كانت الآيات والمعجزات والدلالات مما أَوْدَع الله جل جلاله الأنبياء والأئمة عليهم السلام من الأمور التي يكون لها المعجز منهم، ليكون بذلك تصدقهم

(١) انظر: "إله السنة غير إله الشيعة" من كتابنا "موقف الشيعة من أهل السنة".

فيما ادعوا من النبوة والإمامة، لأن من صدقه الله الصادق فهو صادق، والله أعلم حيث يجعل رسالته". اهـ.

ويقول الرافضي عبد الله شبر في كتابه "حق اليقين في معرفة أصول الدين" ج١ ص١٠٥:

"يجب الإيمان بأن نبينا ﷺ وآله المعصومين أفضل من الأنبياء والمرسلين ومن الملائكة المقربين لتضافر الأخبار بذلك وتواترها".

وكعادة الرافضة وقد وضعت روايات كثيرة تفيد أفضلية الأئمة على الأنبياء عليهم السلام تلك الروايات لم ترد في صحيح البخاري أو مسلم حتى ينعقَ بعض الرافضة بأن هذا كذب وافتراء، بل هي منقولة عن الكتب المعتمدة والموثوقة لديهم، ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر بعض الروايات الدالة على ذلك.

١ ـ عن علي بن يقطين، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: "والله أوتينا ما أوتي سليمان، وما لم يؤت سليمان، وما لم يؤت أحدٌ من العالمين"(١).

٢ ـ عن البرقي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: "إن لله علمين: علمٌ تعلمه ملائكته ورسله، وعلمٌ لا يعلمه غيره، فما كان مما يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه، وما خرج من العلم الذي لا يعلمه غيره فإلينا يخرج"(٢).

٣ ـ عن علي بن النعمان، عن بعض الصادقين يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم.

قيل له: وما النهر العظيم؟

قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله، والعلم الذي آتاه الله، إن الله جمع لمحمد صلّى الله عليه وآله سنن النبيين من آدم هلمّ جرا إلى محمد صلّى الله عليه وآله.

قيل له: وما تلك السنن؟

قال: علم النبيين بأسره، إن الله جمع لمحمد صلّى الله عليه وآله علم النبيين بأسره، وإن رسول الله صلّى الله عليه وآله صيّر ذلك كله عند أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال له الرجل: يا ابن رسول الله فأمير المؤمنين عليه السلام أعلم أو بعض النبيين؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: اسمعوا ما يقول! إن الله يفتح مسامع من يشاء، إني

---

(١) بحار الأنوار ج٢٦ ص١٥٩.

(٢) بحار الأنوار ج٢٦ ص١٦٥.

حدّثتُ أن الله جمع لمحمد صلّى الله عليه وآله علم النبيين وأنه جعل ذلك كله عند أمير المؤمنين وهو يسألني هو أعلم أم بعض النبيين؟![١].

٤ - عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله أنه قال في وصية له: **"يا علي إن الله عز وجل أشرفَ على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي، ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين من بعدك، ثم اطلع الرابعة فاختارَ فاطمة على نساء العالمين"**[٢].

٥ - عن محمد بن إسحاق الثعلبي، قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول: نحن خِيرَةُ الله من خلقه، وشيعتنا خيرة الله من أمة نبيه[٣].

٦ - عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله:

الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، وأمهما أفضل نساء أهل الأرض[٤].

٧ - عن الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله أخبرني عن الشجر التي أكل منها آدم وحواء ما كانت؟ فقد اختلفَ الناس فيها فمنهم من يروي أنها الحنطة، ومنهم من يروي أنها العنب، ومنهم من يروي أنها شجرة الحسد.

فقال: كل ذلك حق.

قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟

فقال: يا أبا الصلت إن شجرة الجنة تحمل أنواعاً فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب، وليست كشجرة الدنيا. وإن آدم لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة قال في نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل مني؟ فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه: ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساقِ عرشي، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساقِ العرش فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة.

فقال آدم عليه السلام: يا رب من هؤلاء؟ فقال عز وجل: من ذريّتك وهم خير منك ومن

(١) بحار الأنوار ج٢٦ ص١٦٦ - ١٦٧.
(٢) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٧٠ - ٢٧١.
(٣) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٧١.
(٤) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٧١.

جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض، فإياكَ أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواري.

فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نُهي عنها، وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم، فأخرجهما الله ﷻ عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض[١].

٨ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾ [طه: ١١٥] قال: عَهِدَ إليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم أنهم هكذا، وإنما سمي أولو العزم "أولو العزم" لأنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والإقرار به[٢].

٩ - عن محمد بن مسلم، قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية علي، وأخذ عهد النبيين بولاية علي[٣].

١٠ - عن حذيفة بن أسيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما تكاملت النبوة لنبي في الأظلّة حتى عرضت عليه ولايته وولاية أهل بيتي ومثّلوا له فأقروا بطاعتهم وولايتهم[٤].

١١ - عن عبد الأعلى، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما نبّئ نبيّ قطّ إلا بمعرفة حقنا وبفضلنا على من سوانا[٥].

١٢ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

ما من نبيٍّ نبّئَ، ولا من رسول أُرْسِلَ إلا بولايتنا وتفضيلنا على من سوانا[٦].

١٣ - عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبياً إلا بها[٧].

(١) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٧٣.
(٢) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٧٨.
(٣) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٨٠.
(٤) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٨١.
(٥) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٨١.
(٦) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٨١.
(٧) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٨١.

١٤ ـ عن حبّة العرني، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض أقرّ بها من أقر وأنكرها من أنكر، أنكرها يونس فحبسه الله في بطنِ الحوت حتى أقر بها(١).

١٥ ـ عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن الله خلق أولي العزم من الرسل، وفضلهم بالعلم، وأورثنا علمهم، وفضلنا عليهم في علمهم، وعلّم رسول الله صلّى الله عليه وآله ما لم يعلموا، وعلّمنا علم الرسول وعلمهم(٢).

١٦ ـ عن عبد الله بن الوليد السمان قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى عليهم السلام؟

قال: قلت: جعلت فداك ومن أيّ حالات تسألني؟

قال: أسألك عن العلم، فأما الفضل فهم سواء.

قال: قلت: جعلت فداك فما عسى أقول فيهم؟

فقال: هو والله أعلم منهما.

ثم قال: يا عبد الله أليس يقولون: أن لعليّ ما للرسول من العلم؟ قال: قلت: بلى.

قال: فخاصمهم فيه، قال: إن الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ﴾ [الأعراف: ١٤٥] فاعلم أنه لم يبين له الأمر كله، وقال الله تبارك وتعالى لمحمد صلّى الله عليه وآله: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [النحل: ٨٩](٣).

١٧ ـ عن أبي عمران، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لقد سأل موسى العالم مسألة لم يكن عنده جوابها وقد سأل العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها، ولو كنت بينهما لأخبرت كل واحد منهما بجواب مسألته ولسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها(٤).

١٨ ـ عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لما لقي موسى العالم كلمه وساءله نظر إلى خطاف يصفر يرتفع في السماء

---

(١) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٨٢.

(٢) بحار الأنوار ج٢٦ ص١٩٤، بصائر الدرجات للصفار ٦٢، ينابيع المعاجز للبحراني ٦-٧.

(٣) بحار الأنوار ج٢٦ ص١٦٤، بصائر الدرجات ص٦٢.

(٤) بحار الأنوار ج٢٦ ص١٩٥، بصائر الدرجات ص٦٣.

ويتسفل في البحر، فقال العالم لموسى: أتدري ما يقول هذا الخطاف؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول: ورب السماء ورب الأرض ما علمكما في علم ربكما إلا مثل ما أخذت بمنقاري من هذا البحر.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: أما لو كنت عندهما لسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما فيها علم[١].

١٩ ـ عن سيف التمار، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة في الحجر. فقال: ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة - ثلاث مرات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما[٢].

٢٠ ـ عن سيف التمار، قال: كنا مع أبي عبد الله عليه السلام في الحجر فقال: علينا عين[٣]، فالتفتنا يمنة ويسرة وقلنا: ليس علينا عين.

فقال: ورب الكعبة - ثلاث مرات - أن لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما[٤].

٢١ ـ عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك الأئمة يعلمون ما يضرّ؟ فقال: علمت والله ما علمت الأنبياء والرسل.

ثم قال لي: أزيدك؟

قلت: نعم.

قال: ونزاد ما لم تزد الأنبياء[٥].

٢٢ ـ عن عبد الله بن الوليد السمان قال: قال الباقر عليه السلام: يا عبد الله ما تقول في علي، وموسى، وعيسى؟

قلت: ما عسى أن أقول؟

قال: هو والله أعلم منهما. ثم قال: ألستم تقولون: إن لعلي ما لرسول الله صلّى الله عليه وآله من العلم؟

قلنا: نعم، والناس ينكرون.

---

(١) بحار الأنوار ج٢٦ ص١٩٦، بصائر الدرجات ص٦٣.
(٢) بحار الأنوار ج٢٦ ص١٩٦، بصائر الدرجات ٦٣.
(٣) جاسوس.
(٤) بحار الأنوار ج٢٦ ص١٩٦، بصائر الدرجات ص ٦٣.
(٥) بحار الأنوار ج٢٦ ص١٩٨، بصائر الدرجات ٦٦.

قال: فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ﴾ [الأعراف: ١٤٥] فعلمنا أنه لم يكتب له الشيء كله، وقال لعيسى: ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ [الزخرف: ٦٣] فعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله، وقال لمحمد صلّى الله عليه وآله: ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [النّحل: ٨٩].

وسئل عن قوله: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرّعد: ٤٣].

قال: والله إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعدَ رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال: إن العلم الذي نزل مع آدم على حاله، وليس يمضي منا عالم إلا خَلَّفَ من يعلم علمه والعلم يتوارث[1].

٢٣ ـ عن حسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الله فضّل أولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء وورّثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم. وعلّم رسول الله صلّى الله عليه وآله ما لا يعلمون وعلّمنا علم رسول الله صلّى الله عليه وآله، فروينا لشيعتنا، فمن قبل منهم فهو أفضلهم وأينما نكون فشيعتنا معنا[2].

٢٤ ـ جابر بن يزيد الجعفي، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: دَخَلَ سلمان رضي الله عنه على أمير المؤمنين عليه السلام فسألهُ عن نفسه.

فقال: يا سلمان أنا الذي دعيت الأمم كلها إلى طاعتي فكفرت فعذّبت بالنار، وأنا خازنها عليهم حقاً أقول يا سلمان: إنه لا يعرفني أحد حق معرفتي إلا كان معي في الملأ الأعلى.

قال: ثم دخل الحسن والحسين فقال: يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين، وبهما تشرق الجنان، وأمهما خيرة النسوان، أخذ الله على الناس الميثاق بي فصدّق من صدّق وكذّب من كذّب فهو في النار، وأنا الحجة البالغة والكلمة الباقية وأنا سفير السفراء.

قال سلمان: يا أمير المؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الإنجيل كذلك

---

(١) بحار الأنوار ج٢٦ ص١٩٨-١٩٩، حق اليقين لشبر ج١ ص١٠٥.

(٢) بحار الأنوار ج٢٦ ص١٩٩.

بأبي أنت وأمي يا قتيل كوفان، والله لولا أن يقول الناس: واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالاً تشمئز منه النفوس، لأنك حجة الله الذي به تاب على آدم وبك أنجى يوسف من الجب وأنت قصة أيوب وسبب تغيّر نعمة الله عليه.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتدري ما قصة أيوب وسبب تغيّر نعمة الله عليه؟

قال: الله أعلم وأنت يا أمير المؤمنين.

قال: لما كان عند الانبعاث للنطق شك أيوب في مُلكي، فقال: هذا خطب جليل وأمر جسيم.

قال الله عز وجل: يا أيوب أتشكّ في صورة من أقمته أنا؟ إني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين وأنت تقول: خطب جليل وأمر جسيم؟ فوعزتي لأذيقنك من عذابي أو تتوب إليّ بالطاعة لأمير المؤمنين.

ثم أدركته السعادة، يعني أنه تاب وأذعن بالطاعة لأمير المؤمنين عليه السلام وعلى ذريته الطيبين عليهم السلام[(١)].

٢٥ ـ عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إن سليمان وَرِثَ داود، وإن محمداً ورث سليمان، وإنّا ورثنا محمداً، وإن عندنا علم التوراة والإنجيل والزبور، وتبيان ما في الألواح.

قال: قلت: إنَّ هذا لهو العلم؟

قال: ليس هذا هو العلم، إنَّ العلم الذي يحدث يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة[(٢)].

٢٦ ـ عن ضريس الكناسيّ، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده أبو بصير.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ داودَ وَرِثَ علمَ الأنبياء، وإنَّ سليمان ورثَ داود، وإن محمداً صلّى الله عليه وآله ورثَ سليمان، وإناّ ورثنا محمداً صلّى الله عليه وآله، وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى.

فقال أبو بصير: إن هذا لهو العلم؟

---

(١) بحار الأنوار ج٢٦ ص٢٩٣.

(٢) الأصول من الكافي ج١ ص٢٢٤-٢٢٥، كتاب الحجة، "باب إن الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء الذين من قبلهم".

فقال: يا أبا محمد ليس هذا هو العلم، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار، يوماً بيوم وساعة بساعة[١].

٢٧ ـ عن محمد بن حماد، عن أخيه أحمد بن حمّاد، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام.

قال: قلت له: جُعلْتُ فداك أخبرني عن النبي صلّى الله عليه وآله ورث علم النبيين كلهم؟

قال: نعم.

قلت: من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه؟

قال: ما بعث الله نبياً إلا ومحمد صلّى الله عليه وآله أعلم منه.

قال: قلت: إن عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله.

قال: صدقت، وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل.

قال: فقال: إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشكّ في أمره ﴿فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [النَّمل: ٢٠] حين فقده، فغضب عليه فقال: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾﴾ [النَّمل: ٢١] وإنما غضب لأنه كان يدلّه على الماء، فهذا - وهو طائر - قد أُعطي ما لم يعط سليمان، وقد كانت الريح والنمل والإنس والجنّ والشياطين والمردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء، وكان الطير يعرفه وإنّ الله يقول في كتابه: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الرّعد: ٣١]، وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسيّر به الجبال وتقطّع به البلدان، وتحيا به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن إليه مما كتبه الماضون، جعله الله لنا في أم الكتاب، إن الله يقول: ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾﴾ [النَّمل: ٧٥] ثم قال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢] فنحن الذين اصطفانا الله - عز وجل - وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء[٢].

---

(١) الأصول من الكافي ج١ ص٢٢٥.

(٢) الأصول من الكافي ج١ ص٢٢٦.

٢٨ ـ عن الرضا، عن آبائه، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: **ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني.**

قال علي ﷺ: قلت: يا رسول الله فأنت أفضل أو جبريل ﷺ؟

فقال: **يا علي إن الله فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضّلني على جميع الأنبياء والمرسلين، والفضل من بعدي لك وللأئمة من بعدك، وإن الملائكة لخدّامنا وخدّام محبينا.**

يا علي: الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا.

يا علي: لولانا ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة والنار ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة، وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتقديسه، لأن أول ما خلق الله خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وبتمجيده وبتحميده، ثم خَلَقَ الملائكة، فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا، فسبّحنا لتعلم الملائكة أنّا خلق مخلوقون وأنّه مُنَزَّهٌ عن صفاتنا فسبّحت الملائكة بتسبيحنا.....[1].

٢٩ ـ عن عبد الملك بن سليمان قال:

وجد في ذخيرة أحد حواريي عيسى في رق مكتوب بالقلم السرياني من منقور من التوراة وذلك:

لما تشاجر موسى والخضر ﷺ في قصة السفينة والغلام والجدار، ورجع موسى إلى قومه فسأله أخوه هارون عما استعلمه من الخضر وشاهده من عجائب البحر فقال موسى ﷺ:

بينما أنا والخضر على شاطئ البحر إذ سقط بيننا طائر، أخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق، وأخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب، ثم أخذ الثالثة ورمى بها نحو السماء، ثم أخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض، ثم أخذ خامسة وألقاها في البر.

فبُهتُّ والخضر ﷺ من ذلك وسألته عنه.

فقال: لا أعلم.

---

(١) مقدمة "تفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار" لأبي الحسن العاملي ص٣١، الفصل الخامس: في أنَّ رسول الله والأئمة علّة خلق الخلق. حق اليقين لشبر ج١ ص١٠٦.

فبينما نحن كذلك وإذا بصياد يصيد في البحر، فنظر إلينا فقال: ما لي أراكما في فكرة من أمر الطائر؟

فقلنا: هو كذلك.

فقال: أنا رجل صياد وقد علمت إشارته وأنتما نبيّان لا تعلمان؟

قلنا: لا نعلم إلا ما علّمنا الله عز وجل.

فقال: هذا الطائر يسمى مسلماً لأنه إذا صاح يقول في صياحه: مسلم. وأشار برمي الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والأرض وفي البحر، يقول: يأتي في آخر الزمان نبيّ يكون علم أهل المشرق والمغرب والسماوات والأرض عند علومه بمثل هذه القطرة الملقاة في هذا البحر، يرث علمه ابن عمّه ووصيّه علي بن أبي طالب عليه السلام.

فعند ذلك سكن ما كنّا فيه من التشاجر واستقل كل واحد منا علمه[1].

٣٠ ـ عن أبي حمزة الثمالي قال: دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال له: يا ابن الحسين أنت الذي تقول: إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي لأنه عرضت عليه ولاية جدك فتوقّف عندها؟

قال عليه السلام: بلى، ثكلتك أمك.

قال: فأرني آية ذلك إن كنت من الصادقين.

فأمر بشدّ عينه بعصابة وعيني بعصابة ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطئ بحر تضطرب أمواجه.

فقال ابن عمر: يا سيدي دمي في رقبتك، الله الله في نفسي.

ثم قال عليه السلام: أيتها الحوت.

قال: فأطلع رأسه من البحر مثل الجبل العظيم: لبيك لبيك يا ولي الله.

فقال: من أنت؟

قال: أنا حوت يونس يا سيدي، إن الله لم يبعث نبياً من آدم إلى أن صار جدّك محمداً صلّى الله عليه وآله، إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلّص، ومن توقف عنها وتتعتع في حملها، لقي ما لقي آدم عليه السلام من المصيبة، وما لقي نوح عليه السلام من الغرق، وما لقي إبراهيم عليه السلام من النار، وما لقي

---

(١) ينابيع المعاجز وأصول الدلائل للبحراني ص٢١.

يوسف عليه السلام من الجب، وما لقي أيوب عليه السلام من البلاء، وما لقي داود عليه السلام من الخطيئة، وإلى أن بعث الله يونسَ عليه السلام فأوحى الله إليه أن يا يونس تولّ أمير المؤمنين علياً والأئمة الراشدين من صلبه.

فقال: كيف أتولى من لم أره ولم أعرفه؟ ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴿٨٧﴾﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فأوحى الله تعالى إليّ أن التقمي يونس ولا توهني له عظماً، فمكث في بطني أربعين عاماً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، قد قبلت ولاية علي بن أبي طالب والأئمة الراشدين من ولده عليهم السلام. فلما آمن بولايتكم أمرني ربي فقذفته على ساحل البحر.

فقال زين العابدين عليه السلام: ارجعي أيتها الحوت إلى وكرك، فرجع الحوت واستوى الماء[١].

ونختم روايات الرافضة بتفضيل الأئمة على الأنبياء عليهم السلام بهذه الرواية العجيبة والغريبة ليقف القراء الكرام على الجرأة في الكذب عند الرافضة.

عن سلمان الفارسي قال: كنت أنا والحسن والحسين عليهما السلام، ومحمد ابن الحنفية، ومحمد بن أبي بكر، وعمار بن ياسر، والمقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنهم، فقال له ابنه الحسن عليه السلام: يا أمير المؤمنين إنَّ سليمان بن داود عليهما السلام سأل ربه مُلْكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه ذلك، فهل مُلّكت مما ملك سليمان بن داود شيئاً؟ فقال عليه السلام: والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إن سليمان بن داود سأل الله عز وجل الملك فأعطاه، وإن أباك ملك ما لم يملكه بعد جدّك رسول الله صلّى الله عليه وآله أحد قبله ولا يملكه أحد بعده.

فقال الحسن: نريد أن ترينا مما فضّلك الله عز وجل من الكرامة، فقال عليه السلام: أفعل إن شاء الله، فقام أمير المؤمنين عليه السلام وتوضأ وصلّى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم أومأ بيده إلى جهة المغرب فما كان أسرع من أن جاءت سحابة فوقفت على الدار وإلى جانبها سحابة أخرى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيتها السحابة اهبطي بإذن الله عز وجل، فهبطت وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنك خليفته ووصيّه، من شكّ فيك فقد هلك، ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة.

---

(١) الأنوار النعمانية للجزائري ج١ ص٢٤-٢٥.

قال: ثم انبسطت السحابة إلى الأرض حتى كأنها بساط موضوع.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اجلسوا على الغمامة، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الأخرى فهبطت وهي تقول كمقالة الأولى، وجلس أمير المؤمنين عليه السلام مفرده، ثم تكلم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعاً رقيقاً.

فتأملت نحو أمير المؤمنين عليه السلام وإذا به على كرسيّ والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الأبصار.

فقال الحسن: يا أمير المؤمنين إن سليمان بن داود كان مطاعاً بخاتمه، وأمير المؤمنين بماذا يُطاع؟ فقال عليه السلام: أنا عين الله في أرضه، أنا لسانُ الله الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفأ، أنا باب الله الذي يؤتى منه، وحجته على عباده.

ثم قال: أتحبّون أن أريكم خاتم سليمان بن داود؟ قلنا: نعم. فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتماً من ذهب فصّهُ من ياقوتة حمراء عليه مكتوب: "محمد وعليّ".

قال سلمان: فتعجبنا من ذلك.

فقال: من أي شيء تعجبون؟ وما العجب من مثلي، أنا أُريكم اليوم ما لم تروه أبداً.

فقال الحسن: أريد أن تريني يأجوج ومأجوج والسد الذي بيننا وبينهم، فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويّاً كدويّ الرعد وعلت في الهواء، وأمير المؤمنين عليه السلام يقدمنا حتى انتهينا إلى جبل شامخ في العلو، وإذا شجرة جافّة قد تساقطت أوراقها وجفّت أغصانها.

فقال الحسن: ما بال هذه الشجرة قد يبست؟ فقال عليه السلام: سلها فإنها تجيبك. فقال الحسن: أيتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بحقي عليك إلا ما أجبتيه.

قال الراوي: والله لقد سمعتها وهي تقول: لبيك لبيك يا وصيّ رسول الله وخليفته، ثم قالت: يا أبا محمد إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر، ويصلِّي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي، فيجلس فتسير به، وكنت أعيش ببركته فانقطع عني منذ أربعين يوماً، فهذا سبب ما تراه مني.

فقام أمير المؤمنين وصلَّى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرَّت وعادت إلى حالها، وأمر الريح فسارت بنا وإذا نحن بملك يده في المغرب والأخرى بالمشرق،

فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأشهد أنك وصيّه وخليفته حقاً وصدقاً.

فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب والأخرى بالمشرق؟ فقال عليه السلام: هذا الملك الذي وكله الله ﷻ بظلمة الليل والنهار، لا يزول إلى يوم القيامة.

وإن الله ﷻ جعل أمر الدنيا إليّ وإن أعمال الخلق تعرض في كل يوم عليّ ثم ترفع إلى الله ﷻ. ثم سرنا حتى وقعنا على سد يأجوج ومأجوج، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للريح: اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل، وأشار بيده إلى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر عليه السلام، فنظرنا إلى السدّ وإذا ارتفاعه مدّ البصر وهو أسود كقطعة ليل دامس، يخرج من أرجائه الدخان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد.

قال سلمان: فرأيت أصنافاً ثلاثة: طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، والثاني طول كل واحد مئة وسبعون ذراعاً، والثالث يفرش أحد أذنيه تحته والأخرى يلتحف بها.

ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف فانتهت إليه، وإذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر، فلما نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال الملك: السلام عليك يا وصيّ رسول الله وخليفته، أتأذن لي في الكلام؟ فردَّ عليه السلام وقال له: إن شئت تكلّم وإن شئت أخبرتك عما تسألني عنه.

فقال الملك: بل تقول أنت يا أمير المؤمنين، قال: تريد أن آذن لك أن تزور الخضر عليه السلام؟

قال: نعم.

فقال عليه السلام: قد أذنت لك، فأسرع الملك بعد أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تمشينا على الجبل هنيهة، فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر عليه السلام، فقال سلمان: يا أمير المؤمنين رأيت الملك ما زار الخضر إلا حين أخذ إذنك؟

فقال عليه السلام: والذي رفع السماء بغير عمد، لو أن أحدهم رام أن يزول من مكانه بقدر نفس واحد ما زال حتى آذن له، وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم.

فقلنا: ما اسم الملك الموكّل بقاف؟ فقال عليه السلام: ترجائيل، فقلنا: يا أمير المؤمنين كيف تأتي كل ليلة إلى هذا الموضع وتعود؟

فقال: كما أتيت بكم.

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إني لأملك من ملكوت السماوات والأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم، إن اسم الله الأعظم على اثنين وسبعين حرفاً وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله عز وجل الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس، حتى تناول السرير، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرف النظر، وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله عز وجل استأثر به في علم الغيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عرفنا من عرفنا، وأنكرنا من أنكرنا.

ثم قام عليه السلام وقمنا فإذا نحن بشاب يصلّي بين قبرين، فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الشاب؟ فقال عليه السلام: صالح النبي.

فقال عليه السلام: وهذان القبران لأمه وأبيه وإنه يعبد الله بينهما، فلما نظر إليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى، وأومأ بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم أعادها إلى صدره وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين عليه السلام عنده حتى فرغ من صلاته.

فقلنا له: ما بكاؤك؟ قال صالح: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري إليه فقطع ذلك مذ عشرة أيام فأقلقني ذلك، فتعجبنا من ذلك.

فقال عليه السلام: تريدون أن أريكم سليمان بن داود؟

قلنا: نعم، فقام ونحن معه حتى دخل بستاناً وما رأينا أحسن منه، وفيه من جميع الفواكه والأعناب، وأنهاره تجري والأطيار يتجاوبن على الأشجار، فحين رأته الأطيار أتت ترفرف حوله حتى توسطنا البستان، وإذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره، واضع يده على صدره.

فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام الخاتم من جيبه، وجعله في أصبع سليمان بن داود فنهض قائماً، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ووصيّ رسول رب العالمين، أنت والله الصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك، وإني سألت الله عز وجل بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم أتمالك نفسي حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام أقبّلها، وحمدت الله عز وجل على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وفعل أصحابي كما فعلت، ثم سألت أمير المؤمنين: ما وراء قاف؟ قال عليه السلام: علمي بما وراءه كعلمي

بحال هذه الدنيا وما فيها، وإني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وكذلك الأوصياء من ولدي بعدي.

ثم قال عليه السلام: إني لأعرف بطرق السماوات من طرق الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى التي إذا سئل الله ﷻ بها أجاب، نحن الأسماء المكتوبة على العرش، لأجلنا خلق الله ﷻ السماء والأرض والعرش والكرسي والجنة والنار، ومنّا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير، ونحن الكلمات التي تلقّاها آدم من ربه فتاب عليه.

ثم قال: أتريدون أن أريكم عجباً؟ قلنا: نعم، قال: غضّوا أعينكم، ففعلنا، ثم قال: افتحوها، ففتحناها فإذا نحن بمدينة ما رأينا أكبر منها، الأسواق فيها قائمة وفيها أناس ما رأينا أعظم من خلقهم على طول النخل، قلنا: يا أمير المؤمنين من هؤلاء؟ قال: بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله ﷻ أحببت أن أريكم إيّاهم. وهذه المدينة وأهلها أريد أن أهلكهم وهم لا يشعرون.

قلنا: يا أمير المؤمنين تهلكهم بغير حجة؟ قال: لا بل بحجة عليهم، فدنا منهم وتراءى لهم فهمّوا أن يقتلوه ونحن نراهم وهم يرون، ثم تباعد عنهم ودنا منّا ومسح بيده على صدورنا وأبداننا وتكلّم بكلمات لم نفهمها، وعاد إليهم ثانية حتى صار بإزائهم وصعق فيهم صعقة.

قال سلمان: لقد ظننا أن الأرض قد انقلبت والسماء قد سقطت، وأن الصواعق من فيه قد خرجت، فلم يبق منهم في تلك الساعة أحد.

فقلنا: يا أمير المؤمنين ما صنع الله بهم؟ قال: هلكوا وصاروا كلهم إلى ذلك، فقلنا: لا نطيق بأسرنا على احتمال شيء آخر، فعلى من لا يتولاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله ﷻ لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق أجمعين إلى يوم الدين.

ثم سألنا الرجوع إلى أوطاننا.

فقال: أفعل ذلك إن شاء الله، فأشار إلى السحابتين فدنتا منّا، فقال عليه السلام: خذوا مواضعكم، فجلسنا على سحابة وجلس عليه السلام على الأخرى، وأمر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو ورأينا الأرض كالدرهم، ثم حطتنا في دار أمير المؤمنين عليه السلام في أقل من طرف النظر، وكان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن، وكان خروجنا منها وقت علت الشمس.

فقلنا: بالله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو أنني أردت أن أجوبَ الدنيا بأسرها والسماوات السبع وأرجع في أقلّ من الطرف لفعلت بما عندي من اسم الله الأعظم.

فقلنا: يا أمير المؤمنين أنت والله الآية العظمى والمعجز الباهر بعد أخيك وابن عمك رسول الله ﷺ[١].

ويفترون على الله تعالى الكذب فيزعمون أن علياً رضي الله عنه هو الذي جعل النار برداً وسلاماً على إبراهيم عليه السلام، وأنه أنجى نوحاً من الغرق، وعلّم موسى عليه السلام التوراة، وأنطق عيسى عليه السلام في المهد وعلّمه الإنجيل، وأنجى يوسف عليه السلام من كيد إخوته، وسخّر لسليمان عليه السلام الريح: عن علي عليه السلام: والله لقد كنت مع إبراهيم في النار، وأنا الذي جعلتها برداً وسلاماً، وكنت مع نوح في السفينة فأنجيته من الغرق، وكنت مع موسى فعلّمته التوراة، وأنطقت عيسى في المهد وعلّمته الإنجيل، وكنت مع يوسف في الجبّ فأنجيته من كيد إخوته، وكنت مع سليمان على البساط، وسخّرت له الرياح[٢].

ويفترون على لسان رسول الله ﷺ أنه قال: **"يا عليّ إن الله تعالى قال لي: يا محمد بعثت علياً مع الأنبياء باطناً ومعك ظاهراً"**[٣].

فالإمام عليّ رضي الله عنه نبي مرسل وأن الله بعثه مع النبي ﷺ بتبليغ ما أمر الله تعالى أن يبلّغ. وأنَّ الأئمة جميعهم بمنـزلة النبي ﷺ في كل شيء ما عدا ما أحلّ الله تعالى لنبيه ﷺ من نكاح النساء: عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الأئمة بمنـزلة رسول الله ﷺ إلا أنهم ليسوا بأنبياء، ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلّى الله عليه وآله، فأما خلا ذلك فهم فيه بمنـزلة رسول الله صلّى الله عليه وآله[٤].

ولا نعرف كيف أنهم ليسوا بأنبياء وقد شاركوا النبي ﷺ في الوحي والعصمة والتبليغ؟ والحقيقة أن الرافضة أضفت وغالت في الأئمة المزعومين ووصفتهم بما لم تصف النبي ﷺ. وعقيدة تفضيل الأئمة على الأنبياء عليهم السلام لم تكن تمثل حقبة تاريخية معينة ثم انتهت، كلا، بل إن المتربع على عرش إيران الكسروية يردد ذلك الضلال فيقول في كتابه "الحكومة الإسلامية" ص٥٢: وإن من ضرورات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل. وقوله: قد ورد عن الأئمة إن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرّب ولا نبي مُرسل.

---

(١) بحار الأنوار ج٢٧ ص٣٣-٤٠ باب "أنهم عليهم السلام سخر لهم السحاب ويسر لهم الأسباب".

(٢) الأنوار النعمانية ج١ ص٣١.

(٣) المصدر السابق ج١ ص٣٠.

(٤) الأصول من الكافي ١/ ٢٧٠.

الخـمـيـنـي
وتفضيل رواية السرداب على النبي ﷺ

ولم يكتف بهذا الهراء والسخف بل سَبَحَ في غيّه وضلاله، فتفوّهَ بكلامٍ تكادُ السماوات والأرض يتفطَّرْنَ منه، وهو يفضل خرافة لا وجود لها على سيِّد ولد آدم عليه السلام ألا وهو المصطفى عليه الصلاة والسلام فيقول(١): الأنبياء جميعاً جاؤوا من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم لكنهم لم ينجحوا... وحتى إن النبي محمداً ﷺ خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية وتنفيذ العدالة لم ينجح في عهده.... وإن الشخص الذي سينجح في ذلك ويرسي قواعد العدالة في أنحاء العالم، ويقوِّم الانحرافات هو الإمام المهدي المنتظر.... وأن مسألة غيبة الإمام المهدي عليه السلام أرواحنا له الفداء، هي مسألة هامة تعلمنا أشياء كثيرة، ومن بينها أنه لا يوجد في العالم سواه من أجل تنفيذ العدالة بمعناها الحقيقي وأن الله تعالى قد أبقاه ذخراً من أجل البشرية...

ويضيف قائلاً: إن الإمام المهدي عليه السلام سيعمل على نشر العدالة في جميع أنحاء العالم وسينجح فيما فشل في تحقيقه الأنبياء والأولياء بسبب العراقيل التي كانت في طريقهم، وإن السبب الذي أطال الله تبارك وتعالى من أجله عمر الإمام المهدي عليه السلام هو أنه لم يكن بين البشرية من يستطيع القيام بمثل هذا العمل الكبير حتى الأنبياء والأولياء وأجداد المهدي عليه السلام لم ينجحوا في تحقيق ما جاؤوا من أجله، ولو كان الإمام المهدي عليه السلام التحقَ بجوار ربه لما كان هناك أحد بين البشر لإرساء العدالة وتنفيذها في العالم.

---

(١) من خطبة للخميني بمناسبة مولد الغائب المحجوب عن الأنظار في الخامس عشر من شعبان عام ألف وأربعمائة للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. ونشرته أكثر الصحف العربية والإسلامية، ولم يصدر تكذيب رسمي من إذاعة إيران الساسانية حول هذه المزاعم المجوسية.

ويصف المهدي الخرافة بأنه الرجل الأول، والباقي من الأنبياء والمرسلين هم في المرتبة الثانية منه، وأن عيد ميلاد خرافة السرداب أكبر وأعظم للبشرية من ميلاد خاتم الأنبياء والمرسلين سيد ولد عدنان ﷺ فيقول - لا بارك الله فيه -:

إن هذا العيد الذي هو عيدٌ كبير بالنسبة للمسلمين أكبر من ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام.

وبعد أن ذكرنا كلام هذا الحاخام الحاقد على رسول الله ﷺ، نأخذ القارئ الكريم في جولة فكرية في ربوع كتب الرافضة لنستوضحَ حقيقة هذا المهدي الخرافة الذي يفضّله الطاغية الخميني على النبي ﷺ، متوخين الإيجاز في ذلك والتفصيل إن شاء الله تعالى قريباً بكتاب خاص عن التائه الذي لم يستدل عليه.



أسماء وألقاب المهدي

١ - أبو القاسم.
٢ - أبو عبد الله.
٣ - أبو جعفر.
٤ - أبو محمد.
٥ - أبو إبراهيم.
٦ - أبو الحسين.
٧ - أبو تراب.
٨ - أبو بكر.
٩ - أبو صالح.
١٠ - الأصل.
١١ - أحمد.
١٢ - أمير الأمراء.
١٣ - أيدي.
١٤ - ايزدشناس.
١٥ - ايزدنشان (لاحظ الصبغة المجوسية على هذا الاسم والذي قبله).
١٦ - إحسان.
١٧ - ايستاده.
١٨ - بقية الله.
١٩ - بقية الأنبياء.

٢٠ ـ برهان الله.
٢١ ـ الباسط (حتى أسماء الله جعلوها لهذا الخرافة).
٢٢ ـ بئر معطلة (فعلاً معطلة وغير موجودة).
٢٣ ـ بقية الأتقياء.
٢٤ ـ بندهء يزدان (ترجمته بالعربية عبد الله).
٢٥ ـ برويز بابا (الأفضل أن يسموه بابا نويل كما هو في أعياد الميلاد عند النصارى).
٢٦ ـ البهرام.
٢٧ ـ البلد الأمين.
٢٨ ـ التمام.
٢٩ ـ التأييد.
٣٠ ـ التالي.
٣١ ـ الثائر.
٣٢ ـ الجمعة.
٣٣ ـ الجعفر.
٣٤ ـ الجابر.
٣٥ ـ جنب (جنب الله).
٣٦ ـ الجابر.
٣٧ ـ الجوار الكنس (ومن هو: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۝١٧﴾؟).
٣٨ ـ حجة الله (على من؟).
٣٩ ـ الحق.
٤٠ ـ الحجاب (ومن هو المتبرج؟).
٤١ ـ الحاشر.
٤٢ ـ الحامد.
٤٣ ـ الحمد.
٤٤ ـ الخلف.
٤٥ ـ الخازن.

٤٦ ـ الخنّس.

٤٧ ـ خليفة الله.

٤٨ ـ خاتم الأوصياء.

٤٩ ـ خاتمة الأئمة.

٥٠ ـ خسرو.

٥١ ـ خدا شناس.

٥٢ ـ خليفة الأتقياء.

٥٣ ـ الخلف الصالح (العسكري لم يعقب، فهو خلف لمن؟).

٥٤ ـ دابة الأرض (اسم على مسمى).

٥٥ ـ رجل (الشيعة يتكلمون بذلك في زمن التقية).

٥٦ ـ رب الأرض (ومن رب السماء؟).

٥٧ ـ راهنما.

٥٨ ـ ناخواه زندا فريس.

٥٩ ـ السلطان المأمول (بل السلطان السفاح المتعطش للدماء).

٦٠ ـ سدرة المنتهى (وأين جنة المأوى؟).

٦١ ـ السناء.

٦٢ ـ السبيل.

٦٣ ـ السيد.

٦٤ ـ الساعة (ساحة حائط أم ساعة يد؟).

٦٥ ـ سروش ايزد.

٦٦ ـ الشريد (يصلح هذا الاسم لفيلم سينمائي ينتجه التلفزيون الإيراني).

٦٧ ـ شماطيل.

٦٨ ـ صاحب الكرة البيضاء (وهل توجد حمراء وصفراء؟).

٦٩ ـ صاحب (يبدو أن واضع هذا الاسم من إخواننا الهنود).

٧٠ ـ صاحب الدار.

٧١ ـ صاحب الرجعة.

٧٢ ـ صاحب الناحية.

٧٣ ـ صاحب الغيبة.

٧٤ ـ صاحب الزمان.

٧٥ ـ صبح مسفر (متى طلعته البهية حتى يكون اسم على مسمى؟ أم أن السرداب أفضل له؟).

٧٦ ـ صاحب العصر (ومن صاحب المغرب والعشاء والفجر؟).

٧٧ ـ صاحب الدولة البيضاء (أظن أنها جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية!).

٧٨ ـ صاحب الدولة الزهراء (ربما تكون في الأندلس المفقود).

٧٩ ـ صاحب الأمر (بل والنهي أيضاً، فلماذا البخل في الزيادة).

٨٠ ـ صالح.

٨١ ـ الصدق (بل الكذب).

٨٢ ـ الصراط (اللهم لا تجعلنا ممن نجتازه).

٨٣ ـ الصمصام الأكبر (وهل يوجد أصغر؟).

٨٤ ـ الضياء.

٨٥ ـ الطريد.

٨٦ ـ طالب التراث (ومن هو طالب التجديد؟).

٨٧ ـ العدل.

٨٨ ـ عاقبة الدار.

٨٩ ـ عين (يعني عين الله).

٩٠ ـ العصر.

٩١ ـ عزة.

٩٢ ـ الغلام.

٩٣ ـ الغيب.

٩٤ ـ الغريم.

٩٥ ـ الغوث (ومن هو الوتد).

٩٦ ـ غاية الطالبين.

٩٧ ـ الغاية القصوى.
٩٨ ـ الغليل.
٩٩ ـ غوث الفقراء.
١٠٠ ـ الفجر.
١٠١ ـ الفتح.
١٠٢ ـ الفقيه.
١٠٣ ـ فرج المؤمنين.
١٠٤ ـ الفرج الأعظم.
١٠٥ ـ الفردوس الأكبر.
١٠٦ ـ فيروز (هل هي المطربة اللبنانية المارونية أم غيرها؟).
١٠٧ ـ فرخنده.
١٠٨ ـ فيذموا (قال مؤلف "إلزام الناصب" وذلك لقب الثاني عشر من الأئمة في التوراة ومعناها المفقود من أمه وأبيه وأمه الغائب بأمر الله وبعلمه والقائم بحكمه وتفصيله في البشارة الخامسة عشرة من البشارات السماوية في الفرع الثاني من الغصن الثاني...).
١٠٩ ـ قائم (بل هو الآن نائم في سرداب سامراء).
١١٠ ـ قيم الزمان.
١١١ ـ قاطع.
١١٢ ـ قاتل الكفرة.
١١٣ ـ القوة.
١١٤ ـ القابض القيامة.
١١٥ ـ القسط.
١١٦ ـ القطب.
١١٧ ـ كاشف الغطاء (هل هو مؤلف أصل الشيعة؟).
١١٨ ـ الكمال.
١١٩ ـ كلمة الحق.
١٢٠ ـ كيقباددوم (أي العادل عند المجوس كما قال مؤلف إلزام الناصب).

١٢١ ـ كوكما.

١٢٢ ـ كائر (ربما يكون الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر).

١٢٣ ـ اللواء الأعظم (ربما تكون هذه رتبة عسكرية لا نعرفها).

١٢٤ ـ لسان الصدق.

١٢٥ ـ لنديطار.

١٢٦ ـ المنتقم.

١٢٧ ـ المنتظر.

١٢٨ ـ الموعود.

١٢٩ ـ المنصور.

١٣٠ ـ المهدي.

١٣١ ـ الماء المعين (ومن هو المستنقع الآسن؟).

١٣٢ ـ مبلي السرائر (فمن هو من لا تنفعه ﴿فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾﴾؟).

١٣٣ ـ مبدئ الآيات.

١٣٤ ـ المفضل.

١٣٥ ـ الموتور.

١٣٦ ـ المأمول.

١٣٧ ـ المضطر.

١٣٨ ـ المقتصر.

١٣٩ ـ المنتصر.

١٤٠ ـ الناقور.

١٤١ ـ الناطق.

١٤٢ ـ النهار.

١٤٣ ـ النور.

١٤٤ ـ نور الأصفياء.

١٤٥ ـ نور آل محمد.

١٤٦ ـ نور الأتقياء.

١٤٧ ـ نجم.

١٤٨ ـ الناحية المقدسة.

١٤٩ ـ نفس.

١٥٠ ـ المجازي بالأعمال.

١٥١ ـ المخبر (في أي جهاز مخابرات يعمل هذا المهدي؟).

١٥٢ ـ المصباح الشديد الضياء.

١٥٣ ـ من لم يجعل الله له شبيهاً.

١٥٤ ـ الفرج الأعظم.

١٥٥ ـ المنان.

١٥٦ ـ المدبر.

١٥٧ ـ المأمور (في أي مركز للشرطة؟).

١٥٨ ـ المقدرة.

١٥٩ ـ مظهر الفضايح.

١٦٠ ـ المحسن.

١٦١ ـ المنعم.

١٦٢ ـ منية الصابرين (وأمل المحرومين).

١٦٣ ـ ميزان الحق.

١٦٤ ـ مسيح الزمان.

١٦٥ ـ الماشع.

١٦٦ ـ مهميد الآخر.

١٦٧ ـ محمد.

١٦٨ ـ واقيذ.

١٦٩ ـ وتر.

١٧٠ ـ ولي الله.

١٧١ ـ الوجه.

١٧٢ ـ الوارث.

١٧٣ ـ وهول.

١٧٤ ـ الهادي.

١٧٥ ـ اليد الباسطة.

١٧٦ ـ يعسوب الدين.

١٧٧ ـ المجدد.

١٧٨ ـ المشيد.

إلى آخر الأسماء والألقاب التي أضفوها عليه.

هذه أسماء وألقاب المهدي المنتظر عند الرافضة، ذكرتها باختصار شديد وما بين القوسين فإنما هي من تعليقات الراجي عفو ربه كاتب هذه السطور. وقد نقلت تلك الأسماء والألقاب من كتاب "إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب" ج١ ص٤٨١-٤٩١ وهو من تأليف علي اليزدي الحائري، ومن أراد الوقوف على معنى تلك الأسماء والألقاب فليراجع ذلك الكتاب.



المهدي يتكلم في المهد

عجيب أمر هذا الطفل، فإنه يتكلم في المهد ويقرأ القرآن الكريم، وإن على ذراعه الأيمن مكتوب ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ [الإسراء: ٨١]، وإنه في جلسة واحدة مع والده قرأ جميع الكتب المنزلة على الأنبياء عليهم السلام، وإنه يتقن اللغات كلها، وبلغ الكذب إلى حد لا يصدقه العقل ولا يوافقه النقل في شأن هذا الخرافة، فيزعمون أن الله تبارك وتعالى أرسل ملكين إلى والده وهو لم يكمل شهرين من ولادته، وذهبا به إلى سرادق العرش حتى وقفا به بين يدي الله ﷻ فقال له: مرحباً بك عبدي لنصرة ديني وإظهار أمري ومهدي عبادي، آليت أني بك آخذ وبك أعطي.... إلخ.

ورغبة في اختصار وقت القراء الثمين نعرض لهم هذه الرواية عن الطفل المعجزة وبعد ذلك هم يحكمون عليها.

قال الحسين بن حمدان: وحدثني من أثق إليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام قال:

كانت تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً وأنها قالت: دخلت عليه فقلت له كما أقول ودعوت كما أدعو.

فقال: يا عمة أما إن الذي تدعين الله أن يرزقنيه، يولد في هذه الليلة، وكانت ليلة الجمعة لثلاث خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين، فاجعلي إفطارك معنا.

فقلت: يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم؟

فقال لي عليه السلام: من نرجس يا عمّة.

قال: فقالت له: يا سيدي ما في جواريك أحب إلي منها، وقمت ودخلت إليها، وكنت إذا دخلت فعلت بي كما تفعل، فانكببت على يديها فقبلتهما ومنعتها مما كانت تفعله، فخاطبتني بالسيادة، فخاطبتها بمثلها.

فقالت لي: فديتك.

فقلت لها: أنا فداك وجميع العالمين. فأنكرت ذلك، وقلت لها: لا تنكري ما فعلت فإن الله سيهب لك في هذه الليلة غلاماً سيداً في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين، فاستحيت.

فتأملتها فلم أر فيها أثر الحمل فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام: ما أرى بها حملاً.

فتبسم عليه السلام ثم قال: إنا معشر الأوصياء لسنا نحمل في البطون وإنما نحمل في الجنوب، ولا نخرج من الأرحام وإنما نخرج من الفخذ الأيمن من أمهاتنا لأننا نور الله الذي لا تناله الدانسات.

فقلت: يا سيدي قد أخبرتني أنه يولد في هذه الليلة، ففي أي وقت منها؟

قال لي: في طلوع الفجر يولد الكريم على الله إن شاء الله.

قالت حكيمة: فأقمت فأفطرت ونمت بقرب من نرجس، وبات أبو محمد عليه السلام في صفّة في تلك الدار التي نحن فيها، فلما ورد وقت صلاة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها أثر ولادة، فأخذت في صلاتي ثم أوترت، فأنا في الوتر حتى وقع في نفسي أن الفجر قد طلع، ودخل قلبي شيء، فصاح أبو محمد عليه السلام من الصفّة: لم يطلع الفجر يا عمة، فأسرعت الصلاة، وتحركت نرجس فدنوت منها، وضممتها إلي وسميت عليها، ثم قلت لها: هل تحسين بشيء؟ قالت: نعم، فوقع عليَّ سبات لم أتمالك معه أن نمت ووقع على نرجس مثل ذلك، ونامت فلم أنتبه إلا بحس سيدي المهدي وصيحة أبي محمد عليه السلام يقول: يا عمة هاتي ابني إلي فقد قبلته، فكشفت عن سيدي عليه السلام فإذا أنا به ساجداً يبلغ الأرض بمساجده وعلى ذراعه الأيمن مكتوب ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسرَاء: ٨١] فضممته إلي فوجدته مفروغاً منه ولففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام فأخذه وأقعده على راحته اليسرى، وجعل راحته اليمنى على ظهره، ثم أدخل لسانه في فيه، وأمر بيده على ظهره وسمعه ومفاصله، ثم قال له: تكلم يا بني. فقال: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين وليّ الله، ثم لم يزل يعدّد السادة الأئمة عليهم السلام إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج ثم أحجم.

قال أبو محمد عليه السلام: يا عمة اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وأتيني به.

فمضيت فسلم عليها ورددته ثم وقع بيني وبين أبي محمد عليه السلام كالحجاب، فلم أر سيدي فقلت له: يا سيدي أين مولانا؟ فقال: أخذه من هو أحق به منك فإذا كان اليوم السابع فأتينا.

فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت ثم جلست.

فقال عليه السلام: هلمي ابني.

فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعاله الأول، وجعل لسانه في فيه ثم قال له: تكلم يا بني.

فقال عليه السلام: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وثنى بالصلاة على محمد وأمير المؤمنين والأئمة حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم قرأ: "بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾﴾ [القَصَص: ٥،٦]".

ثم قال له: اقرأ يا بني مما أنزل الله على أنبيائه ورسله.

فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية وكتاب إدريس، وكتاب نوح، وكتاب هود، وكتاب صالح، وصحف إبراهيم وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وفرقان جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثم قصّ قصص الأنبياء والمرسلين إلى عهده.

فلما كان بعد الأربعين يوماً دخلت دار أبي محمد عليه السلام فإذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم أر وجهاً أحسن من وجهه عليه السلام ولا لغةً أفصح من لغته.

فقال لي أبو محمد عليه السلام: هذا المولود الكريم على الله عز وجل.

قلت له: يا سيدي له أربعون يوماً وأنا أرى من أمره ما أرى؟

فقال عليه السلام: يا عمتي أما علمت أنّا معشر الأوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في الجمعة، وننشأ في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنة؟

فقمت فقبلت رأسه فانصرفت، فعدت وتفقدته فلم أره، فقلت لسيدي أبي محمد عليه السلام: ما فعل مولانا؟ فقال: يا عمة استودعناه الذي استودعته أم موسى عليه السلام.

ثم قال: لما وهب لي ربي مهدي هذه الأمة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقفا به بين يدي الله عز وجل فقال له: مرحباً بك عبدي لنصرة ديني وإظهار أمري ومهدي عبادي، آليت أنّي بك آخذ وبك أعطي وبك أغفر وبك أعذّب، اردداه أيها الملكان ردّاه ردّاه على أبيه ردّاً رفيقاً وأبلغاه فإنه في ضماني وكنفي وبعيني إلى أن أحق به الحق وأزهق به الباطل، ويكون الدين لي واصباً.

ثم قالت: لما سقط من بطن أمه إلى الأرض وجد جاثياً على ركبتيه رافعاً بسبابتيه ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله، عبداً داخراً غير مستنكف ولا مستكبر. ثم قال عليه السلام: زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة، لو أذن لي لزال الشك[١].

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي ج٥١ ص٢٥-٢٨.

المهدي وهدم المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ

يبدو أن خرافة السرداب لا يكتفي بإزهاق الأرواح بل تعدى ذلك إلى أن يهدم المسجد الحرام ومسجد رسول الله ﷺ، ولا أدري هل بلغ الحقد به إلى هدم الحرمين الشريفين لما لهما من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين؟ وهل هذا الأمر من ضمن المخطط الذي أرساه اليهودي الصنعاني عبد الله بن سبأ؟ ربما بعض القراء الكرام لا يصدق هذا، ولكن أنقل له من المراجع الرافضية ما يؤيد هذا.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، ومسجد الرسول صلّى الله عليه وآله إلى أساسه ويرد البيت إلى موضعه، وأقامه على أساسه وقطع أيدي بني شيبة السراق، وعلقها على الكعبة[1].

وعن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبة، وعلقها على باب الكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة[2].

يبدو أن المهدي في قلبه الشيء الكثير تجاه بني شيبة سدنة البيت الحرام، لذا فإنه يريد الانتقام منهم وقطع أيديهم، رغم أن الرسول ﷺ أعطاهم مفتاح الكعبة وبأن هذا الشرف خالد تالد إلى يوم القيامة لا ينـزعه منهم إلا ظالم. ونذكر بعض الروايات المتعلقة ببني شيبة ليأخذوا حذرهم من هذا المتهور، رغم الاطمئنان الكامل بأن ذلك لن يحصل، لأن المنتقم على حد زعم الرافضة وهم وخيال لا وجود له إلا في أذهان عقول اعتراها الجنون والهوس.

عن سعيد بن عمر الجعفي، عن رجل من أهل مصر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أما إن قائمنا قام، لقد أخذ بني شيبة، وقطع أيديهم وطاف بهم وقال: هؤلاء سرّاق الله[3].

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي ج٥٢ ص٣٣٢.

(٢) بحار الأنوار للمجلسي ج٥٢ ص٣٣٦.

(٣) بحار الأنوار للمجلسي ج٥٢ ص٣١٧ وأيضاً ٣٧٣.

حقد المهدي على العرب

لم يستطع الفرس بصفة خاصة أن يتخلصوا من عقدة التفوق العنصري والسيادة، والتمييز عن باقي شعوب الأرض، فإنهم يزعمون أنهم من جنس مميز، لذا فإن فتح العرب المسلمين لبلاد فارس في عهد الفاروق رضوان الله تعالى عليه، كان شديد الوقع عليهم، ولذا نراهم يساهمون بكل ما في وسعهم من أجل استعادة تلك الأمجاد الضائعة، وفي هذا المقام لا يمكننا تناول الحقد الفارسي تجاه العرب، وإن شاء الله تعالى إن كان في العمر بقية سوف نقوم بدراسة متواضعة لأهم الحركات الفارسية التي قامت من أجل تقويض الخلافة الإسلامية وتعاونهم مع اليهود والنصارى، ولكن يكفي القارئ المسلم ما قامت به جحافل الخميني من تقتيل وتشريد العرب المسلمين في إيران، وما تقوم به ميليشيات حزب منظمة أمل الشيعية في لبنان.

ولكن تلك العقيدة المشوبة بحقد العرب صاغوها في خرافة السرداب ووضعوا الروايات التي تدل على انتقام خرافة السرداب من العرب خاصة. ولماذا العرب بالذات؟ ولا يستطيع أي منصف أن ينكر الجهود التي بذلها العرب من أجل الإسلام والمسلمين، ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن العرب هم أصل الإسلام الذين بذلوا أنفسهم وأموالهم من أجل هذا الدين العظيم، ولا ينكر هذا إلا شعوبي حاقد.

عن موسى الأبار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: اتق العرب فإن لهم خبر سوء، أما إنه لم يخرج مع القائم منهم واحد[١].

والعرب ليسوا بحاجة إلى الخروج مع خرافة السرداب، وليخرج يهود أصفهان وراءه.

عن العلاء، عن محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ

(١) بحار الأنوار ج٥٢ ص٣٣٣.

إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف، حتى يقول كثيرٌ من الناس: ليس هذا من آل محمد، لو كان من آل محمد لرحم[١].

نعم إنه ليس من آل محمد ﷺ، ولكنه ربما يكون من نسل بني نوبخت الفرس.

وعن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يقوم القائم بأمرٍ جديد، وكتابٍ جديد، وقضاءٍ جديد وعلى العربِ شديد، ليس شأنه إلا بالسيف لا يستتيب أحداً ولا يأخذه في الله لومة لائم[٢].

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف، ما يأخذ منها إلا السيف[٣].

❁ ❁ ❁

(١) بحار الأنوار للمجلسي ج٥٢ ص٣٣٣.
(٢) بحار الأنوار ج٥٢ ص٣٥٤.
(٣) بحار الأنوار ج٥٢ ص٣٥٥.

المهدي والقرآن الجديد

من اعتقادات الرافضة الزائفة أن القرآن الكريم الذي أنزل على الرسول الكريم ﷺ لم يجمعه إلا الأئمة، وأن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين حذفوا من القرآن - على حد زعم الرافضة - الآيات التي تنص على إمامة الأئمة الاثني عشر إضافة إلى حذفهم فضائحهم المذكورة في القرآن الكريم، لذا انعقد عزم الصحابة - على حد زعم الرافضة - على تأليف قرآن جديد خالٍ من كل ذلك، ويزعمون أيضاً أن الإمام علياً رضي الله عنه عرض المصحف الذي جمعه على الصحابة فلم يقبلوه لوجود فضائحهم فيه، وبذلك أعرضوا عنه، ولكن بعضهم طلب من الإمام علي رضي الله عنه أن يخرج إليهم المصحف الصحيح، فأبى وقال إن ذلك محفوظ عند الأوصياء، وإن الذي سوف يخرجه هو المهدي المنتظر عند الرافضة.

وكثير من علماء الرافضة قديماً وحديثاً يعتقدون بتحريف القرآن، وقد فصلت ذلك في كتابي "الشيعة وتحريف القرآن" وتعليقي على كتاب العلامة محب الدين الخطيب رحمه الله تعالى "الخطوط العريضة" "فصل الشيعة والقرآن"، فمن أراد الوقوف على حقيقة ذلك فليراجع الكتابين، إضافة إلى كتاب أستاذنا فضيلة الدكتور علي السالوس "أثر الإمامة في الفقه الجعفري".

وبعد هذا التمهيد البسيط نذكر الرواية التي تنص على أن المهدي هو الذي سيخرج القرآن الكامل الغير منقوص.

وفي رواية أبي ذر الغفاري أنه قال: لما توفي رسول الله صلّى الله عليه وآله جمع عليّ عليه السلام القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار وعرضه عليهم لما قد أوصاه بذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله، فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم، فوثب عمر فقال: يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه، فأخذه عليه السلام وانصرف، ثم أحضروا زيد بن ثابت - وكان قارئاً للقرآن - فقال له عمر: إن علياً قد جاء بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والأنصار، وقد رأينا أن نؤلف القرآن ونسقط منه

ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والأنصار فأجابه زيد إلى ذلك، ثم قال: فإن أنا فرغت من القرآن على ما سألتم وأظهر عليٌّ القرآن الذي ألفه أليس قد بطل كل ما عملتم؟ قال عمر: فما الحيلة؟ قال زيد: أنتم أعلم بالحيلة، فقال عمر: ما حيلته دون أن نقتله ونستريح منه، فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك، فلما استخلف عمر سأل علياً عليه السلام أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم، فقال: يا أبا الحسن إن جئت بالقرآن الذي كنت قد جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه، فقال عليه السلام: هيهات ليس إلى ذلك سبيل إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم، ولا تقول يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا ما جئتنا به، إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي، قال عمر: فهل لإظهاره وقت معلوم؟ فقال عليه السلام: نعم إذا قام القائم من ولدي، يظهره ويحمل الناس عليه، فتجري السنة به صلوات الله عليه[١].

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا قام قائم آل محمد عليه السلام ضرب فساطيطه لمن يعلّم الناس القرآن، على ما أنزل الله جل جلاله فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم لأنه يخالف فيه التأليف[٢].

عن حبة العرني قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كأني أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلّمون الناس القرآن كما أنزل، أما إن قائمنا إذا قام كسره وسوى قبلته[٣].

عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كأني بشيعة علي في أيديهم المثاني يعلّمون الناس المستأنف[٤].

عن ابن نباتة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل.

قلت: يا أمير المؤمنين أوليس هو كما أنزل؟

فقال: لا، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله صلّى الله عليه وآله لأنه عمه[٥].

---

(١) الاحتجاج للطبرسي ج١ ص٢٢٥-٢٢٨.
(٢) بحار الأنوار للمجلسي ج٥٢ ص٣٣٩.
(٣) بحار الأنوار ج٥٢ ص٣٦٤.
(٤) بحار الأنوار ج٥٢ ص٣٦٤.
(٥) بحار الأنوار ج٥٢ ص٣٦٤.

عن جعفر بن يحيى عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: كيف أنتم لو ضرب أصحاب القائم عليه السلام الفساطيط في مسجد الكوفة، ثم يخرج إليهم المثال المستأنف أمرٌ جديد على العرب شديد[1].

❀ ❀ ❀

(١) بحار الأنوار ج٥٢ ص٣٦٥.

المهدي وإحراق الشيخين(١)

من اعتقادات الرافضة أن خرافة السرداب يخرج أبا بكر وعمر رضي الله عنهما من قبريهما ويحرقهما بالنار، وأن الحطب الذي سوف يحرقهما به موجود عند الأئمة المعصومين يتوارثونه، ولا أحب الإطالة في عرض ذلك وأدع الروايات التي وضعوها في ذلك تنطق بمدى الحقد والكراهية التي يكنُّها الرافضة لأفضل الخلق بعد المصطفى عليه الصلاة والسلام، والقارئ اللبيب يفهم من مرويات الرافضة التالية إلى أي مدى وصل الحقد بالرافضة تجاه سلف هذه الأمة.

عن عبد العظيم الحسيني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام: إني لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقال عليه السلام: يا أبا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله عز وجل وهادٍ إلى دين الله، ولكن القائم عليه السلام الذي يطهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكنيّه صلّى الله عليه وآله، وهو الذي تطوى له الأرض، ويذل له كل صعب، وتجتمع إليه أصحابه عدة أصحاب بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذلك قول الله عز وجل: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البَقَرَة: ١٤٨]، فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضي الله عز وجل.

قال عبد العظيم: فقلت: يا سيدي فكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضي؟

---

(١) الرجعة للأحسائي ص١٢٨.

قال: يلقي في قلبه الرحمة، فإذا أتى المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما[١].

وعن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته متى يقوم قائمكم؟

قال: يا أبا الجارود لا تدركون.

قلت: أهل زمانه؟

فقال: وتدرك أهل زمانه يقوم قائماً للحق بعد إياس من الشيعة يدعو الناس ثلاثاً فلا يجيبه أحد، فإذا كان يوم الرابع تعلق بأستار الكعبة، فقال: يا رب انصرني، ودعوته لا تسقط، فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة الذين نصروا رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم بدر، ولم يحطوا سروجهم ولم يضعوا أسلحتهم، فيبايعونه ثم يبايعه من الناس ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً، يصير إلى المدينة فيسر الناس حتى يرضي الله، فيقتل ألفاً وخمسمائة قريباً ليس فيهم إلا فوح الزبيبة. ثم يدخل المسجد الحائط حتى يضعه إلى الأرض ثم يخرج الأزرق وزريق غضين طريين فيجيبانه فيرتاب عند ذلك المبطلون، فيقول: تكلم بربي، فيقتل منهم خمسمائة مرتاب في جوف المسجد، ثم يحرقهما بالحطب الذي جمعاه ليحرقا به علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وإذا الحطب عندنا نتوارثه، ويهدم قطر المدينة.....[٢].

وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام وهو في بعض أزقة المدينة يمشي وحده، فسلمت عليه، فاتبعته حتى انتهى إلى دار الثاني[٣]، فجلس حين استقرت به الأرض. قال له: من علمك الجهالة يا مغرور؟ أما والله لو ركبت العقر ولبست الفقر لكان خيراً لك من المجلس الذي جلسته ومن علوك المنبر، أما والله لو قبلت قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وقطعته ما آمرك به لما سميت أمير المؤمنين وكأني بك وقد طلبت الإقالة كما طلبها صاحبك ولا أقلته.

قال[٤]: يا صاحبي[٥] طلب منك الإقالة؟

قال: والله إنك لتعلم أن صاحبك طلب مني الإقالة ولم أقله، وكذلك تطلبها أنت، والله لكأني بك وبصاحبك وقد أخرجتما طريين حتى تصلبا بالبيداء.

فقال له الثاني: ما هذا التكهن، فإنكم يا معشر بني عبد المطلب لم تزل، قريش تعرفكم بالكذب، أما والله لا ذقت حلاوتها وأنا أطاع.

---

(١) الرجعة للأحسائي ص١٢٨.

(٢) الرجعة للأحسائي ص١٢٩.

(٣) عمر رضي الله عنه.

(٤) عمر رضي الله عنه.

(٥) أبو بكر رضي الله عنه.

قال: إنك تعلم أني لست بكاهن.

قال له: من يعمل بنا ما قلت؟

قال: فتى من ولدي من عصابة قد أخذ الله ميثاقها.

فقال له: يا أبا الحسن إني لأعلم أنك ما تقول إلا حقاً، فأسألك بالله إن رسول الله صلّى الله عليه وآله سماني وسمى صاحبي؟

فقال له: والله إن رسول الله صلّى الله عليه وآله سماك وسمى صاحبك.

قال: والله لو علمت أنك تريد هذا ما أذنت لك في الدخول، ثم قام فخرج[1].

ومن رواية طويلة عن المفضل بن عمر الجعفي يقول: يا سيدي ما هو ذاك؟

قال: يرد إلى قبر جده صلّى الله عليه وآله فيقول: يا معشر الخلايق هذا قبر جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ فيقولون: نعم يا مهدي آل محمد.

فيقول: ومن معه في القبر؟

فيقولون: صاحباه وضجيعاه أبو بكر وعمر.

فيقول - وهو أعلم بهما والخلائق كلهم جميعاً يسمعون -: من أبو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وعسى المدفون غيرهما؟

فيقول الناس: يا مهدي آل محمد ما هاهنا غيرهما، إنهما دفنا معه لأنهما خليفتا رسول الله صلّى الله عليه وآله وأبوا زوجتيه.

فيقول للخلق بعد ثلاث: أخرجوهما من قبريهما. فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما.

فيقول: هل فيكم من يعرفهما؟

فيقولون: نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما.

فيقول: هل فيكم أحدٌ يقول غير هذا أو يشك فيهما؟

فيقولون: لا، فيؤخر إخراجهما ثلاثة أيام، ثم ينتشر الخبر للناس، فيفتتن من والاهما بذلك الحديث.

ويجتمع الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء: ابحثوا عنهما وانبشوهما، فيبحثون بأيديهم حتى يصلوا إليهما، فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما أكفنتهما ويأمر برفعهما على دوحة يابسة نخرة، فيصلبهما

---

(١) الرجعة للأحسائي ص١٣١.

عليها، فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول فرعها فيقول المرتابون من أهل ولايتهما: هذا والله الشرف حقاً ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما، ويحشر من أخفى نفسه مما في نفسه مقياس من محبتهما وولايتهما، فيحضرونهما ويرونهما ويفتتنون بهما، وينادي منادي المهدي عليه السلام: كل من أحب صاحبي رسول الله صلّى الله عليه وآله وضجيعيه فلينفرد جانباً، فيتجزأ الخلق جزئين، أحدهما موال لهما والآخر متبرئ منهما. فيعرض المهدي عليه السلام على أوليائهما البراءة منهما، فيقولون: يا مهدي آل رسول الله صلّى الله عليه وآله نحن لم نبرأ منهما ولسنا نعلم أن لهما عند الله وعندك هذه المنـزلة، وهذا الذي بدا لنا من فضلهما أنتبرأ منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحياة الشجرة منهما؟ والله نبرأ منك وممن آمن بك وممن لا يؤمن بهما وممن صلبهما وأخرجهما وفعل بهما ما فعل.

فيأمر المهدي عليه السلام ريحاً سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كأعجازِ نخلٍ خاوية، ثم يأمر بإنزالهما فينـزلان إليه، فيحييهما بإذن الله تعالى ويأمر الخلائق بالاجتماع، حتى يقص عليهم قصص أفعالهما في كل كور ودور، حتى يقص عليهم قتل هابيل بن آدم، وجمع النار لإبراهيم عليه السلام، وطرح يوسف في الجب وحبس يونس عليه السلام في الحوت وقتل يحيى، وصلب عيسى، وعذاب جرجيس ودانيال عليهما السلام وضرب سلمان الفارسي وإشعال النار على باب أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لإحراقهم بها، وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط ورفس بطنها وإسقاطها محسناً، وسم الحسن وقتل الحسين عليهما السلام وذبح أطفاله وبني عمه وأنصاره وسبي ذراري رسول الله صلّى الله عليه وآله، وإراقة دماء آل محمد صلّى الله عليه وآله وعليهم وكل دم سفك، وكل فرج نكح حراماً، وكل ربا وخبث وفاحشة وإثم وظلم وجور وغش منذ عهد آدم عليه السلام إلى وقت قيام قائمنا عليه السلام كل ذلك يعددهم عليهما ويلزمهما إياه فيعترفان به. ثم يأمر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت مظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ثم يأمر ناراً تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة، ثم يأمر ريحاً فتنسفهما في اليم نسفاً.

قال المفضل: يا سيدي وذلك آخر عذابهم؟

قال: يا مفضل هيهات ليردن وليحضرن السيد الأكبر محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله والصديق الأكبر عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين والأئمة إمام بعد إمام عليهم السلام وكل من محض الإيمان وليقتص منهما لجميعهم حتى إنهما ليقتلان في كل يومٍ وليلة ألف قتلة ويردان إلى ما شاء ربهما[1].

---

(١) الرجعة للأحسائي ص١٨٦ - ١٨٨.

المهدي وعقاب أهل السنة

من الأماني التي يتمنى الرافضة تحقيقها الاقتصاص من أهل السنة، لأنهم - على حد زعمهم - أعوان الظلمة ويتولون من غصب الخلافة من الأئمة المعصومين، لذا فإنهم ينتهزون أدنى فرصة للانقضاض عليهم، ولما عجزوا عن تحقيق تلك الآمال العريضة، زينوا لأتباعهم الانتظار حتى خروج خرافة السرداب ليتحقق لهم هذا الأمر، وإن كان التاريخ ذكر في ثناياه سلسلة من الأعمال الإجرامية التي قام بها بعض الرافضة.

وقد ذكرت بعضاً من ذلك في رسالتي المتواضعة "الخميني وتزييف التاريخ" وأيضاً في كتابي "موقف الشيعة من أهل السنة" في طبعته الجديدة، ومن أراد الاستزادة فليراجع تلك الرسالتين.

والآن نذكر بعض الروايات التي تصرح بأن هذا المهدي الموهوم يعرض على أهل السنة الإيمان من جديد بولاية الأئمة المعصومين، فإن رفضوا أباح دماءهم أو أخذ الجزية منهم.

القاسم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبد الله ﷺ قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣] إلى قوله ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٧٦] ثلاث عشرة آية، قال: هم الأوصياء ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان: ٦٣] فإذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه فإن أقر بالإسلام وهي الولاية وإلا ضربت عنقه أو أقر بالجزية فأداها كما يؤدي أهل الذمة[١].

وعن سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يحدث إذا قام القائم ﷺ عرض الإيمان على كل ناصب، فإن دخل فيه بحقيقة وإلا ضرب عنقه أو يؤدي

(١) بحار الأنوار للمجلسي ج٥٢ ص٣٧٣.

الجزية كما يؤديها اليوم أهل الذمة، ويشد على وسطه الهميان، ويخرجهم من الأمصار إلى السواد[١].

وللوقوف على معنى "الناصب" يراجع كتابنا "موقف الشيعة من أهل السنة" الفصل الأول: مفهوم الناصب عند الشيعة.

❁ ❁ ❁

(١) بحار الأنوار للمجلسي ج٥٢ ص٣٧٥.



الخميني وتفضيل الأئمة على الأنبياء عليهم السلام

و

الخميني وتفضيل خرافة السرداب على النبي صلى الله عليه وسلم

الجزء الثاني

تأليف

الشيخ محمد مال الله الخالدي

رحمه الله

دار المنتقى

للنشر والتوزيع



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين...

وبعد:

افتتن أكثر الشباب الإسلامي بشخصية الخميني واعتبروه الرجل الذي سوف يطبق الإسلام ويعيد له هيبته، بل إن بعض الأشخاص قال بأنه بشارة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

ولقد علمت أن بعض الإخوة الفلسطينيين قد اعتنقوا عقيدة التشيع التي ينادي بها الخميني. وذلك كله بعد أن صرح الخميني باستعداده لتحرير فلسطين ومساعدة المنظمة بكافة الإمكانيات المتاحة حتى ينالوا استقلالهم ويجلوا الصهاينة عن الأرض المغتصبة. وكان من سوء حظ المنظمة أنها بليت بزعماء همهم المتاجرة بالقضية الفلسطينية والإثراء عن طريقها وكان أحد زعماء المنظمة أول الزوار لطهران مهنئاً الخميني ولما رجع من طهران خطب وحاضر في جموعه مشيداً بمآثر الخميني وزهده وتواضعه وأنه جلس في بيته على الحصير يأكل من الزيتون والبيض معه.

من البيض والزيتون كان صاحبنا يستمد إلهاماته وخواطره.. أما عقيدة الخميني وكتبه ومخططاته فلا يعرف عنها شيئاً...[١].

ومنذ أكثر من عام وفقني الله في تسطير رسالة متواضعة "موقف الخميني من أهل السنة" والحمد لله لاقت استحسان أكثر الشباب الإسلامي وأتت بنتيجة نحمد الله عليها.

وقد طلب مني بعض الإخوة الكرام أن أقوم بتناول عقيدة الخميني بصورة مبسطة على شكل رسائل صغيرة لتسهيل قراءتها واقتنائها ولتوزع على أوسع نطاق ممكن.

---

(١) انظر "وجاء دور المجوس" ص٦ وأنصح كافة القراء بقراءته.

فاستخرت الله تعالى واستجبت لطلبهم فقمت بتسطير هذه الورقات المتواضعة راجياً من الحق تبارك وتعالى أن تؤتي ثمارها.

وهذه الرسالة المتواضعة تتناول موضوعاً في غاية الأهمية، وأن معتقده كافر كما اتفق عليه أكثر العلماء. لم يكن ببال أحد أن يفضّل الخميني الأئمة على الأنبياء ﷺ بل تجرأ إلى تفضيل خرافة السرداب على سيد ولد آدم ﷺ.

وإن شاء الله تعالى في الرسالة القادمة سوف نتناول الخميني وتزييف التاريخ ليكون الشباب المسلم على علم بحقيقة الخميني وعقائده. وقد سلكنا في هذه الورقات منهج الدليل لا الحدس والتخمين، والمنهجية العلمية الموضوعية بدل الافتراء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

بيروت في ١٩٨٣/٥/٢٥م
أبو عبد الرحمن
محمد مال الله

الأئمة أفضل من الأنبياء عليهم السلام

تاهت البشرية في دياجير الظلام وضلّت عن عبادة خالقها ومن هو أحق بالعبادة من آلهة مزعومة لا تملك لهم نفعاً ولا ضراً.

ومن رحمة الله تبارك وتعالى بخلقه أن أرسل إلى كل قوم من يعرّفهم بربهم ويرغّبهم بما أعد لهم من النعيم الأبدي الذي لا ينقص ويرهّبهم من العذاب الذي ينتظرهم إن هم ضلوا الطريق واستحبوا العمى على الهدى.

وأولئك المرسلون هم صفوة خلق الله تعالى أضفى عليهم وخصهم بمواهب عقلية وروحية لكي يكونوا مستعدين لتلقي أوامر الحق تبارك وتعالى وتبليغها إلى من أرسلوا لهم.

وما ذلك الاصطفاء إلا ليقوي من عزمهم على القيام بأعباء ما تنوء به الجبال الرواسي وليكونوا نماذج حية ومترجمين عملياً لما يدعون الناس إليه.

ومثل هؤلاء لا يمكن إلا أن يكونوا معصومين من التورط في الإثم ومنزهين عن الوقوع في المعاصي، فلا يتركون واجباً ولا يفعلون محرماً، ولا يتصفون إلا بالأخلاق العظيمة التي تجعل منهم القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يتجه إليه الناس وهم يحاولون الوصول إلى كمالهم المقدر لهم، والله تبارك وتعالى هو الذي تولى تأديبهم وتهذيبهم وتربيتهم وتعليمهم حتى كانوا قمماً شامخة وأهلاً للاصطفاء والاجتباء[١].

والأنبياء عليهم السلام أفضل خلق الله تعالى، وأفضلهم المصطفى عليه الصلاة والسلام. ولكن بعض الطوائف المنتسبة إلى الإسلام والمتدثرة بردائه فضّلت أناساً هم في الفضل والمنـزلة دون أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم على الأنبياء عليهم السلام، بل تجرأ أحد حاخاماتهم في العصر الحاضر إلى تفضيل خرافة السرداب على سيد ولد آدم عليه السلام. ذلك هو اعتقاد الشيعة الرافضة في الأنبياء عليهم السلام فضلاً عن رمي الله تبارك وتعالى بالجهل

(١) العقائد الإسلامية للشيخ سيد سابق ص١٧٧.

والنسيان، ومن كان هذا سوء أدبه مع من خلقه فكيف بمن هو دونه، تعالى الله عما يقول أحفاد ابن سبأ علوّاً كبيراً[١].

وتفضيل الشيعة للأئمة المعصومين على الأنبياء عليهم السلام ليس افتراء أو رمي الشيعة مما هم براء منه، وبما أننا التزمنا المنهج العلمي الموضوعي في عرض عقائد الشيعة من مصادرهم ننقل هنا ما له علاقة بهذه الجزئية لئلا يقال إننا عملنا بالحدس والتخمين بدل الاستدلال وإبراز الدليل.

يقول شيخهم الملقب عندهم بالمفيد وهو من الحاخامات المعتمدة لدى الشيعة:

قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة عليهم السلام من آل محمد ﷺ على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد ﷺ[٢].

وكعادة الشيعة فقد وضعت روايات كثيرة تفيد أفضلية الأئمة على الأنبياء عليهم السلام وتلك لم ترد في صحيح البخاري أو مسلم حتى تنعق الشيعة بأن هذا كذب وافتراء بل هي مذكورة في كتاب الإفك والضلال "الكافي" للكليني وغيره من كتب أحبارهم. ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر بعض الروايات وأرجو من أخي القارئ أن لا يتقيأ بعد إتمام ذكرها:

١ ـ عن سيف التمار:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال: علينا عين.

فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً فقلنا: ليس علينا عين.

فقال: ورب الكعبة ورب البنية - ثلاث مرات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما، لأن موسى والخضر عليهما السلام أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله ﷺ[٣].

٢ ـ عن عبد الله بن الوليد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

أي شيء تقول الشيعة في عيسى وموسى وأمير المؤمنين عليه السلام؟

قلت: يقولون: إن عيسى وموسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) انظر إله السنة غير إله الشيعة من كتابنا "موقف الشيعة من أهل السنة".

(٢) أوائل المقالات للمفيد ص٤٢ باب القول في المفاضلة بين الأئمة والأنبياء عليهم السلام.

(٣) الأصول من الكافي ١/٢٦١-٢٦٢ كتاب الحجة باب إن الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم.

قال: أيزعمون أن أمير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله ﷺ؟

قلت: نعم... ولكن لا يقدّمون على أولي العزم من الرسل أحداً.

قال: فخاصمهم بكتاب الله.

قلت: وفي أي موضوع منه أخاصمهم؟

قال: قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٤٥] فعلمنا أنه لم يكتب لموسى كل شيء، وقال الله تبارك وتعالى لعيسى: ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ [الزخرف: ٦٣]، وقال الله تبارك وتعالى لمحمد ﷺ: ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل: ٨٩][1].

٣ - عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كنت عنده فذكروا سليمان وما أعطي من العلم وما أوتي من الملك.

فقال لي: وما أعطي سليمان بن داود؟ إنما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم وصاحبكم الذي قال الله فيه: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣] وكان والله عند عليّ عليه السلام علم الكتاب.

فقلت: صدقت والله جعلت فداك[2].

٤ - عن عبد الملك بن سليمان قال:

وجد في ذخيرة أحد حواري عيسى في رق مكتوب بالقلم السرياني من منقور من التوراة وذلك: لما تشاجر موسى والخضر عليه السلام في قصة السفينة والغلام والجدار، ورجع موسى إلى قومه فسأله أخوه هارون عما استعلمه من الخضر وشاهده من عجائب البحر فقال موسى عليه السلام:

بينما أنا والخضر على شاطئ البحر إذ سقط بيننا طائر أخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق، وأخذ منه ثانية ورمى بها نحو المغرب، ثم أخذ الثالثة ورمى بها نحو السماء ثم أخذ رابعة ورمى بها نحو الأرض ثم أخذ خامسة وألقاها في البر. فبُهِتُّ والخضر عليه السلام من ذلك وسألته عنه فقال: لا أعلم. فبينما نحن كذلك وإذا بصياد يصيد في البحر فنظر إلينا فقال: ما لي أراكما في فكرة من أمر الطائر؟!

---

(١) بصائر الدرجات ص٢٢٧ لمحمد بن الحسن الصفار. نقلاً عن "ينابيع المعاجم وأصول الدلائل" ص٦-٧ باب إنهم عليهم السلام يعلمون جميع القرآن.

(٢) المصدر السابق ص١٥ باب أنهم عليهم السلام ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٤٣].

فقلنا: هو كذلك.

فقال: أنا رجل صياد وقد علمت إشارته وأنتما نبيان لا تعلمان!

فقلنا: لا نعلم إلا ما علمنا الله ﷻ.

فقال: هذا الطائر يسمى مسلماً لأنه إذا صاح يقول في صياحه: مسلم. وأشار برمي الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والأرض وفي البحر يقول: يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم أهل المشرق والمغرب والسماوات والأرض عند علومه بمثل هذه القطرة الملقاة في هذا البحر، ويرث علمه ابن عمه ووصيه علي بن أبي طالب ﷺ. فعند ذلك سكن ما كنا فيه من التشاجر واستقل كل واحد منا علمه[1].

٥ ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ قال:

كان سليمان عنده اسم الله الأكبر الذي إذا سأل به أعطى وإذا دعا به أجاب، ولو كان اليوم لاحتاج إلينا[2].

٦ ـ عن أبي بصير بن أبي عبد الله ﷺ قال:

سئل علي ﷺ عن علم النبي ﷺ، فقال: علم النبي ﷺ جميع علم النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة. ثم قال: والذي نفسي بيده إني لأعلم علم النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين الساعة[3].

٧ ـ عن الحسين بن علوان عن أبي عبد الله ﷺ قال:

إن الله خلق أولي العزم من الرسل وفضّلهم بالعلم وأورثنا علمهم وفضّلنا عليهم في علمهم وعلّم رسول الله ﷺ ما لم يعلموا، وعلمنا علم الرسول وعلمهم[4].

٨ ـ عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله ﷺ: إن سليمان ورث داود، وإنّا ورثنا محمداً، وإن عندنا علم التوراة والإنجيل والزبور وتبيان ما في الألواح[5].

٩ ـ عن أحمد بن حماد عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الأول ﷺ قال: قلت له: جعلت فداك أخبرني عن النبي ﷺ، ورث النبيين كلهم؟

قال: نعم.

---

(١) المصدر السابق ص٢١.

(٢) المصدر السابق ص٣١ باب أنهم ﷺ أعطاهم الله ﷻ اسمه الأعظم.

(٣) المصدر السابق ص٣٧ باب عندهم ﷺ علم ما في السماوات وما في الأرض.

(٤) المصدر السابق ص٣٨ نفس الباب السابق.

(٥) الأصول من الكافي ٢٢٤/١ باب إن الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء الذين من قبلهم.

قلت: من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه؟

قال: ما بعث الله نبياً إلا ومحمد ﷺ أعلم منه.

قال: قلت: إن عيسى ابن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله.

قال: صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله ﷺ يقدر على هذه المنازل.

قال: فقال: إن سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في أمره ﴿فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾﴾ [النَّمل: ٢٠]، فغضب عليه فقال: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾﴾ [النَّمل: ٢١] وإنما غضب لأنه يدله على الماء، فهذا - وهو طائر - قد أعطي ما لم يعط سليمان، وقد كانت له الريح والنمل والإنس والجن والشياطين والمردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء، وكان الطير يعرفه وإن الله يقول: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الرّعد: ٣١] وقد ورثنا نحن القرآن الذي فيه تسيّر الجبال وتقطّع به البلدان، وتحيا به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون، جعله الله لنا في أم الكتاب إن الله يقول: ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾﴾ [النَّمل: ٧٥] ثم قال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فَاطِر: ٣٢] فنحن الذين اصطفانا الله ﷻ وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء[1].

١٠ ـ عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني.

قال علي عليه السلام: قلت: يا رسول الله فأنت أفضل أو جبريل عليه السلام؟

فقال: **يا علي إن الله فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع الأنبياء والمرسلين والفضل من بعدي لك وللأئمة من بعدك وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا. يا علي: الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا. يا علي: لولانا ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتقديسه لأن أول ما خلق الله خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وبتمجيده وبتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا**

---

(١) المصدر السابق ٢٢٦/١.

فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا... إلخ[١].

والشيعة تزعم أن الله تعالى لم يخلق خلقاً ولم يبعث رسولاً إلا وأخذ عليه العهد بالدعوة إلى موالاة وولاية محمد ﷺ وعلي ﷺ والأوصياء من بعده، فقد ورد في تفسير العسكري أنه قال:

إن ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم هي الغرض الأقصى والمراد الأفضل، ما خلق الله أحداً من خلقه، ولا بعث أحداً من رسله إلا ليدعوهم إلى ولاية محمد وعلي وخلفائه ويأخذ عليهم العهد ليقيموا عليه، وليعلموا به سائر عوام الأمم[٢].

وعن محمد بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول:

ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي إلا بها[٣].

ولا تكتمل نبوة الأنبياء إلا بالإقرار بذلك فعن حذيفة بن أسيد قال:

قال رسول الله ﷺ: **ما تكاملت النبوة لنبي حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له فأقروا بطاعتهم وولايتهم**[٤].

وإن يونس ﷺ أنكر تلك الموالاة فحبسه الله تعالى في بطن الحوت ولم يفرج عنه حتى أقر بها:

عن حبة العرني قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: إن الله ﷻ عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض أقرّ بها من أقرّ بها وأنكرها من أنكرها، منهم يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقرّ بها[٥].

وعن أبي حمزة الثمالي قال: دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين ﷺ وقال له: يا ابن الحسين أنت الذي تقول: إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت ما لقي، لأنه عرضت عليه ولاية جدك فتوقّف عندها؟

قال ﷺ: بلى ثكلتك أمك.

---

(١) مقدمة "تفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار" لأبي الحسن العاملي ص٣١ الفصل الخامس في أن رسول الله والأئمة علة خلق الخلق.

(٢) المصدر السابق ص٢٥ الفصل الرابع: في عرض التوحيد والولاية على الخلق جميعاً.

(٣) المصدر السابق ص٢٥ وفي رواية أخرى عن عبد الأعلى قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: ما من نبي جاء قط إلا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

قال: فأرني آية ذلك إن كنت من الصادقين.

فأمر بشدّ عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطئ بحر تضطرب أمواجه.

فقال ابن عمر: يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي.

ثم قال عليه السلام: أيتها الحوت!

قال: فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول: لبيك لبيك يا ولي الله.

فقال: من أنت؟

قال: أنا حوت يونس يا سيدي إن الله لم يبعث نبياً من آدم إلى أن صار جدك محمداً صلى الله عليه وسلم إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلص ومن توقّف عنها وتتعتع [تردد] في حملها لقي ما لقي آدم عليه السلام من المصيبة، وما لقي نوح عليه السلام من الغرق، وما لقي إبراهيم عليه السلام من النار، وما لقي يوسف عليه السلام من الجب، وما لقي أيوب عليه السلام من البلاء، وما لقي داود عليه السلام من الخطيئة، إلى أن بعث الله يونساً عليه السلام فأوحى الله إليه أن يا يونس تولّ أمير المؤمنين علياً والأئمة الراشدين من صلبه. فقال: كيف أتولى من لم أره ولم أعرفه؟ وذهب مغاضباً فأوحى الله تعالى إليّ أن التقمي يونس ولا توهني له عظماً، فمكث في بطني أربعين عاماً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي: أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب والأئمة الراشدين من ولده عليهم السلام. فلما آمن بولايتكم أمرني ربي فقذفته على ساحل البحر.

فقال زين العابدين عليه السلام: ارجعي أيتها الحوت إلى وكرك فرجع الحوت واستوى الماء[1].

آدم عليه السلام لم يتب الله تعالى عليه ولم يرده إلى الجنة إلا بالإقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وبالولاية لعلي رضي الله عنه وكذلك إبراهيم عليه السلام لم يتخذه الله خليلاً، ولم يكلم الله تعالى موسى عليه السلام، ولم يبعث الله عيسى عليه السلام إلا بذلك:

عن المقداد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: والذي نفسي بيده ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويرده إلى جنته إلا بنبوتي والولاية لعلي بعدي. والذي نفسي بيده ما رأى إبراهيم ملكوت السماوات ولا

(١) "الأنوار النعمانية" ١/٢٤-٢٥.

اتخذه الله خليلاً إلا بنبوتي ومعرفة عليّ بعدي. والذي نفسي بيده ما كلّم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي والإقرار لعليّ من بعدي، والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفتي والإقرار لنا بالولاية ولا استأهل خلق من الله النظر إلا بالعبودية والإقرار لعليّ بعدي[(١)].

الإمام عليّ رضي الله عنه هو الذي جعل النار برداً وسلاماً على إبراهيم عليه السلام وأنجى نوحاً من الغرق وعلّم موسى عليه السلام التوراة وأنطق عيسى عليه السلام في المهد وعلّمه الإنجيل وأنجى يوسف من كيد إخوته وسخر لسليمان عليه السلام الريح:

عن علي عليه السلام: والله لقد كنت مع إبراهيم في النار وأنا الذي جعلتها برداً وسلاماً، وكنت مع نوح في السفينة فأنجيته من الغرق، وكنت مع موسى فعلمته التوراة، وأنطقت عيسى في المهد، وعلّمته الإنجيل، وكنت مع يوسف في الجبّ فأنجيته من كيد إخوته، وكنت مع سليمان على البساط، وسخرت له الرياح[(٢)].

ويفترون على رسول الله ﷺ: **يا علي إن الله تعالى قال لي: يا محمد بعثت علياً مع الأنبياء باطناً ومعك ظاهراً**[(٣)].

فالإمام علي رضي الله عنه نبي مرسل وإن الله بعثه مع النبي ﷺ بتبليغ ما أمر الله تعالى أن يبلّغ. وإن الأئمة جميعهم بمنزلة النبي ﷺ في كل شيء ما عدا ما أحلّ الله تعالى لنبيه ﷺ من نكاح النساء:

عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

الأئمة بمنزلة رسول الله ﷺ إلا أنهم ليسوا بأنبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي ﷺ، فأما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله ﷺ[(٤)].

ولا نعرف كيف أنهم ليسوا بأنبياء وقد شاركوا النبي ﷺ في الوحي والعصمة والتبليغ؟ والحقيقة أن الشيعة تعد الأئمة جميعهم أفضل من النبي ﷺ بدءاً من الإمام علي رضي الله عنه وانتهاءً بالمهدي خرافة السرداب. وسوف تراه أخي القارئ في عقيدة الشيعة في الأئمة حيث أوردنا الدليل والبرهان من كتب الشيعة على صحة قولهم هذا. ونذكر هنا قولاً للخميني يدل على ذلك والتفصيل محله مكان آخر من عقيدة الشيعة في الأئمة.

وتلك العقيدة لم تكن تمثل حقبة تاريخية معينة بل هي ركيزة من ركائز عقيدة

---

(١) مرآة الأنوار ص٢٥.

(٢) الأنوار النعمانية ١/ ٣١.

(٣) الأنوار النعمانية ١/ ٣٠.

(٤) الأصول من الكافي ١/ ٢٧٠.

التشيع، وليس أدل على ذلك من تمسك شيعة القرن الحالي بهذه العقيدة فهذا الخميني أكبر شخصية شيعية في العصر الحاضر يجتر ذلك الافتراء فيقول:

وإن من ضرورات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل، وقوله: قد ورد عن الأئمة قولهم: إن لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل(١).

ولم يكتف بهذا الهراء بل سبح في غيه وضلالاته، فتفوه بكلام تكاد السماوات والأرض يتفطرن منه، وهو يفضل خرافة لا وجود لها على سيد المرسلين وإمام الموحدين المصطفى عليه الصلاة والسلام فيقول:

الأنبياء جميعاً جاءوا من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم لكنهم لم ينجحوا... وحتى إن النبي محمداً ﷺ خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية وتنفيذ العدالة لم ينجح في عهده... وإن الشخص الذي سينجح في ذلك ويرسي قواعد العدالة في أنحاء العالم، ويقوّم الانحرافات، هو الإمام المهدي المنتظر... وإن مسألة غيبة الإمام المهدي عليه السلام أرواحنا له الفداء، هي مسألة هامة تعلمنا أشياء كثيرة، ومن بينها أنها لا يوجد في العالم أحد سواه من أجل تنفيذ العدالة بمعناها الحقيقي وإن الله تعالى قد أبقاه ذخراً من أجل البشرية(٢).

ويضيف قائلاً:

إن الإمام المهدي عليه السلام سيعمل على نشر العدالة في جميع أنحاء العالم وسينجح فيما فشل في تحقيقه الأنبياء والأولياء بسبب العراقيل التي كانت في طريقهم، وإن السبب الذي أطال الله ﷻ من أجله عمر الإمام المهدي عليه السلام هو أنه لم يكن بين البشرية من يستطيع القيام بمثل هذا العمل الكبير حتى الأنبياء والأولياء وأجداد الإمام المهدي عليه السلام لم ينجحوا في تحقيق ما جاءوا من أجله، ولو كان الإمام المهدي عليه السلام التحق بجوار ربه لما كان هناك أحد بين البشر لإرساء العدالة وتنفيذها في العالم.

ويصف المهدي الخرافة بأنه الرجل الأول، والباقي من الأنبياء والمرسلين هم في المرتبة التالية منه، وإن عيد خرافة السرداب أكثر وأعظم للبشرية من ميلاد خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ وصحبه أجمعين فيقول:

إن هذا العيد الذي هو عيد كبير بالنسبة للمسلمين أكبر من ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام.

---

(١) الحكومة الإسلامية ص٥٢.

(٢) من خطبة للخميني بمناسبة عيد مولد الغائب الذي لم يرجع والتائه الذي لم يستدل له على طريق في الخامس عشر من شعبان عام ١٤٠٠هـ، ونشرته أكثر الصحف العربية ولم يصدر تكذيب رسمي من إيران على هذه المزاعم المجوسية.



موقف الخميني من أهل السنة

الجزء الأول

تأليف
الشيخ محمد مال الله الخالدي
رحمه الله

دار المتقى
للنشر والتوزيع



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

وبعد:

نشرت مجلة الأسبوع العربي في عددها ١٠١٠ ص٢٦ على لسان الإمام الخميني[١]:

"نحن جميعاً أشقاء ولا يجب أن تقوم مشكلة بين الشيعة والسنة، يبقى أن تكون الأقليات الدينية واثقة من أننا لا نريد بها شراً.. وسنتمكن من العيش معاً بحكمة.. وعدل ورضى..".

وعندما قيل إن في إيران خلافاً بين السنة والشيعة وذلك نظراً لاختلاف المذهبين واتساع الهوة بينهما صرح الخميني لمجلة الموقف في عددها ١٦٧ ص٢٧٢[٢]:

"هذه شائعات نكذبها بشدة، إنها صوت يخرج من أبواق الشاه، فليس في إيران ما يسمى بالخلاف السني - الشيعي، هنالك مظاهرات تجرى داخل المناطق التي تضم أكثرية سنية وهذا دليل وحدة وانسجام بين الشيعة والسنة في إيران، وفي نداء

(١) إيران في المخاض ص١٤٧ جعفر حسين نزار - الطبعة الأولى ١٩٨٠.

(٢) إيران في المخاض ص١٤٢ دار التوجيه الإسلامي - ببيروت.

وجهته إلى إخواننا السنة شكرت فيه نضالهم ضد الشاه، السنة إخواننا وسوف يبقون هكذا".

وتمنيت لو أن الخميني في مستوى تصريحاته التي يصرح بها بأن السنة والشيعة أشقاء لا تفرق بينهم مكائد أعداء الإسلام. ولكن التصريحات شيء وكتابات الخميني المسطرة والمطبوعة والمتداولة شيء آخر. وبعد فترة قصيرة من تسلم الخميني زمام الحكم في إيران بعد عودته من منفاه الذي استغرق حوالي ١٥ سنة أعيد طبع أكثر مؤلفاته القديمة.

ولقد لاقت تصريحات الخميني تأييد أكثر شباب بعض الحركات الإسلامية ذات التاريخ المشرق بل زعمائها. وفور عودة الخميني من فرنسا أرسلت مئات البرقيات المؤيدة للثورة وذهبت وفود تمثل الجماعة. وكالت بعض الصحف الإسلامية المديح للخميني وتؤيده دون تمهل أو روية، ولو أنهم كلفوا أنفسهم القراءة أو مجرد الاطلاع على مؤلفات الخميني نفسه لغيروا رأيهم فيه وفي ثورته ولسكبوا حبراً أسود على الكلمات التي سطروها عن جهل وأقول عن جهل ولو كان كاتبها من زعماء الحركات الإسلامية فالحق أحق أن يتبع، وحبنا لأولئك الأشخاص - والله يعلم مدى حبنا ومودتنا لهم - لا يمنع من الرد عليهم أو مجرد القول لهم: إنكم تسرعتم وأخطأتم في إصدار حكمكم على الثورة وقادتها.

هل يرضى أولئك الزعماء بأن يشبّه الخميني الدولة الأموية التي قدمت للإسلام الشيء الكثير ونشرت الإسلام في أرجاء المعمورة بأنها أشد من إسرائيل العنصرية في خطابه الذي ألقاه عام ١٣٨٣هـ ما نصه: **وليعلم السادة الخطباء والمبلغون بأن الخطر الذي أحدق اليوم بالإسلام لا يقل عن خطر بني أمية**[١].

أو أن يصف خلفاء الإسلام ابتداء من أبي بكر إلى هارون الرشيد بالجهل كما قال في كتابه "الحكومة الإسلامية" ص١٣٢: "وها هو التاريخ يحدثنا عن جهال حكموا الناس بغير جدارة ولا لياقة كهارون الرشيد، أية ثقافة حازها؟ كذلك من قبله ومن بعده".

ولا أريد الإطالة في سرد المودة التي يكنها الخميني للسنة وخلفائهم وعلمائهم بل غاية ما أتمناه من أولئك الزعماء والشباب الإسلامي أن لا يتسرعوا في تأييد كل من لبس مسوح الإسلام وتشدق به دون النظر إلى عقيدته وخلفيته والإيديولوجية التي يسير عليها ويعمل من أجلها.

وإنني باستعراضي موقف الخميني - هداه الله تعالى - من أهل السنة، لا حباً

---

(١) إيران في المخاض ص ٣٣.

في النيل منه أو من علماء الشيعة، بل لإيضاح حقيقة الرجل وموقفه منا على ضوء مؤلفاته المنشورة والمرضي عنها والموثوقة لدى أتباعه ومحبيه ومريديه.

فالنقد العلمي الموضوعي المبني على الحقائق لا العواطف، الكل ينادي به ولكن قليل من يطبق هذا المنهج.

وأما منهجي في هذه الرسالة البسيطة فإنني اعتمدت على مؤلفات الخميني مع إيراد موقف الفكر الشيعي نفسه من القضية التي أتناولها لنرى هل الخميني يعتقد نفس الاعتقاد أم هو خلاف ذلك، ولا أحمّل الخميني ما لا يعتقده ولا ما لا يقره ولا سوف أكلف نفسي التأويل في كلماته، فكلمات الخميني واضحة وذات مدلول واضح لا غبار عليه. وأرجو أن أكون منصفاً في هذه الرسالة. وأنا أرحب بأي نقد سواء كان من إخواننا الشيعة أو من أهل السنة باختصار جميع الفئات المؤيدة للإمام الخميني هداه الله تعالى وأنعم عليه بثوب الصحة.

فمناقشة الأفكار لا تعني الازدراء بها أو التشهير بمعتنقيها فمناقشتي للخميني لا تعني تشهيراً به أو بالفكر الشيعي. ولا أظن أن مناقشة الأفكار محظور يعاقب عليه.

ولا نستطيع الحكم على أي فكر أو مذهب بالصحة أو بالبطلان دون القراءة من المصادر المعتمدة والموثوقة لدى أربابها وبمقياس الإسلام نفسه فما وافق الكتاب والسنة فهو حق وأما خلاف ذلك فهو باطل. ولا أظن أن مسلماً يعارضني في هذه القاعدة.

وربما يتهمني البعض بإثارة الطائفية بين السنة والشيعة بنشر هذه الرسالة فأقول لهم: إنني لست من دعاة الطائفية أو من مؤيديها إذا كانت تعني زرع الأحقاد والأضغان بين أهل السنة والشيعة، وإذا كانت الطائفية تعني عندكم مناقشة الأفكار المنحرفة وبيان زيفها بموضوعية وخالية من التشهير والقذف فإنني أول الدعاة لها والمؤيدين لها.

فإثارة الطائفية شيء وإظهار الحقائق شيء آخر.. وأرجو أن لا يلتبس هذا الأمر على الدعاة إلى الله. وفقنا الله وإياهم إلى ما فيه خير الإسلام والمسلمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكل ما أرجوه من أخي القارئ أن يدعو لي بحسن الخاتمة وأن يرزقني الله الشهادة في سبيله إنه نعم المولى ونعم النصير.

القاهرة في: ١٨/ ١/ ١٩٨٢

محمد مال الله

دين السنة ناقص لم يكتمل

من اعتقادات الشيعة أن دين أهل السنة ناقص لم يكتمل إلا إذا اعتنقوا مذهب أهل البيت رضوان الله عليهم حيث إنه المكتمل وحده. ولأن الأئمة وحدهم هم الذين استوعبوا جميع أحاديث رسول الله ﷺ وفهموا كتاب الله تعالى لأن له ظاهراً وباطناً ويستدلون بقول الله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عِمرَان: ٧]. ومن يطّلع على تفاسير الشيعة الاثني عشرية يجد تفسير "والراسخون في العلم" هم الأئمة المعصومون أولهم حقيقة وآخرهم خرافة. هذا هو اعتقاد الشيعة الاثني عشرية في دين أهل السنة. فيا ترى هل الخميني يوافقهم على هذا الاعتقاد أم أنه خلاف ذلك فإننا لا نحمل الخميني ما لا يعتقده ولا هو مما ليس مذكور في كتبه؟ نعم الخميني يعتقد هذا الاعتقاد فقد ذكر في رسالته "التعادل والترجيح" ص٢٦ وهي مطبوعة ضمن الجزء الثاني من رسائله طبع المطبعة العلمية بقم ربيع الأول ١٣٨٥هـ مع تذييلات لمجتبى الطهراني:

"والذي يمكن أن يقال: إن علل اختلاف الأحكام بين العامة[١] والخاصة[٢] واختفائها عن العامة وتأخير المخصصات كثيرة منها: أن رسول الله ﷺ وإن بلّغ جميع الأحكام الكلية على الأمة لكن لما لم يكن دواعي الحفظ في صدر الشريعة وأول بدء الإسلام قوية".

فالخميني دام ظله يرى أن السبب الأول في نقصان دين أهل السنة: أن الصحابة عدا علياً لم يكونوا على استعداد لحفظ الأحكام الإسلامية لأنهم ما صحبوا النبي ﷺ إلا من أجل الدنيا لا من أجل الدين ونشره، وهذا ما تقوله الشيعة[٣] ولأن

---

(١) أهل السنة.

(٢) الشيعة.

(٣) انظر فصل "الشيعة والصحابة" من كتابنا "حقيقة الشيعة والتشيع" وكتابنا "عقيدة الشيعة في الصحابة".

نفوسهم متعلقة بالدنيا فلا يكلفون أنفسهم العناء بحفظ وفهم الشريعة وإلا فما معنى قوله "لم يكن دواعي الحفظ قوية".

والسبب الثاني عند الخميني: أن الأحكام جميعها لم تضبط[1] إلا من قبل الإمام علي ﷺ وبطانة رسول الله ﷺ. ومن هم بطانته غير الصحابة بما فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم؟! هذا في نظر أهل السنة وأما عند الشيعة فهم النفر الذين لم يرتدوا بعد وفاة رسول الله ﷺ بما فيهم سلمان والمقداد ﷺ. فيقول الخميني ص٢٦ من رسالته: **لم تضبط جميعها بخصوصياتها إلا من هو بطانته وأهل بيته ولم يكن في الأمة من هو أشد اهتماماً وأقوى ضبطاً من أمير المؤمنين ﷺ. فهو لشدة اهتمامه ضبط جميع الأحكام وتمام خصوصيات الكتاب الإلهي تفسيرها وتأويلها وما كانت دخيلة في فهم آيات الكتاب وضوابط السنن النبوية.**

والسبب الثالث عند الخميني وهو أخطرها هو اختلاف القرآن الموجود بين أيدي أهل السنة وهو المصحف المتداول بيننا في العصر الحاضر وبين مصحف علي ﷺ الذي جمعه وأراد تبليغه إلى الناس فيقول ص٢٦:

ولعل القرآن الذي جمعه وأراد تبليغه على الناس بعد رسول الله هو القرآن الكريم مع جميع الخصوصيات الدخيلة في فهمه المضبوطة عنده بتعليم رسول الله.

إن الخميني لا يجرؤ أن يبين لنا ما هو القرآن الذي جمعه علي ﷺ وهل هو المصحف أي الموجود بيننا أم أن هناك قرآناً آخر. ولكن قوله: "**ولعل القرآن الذي جمعه وأراد تبليغه على الناس**" إشارة واضحة ويقينية عند الخميني إلى ما رواه الطبرسي في كتاب "الاحتجاج"[2]: في جملة احتجاج أمير المؤمنين ﷺ مع جماعة من المهاجرين والأنصار: أن طلحة قال له ﷺ في جملة مسائله عنه: **يا أبا الحسن شيء أريد أن أسألك عنه، رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت: أيها الناس لم أزل مشتغلاً برسول الله ﷺ بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته، فهذا كتاب الله عندي مجموعاً، لم يسقط عني حرف واحد. ولم أرد ذلك الذي كتبت وألفت. وقد رأيت عمر بعث إليك: أن ابعث به إلي، فأبيت أن تفعل. فدعا عمر الناس فإذا شهد رجلان على آية كتبها وإن لم يشهد عليها غير رجل واحد أرجاها فلم يكتب. فقال عمر: وأنا أسمع: أنه قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤون قرآناً لا يقرأه**

---

(١) خالية من التحريف والحذف فإن الشيعة تعتقد أن الصحابة حذفوا من القرآن الكريم فضائحهم. انظر كتابنا "الشيعة والقرآن".

(٢) نقلاً عن تفسير الصافي للفيض الكاشاني ١٥/١ طبع طهران ١٣٧٤هـ. وانظر كتابنا "الشيعة والقرآن".

غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة إلى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها. والكاتب يومئذ عثمان.. وسمعت عمر وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون: إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة وأن النور نيف ومائة آية. فما هذا؟ وما يمنعك يرحمك الله أن تخرج كتاب الله إلى الناس وقد عمد عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود[١] وأحرقهما بالنار. فقال له علي: يا طلحة إن كل آية أنزلها الله ﷻ على محمد ﷺ وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شيء تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة مكتوب بإملاء رسول الله ﷺ وخط يدي حتى أرش الخدش. قال طلحة: كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو عندك مكتوب؟ قال: نعم وسوى ذلك أن رسول الله ﷺ أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب، ولو أن الأمة منذ قبض رسول الله ﷺ اتبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم. وساق الحديث إلى أن قال: فقال طلحة: لا أراك يا أبا الحسن أجبتني عما سألتك عنه من أمر القرآن ألا تظهره للناس؟ قال: يا طلحة عمداً كففت عن جوابك. فخبرني عما كتب عمر وعثمان أقرآن كله أم فيه ليس بقرآن؟ قال طلحة: بل قرآن كله. قال: إن أخذتم بما فيه[٢] نجوتم من النار ودخلتم الجنة، فإن فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا. قال طلحة: حسبي أما إذا كان قرآناً فحسبي. ثم قال طلحة: فأخبرني عما في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ومن صاحبه بعدك؟ قال عليه السلام: إن الذي أمرني رسول الله ﷺ أن أدفعه إليه وصيي وأولى الناس من بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه إلى ابني الحسين ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله ﷺ حوضه مع القرآن لا يفارقونه والقرآن لا يفارقهم إلا أن معاوية وابنه سيليانها بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص واحداً بعد واحد تكملة اثني عشر إمام ضلالة وهو الذي رأى رسول الله ﷺ على منبره يردون الأمة على أدبارهم القهقرى منهم من بني أمية ورجلان[٣] أسسا ذلك[٤] لهم وعليهما مثل جميع أوزار هذه الأمة إلى يوم القيامة.

وأيضاً ما ذكره الكاشاني في تفسيره ١/٢٧: وفي رواية أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه

---

(١) انظر كتابنا "مفتريات الشيعة على عثمان" من سلسلة "مفتريات الشيعة على الصحابة والرد عليها".

(٢) أي القرآن الذي جمعه الإمام علي رضي الله عنه.

(٣) يقصد أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

(٤) اغتصاب الخلافة والإمامة من الأئمة المعصومين.

لما توفي رسول الله ﷺ جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به إلى المهاجرين والأنصار لما قد أوصاه بذلك رسول الله ﷺ، فلما فتحه أبو بكر خرج في أول صفحة فتحها فضائح القوم[١] فوثب عمر قال: يا علي اردده فلا حاجة لنا فيه. فأخذه علي عليه السلام وانصرف. ثم أحضر زيد بن ثابت وكان قارئاً للقرآن فقال له عمر: إن علياً - عليه السلام - جاءنا بالقرآن وفيه فضايح المهاجرين والأنصار وقد أردنا أن تؤلف لنا القرآن وتسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك المهاجرين والأنصار[٢]. فأجابه زيد إلى ذلك. ثم قال: إذا فرغت من القرآن على ما سألتم وأظهر علي القرآن الذي ألفه أليس قد بطل كل ما زعمتم؟ فقال عمر: فما الحيلة؟ قال زيد: أنتم أعلم بالحيلة. فقال عمر: ما الحيلة دون أن نقتله ونستريح منه. فدبر في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك. ولما استخلف عمر سأل علياً أن يدفع إليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم. فقال: يا أبا الحسن إن كنت جئت به إلى أبي بكر فأت به إلينا حتى نجتمع عليه. فقال علي عليه السلام: هيهات ليس إلى ذلك سبيل إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم وتقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا ما جئتنا به. إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي. فقال عمر: فهل وقت لإظهاره معلوم؟ قال علي عليه السلام: نعم إذا قام القائم من ولدي[٣] يظهره ويحمل الناس عليه فتجرى السنة به[٤].

فهذا القرآن الذي يقصده الخميني ولكن لا يجرؤ على الإفصاح به لكيلا يتهم أنه من الذين يرون تحريف القرآن.

ويمضي الخميني دام ظله في سرد علل الاختلاف بين العامة والخاصة أو بمعنى أدق بين السنة والشيعة ويكرر أن سبب استئثار علي رضي الله عنه بالعلم كله من رسول الله ﷺ أنه من أكثر القوم اهتماماً بذلك فيقول ص٢٦-٢٧:

"**وبالجملة إن رسول الله وإن بلغ الأحكام حتى أرش الخدش على الأمة، لكن من لم يفت منه شيء من الأحكام وضبط جميعها كتاباً وسنة هو أمير المؤمنين عليه السلام في حين فات من القوم الكثير منها لقلة اهتمامهم بذلك**". فالخميني يؤكد للمرة الثانية

---

(١) أي المهاجرين والأنصار رضوان الله عليهم.

(٢) معنى هذا أن عند زيد رضي الله عنه نسخة من قرآن علي الذي جمعه والشيعة تدعي أن علياً وحده هو الذي عنده القرآن الصحيح. فما هو تفسير الإمام دام ظله فإن عقلي لا يتسع لمثل هذه التناقضات.

(٣) ولا أظنه يقوم لأنه لم يخلق.

(٤) سؤال أوجهه إلى فضيلة الإمام وإلى كل الشيعة في العالم: هل القائم الخرافة خير من الأئمة المعصومين الباقين لينال هذا الشرف العظيم.

بأن الصحابة رضوان الله عليهم لم يهتموا بالأحكام وذلك راجع إلى الأساس الذي قام عليه من الصحبة ألا وهو حب الدنيا وعدم الاهتمام بالدين.

والسبب الرابع عند الخميني أن الأئمة يمتازون على سائر البشر في فهم الكتاب والسنة وأنهم كذلك مشرعون إذ كلام المعصوم بمنزلة حديث رسول الله ﷺ **كيف لا وأن للأئمة مقاماً لا يقربه ملك مقرب ولا نبي مرسل وأن لهم حالات مع الله لا يسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل**[١].

فيقول ص٢٧: ومنها أن الأئمة عليهم السلام لامتيازهم الذاتي[٢] عن سائر الناس في فهم الكتاب والسنة بعد امتيازهم منهم في سائر الكمالات[٣] فهموا جميع التفريعات المتفرعة على الأصول الكلية التي شرعها رسول الله ﷺ ونزل بها الكتاب الإلٰهي، ففتح لهم من كل باب فتحه رسول الله ﷺ للأمة ألف باب حين كون غيرهم قاصرين[٤]، فعلم الكتاب والسنة وما يتفرع عليهما من شعب العلم ونكت التنزيل موروث لهم خلفاً عن سلف وغيرهم محرومون[٥] بحسب نقصانهم عن هذا العلم الكثير النافع فيعولون على اجتهادهم الناقص من غير ضبط الكتاب والسنة تأويلاً وتنزيلاً ومن غير الرجوع إلى من رزقه الله تعالى علمهما وخصه به فترى آية واحدة كآية الوضوء كيف اختلافهم مع غيرهم وقس على ذلك، وهذا باب واسع يرد إليه نوع الاختلافات الواقعة في الأمة ولقد أشار إلى ما ذكرنا كثير من الروايات في الأبواب المختلفة. فالصوارف التي في لسانهم عليهم السلام يمكن صدور كثير منها من رسول الله ﷺ منفصلاً عن العمومات والمطلقات، ولم يضبطها على ما هي إلا خازن علمه أمير المؤمنين وأودعها إلى الأئمة عليهم السلام، وإنما أُخِّر البيان إلى زمن الصادقين عليهما السلام لابتلاء سائر الأئمة المتقدمين عليهما ببليات كثيرة سد عليهم لأجلها بيان الأحكام كما يشهد به التاريخ[٦]، فلما بلغ زمانهما اتسع لهما المجال في برهة من الزمان فاجتمع العلماء

(١) انظر الحكومة الإسلامية للخميني ص٥٢.

(٢) وذلك لأن الأئمة مخلوقون من طينة غير طينة البشر وكذلك شيعتهم. انظر فصل "شعب الله المختار" من كتابنا "حقيقة الشيعة والتشيع".

(٣) راجع كتابنا "عقيدة الشيعة في الأئمة".

(٤) يقصد الصحابة وعلماء أهل السنة جميعهم.

(٥) أهل السنة وعلماؤهم.

(٦) يقصد الخميني دام ظله أن المصائب والمحن التي أصابت الأئمة السابقين حالت دون تبليغ الناس كافة الأحكام التي نزلت على رسول الله ﷺ، وعلى افتراض أن ذلك صحيح فهل هذا مبرر لإخفاء الأحكام عن الخلق؟ وكيف لا يتأسوا برسول الله ﷺ فقد لاقى ﷺ من المحن والمصائب ما يفوق مصائب ومحن الأئمة فما فتر عن تبليغ الخلق أحكام ربهم ﷻ لا أن يكتموا العلم ويدعوا الجهل يتفشى بين الناس.. =

والمحدثون عليهما فانتشرت الأحكام وانبثَّت البركات ولو اتسع المجال لغيرهما ما اتسع لهما لصارت الأحكام منتشرة قبلهما. اهـ.

وإنني أستأذن سماحته دام ظله في أن أقول له: يا صاحب السماحة ويا آية الله العظمى: كل ما ذكرته فيه نظر والذي فاتك **أن لكم إلٰهاً غير إلٰهنا ورسولاً غير رسولنا** ﷺ وهذا القول ليس الذي أنا قائله ولكن قائله نعمة الله الجزائري[1] حيث قال: "**إنّا لم نجتمع معهم على إلٰه ولا على نبي ولا على إمام. وذلك أنهم يقولون: أن ربهم هو الذي كان محمداً ﷺ نبيه وخليفته بعده أبو بكر ونحن لا نقول بهذا الرب ولا بذلك النبي، إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك النبي نبينا**" فما قول الإمام دام ظله في قول الجزائري وقد وثقه كثير من علماء الشيعة منهم الحر العاملي في كتابه "أمل الآمل" ومحمد باقر الخونساري في كتابه "روضات الجنات" والقمي في كتابه "الكنى والألقاب" وكتابيه "الفوائد الرضوية" و"سفينة البحار" والمدرس التبريزي في كتابه "ريحانة الأدب" وغير ذلك من العلماء الذين وثقوه ولا أظن الخميني يطعن في شهادتهم بتعديلهم الجزائري. فالاختلاف دام ظلكم اختلاف الإلٰه والرسول فقط لا غير.



= والذي أستطيع أن أجزم به أن ما يتشدق به الشيعة بأن الخلفاء المسلمين اضطهدوا الأئمة على حد زعمهم - غير صحيح وكيف يقف الخلفاء في وجه من يريد أن يعلم الرعية أحكام دينهم فما بالك إذا كانوا من أهل بيت النبي ﷺ.

(١) في كتابه الأنوار النعمانية ١/٢٧٨-٢٧٩ طبع تبريز ١٣٨٢هـ بتحقيق محمد علي القاضي الطباطبائي.

مخالفة أهل السنة واجبة عند الشيعة

من الأمور المسلم بها عند الشيعة مخالفة أهل السنة في كل شيء حتى في الأخبار، حتى إن مقياس صحة الخبر عندهم هو مخالفة خبرهم لخبر أهل السنة، وربما يتعجب أخي القارئ مما أذكره ويقول كيف هذا؟ وما العلة في هذه المخالفة؟ فالجواب نجده عند الخميني ص٨٢ من رسالته "التعادل والترجيح" فيقول دام ظله:

ومنها بإسناده عن أبي إسحاق الأرجاني رفعه قال: **قال أبو عبد الله: أتدري لم أمرتم بخلاف ما تقول العامة؟ فقلت: لا أدري. فقال: إن علياً لم يكن يدين لله بدين إلا خالف عليه الأمة إلى غيره إرادة لإبطال أمره، وكانوا يسألون أمير المؤمنين عن الشيء لا يعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضداً من عندهم ليلتبسوا على الناس.**

فالسبب في مخالفة أهل السنة عند الخميني وغيره من الشيعة أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يسألون الإمام علياً رضي الله عنه عن مسائل فإذا عرفوها وضعوا ما يقابلها وينقضها، فمن أجل ذلك الشيعة دائماً تخالف أهل السنة في كل شيء وذلك انتقاماً لعلي رضي الله عنه.

والخميني لا يقول بمخالفة أهل السنة سدى بل استند إلى وجوب المخالفة بأدلة من مذهبه فتجده ص٨٠-٨١ يقول:

البحث الثاني: في حال الأخبار الواردة في مخالفة العامة وهي أيضاً طائفتان:

إحداهما: ما وردت في خصوص الخبرين المتعارضين.

وثانيتهما: ما يظهر منها لزوم مخالفتهم وترك الخبر الموافق لهم مطلقاً.

فمن الأولى:

مصححة عبد الرحمن بن أبي عبد الله وفيها: فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه.

وعن رسالة القطب أيضاً بسند فيه إرسال عن الحسن ابن الري قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم.

وعنها بإسناده عن الحسن بن الجهم قال: قلت للعبد الصالح[1]: هل يسعنا فيما ورد علينا منكم إلا التسليم لكم؟ فقال: لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا. فقلت: فيروى عن أبي عبد الله عليه السلام شيء ويروى عنه خلافه فأيهما نأخذ؟ فقال: خذ بما خالف القوم، وما وافق القوم فاجتنبه.

وبسنده عن محمد بن عبد الله قال: قلت للرضا عليه السلام: كيف نصنع بالخبرين المختلفين؟ قال: إذا ورد عليكم خبران مختلفان فانظروا إلى ما يخالف العامة فخذوه وانظروا إلى ما يوافق أخبارهم فدعوه.

ومنها ما عن الطبرسي عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قلت: يرد علينا حديثان واحد يأمرنا بالأخذ به والآخر ينهانا عنه. قال: لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله. قلت: لا بد أن نعمل بواحد منهما. قال: خذ بما فيه خلاف العامة.

ومنها ذيل المقبولة المتقدمة: **إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة فوجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفاً، بأي الخبرين يؤخذ؟ قال: ما خالف العامة ففيه الرشاد.**

وعلق الخميني على الروايات السابقة فقال ص٨٢ من رسالته "التعادل والترجيح":

ولا يخفى وضوح دلالة هذه الأخبار على أن مخالفة العامة مرجحة في الخبرين المتعارضين مع اعتبار سند بعضها بل صحة بعضها على الظاهر واشتهار مضمونها بين الأصحاب بل هذا المرجح هو المتداول العام الشائع في جميع أبواب الفقه وألسنة الفقهاء.

---

(١) هو أحد الأئمة المعصومين ويعبر عنه بعدة تسميات وذلك من متطلبات التقية، وقال الملا محسن الملقب بالفيض في كتابه "المستطاب الوافي" ٧/١ طبع ١٣١٣هـ: **قد يعبر عن المعصوم عليه السلام بالعالم والفقيه والشيخ والعبد الصالح والرجل والماضي وغير ذلك للتقية وشدة الزمان المانعة بالتصريح بالاسم أو الكنية ويعرف ذلك بقرينة الراوي، وأكثر ما يكون ذلك في أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام. وقد يعبر عن الإمام باسم مشترك كمحمد بن علي أو كنية مشتركة كأبي جعفر وأبي الحسن ويعرف ذلك أيضاً بقرينة الراوي وطبقته وكلما قيل أبو الحسن الأول والماضي فالمراد به الكاظم عليه السلام أو الثاني فالرضا عليه السلام أو الثالث أو الأخير فالهادي عليه السلام، وإذا قيل أبو جعفر الأول فالباقر عليه السلام أو الثاني فالجواد وأبو عبد الله فالصادق عليه السلام. انظر كتابنا "الشيعة والحديث".**

فباختصار مخالفة أهل السنة واجبة في كل شيء. لو أن هذا الكلام صادر من جاهل لعذرناه أما أن يصدر من رجل بارز مثل الخميني دائم التصريح بوجوب لم الشمل بين السنة والشيعة[١].

ولا أحسب أن رجلاً مثل الخميني دام ظله يجهل خطورة هذا الكلام. ولا أظنه يجهل أن هناك معايير وشروطاً لقبول الحديث أو رفضه[٢].

الذي ذكرناه في ما يخص المرويات، فأما الفتيا فحدث ولا حرج فهذا الخميني يقول ص٨٢ من رسالته السابقة: ومن الطائفة الثانية: عن العيون بإسناده عن علي بن أسباط قال: **قلت للرضا ﷺ: يحدث الأمر لا أجد بداً من معرفته وليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك! قال: ائت فقيه البلد فاستفته من أمرك فإذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإن الحق فيه.**

وعلق الخميني على الرواية فقال: موردها صورة الاضطرار وعدم طريق إلى الواقع فأرشده إلى طريق يرجع إليه لدى سد الطرق.

فالخميني دام ظله يرى أن الشيعي إذا عاش في بلد سني وأراد أن يعرف حكم مسألة ما فما عليه إلا أن يسأل عالماً سنياً ويأخذ بخلاف ما قال. وهل هذه الطريقة طريقة سليمة لمعرفة أحكام الدين؟ يا صاحب السماحة لم هذا التحامل والحقد تجاه أهل السنة؟ واسمح لي أن أقول لك أن هذا الكلام قد تترجم على أيدي سماحتكم فور تسلم الحكم في إيران. وإقليم عربستان خير شاهد على صدق كلامنا بعد أن قام البطل الصنديد الأميرال أحمد مدني بتقتيل أهالي الإقليم لمجرد المطالبة بالحكم الذاتي في حين قوميات أخرى نادت بنفس المطلب دون أن ينالها ما نال أهالي إقليم عربستان. وإن الاستفزازات تجاه دول الخليج العربي وضرب صحراء العبدلي بالكويت الشقيق وبضرورة استرجاع دولة البحرين وجعلها تحت النفوذ الإيراني وعدم إعادة الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة... كل ذلك ما هو إلا ترجمة عملية للمودة التي يكنها النظام القائم في إيران لأشقائه أهل السنة في الدول المجاورة، وما حرب إيران ضد العراق الشقيق ببعيد عن ذلك المخطط الرهيب الذي من أول وأهم أهدافه تمكين الأخطبوط الشيعي من الاستيلاء على تلك المناطق وتحويل أهلها إلى شيعة. ولقد أوجزت إحدى

(١) انظر كتابنا "موقف الشيعة من أهل السنة".

(٢) انظر كتابنا "الشيعة والحديث".

الصحف العربية تلك الأعمال التي يقوم بها النظام الإيراني بأنها **"دغدغة العقد الشخصية عند بعض القادة الإيرانيين"**[(١)].

والخميني يرى أنه إذا صدرت من المعصوم فتوى توافق فتوى أهل السنة ففتياه تقية لأن الخميني يعلم تمام العلم بأن السنة والشيعة يسيران في خطين متوازيين لا يمكن اللقاء بينهما إلا إذا انسلخ الطرف الآخر من عقيدته واعتنق عقيدة الآخر فيقول دام ظله ص٨٢ من رسالته السابقة: "ومنها عن الشيخ بإسناده عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله قال: ما سمعته مني يشبه قول الناس فيه التقية، وما سمعت مني لا يشبه قول الناس فلا تقية فيه".

وعلق الخميني على الرواية فقال: **لا يبعد أن يكون** مراده من شباهة قول الناس هي الشباهة في آرائهم وأهوائهم كالقول بالجبر والقياس والفتاوى الباطلة المعروفة منهم كالقول بالعول والتعصيب.

وعند الخميني لا يتم إيمان الشيعي إلا إذا خالف أهل السنة ومن لم يكن كذلك فهو ناقص الإيمان فيقول ص٨٢ من رسالته السابقة:

"وأما قوله في رواية "شيعتنا المسلمون لأمرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا" وقوله في رواية أخرى: "ما أنتم والله على شيء مما هم فيه ولا هم على شيء مما أنتم فيه فخالفوهم فما هم من الحنيفية على شيء" فالظاهر منهما المخالفة في عقائدهم وفي أمر الإمامة وما يرتبط بها.

فالخميني يرى أننا على دين غير دين الإسلام وبالتالي كل إنسان ليس على دين الإسلام فهو كافر ولا يستطيع أن يعلن الخميني صراحة بكفر أهل السنة ولكن يأتي

---

(١) علقت إحدى الصحف العربية في افتتاحيتها حول أعمال العنف التي قام بها النظام الإيراني في إقليم عربستان فقالت: عندما قامت الثورة الإيرانية كان طبيعياً أن تنهض كل الشعوب الإيرانية التي اضطهدت في عهد الشاه، مطالبة بحريتها وحقوقها. وما طالب به العرب في عربستان لم يزد على أن يكون مجرد حقوق ثقافية وإدارية وكان أقل بكثير مما طالبت به القوميات الأخرى. وكانت أساليبهم في التعبير أساليبَ سلمية في حين رفع الآخرون السلاح وأعلنوا العصيان. ولكن الغريب أن السلطات الإيرانية جابهت مطالب العرب البسيطة والمشروعة وأساليبهم السلمية بالعنف وحمام الدم والتعصب العرقي والانفعال فقتلت وجرحت المئات وأنكرت عليهم أي حق من الحقوق التي طالبوا بها. بل زورت حتى أنسابهم.

ومن الغريب حقاً أن ترتكب مثل هذه المجازر الوحشية، وأن تسود هذه العرقية في التعامل مع العرب دون أن يرتفع أي صوت من جانب الحاكمين من رجال الدين ضد السلطات المحلية في عربستان. وكأن الأمر طبيعي ومطلوب. **وقد تم هذا في ظل "ثورة" تقول صباح مساء بأنها قامت من أجل العدل وإحقاق الحق والمساواة بين المسلمين" اهـ.** وماذا ينتظر من سدنة الطغمة الحاكمة في إيران أكثر من هذا. وإن إقليم عربستان حظي بجزاء سنمار. فاللهم إليك المشتكى.

بأساليب وكلمات ملتوية تفي بالغرض الذي ينطق به. ولماذا إصرار الخميني على مخالفة أهل السنة في عقائدهم وفي أمر الإمامة بالذات؟ مع أنه يصرح دائماً بأن لا وجود لاختلافات عقائدية بين السنة والشيعة.

والأدهى من ذلك أن يرى الخميني أن إقبال أهل السنة على أي شيء سواء كان عبادة أو غير ذلك إنما إقبالهم على باطل فيقول ص٨٣:

"وأما قوله في صحيحة إسماعيل بن بزيع "إذا رأيت الناس يقبلون على شيء فاجتنبه" يدل على أن إقبالهم على شيء وإصرارهم به يدل على بطلانه. وعلى أي حال لا إشكال في أن مخالفة العامة من مرجحات باب التعارض".

إن تمسك أهل السنة بكتاب الله تعالى وتلاوته والعمل بما فيه باطل عند الخميني، وإن الإقرار بنبوة محمد ﷺ والعمل بسنته باطل عند الخميني، فما أبقى الخميني لأهل السنة؟ فما بقي إلا أن يقول لنا صراحة: إذا كنتم ترغبون في النجاة يوم القيامة والدخول في جنة الله تعالى فما عليكم إلا أن تنبذوا دينكم الذي أنتم عليه وتعتنقوا مذهب التشيع. وهذا هو الثمن والثمرة من وراء التقريب بين السنة والشيعة. وإني لآسف أن يكون الخميني بهذه العقلية المغلقة المتزمتة. لكن الدارس لعقيدة الخميني لا يتعجب أن يصدر منه هذا الكلام فكل إناء بالذي فيه ينضح.

ثم يأتي الخميني إلى خلاصة جميع ما ذكره فيقول ص٨٣:

فتحصل من جميع ما ذكرنا من أول البحث إلى هنا أن المرجع المنصوص ينحصر في أمرين:

موافقة الكتاب والسنة ومخالفة العامة.

ويقول ص٩١ من رسالته:

"قد اتضح أن المرجح المنصوص منحصر في موافقة الكتاب ومخالفة العامة فكل واحد منهما يمكن أن يكون ثبوتاً مرجحاً لأجل الصدور أو لجهته ويمكن أن يكون كل لجهته".

لم يبين لنا الإمام ما هو الكتاب - ولا أظنه يجرؤ بأن يقول هو القرآن الذي جمعه علي رضي الله عنه هو المقصود وأما القرآن الموجود بأيدي السنة فليس بقرآن صحيح بل هو ناقص - وما هي السنة. هل هي أقوال الرسول ﷺ الصحيحة أم أكاذيب زرارة وغيره من رواة الشيعة؟! ثم الخميني يرى أن مخالفة أهل السنة بمنزلة القرآن والسنة وهل يريد دعاة التقريب بين المذاهب أكثر من هذا التصريح أم يا ترى القمي ما زال لديه الوقت لخداع أهل السنة.

فيا أعضاء جمعية التقريب من أهل السنة احذروا الألاعيب وأفيقوا من غفلتكم.

الخميني ونكاح أهل السنة

لا يجوز للشيعي أن يتزوج من سنية أو يزوج سنياً، ولست ألقي الكلام على عواهنه وكتب الشيعة طافحة بهذا.

ففي صحيحة عبد الله بن سنان في الكافي والتهذيب قال: **سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الناصب وعداوته هل يزوجه المؤمن وهو قادر على رده وهو لا يعلم؟ يرده؟ قال: لا يتزوج المؤمن ناصبية ولا يتزوج الناصب مؤمنة، ولا يتزوج المستضعف مؤمنة**[١].

وخبر الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: **إن لامرأتي أختاً عارفة على رأينا وليس على رأينا بالبصرة إلا قليل، فأزوجها ممن لا يرى رأيها؟ قال: لا، ولا نعمة إن الله ﷻ يقول** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [المُمتَحنَة: ١٠]"[٢].

وموثقته قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نكاح الناصب؟ فقال: لا والله لا يحل. قال فضيل: ثم سألته مرة أخرى وقلت: جعلت فداك ما تقول في نكاحهم؟ قال: والمرأة عارفة؟ قلت: عارفة. قال: إن العارفة لا توضع إلا عند عارف[٣].

---

(١) المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية للشيخ حسين العصفور ص١٥٤-١٥٥ الطبعة الأولى ١٩٧٩ مراجعة الدكتور حبيب عبد الكريم المرتضى منشورات دار المشرق العربي الكبير ببيروت وهو الكتاب الأول من مطبوعات جمعية أهل البيت لتحقيق وطبع ونشر التراث الإسلامي بالبحرين. وعندما انتبه أهل السنة بالبحرين لهذا الكتاب أخفاه الشيعة وأصبح نادراً وشاء الله تعالى أن أحصل على نسخة منه بواسطة أحد الإخوة.

(٢) المصدر السابق ص١٥٥.

(٣) المصدر السابق ص١٥٥.

وصحيحة عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله أبي وأنا أسمع عن نكاح اليهودية والنصرانية؟ فقال: نكاحهما أحب إلي من نكاح الناصبية(١).

وخبر أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتزوج اليهودية أفضل أو قال: خير من أن أتزوج الناصبية(٢).

وصحيحة الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه أتاه قوم من أهل خراسان من وراء النهر فقال لهم: تصافحون أهل بلادكم أتناكحونهم؟ أما إنكم إذا صافحتموهم انقطعت عروة من عرى الإسلام وإذا ناكحتموهم انهتك الحجاب بينكم وبين الله عز وجل(٣).

وخبر سليمان الحمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينبغي للرجل منكم أن يتزوج الناصبية ولا يزوج ابنته ناصبياً ولا يطرحهما عنده(٤).

والأدهى من ذلك أن الشيعة تزعم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه تزوج أم كلثوم بنت علي رضي الله عنه بالإكراه وذلك عندما هدد العباس رضي الله عنه إن لم يزوجه بأم كلثوم بقتل علي رضي الله عنه، وأن علياً رضي الله عنه زوّجه على سبيل التقية. فقد ذكر نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية ١/ ٨٠ ذلك فقال: إنما الإشكال في تزويج علي عليه السلام أم كلثوم لعمر بن الخطاب وقت تخلفه لأنه قد ظهرت منه المناكير وارتد عن الدين ارتداداً أعظم من كل من ارتد، حتى أنه وردت في روايات الخاصة(٥) أن الشيطان يغل بسبعين غلاً من حديد جهنم ويساق إلى المحشر فينظر ويرى رجلاً أمامه تقوده ملائكة العذاب وفي عنقه مائة وعشرون غلاً من أغلال جهنم، فيدنو الشيطان إليه ويقول: ما فعل الشقي حتى زاد علي في العذاب وأنا أغويت الخلق وأوردتهم موارد الهلاك؟ فيقول للشيطان: ما فعلت شيئاً سوى أنني غصبت خلافة علي بن أبي طالب. والظاهر أنه قد استقلّ سبب شقاوته ومزيد عذابه ولم يعلم أنّ كل ما وقع في الدنيا إلى يوم القيامة من الكفر والنفاق واستيلاء أهل الجور والظلم إنما هو من فعلته هذه(٦)، وسيأتي لهذا مزيد تحقيق إن شاء الله تعالى.

---

(١) المصدر السابق ص١٥٥.

(٢) المصدر السابق ص١٥٥.

(٣) المصدر السابق ص١٥٥.

(٤) المصدر السابق ص١٥٥-١٥٦.

(٥) أي في روايات الشيعة فإنهم هم الخاصة وأما أهل السنة فإنهم يعرفون عند الشيعة بـ"العامة".

(٦) لم تكتف الشيعة بوضع تلك الرواية بل تعدى ذلك إلى أن يحتفلوا بمقتل الفاروق رضوان الله عليه فقد ذكر الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية ١/ ١٠٨ ذلك الاحتفال المهيب فقال لا بارك الله فيه ولا في أمثاله من المجوس تحت عنوان "نور سماوي يكشف عن ثواب يوم قتل عمر بن الخطاب" رويناه من كتاب الشيخ الإمام العالي أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (هذا الشيخ ليس ابن جرير الطبري من أهل السنة صاحب التفسير والتاريخ وإنما هو محمد بن جرير بن رستم الشيعي، وإنما لم يبين المؤلف =

....

= الفرق بينه وبين ابن جرير السني تدليساً على العوام ليوهمهم بأنه هو. وللروافض خبث في هذا الميدان لم يسبقهم إليه أحد. وللمزيد انظر كتابنا "الشيعة والحديث" قال: مقتل الثاني يوم التاسع من شهر ربيع الأول: أخبرنا الأمين السيد أبو المبارك أحمد بن محمد ابن أردشير الدستاني قال: أخبرنا السيد أبو البركات بن محمد الجرجاني قال: أخبرنا هبة الله القمي واسمه يحيى قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن محمد البغدادي، قال: حدثنا الفقيه الحسن بن الحسن السامري أنه قال: كنت أنا ويحيى بن أحمد بن جريج البغدادي فقصدنا أحمد بن إسحاق القمي وهو صاحب الإمام الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم فقرعنا عليه الباب فخرجت إلينا من داره صبية عراقية فسألناها عنه فقالت: هو مشغول وعياله فإنه يوم عيد. قلنا: سبحان الله الأعياد عندنا أربعة: عيد الفطر وعيد النحر والغدير والجمعة. قالت: روى سيدي أحمد بن إسحاق عن سيده العسكري عن أبيه علي بن محمد عليهما السلام أن هذا يوم عيد وهو من خيار الأعياد عند أهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم. قلنا: فاستأذني بالدخول عليه وعرفيه مكاننا. قال: فخرج علينا وهو متزر بمئزر له متشح بكسائه يمسح وجهه فأنكرنا عليه ذلك. فقال: لا عليكم إني كنت أغتسل للعيد فإن هذا اليوم وهو يوم التاسع من شهر ربيع الأول يوم عيد. فأدخلنا داره وأجلسنا على سرير له ثم قال لنا: إني قصدت مولاي أبا الحسن العسكري عليه السلام مع عدد من إخواني في مثل هذا اليوم وهو اليوم التاسع من ربيع الأول فرأينا سيدنا عليه السلام قد أمر جميع خدمه أن يلبس ما يمكنه من الثياب الجدد وكان بين يديه مجمرة يحرق فيها العود. قلنا: يا ابن رسول الله هل تجد في هذا اليوم لأهل البيت فرحاً؟ فقال: وأي يوم أعظم حرمة من هذا اليوم عند أهل البيت وأفرح؟ وقد حدثني ابن رسول الله عليه السلام أن حذيفة دخل في مثل هذا اليوم وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الأول على رسول الله ﷺ. قال حذيفة: فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام مع ولديه الحسن والحسين عليهما السلام مع رسول الله ﷺ يأكلون والرسول ﷺ يبتسم في وجوههما ويقول: كلا هنيئاً مريئاً لكما ببركة هذا اليوم وسعادته فإنه اليوم الذي يقبض الله فيه عدوه وعدو جدكما ويستجيب دعاء أمكما، فإنه اليوم الذي يكسر فيه شوكة مبغض جدكما وناصر عدوكما، كلا فإنه اليوم الذي يفقد فيه فرعون أهل بيتي وهامانهم وظالمهم، وغاصب حقهم، كلا فإنه اليوم الذي يفرح الله فيه قلبكما وقلب أمكما. قال حذيفة: قلت: يا رسول الله في أمتك وأصحابك من يهتك هذا الحرم؟ قال رسول الله ﷺ: جبت من المنافقين يظلم أهل بيتي ويستعمل في أمتي الربا ويدعوهم إلى نفسه ويتطاول على الأمة من بعدي ويستجلب أموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويحمل على كتفه درة الخزي ويضل الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي ويغصب إرث ولدي وينصب نفسه علماً ويكذبني ويكذب أخي ووزيري ووصيي وزوج ابنتي ويتغلب على ابنتي ويمنعها حقها وتدعو فيستجاب لها بالدعاء في مثل هذا اليوم. قال حذيفة: قلت: يا رسول الله ادع الله ليهلكه في حياتك قال: يا حذيفة لا أحب أن أجترئ على الله، لما قد سبق في علمه لكني سألت الله ﷻ أن يجعل لليوم الذي يقبضه فيه إليه فضيلة على سائر الأيام ويكون ذلك سنة يستن بها أحبائي وشيعة أهل بيتي ومحبوهم فأوحى الله ﷻ إلي فقال: يا محمد إنه قد سبق في علمي أن يمسّك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها وظلم المنافقين والمعاندين من عبادي ممن نصحتهم وخانوك ومحضتهم وغشوك وصافيتهم وكاشحوك وأوصلتهم وخالفوك وأوعدتهم فكذبوك فإني بحولي وقوتي وسلطاني لأفتحن على روح من يغصب بعدك علياً وصيك وولي حقك من العذاب الأليم ولأوصلنه وأصحابه قعراً يشرف عليه إبليس فيلعنه ولأجعلن ذلك المنافق عبرة في القيامة مع فراعنة الأنبياء وأعداء الدين في المحشر، ولأحشرنهم وأولياءهم وجميع الظلمة والمنافقين في جهنم ولأدخلنهم فيها أبد الآبدين، يا محمد أنا أنتقم من الذي يجترئ علي ويستترك كلامي ويشرك بي ويبعد الناس عن سبيلي وينصب نفسه عجلاً لأمتك ويكفر بي. إني قد أمرت سكان سبع سماواتي من شيعتكم ومحبيكم =

فإذا ارتد على هذا النحو من الارتداد فكيف ساغ في الشريعة مناكحته وقد حرم الله تعالى نكاح الكفر والارتداد واتفق عليه علماء الخاصة. فنقول قد تقضّى الأصحاب عن هذا بوجهين: عامي وخاصي. أما الأول: فقد استفاض في أخبارهم عن الصادق عليه السلام لما سئل عن هذه المناكحة، فقال: إنه أول فرج غصبناه.

وتفصيل هذا أن الخلافة قد كانت أعز على أمير المؤمنين من الأولاد والبنات والأزواج والأموال[١] وذلك لأن بها[٢] انتظام الدين وإتمام السنة ورفع الجور وإحياء الحق وموت الباطل وجميع فوائد الدنيا والآخرة، فإذا لم يقدر على الدفع عن مثل هذا الأمر الجليل الذي ما تمكن من الدفع عنه زمان معاوية وقد بذل الأرواح وسفك فيه الدماء المهج حتى أنه قتل لأجله ستين ألفاً في معركة صفين[٣] وقتل من عسكره عشرون ألفاً، فإذا قبلنا مثله العذر في ترك هذا الأمر الجليل وقد كان معذوراً كما سيأتي فيه عند ذكر أسباب تقاعده عليه السلام عن الحرب زمان الثلاثة[٤] إن شاء الله تعالى.

التقية باب فتحه الله سبحانه للعباد وأمرهم بارتكابه وألزمهم به كما أوجب عليهم الصلاة والصيام حتى أنه ورد عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام: "لا دين لمن لا تقية له" فقبل عذره عليه السلام في مثل هذا الأمر الجزئي وذلك أنه قد روى الكليني (ره) عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما خطب إليه[٥] قال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنها صبية. قال: فألح عليه العباس. فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام مشقة كلامه، فلقي العباس فقال له: ما لي أبي بأس، قال: وما ذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردني أما والله لأعودن زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها ولأقيمن

= أن يتعيدوا في هذا اليوم الذي أقبضه إلي فيه وأمرتهم أن ينصبوا كراسي كرامتي بإزاء البيت المعمور ويثنوا علي ويستغفروا لشيعتكم من ولد آدم، يا محمد وأمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق ثلاثة أيام من أجل ذلك اليوم ولا أكتب عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيك. يا محمد: إني قد جعلت ذلك عيداً لك ولأهل بيتك وللمؤمنين من شيعتك، وآليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في رفيع مكاني أن من وسع في ذلك اليوم على أهله وأقاربه لأزيدن في ماله وعمره ولأعتقنه من النار ولأجعلن سعيه مشكوراً وذنبه مغفوراً وأعماله مقبولة. ثم قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أم سلمة فرجعت عنه وأنا غير شاك في أمر الشيخ الثاني حتى رأيته بعد رسول الله ﷺ قد فتح الشر وأعاد الكفر والارتداد عن الدين وحرف القرآن. اهـ.

(١) كفى بهذا ازدراء ومنقصة بحق علي رضي الله عنه.

(٢) أي الخلافة.

(٣) انظر كتابنا "مفتريات الشيعة على معاوية والرد عليها".

(٤) أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولعنة الله على من يبغضهم.

(٥) أي عمر رضي الله عنه.

عليه شاهدين بأنه سرق ولأقطعن يمينه، فأتاه العباس وأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعل إليه.

وأما الشبهة الواردة على هذا وهي أنه يلزم أن يكون عمر زانياً في ذلك النكاح وهو مما لا يقبله العقل بالنظر إلى أم كلثوم، فالجواب عنها من وجهين:

أحدهما: أن أم كلثوم لا حرج عليها في مثله ظاهراً ولا واقعاً وهو ظاهر، وأما هو فليس بزان في ظاهر الشريعة لأنه دخول ترتب على عقد بإذن الولي الشرعي، وأما في الواقع وفي نفس الأمر فعليه عذاب الزاني بل عذاب كل أهل المساوئ والقبائح. الثاني: أن الحال لما آل إلى ما ذكرنا من التقية فيجوز أن يكون قد رضي عليه السلام بتلك المناكحة رفعاً لدخوله في سلك غير الوطء المباح.

وأما الثاني: وهو الوجه الخاص: فقد رواه السيد العالم بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي في المجلد الأول من كتابه المسمى بالأنوار المضيئة قال مما جاز لي روايته عن الشيخ السعيد محمد بن محمد بن النعمان المفيد (ره) رفعه إلى عمر بن أذينة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يحتجون علينا أن أمير المؤمنين عليه السلام أنكح فلاناً [عمر رضي الله عنه] ابنته أم كلثوم وكان عليه السلام متكياً فجلس وقال: أتقبلون أن علياً عليه السلام أنكح فلاناً ابنته؟ إن قوماً يزعمون ذلك ما يهتدون إلى سواء السبيل ولا الرشاد، ثم صفّق بيده وقال: سبحان الله ما كان أمير المؤمنين أن يحول بينه [عمر] وبينها [أم كلثوم] كذبوا لم يكن ما قالوا. إن فلاناً [عمر (رض)] خطب إلى علي عليه السلام ابنته أم كلثوم فأبى فقال للعباس: والله لئن لم يزوجني لأنزعن منك السقاية وزمزم. فأتى العباس علياً عليه السلام فكلمه فأبى عليه الرجل [عمر رضي الله عنه وأرضاه] على العباس وأنه سيفعل معه ما قال. أرسل إلى جنية من أهل نجران يهودية يقال لها سحيفة بنت حريرية فأمرها فتمثلت في مثال أم كلثوم وحجبت الأبصار عن أم كلثوم بها. وبعث بها إلى الرجل [عمر رضي الله عنه وأرضاه] فلم تزل عنده حتى إنه استراب بها يوماً وقال: ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم. ثم أراد أن يظهر للناس فقتل. فأخذت الميراث وانصرفت إلى نجران وأظهر أمير المؤمنين عليه السلام أم كلثوم.

أقول: وعلى هذا فحديث: "أول فرج غصبناه" محمول على التقية والاتقاء من عوام الشيعة كما لا يخفى. اهـ.

تبين مما سبق أن الشيعة لا تجوز نكاح أهل السنة. ولكن ربما يتبادر إلى الذهن أخي القارئ أن الذين لا يجوز نكاحهم عند الشيعة هم الذين يناصبون الإمام علياً رضي الله عنه وأهل بيته وليسوا أهل السنة فإنهم يحبون الإمام علياً وأهل بيته. فصبراً فإننا لا نقاضي

الشيعة إلا إلى كتبهم الموثوقة لديهم فهذا الشيخ حسين آل عصفور يقرأ في كتابه "المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية" ص١٤٥:

وأما تحقيق الناصب فقد كثر فيه القيل والقال واتسع فيه المجال والتعرض للأقوال، وما يرد عليها وما يثبتها ليس هذا محله بعدما عرفت كفر مطلق المخالف فما أدراك بالناصب الذي جاء فيه الآيات والروايات أنه المشرك والكافر. بل ما من آية من كتاب الله فيها ذكر المشرك إلا كان هو المراد منها والمعني بها.

وأما معناه الذي عليه الأخبار فهو ما قدمناه: هو تقديم غير علي عليه السلام على ما رواه ابن إدريس في مستطرفات السرائر، نقلاً عن كتاب مسائل الرجال بالإسناد إلى محمد بن علي بن موسى قال: كتبت إليه - يعني علي بن محمد عليه السلام - عن الناصب هل يحتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد إمامتهما[1]؟ فرجع الجواب: من كان على هذا فهو ناصب.

وما في شرح نهج البلاغة للراوندي عن النبي ﷺ أنه سئل عن الناصب بعده قال: من يقدم عليه غيره.

ويقول ص١٤٧:

ولا كلام في أن المراد بالناصبة فيه هم أهل التسنن الذين قالوا: إن الأذان رآه أبي بن كعب في النوم. فظهر لك أن النـزاع والخلاف بين القائلين بهذه المذاهب الثلاثة، أعني مجرد التقديم ونصب العداوة لشيعتهم، كما اعتمده محمد أمين في الفوائد المدنية، ونصب العداوة لهم عليهم السلام، كما هو اختيار المشهور خلاف لفظي لما عرفت من التلازم بينها.

وقد صرح بهذا جماعة من المتأخرين، منهم السيد المحقق السيد نور الدين أبو الحسين الموسوي في الفوائد المكية، واختاره شيخنا المنصف العلامة الشيخ يوسف في "الشهاب الثاقب" وهو المنقول عن الخواجه نصير الدين وكفاك شاهداً على قوته التئام الأخبار به وشهادة العادة - كما يظهر من أحوالهم. اهـ.

ويقول صاحب "الأنوار النعمانية" نعمة الله الجزائري ٢/٣٠٦-٣٠٧:

وأما الناصبي وأحواله وأحكامه فهو مما يتم ببيان أمرين: الأول في بيان معنى الناصب الذي ورد في الأخبار أنه نجس وأنه شر من اليهودي والنصراني والمجوسي وأنه كافر نجس بإجماع علماء الإمامية رضوان الله عليهم، فالذي ذهب إليه أكثر

---

(١) يقصد أبا بكر وعمر رضي الله عنهما واللعنة على أعدائهما ومبغضيهما.

الأصحاب هو أن المراد به: من نصب العداوة لآل بيت محمد ﷺ وتظاهر ببغضهم كما هو الموجود في الخوارج وبعض ما وراء النهر ورتبوا الأحكام في باب الطهارة والنجاسة والكفر والإيمان وجواز النكاح وعدمه على الناصبي بهذا المعنى.

وقد تفطن شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه من الاطلاع على غرائب الأخبار فذهب إلى أن الناصبي: هو الذي نصب العداوة لشيعة أهل البيت عليهم السلام وتظاهر بالوقوع فيهم، كما هو حال أكثر المخالفين لنا في هذه الأعصار في كل الأمصار، وعليه فلا يخرج من النصب سوى المستضعفين منهم والمقلدين والبله والنساء ونحو ذلك، وهذا المعنى هو الأولى، ويدل عليه ما رواه الصدوق قدس الله روحه في كتاب "علل الشرائع" بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت، لأنك لا تجد رجلاً يقول أنا أبغض محمداً وآل محمد، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولوننا وأنكم من شيعتنا. وفي معناه أخبار كثيرة.

وقد روي عن النبي ﷺ أن علامة النواصب تقديم غير علي عليه، وهذه خاصة شاملة لا خاصةويمكن إرجاعها إلى الأول بأن يكون المراد تقديم غيره عليه على وجه الاعتقاد والجزم ليخرج المقلدون والمستضعفون، فإن تقديمهم غيره عليه إنما نشأ من تقليد علمائهم وآبائهم وأسلافهم وإلا فليس لهم إلا الاطلاع والجزم بهذا سبيل.

ويؤيد هذا المعنى أن الأئمة عليهم السلام وخواصهم أطلقوا لفظ الناصبي على أبي حنيفة وأمثاله مع أن أبا حنيفة لم يكن ممن نصب العداوة لأهل البيت عليهم السلام بل كان له انقطاع إليهم، وكان يظهر لهم التودد، نعم كان يخالف آراءهم ويقول: قال علي وأنا أقول. ومن هذا يقوى قول السيد المرتضى وابن إدريس قدس الله روحيهما وبعض مشائخنا المعاصرين بنجاسة المخالفين كلهم نظراً إلى إطلاق الكفر والشرك عليهم في الكتاب والسنة فيتناولهم هذا اللفظ حيث يطلق ولأنك قد تحققت أن أكثرهم نواصب بهذا المعنى. اهـ.

وبعد هذا الإيضاح فماذا يقول السائل من تعريف الناصب. لا بد بعد هذا أنه قد تبين بأن أهل السنة نواصب في نظر الشيعة. وبالتالي لا يجوز نكاحهم وأنهم شر من اليهود والنصارى.

والخميني يرى عدم الجواز في نكاح أهل السنة إلا إذا كان تقية كما كان عليه رسول الله ﷺ، فإنه ما تزوج عائشة وحفصة رضي الله عنهما إلا تقية من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فهو يذكر ص١٩٨ من رسالته "التقية" موثقة سماعة:

سألته عن مناكحتهم والصلاة خلفهم؟ فقال: أمر شديد لن تستطيعوا ذلك قد أنكح رسول الله ﷺ وصلّى علي عليه السلام وراءهم.

الصلاة خلف أهل السنة

الخميني يرى عدم صحة الصلاة خلف السني إن كانت مكتوبة، وأما إذا كانت تطوعاً فله خمس وعشرون درجة وأنه كمن صلَّى خلف رسول الله ﷺ في الصف الأول، وأفضل الصلوات ما كانت تقية. فيقول ص١٩٨ من رسالة "التقية"[1]:

قد وردت روايات خاصة تدل على الصلاة مع الناس والترغيب في الحضور في مساجدهم والاقتداء بهم والاعتداد بها كصحيحة حماد بن عثمان عن أبي عبد الله قال: من صلَّى معهم في الصف الأول كمن صلَّى خلف رسول الله ﷺ في الصف الأول.

ولا ريب أن الصلاة معه صحيحة ذات فضيلة جمة فكذلك الصلاة معهم حال التقية. وصحيحة حفص بن البختري عنه قال: يحسب لك إذا دخلت معهم وإن كنت لا تقتدي بهم مثل ما يحسب لك إذا كنت تقتدي به، ورواية إسحاق بن عمار في حديث قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أدخل المسجد فأجد الإمام قد ركع وقد ركع القوم فلا يمكنني أن أؤذن أو أقيم وأكبر فقال لي: فإذا كان ذلك فادخل معهم في الركعة واعتد بها فإنها من أفضل ركعاتك. ورواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس بأن تصلي خلف الناصب ولا تقرأ خلفه فيما يجهر به فإن قراءته تجزيك. إلى غير ذلك مما هو صريح أو ظاهر في الصحة والاعتداد بالصلاة تقية.

وقال ص١٩٩: وأما ما ورد من عدم جواز الصلاة خلفهم وإنهم بمنزلة الجدار وإنه لا تصلِّ إلا خلف من تثق بدينه فهي بحسب الحكم الأولي فلا منافاة بينهما. وكيف كان فلا ينبغي الشبهة في صحة الصلاة وسائر العبادات المأتي بها على وجه التقية.

وعند الخميني التقية المداراتية مخصوصة بأهل السنة سواء كانت في عباداتهم أو أعيادهم أو تشييع جنائزهم فيقول ص٢٠٠ من رسالة "التقية": (وأما التقية المداراتية

---

(١) انظر بالتفصيل كتابنا (الخميني والتقية) وفصل "الشيعة والتقية" من كتابنا "حقيقة الشيعة والتشيع".

المرغوب فيها مما تكون العبادة معها أحب العبادات وأفضلها فالظاهر بالتقية عن العامة كما هو مصب الروايات. على كثرتها).

ويعلل الخميني التقية المداراتية مع أهل السنة: "صلاح حال الشيعة لضعفهم خصوصاً في تلك الأزمنة وقلة عددهم فلو خالفوا التقية لصاروا في معرض الزوال والانقراض".

فالخميني يرى أن على الشيعة أن لا يظهروا حقيقة مشاعرهم تجاه أهل السنة لئلا يخوضوا في معركة غير متساوية أو متكافئة حيث إن أهل السنة الذين يحكمون البلدان، فإذا الشيعة أظهروا عداوتهم لأهل السنة فطبيعي أن أهل السنة لن يرضوا بذلك وسيقابلون عدوان الشيعة بما هو كفيل برده والقضاء عليهم.

أصدر الخميني في العام قبل الماضي ١٤٠٠هـ فتوى بإجازة الوقوف بعرفة للشيعة مع السنة وعدم الاختلاف في مناسك الحج، واستبشر بعض الذين ليس لهم اطلاع على مؤلفات الخميني وقالوا: إن هذه الفتوى دليل على مرونة فكر الخميني ولكن غاب عن عقل هؤلاء أن تلك الفتوى صدرت تقية مداراتية فقد قال في رسالته "التقية" ص١٩٦:

وليعلم أن المستفاد من تلك الروايات صحة العمل الذي يؤتى به تقية سواء كانت التقية لاختلاف بيننا وبينهم في الحكم كما في المسح على الخفين والإفطار لدى السقوط أو ثبوت الموضوع الخارجي كالوقوف بعرفات اليوم الثامن لأجل ثبوت الهلال عندهم، والظاهر عدم التفريق بين العلم والخلاف والشك.

ومما يشهد لترتب أثر التقية في الموضوعات وأن الوقوفين في غير وقتهما مجزيان أنه من بعد رسول الله ﷺ إلى زمان خلافة أمير المؤمنين ومن بعده إلى زمن الغيبة الأئمة وشيعتهم متباين بالتقية أكثر من مائتي سنة وكانوا يحجون مع أمراء الحج من قبل خلفاء الجور ومعهم وكان أمر الحج وقوفاً وإفاضة بأيديهم لكونه من شؤون السلطنة والإمارة، ولا ريب في كثرة تحقق يوم الشك في تلك السنين المتمادية.

ولم يرد من الأئمة عليهم السلام ما يدل على جواز التخلف عنهم أو لزوم إعادة الحج في سنة يكون هلال شهر ذي الحجة ثابتاً عند الشيعة مع كثرة ابتلائهم ولا مجال لتوهم عدم الخلاف في أول الشهر في نحو مائتين وأربعين سنة ولا في بنائهم على إدراك الوقوف خفاء كما يصنع جهال الشيعة في هذه الأزمنة ضرورة أنه لو وقع ذلك منهم ولو مرة أو أمروا به ولو دفعه لكان منقولاً إلينا لتوفر الدواعي به فعدم أمرهم به ومتابعتهم لهم دليل على إجزاء العمل تقية ولو في الخلاف الموضوعي وهذا مما لا إشكال فيه.

إنما الإشكال في أنه تثبت الموضوعات الخارجية بحكم حاكمهم مع الشك في الثبوت فيكون حكمهم كحكم حكام العدل؟

أو يجب ترتب آثارها ولو مع العلم بالخلاف أو لا ترتب ولا تثبت مطلقاً؟

الظاهر هو الأخير لأن عمومات التقية وإطلاقاتها لا تفي بذلك لأن مثل قوله "التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم" أو قوله "التقية في كل شيء إلا المسح على الخفين" ظاهر في إجزاء العمل على وجه التقية لا لثبوت الموضوع تعبداً أو لزوم ترتيب آثار الواقع مطلقاً على ما ثبت عندهم وهذا واضح.

نعم روى الشيخ بإسناده عن أبي الجارود زياد بن منذر قال: سألت أبا جعفر أنا شككنا سنة في عام من تلك الأعوام في الأضحى فلما دخلت على أبي جعفر وكان أحد أصحابنا يضحي فقال: الفطر يوم يفطر الناس والصوم يوم يصوم الناس[١].

والظاهر منه أن يوم يضحي الناس يكون أضحى ويترتب عليه آثار الموضوع واقعاً وبإلقاء الخصوصية عرفاً يفهم الحكم في سائر الموضوعات التي يرتب عليها الآثار الشرعية. إن قلنا بأن التعبد لا يناسب ولا يكون مع العلم بالخلاف يختص بمورد الشك فيكون حكم حكامهم كحكم الحاكم العدل، وإن قلنا بأنه بملاحظة وروده في باب التقية يترتب الأثر حتى مع العلم بالخلاف، يقيد إطلاقه بالروايات الواردة: في قضية إفطار أبي عبد الله تقية عند أبي العباس في يوم يعلم أنه من شهر رمضان قائلاً: إن إفطاري يوماً وقضاءه أيسر علي من أن يضرب عنقي ولا يعبد الله. لكن إثبات الحكم بمثل رواية أبي الجارود الضعيفة غير ممكن فترك الصوم يوم الشك تقية لا يوجب سقوط القضاء على الظاهر وهذا بخلاف إتيان أعمال الحج على وفق التقية. فإن مقتضى إطلاق أدلة التقية أجزأته حتى مع العلم بالخلاف كما يصح الوضوء والصلاة مع العلم بكونهما خلاف الواقع الأولى.

وبعد....

فأرجو أن أكون قد ساهمت ولو بشيء يسير في إجلاء بعض الغشاوة التي على أعين المنخدعين بالثورة الإيرانية وقادتها.

وربما تكون هذه الرسالة غير مشبعة بالتحليل ولكن هذا قدر جهدي وعلمي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فهو مني والله يهدي إلى سواء السبيل.

---

(١) وفي رواية أخرى "صم حين يصوم الناس وأفطر حين يفطر الناس" انظر الوسائل - كتاب الصوم الباب ١٢ والباب ٥٧.

وأرجو من الله تعالى أن يهيىء لهذه الأمة شباباً يقوم بأعباء كشف ودراسة الأفكار المنحرفة الأخرى.

وفي الختام أشكرك على العناء الذي بذلته في سبيل قراءة هذه الرسالة وإلى اللقاء في رسائل أخرى إن شاء الله تعالى. دعواتكم لنا بالمغفرة والأجر عند الله تعالى[١].

أخوك

محمد مال الله



(١) هذه الرسالة كانت موجهة إلى أحد شباب الحركة الإسلامية المعاصرة بالقاهرة حين تناقشنا عن الثورة الإيرانية والخميني. وقد اقترح بعض الإخوة نشرها ليعم النفع العام فاستخرت الله وقدمتها للطبع وأرجو من الله ﷻ حسن الثواب وجعله في ميزان حسناتي.



موقف الخميني من أهل السنة

الجزء الثاني

تأليف
الشيخ محمد مال الله الخالدي
رحمه الله

دار المنتقى
للنشر والتوزيع



مقدمة

بقلم الدكتور منير البحيري

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه البررة الأتقياء الصالحين، والتابعين لهداهم إلى يوم الدين..

وبعد:

فهذا هو الجزء الثاني من "موقف الخميني من أهل السنة" بعد أن ذاع الجزء الأول وانتشر ولقي استحسان أهل العلم والفضل عندنا في مصر وبلاد المغرب وسائر الأقطار الإسلامية. وقد بذل فيه الأستاذ الفاضل جهداً مشكوراً في استخراج فصوله "بالمنقاش" من كتب الخميني، وشرح كلامه وأسراره في إطار الكتب الشيعية العامة ومؤلفات أئمتهم وأعلامهم، وحسناً فعل. فإن المطلع على كتب الخميني وغيره من علماء الشيعة المعاصرين لن يفهم خبايا زواياها إلا بالاطلاع على المراجع الشيعية الأولية المهمة التي تكوّنُ شخصية العالم الشيعي.. فالذي لم يطلع على "الكافي" للكليني و"من لا يحضره الفقيه" لابن بابويه و"التهذيب" و"الاستبصار" لشيخ الطائفة الطوسي (وهو غير نصير الدين الطوسي) و"الوافي" للكاشاني، و"بصائر الدرجات والخصال" و"الإرشاد" و"بحار الأنوار" وغيرها وغيرها كثير... أقول:

إن الذي لم يتعب نفسه في قراءة هذه الكتب لن يستطيع بحال من الأحوال أن يفهم مصطلحات علماء الشيعة المعاصرين.. فهي (أي هذه الكتب الأساسية) كالمفاتيح لما أغلق من أقفال كتبهم وأسرار مصنفاتهم، وهي التي تكوِّنُ البنية الفكرية والعقلية العلمية للعالم الشيعي، فتنصب جميع أفكاره وآرائه في قالب هذه الكتب والمؤلفات.

وقد وُفّق الأستاذ المؤلف - حفظه الله - لتطبيق هذا المنهج على آراء الخميني فأتى بها مشروحة واضحة منسوبةً إلى قالبها الأساسي من كتب ومؤلفات الفكر الشيعي.

وللحق أقول: إن للأستاذ أبي عبد الرحمن صبراً على البحث وجلداً في الاطلاع على كتب القوم يندر وجوده في غيره من أبنائنا.. ولقد عرفته باحثاً ومنقباً في مكتبات القاهرة العامة والخاصة، حريصاً على الاطلاع على كنوزها من مخطوطاتٍ ومطبوعات وفقه الله تعالى للمزيد من الإنتاج المثمر والمؤلفات القيمة النافعة الماتعة، وثبته الله وإيانا على الحق، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.........

وبعد:

منذ أكثر من عام صدر الجزء الأول من هذه الرسالة المتواضعة واستقبلت من قبل القراء استقبالاً شجعني على الاستمرار في الكتابة عن الخميني وكشف الجوانب التي كانت خافية على بعض القراء الكرام. وأعيد طباعة الجزء الأول أكثر من مرة عدا الطبعات المسروقة من قبل إحدى دور النشر ولم أحرك ساكناً لأن الهدف من كتابة هذه السطور هو إيجاد نوع من الوعي بحقيقة الخميني ومن تدثر برداء التشيع المتهافت لا التكسب من الكلمات التي أسطرها ويعلم الله ذلك. ومضت شهور وشهور وبينما أنا أنقب عن كتب الشيعة بإحدى دور نشرهم ببيروت، وقع نظري بالصدفة على بعض كتب الخميني لم أكن قرأتها من قبل وهي: المكاسب المحرمة، تحرير الوسيلة، وزبدة الأحكام. وقضيت معهم أكثر من شهرين قارئاً ومتفرغاً لهم. وربما قضيت في الصفحة الواحدة أكثر مما تستحقه من أجل الوقوف على المعنى الذي يريده الخميني والحمد لله على أن وفقني في الوقوف على ذلك.

سألني الكثير من الشباب الإسلامي أكثر من مرة عن السبب الذي دعاني إلى الكتابة عن الخميني وعقيدة التشيع، خاصة وأني حاصل على دبلوم تجارة وليس شريعة. وأما كان من الأولى الخوض فيما له علاقة بدراستك؟

فأجبتهم: للأسف فإن المكتبة الإسلامية تشكو عجزاً من الكتابات في هذا النوع ولا أدعي أنني بكتاباتي هذه أسد هذا العجز، وإن أكثر الشباب فضلاً عن غيرهم يجهلون الأسس التي قام عليها دين الشيعة، وإن افتتان البعض بثورة الخميني وطغمته من الأسباب التي دعتني إلى الكتابة عن الخميني والشيعة بصفة عامة بأسلوب بعيد عن الافتراء والقذف والتشهير، وهذا ما يلمسه القارئ المنصف لهذه الرسالة وغيرها من

الرسائل المتواضعة التي صدرت. وأما حصولي على دبلوم تجارة وليس دبلوم شريعة فهذا في ظني لا يمنع من البحث في عقائد الشيعة والكتابة عنهم من واقع مراجعهم ومن أفواههم ندينهم. والبحث في أحوالهم وعقائدهم ليس مصدره الحقد والضغينة لهم بل يعلم الله تعالى أنني ما سطرت الذي سطرت إلا مبتغياً الحقيقة: هل نحن على صواب والشيعة على ضلال أم العكس؟ وإنني ما سطرت حرفاً واحداً تشفياً من الشيعة وإشعال نار الحقد في ثناياه، بل نشدت الحقيقة لا غيرها. وثمرة قراءتي لكتب الخميني أسطرها لإخواني القراء راجياً منهم أن لا يبخلوا عليّ بالنقد الهادف وفوق كل ذي علم عليم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أبو عبد الرحمن
محمد مال الله
القاهرة في ١٩٨٣/٥/٢٥

الخميني وتكفير أهل السنة

سلكت الشيعة في تكفير من يخالفهم في عقائدهم الفاسدة مسلكاً طابعه التعصب وإغفال الدليل جرياً على عادتهم في إثبات مذهبهم الضال باختلاق ووضع الأحاديث المؤيدة لاعتقاداتهم، ونسبوها زوراً وبهتاناً إلى من يدَّعون أنهم أئمتهم وهم منهم براء براءة الذئب من دم ابن يعقوب. والأحاديث - على حد زعمهم - يبعد صدورها من أئمةٍ دينهم التقوى لا النفاق والتقرب إلى الله تعالى بصالح الأعمال لا السب والطعن في حملة الإسلام وصحابة رسول الله ﷺ. ولنستعرض معاً مجموعة من أحاديثهم الملفقة لنرى إلى أي مدى زين لهم الشيطان سوء اعتقادهم في تكفير من يخالفهم:

١ - عن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن الذين فرض الله طاعتنا. لا يسع الناس إلا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا. من عرفنا كان مؤمناً، ومن أنكرنا كان كافراً، ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالاً حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فإن يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء[1].

٢ - عن إسماعيل بن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

أعرض عليك ديني الذي أدين الله عز وجل به؟

قال: فقال: هات.

قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء به من عند الله وأن علياً كان إماماً فرض الله طاعته، ثم كان بعده الحسن إماماً فرض الله طاعته، ثم كان بعده الحسين إماماً فرض الله طاعته، ثم كان بعده علي بن الحسين إماماً فرض الله طاعته حتى انتهى الأمر إليه. ثم قلت: أنت يرحمك الله؟

(١) "الكافي" ١/ ١٨٧.

قال: فقال: هذا دين الله ودين ملائكته[١].

٣ - عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعته يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك أخبرني عن الدين الذي افترض الله عز وجل على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره، ما هو؟

فقال: أعد علي. فأعاد عليه.

فقال: شهادة أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً وصوم رمضان. ثم سكت قليلاً ثم قال: والولاية -مرتين-[٢].

٤ - عن عمرو بن حريث قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في منزل أخيه محمد بن عبد الله فقلت له: جعلت فداك ما حولك إلى هذا المنزل؟

قال: طلب النزهة.

فقلت: جعلت فداك ألا أقص عليك ديني؟

فقال: بلى.

قلت: أدين لله بشهادة ألا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لأمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وإنكم أئمتي عليه أحيا وعليه أموت وأدين لله به. فقال: يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السر والعلانية[٣].

٥ - عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام: إن خيثمة ابن أبي خيثمة يحدثنا عنك أنه سألك عن الإسلام فقلت له: إن الإسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم.
فقال: صدق خيثمة[٤].

٦ - عن هاشم صاحب البريد قال: كنت أنا ومحمد بن مسلم وأبو الخطاب

---

(١) المصدر السابق ١٨٨/١.

(٢) المصدر السابق ٢٢/٢ باب "دعائم الإسلام".

(٣) المصدر السابق ٢٣/٢.

(٤) المصدر السابق ٣٨/٢ باب في أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها.

مجتمعين فقال لنا أبو الخطاب: ما تقولون فيمن لم يعرف هذا الأمر؟ فقلت: من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر.

فقال أبو الخطاب: ليس بكافر حتى تقوم عليه الحجة، فإذا قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر.

فقال له محمد بن مسلم: سبحان الله ما له إذا لم يعرف ولم يجحد يكفر؟ ليس بكافر إذا لم يجحد.

قال: فلما حججت دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك.

فقال: إنك حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة الجمرة الوسطى بمنى.

فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وأبو الخطاب ومحمد بن مسلم فتناول وسادة فوضعها في صدره ثم قال لنا: ما تقولون في خدمكم ونسائكم وأهليكم أليس يشهدون أن لا إلٰه إلا الله؟

قلت: بلى.

قال: أليس يشهدون أن محمداً رسول الله ﷺ؟

قلت: بلى.

قال: أليس يصلون ويصومون ويحجون؟

قلت: بلى.

قال: فيعرفون ما أنتم عليه؟ قلت: لا.

قال: فما هم عندكم؟

قلت: من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر.

قال: سبحان الله أما رأيت أهل الطريق وأهل المياه؟

قلت: بلى.

قال: أليس يصلون ويصومون ويحجون؟ أليس يشهدون أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله؟

قلت: بلى.

قال: فيعرفون ما أنتم عليه؟

قلت: لا.

قال: فما هم عندكم؟

قلت: من لا يعرف هذا الأمر فهو كافر.

قال: سبحان الله! أما رأيت الكعبة والطواف وأهل اليمن وتعلقهم بأستار الكعبة؟

قلت: بلى.

قال: أليس يشهدون أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ ويصلون ويصومون ويحجون؟

قلت: بلى.

قال: فيعرفون ما أنتم عليه؟

قلت: لا.

قال: فما تقولون فيهم؟

قلت: من لا يعرف هذا الأمر فهو كافر.

قال: سبحان الله هذا قول الخوارج. ثم قال: إن شئتم أخبرتكم.

قلت: لا.

فقال: أما إنه شر عليكم أن تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا.

قال: فظننت أنه يديرنا على قول محمد بن مسلم[١].

أي أن الإمام المعصوم قد وافق على مقالة الراوي بكفر من لم يعرف أمرهم ولكن التقية حالت دون التصريح على سبيل المداراة.

٧ - عن إسماعيل الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الدين الذي لا يسع العباد جهله.

فقال: الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على أنفسهم من جهلهم.

قلت: جعلت فداك فأحدثك بديني الذي أنا عليه؟

فقال: بلى.

فقلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء من عند الله وأتولاكم وأبرأ من عدوكم ومن ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم حقكم، فقال: ما جهلت شيئاً. هو والله الذي نحن عليه[٢].

فالشيعة تكفِّر كل من لم يتول ويقر بالأئمة ويتبرأ من أعدائهم. وما نوع الموالاة

---

(١) المصدر السابق ٤٠١/٢ باب الضلال.

(٢) المصدر السابق ٤٠٥/٢ باب "المستضعف".

التي يريدونها؟ إنها موالاة باعتقاد النص عليهم والغلو فيهم ورفعهم إلى مرتبة الألوهية، ومن هم أعداؤهم؟ أهم الذين يطعنون في الإسلام ورسول الإسلام ﷺ؟ كلا ليس أولئك أعداء الأئمة في نظر الشيعة بل الصحابة الذين اغتصبوا الأمر من الأئمة وركبوا رقابهم على حد زعم الشيعة.

فدين الشيعة مبني على الغلو في الأئمة والطعن في الصحابة رضوان الله عليهم، وكل شخص لا يعتقد هذا الاعتقاد ويؤمن به ويدين لله تعالى به فهو كافر. وحيث إن أهل السنة لا يؤمنون بالأساطير التي وضعتها الشيعة في النص على الأئمة والغلو فيهم ورفعهم إلى أعلى عليين والطعن في الذين بلّغوا إلينا الإسلام ووصل إلينا عن طريقهم فهم كفار، ولندع ذلك كله ولنستمع إلى الجزائري وهو يكفر أهل السنة صراحة دون الحاجة للتقية والمداراة فيقول عن الناصب وهو السني: إنه نجس[1] وإنه شر من اليهودي والنصراني والمجوسي وإنه كافر نجس بإجماع علماء الإمامية[2].

ويقول حاخام إيران الأكبر: الخميني: لا يجوز للمؤمنة[3] أن تنكح الناصب. وكذا لا يجوز للمؤمن أن ينكح الناصبة[4] لأنهما بحكم الكفار وإن انتحلا دين الإسلام[5].

فهل يوجد أصرح من هذا الكلام الذي تفوه به داعية التقريب بين المذاهب؟



(١) انظر "نجاسة أهل السنة" من هذا الكتاب.
(٢) "الأنوار النعمانية" ٢/٣٠٦.
(٣) بتعاليم الرافضة المنحرفة والمنتظرة الخرافة الذي يخرج من سردابه.
(٤) انظر "الشيعة ونكاح أهل السنة" من الجزء الأول.
(٥) "تحرير الوسيلة" للخميني ٢/٢٨٦.

الخميني وعدم صحة الصلاة على أموات أهل السنة

لم تكتف الشيعة بمحاربة أهل السنة وهم أحياء واستحلال أموالهم ودمائهم بل تعدى ذلك إلى القول بعدم جواز وصحة الصلاة على موتاهم.

إن صلاة الشيعي على ميت أهل السنة لا يحط شيئاً من سيئاته ولا يزيد من حسناته لكن انخداع بعض منتسبي أهل السنة بالرافضة جعلنا نتطرق إلى هذه الجزئية ليعلموا إلى أي مدى وصل بالشيعة في كراهيتهم لأهل السنة، وهل يمكن التقارب بين المنهجين المتناقضين أصلاً ومنهجاً؟

قائل ذلك ليس قدماء الشيعة وغلاتهم بل ممن يوصف بالاعتدال وممن ينادون بضرورة الوحدة والتقريب بين المذاهب وتناسي الخلافات وهو بما يسمى بآية الله الخميني زعيم الثورة الإيرانية والأب الروحي لها.

نجده يقول في كتابه "تحرير الوسيلة" الجزء الأول ص٧٩: يجب الصلاة على كل مسلم وإن كان مخالفاً للحق على الأصح ولا يجوز على الكافر بأقسامه حتى المرتد ومن حكم بكفره ممن انتحل الإسلام كالنواصب والخوارج ومن وجد ميتاً في بلاد المسلمين يلحق بهم.

وكذا لقيط دار الإسلام، وأما لقيط دار الكفر إن وجد فيها مسلم يحتمل كونه منه ففيه إشكال وأطفال المسلمين حتى ولد الزنا منهم بحكمهم في وجوب الصلاة عليهم إذا بلغوا ست سنين، وفي الاستحباب على من لم يبلغ ذلك الحد إذا ولد حياً تأمل. وأما من ولد ميتاً فلا تستحب وإن ولجه الروح قبل ولادته، وقد تقدم سابقاً أن حكم بعض البدن إن كان صدراً أو مشتملاً عليه أو كان بعض الصدر الذي محل القلب وإن لم يشتمل عليه فعلا حكم تمام البدن في وجوب الصلاة عليه.

وتجاوز حاخام إيران الأكبر الخميني إلى القول بعدم صحة صلاة أهل السنة على موتى الشيعة فيقول في نفس الصفحة السابقة: **يعتبر في المصلي على الميت أن**

يكون مؤمناً فلا يجزىء صلاة المخالف فضلاً عن الكافر، ولا يعتبر فيه البلوغ على الأقوى، فيصح صلاة الصبي المميز، لكن في إجزائها عن المكلفين البالغين تأمل، ولا يعتبر فيه الذكورة، فتصح صلاة المرأة ولو على الرجال، ولا يشترط في صحتها عدم الرجال ولكن ينبغي تقديمهم مع وجودهم، بل هو أحوط. . .اهـ.

وحيث إن أهل السنة فقدوا ذلك الشرط وهو الإيمان فإن صلاتهم لا تجزئ. . فالخميني لم يستطع إخفاء كراهيته لأهل السنة حتى في هذا الموضع وتعدى ذلك إلى أن يفتي الحاخام بعدم جواز دفن موتى أهل السنة في مقابر الشيعة بل نبش قبورهم، وفي ذلك هتك لحرمة الميت فيقول في كتابه تحرير الوسيلة ٨٩/١:

لا يجوز أن يدفن الكفار[1] وأولادهم في مقابر المسلمين[2] بل لو دفنوا نبشوا سيما إذا كانت للمسلمين، وكذا لا يجوز دفن المسلم في مقبرة الكفار، ولو دفن عصياناً أو نسياناً فالأقوى جواز نبشه خصوصاً إذا كان البقاء هتكاً له فيجب النبش والنقل. اهـ.

ويقول أيضاً في كتابه "زبدة الأحكام" ص٤٤: **لا يجوز أن يدفن الكفار وأولادهم في مقبرة المسلمين، بل لو دفنوا نبشوا. .اهـ.**

وأهل السنة عند الشيعة إذا ماتوا انقلبت ألسنتهم وتكلموا بلسان أهل النار لأنهم تولوا أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فقد ذكر محمد رضا الطبسي النجفي في كتابه "الشيعة والرجعة" الجزء الثاني ص١٤٨ نقلاً عن بحار الأنوار ٥٥٤/٩ في باب "ما صدر منه عليه السلام من الإحياء عن الصادق عليه السلام".

كانت من بني مخزوم لهم خؤولة من علي عليه السلام فأتاه شاب منهم يوماً قال: يا خال مات ترب لي فحزنت عليه حزناً شديداً.

قال: فتحب أن تراه؟

قال: نعم.

قال: فانطلق بنا إلى القبر، فدعا الله فقال: قم يا فلان بإذن الله.

فإذا الميت جالس على رأس قبره وهو يقول: ونيه ونيه. سألاه ما معناه؟ قال: لبيك لبيك.

فقال عليه السلام: ألم تمت وأنت رجل من العرب؟

(١) انظر من هم الكفار عند الخميني من هذا الكتاب "تكفير أهل السنة".

(٢) يقصد الشيعة لأن غيرهم كفار.

قال: نعم، **ولكن مت على ولاية فلان وفلان**[1] **فانقلب لساني لسان أهل النار.**

وذكر أيضاً ص١٤٩ من الجزء الثاني عن بصائر الدرجات ص٥٠٥: عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خؤولة من بني مخزوم وإن شاباً منهم أتاه فقال: يا خال إن أخي وابن أبي مات وقد حزنت عليه حزناً شديداً.

فقال: فتشتهي أن تراه؟

قال: نعم.

قال: فأرني قبره.

فخرج معه ومعه برد رسول الله ﷺ السحاب فلما انتهى إلى القبر تململت شفتاه، ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول: رميكا رميكا. بلسان الفرس.

فقال عليه السلام له: ألم تمت وأنت رجل من العرب؟

قال: **بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت ألسنتنا...اهـ.**

❁ ❁ ❁

(١) أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

نجاسة أهل السنة

تعتبر الشيعة الاثنا عشرية أهل السنة شراً من اليهود والنصارى بل هم أنجاس مثل الكلاب والخنازير وسائر النجاسات الحسية. وقد يعجب من ليس لهم اطلاع على حقيقة الفكر الشيعي المنحرف بل وربما يقولون: إن هذا مبالغ فيه وإنه قول يفتقر إلى الصحة فضلاً عن الإثبات.

ونحن نقول: لا نذكر هذا من كتب خصومهم بل من كتبهم المعتمدة عندهم وإليك بعض النصوص: ذكر الكليني في "الكافي" عن خالد القلانسي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: **ألقى الذمي فيصافحني. قال: امسحها بالتراب وبالحائط. قلت: فالناصب؟ قال: فاغسلها**[1].

بل تعدى ذلك أن يصفوا أهل السنة بأنهم شر من الكلاب. فقد ذكر الفيض الكاشاني في كتابه "الوافي" ١/١٤٣ باب "الناصب ومجالسته": عن ابن يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام فإن فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر إلى سبعة آبار وفيها غسالة الناصب وهو شرهما.** إن الله لم يخلق شراً من الكلب وإن الناصب أهون على الله من الكلب.

ويقول نعمة الله الجزائري في كتابه "الأنوار النعمانية" الجزء الثاني ص٣٠٦: **إنه**[2] **نجس وإنه شر من اليهودي والنصراني والمجوسي وإنه كافر نجس بإجماع علماء الإمامية.** ويضيف في نفس الصفحة فيقول: **ورتبوا الأحكام في باب الطهارة والنجاسة والكفر والإيمان وجواز النكاح وعدمه على الناصبي بهذا المعنى.** قد يتبادر إلى ذهن

---

(١) الكافي ٢/٦٥٠ باب "التسليم على أهل الملل" والشافي ٧/٢٥٢ والكاشاني في "الوافي" ٢/٤٤٣ باب "التطهير من مس الحيوانات" فانظر يا أخي القارئ كيف يجعلون المسلم السني في عداد الحيوانات...

(٢) أي الناصبي.

بعض القراء أن الكلام السابق صادر عن غلاة الشيعة وأنه لا يمثل عقيدة الشيعة وأن شيعة القرن العشرين يختلفون عن أسلافهم في هذه النظرة إلى أهل السنة.

فأقول: إن هذا القول لا يصدر إلا عن شخص ليس له معرفة بحقيقة مذهب الشيعة المنحرف أصلاً ومنهجاً.

وذلك أن عقيدتهم لم تتغير منذ أن وضع حجر أساسها حاخامهم الأكبر عبد الله بن سبأ وإلى وقتنا الحاضر.

وكفى بما ورد عن الكافي وهو أحد الكتب الأربعة المعتمدة عند الشيعة الإمامية الاثني عشرية قاطبة.

وعلى فرض صحة أن ذلك القول لا يمثل عقيدة الشيعة في أهل السنة، فما هو القول في شخصية الخميني قائد الثورة الإيرانية وأعلى شخصية فيها؟ فهو عند الشيعة نائب الخرافة المنتظر ومن الآيات والمراجع الكبيرة والموثوقة عندهم.

الخميني يقر هذه العقيدة بل يوجب اعتقادها لدى مقلديه. ونحن لا نتقول عليه أو نفتري بل نذكر ذلك من كتابين من كتبه المعتمدة لدى طائفته ومريديه:

الأول: تحرير الوسيلة المجلد الأول ص١١٨ باب "في بيان النجاسات":

"وأما النواصب والخوارج لعنهم الله تعالى فهما نجسان من غير توقف ذلك على جحودهما الراجع إلى إنكار الرسالة"[(١)].

---

(١) يقصد جازاه الله بما هو أهله الإمامة والولاية حيث إن أهل السنة لم يثبت عندهم حديث واحد في إثبات الأئمة الاثني عشر وعصمتهم. هذا هو الذي يقصده. وأما أن يفتري على أهل السنة أنهم ينكرون رسالة المصطفى عليه الصلاة والسلام، فأهل السنة أرفع من ذلك وكتبهم خير شاهدة على ذلك. وحب أهل السنة للمصطفى عليه الصلاة والسلام من علامات الإيمان عندهم. وأما التطاول على خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ فهو دأب الشيعة، وقد جاء على لسان الخميني نفسه عندما فضل المهدي الخرافة على الرسول ﷺ وذلك أثناء احتفالهم بعيد ميلاد المهدي الخرافة في الخامس عشر من شهر شعبان ١٤٠٠هـ وتناقلته وكالات الأنباء ولم يصدر من الحكومة الإيرانية تكذيب للسخافات التي تفوه بها الخميني حيث قال:

الأنبياء جميعاً جاؤوا من أجل إرساء قواعد العدالة في العالم لكنهم لم ينجحوا..

. وحتى إن النبي محمداً عليه الصلاة والسلام خاتم الأنبياء الذي جاء لإصلاح البشرية وتنفيذ العدالة لم ينجح في ذلك في عهده. وإن الشخص الذي سينجح في ذلك ويرسي قواعد العدالة في أنحاء العالم ويقوم الانحرافات هو الإمام المهدي المنتظر. وإن مسألة غيبة الإمام المهدي عليه السلام وأرواحنا له الفداء هي مسألة هامة تعلمنا أشياء كثيرة ومن بينها أنه لا يوجد في العالم سواه من أجل تنفيذ العدالة بمعناها الحقيقي وأن الله تعالى قد أبقاه ذخراً من أجل البشرية. إن الإمام المهدي عليه السلام سيعمل على نشر العدالة في جميع أنحاء العالم وسينجح فيما فشل في تحقيقه الأنبياء والأولياء بسبب العراقيل التي كانت في طريقهم، وإن السبب الذي أطال الله ﷻ من أجله عمر الإمام المهدي عليه السلام هو أنه لم يكن بين البشرية =

الثاني: زبدة الأحكام ص٥٢:

"وأما النواصب والخوارج لعنهم الله تعالى فهما نجسان".

وإيماناً من الشيعة بتلك القضية جعل المجرم الشاه عباس الصفوي من قبر الإمام أبي حنيفة رحمة الله عليه مكاناً لقضاء الحاجة، وقد سبقه في هذا الإجرام جده الشاه إسماعيل حينما أخرج عظام الإمام أبي حنيفة ووضع مكانها كلباً أسود.

ذكر ذلك الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية ٢/٣٢٤ فقال: **"إن السلطان الأعظم شاه عباس الأول لما فتح بغداد أمر بأن يجعل قبر أبي حنيفة كنفاً، وقد واقف وقفاً شرعياً بغلتين وأمر بربطهما على رأس السوق، حتى إن كل من يريد الغائط يركبهما ويمضي إلى قبر أبي حنيفة لقضاء الحاجة. وقد طلب خادم قبره يوماً فقال له: ما تخدم في هذا القبر وأبو حنيفة الآن في أسفل الجحيم؟ فقال: إن في هذا القبر كلباً أسودَ دفنه جدك المرحوم الشاه إسماعيل لما فتح بغداد قبلك فأخرج عظام أبي حنيفة وجعل موضعها كلباً أسوداً فأنا أخدم ذلك الكلب".**

❀ ❀ ❀

= من يستطيع القيام بمثل هذا العمل الكبير حتى الأنبياء والأولياء وأجداد الإمام المهدي عليه السلام لم ينجحوا في تحقيق ما جاؤوا من أجله. ولو كان الإمام المهدي عليه السلام قد التحق إلى جوار ربه لما كان هناك أحد بين البشر لإرساء العدالة وتنفيذها في العالم. إن الإمام المهدي عليه السلام قد أبقي ذخراً لمثل هذا الأمر ولذلك فإن عيد ميلاده أرواحنا فداه هو من أكبر أعياد المسلمين وأكبر عيد لأبناء البشرية لأنه سيملأ الأرض عدلاً وقسطاً ولذلك يجب أن نقول إن عيد ميلاد المهدي عليه السلام هو أكبر عيد للبشرية... إلى أن قال: **إن هذا العيد الذي هو عيد كبير بالنسبة للمسلمين أكبر من عيد النبي عليه الصلاة والسلام.**

وبعد هذا الهراء فأي الفريقين أحق بالأمر؟ أهو من يحب ويوقر النبي ﷺ أم من يجعل خرافة لا وجود لها أفضل من سيد ولد آدم عليه السلام؟!

خميني وعدم شرعية التحاكم إلى أهل السنة وحرمة تولي الوظائف في دولهم

تعتبر الشيعة جميع الحكومات التي قامت منذ عهد أبي بكر الصديق ﷺ إلى يومنا الحاضر - عدا حكومة الإمام علي ﷺ - باطلة لأنها اغتصبت الأمر وحالت دون تولي الأئمة المعصومين ونوابهم زمام الحكم، وفي ذلك يقول الخميني في كتابه "الحكومة الإسلامية" ص٣٣: في صدر الإسلام سعى الأمويون ومن يسايرهم لمنع استقرار حكومة الإمام علي بن أبي طالب ﷺ مع أنها كانت مرضية لله وللرسول. وبمساعيهم البغيضة تغير أسلوب الحكم ونظامه وانحرف عن الإسلام؛ لأن برامجهم كانت تخالف وجهة الإسلام في تعاليمه تماماً. وجاء من بعدهم العباسيون، ونسجوا على نفس المنوال. وتبدلت الخلافة وتحولت إلى سلطنة وملكية موروثة. وأصبح الحكم يشبه حكم أكاسرة فارس وأباطرة الروم، وفراعنة مصر، واستمر ذلك إلى يومنا هذا.

ومن العجيب أن يعيب الخميني والشيعة قاطبة توارث الحكم في تلك الدول والحكومات القائمة ويطلبونها وراثية في الإمام علي ﷺ وذريته المعصومين[1].

من أجل ذلك لا بد للشيعة من مقاومة تلك الحكومات وأن لا تترك وشأنها بل يجب العمل على إزالتها وإقامة دولة شيعية على أنقاضها، وقد تحقق لهم مؤخراً ذلك

---

(١) لا يعني هذا أننا نرتضي مبدأ الهرقلية كلما مات هرقل جاء بعده هرقل. ولا كافة الحكومات القائمة الآن استمدت شرعية وجودها من الإسلام بل يوجد من يتكلم باسم الإسلام وهو أبعد الناس وأشد عداوة للإسلام من التي تنكر الإسلام. وأما الشيعة فإنها تصف كل حكومة قامت على أساس غير شيعي بأنها منحرفة عن الإسلام مثل ما وصفت حكومة الصديق وعمر وعثمان ﷺ بأنها غير راشدة وأنها اغتصبت الخلافة من صاحبها الشرعي: علي ﷺ.

بالإطاحة بشاه إيران الهالك وإقامة دولة شيعية قوامها سفك الدماء واضطهاد من يخالفهم في عقائدهم الفاسدة[١].

وبما أن تلك الحكومات البائدة والحاضرة غير إسلامية بالمفهوم الشيعي فقد وجبت مقاطعتها على جميع المستويات، منها: عدم التحاكم إليها في فض المنازعات، ومن تحاكم إليهم في شيء فقد تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فإنما يأخذ سحتاً.

روى الكليني في الأصول من الكافي ٦٧/١ باب اختلاف الحديث، عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان[٢] وإلى القضاة أيحل ذلك؟ قال: من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت، وما يحكم له فإنما يأخذ سحتاً وإن كان حقاً ثابتاً له، لأنه أخذه بحكم الطاغوت، وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ﴾ [النّساء: ٦٠].

قلت: فكيف يصنعان؟

قال: ينظران إلى من كان منكم ممن روى حديثنا ونظر في حلالنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً فإني قد جعلته عليكم حاكماً. فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا ردّ والرّادّ علينا الرّادّ على الله وهو على حدّ الشرك بالله.

قلت: فإن كان كل رجل اختار رجلاً من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما، واختلفا فيما حكما، وكلاهما اختلفا في حديثكم؟

قال: الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر.

قلت: فإنهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لا يفضل واحد منهما على الآخر؟

فقال: ينظر إلى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذّ الذي ليس بمشهور عند أصحابك، فإن المجمع عليه لا ريب فيه، وإنما الأمور ثلاثة: أمر بيّن رشده فيتّبع، وأمر بيّن غيه فيجتنب، وأمر مشكل يرد علمه إلى الله وإلى رسوله، قال رسول الله ﷺ: **"حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك، فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم"**.

---

(١) انظر "الحكومة الإسلامية" للخميني ص٣٣.

(٢) سلطان أهل السنة.

قلت: فإن كان الخبران عنكما[١] مشهورين قد رواهما الثقات عنكم؟

قال: ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة[٢] فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة[٣].

قلت: جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفاً لهم بأي الخبرين يؤخذ؟

قال: ما خالف العامة ففيه الرشاد.

فقلت: جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعاً؟

قال: ينظر إلى ما هم أميل، حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر.

قلت: فإن وافق حكامهم الخبرين جميعاً؟

قال: إذا كان ذلك فأرجه[٤] حتى تلقى إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات.

والخميني يقرر حسب الروايات التي استدل بها على تحريم الدخول في أعمال أهل السنة والعون لهم والسعي في حوائجهم بأنه: عديل الكفر[٥].

ويستثني من ذلك إذا كان الدخول وتولي بعض أعمالهم غايته تقويض دولتهم والتشفي منهم حسب ما ذكره: عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام:

أما أنّ محمد بن عيسى كتب إليه يسأله عن العمل لبني العباس وأخذ ما يتمكن من أموالهم هل فيه رخصة؟

فقال: "ما كان المدخل فيه بالجبر والقهر فالله قابل للعذر وما خلا ذلك فمكروه" إلى أن قال: وكتبت إليه في جواب:

إن مذهبي في الدخول في أمرهم وجود السبيل في إدخال المكروه على عدوه وانبساط اليد في التشفي منهم بشيء أتقرب به إليهم.

فأجاب: "من فعل ذلك فليس مدخله في العمل حراماً بل أجراً وثواباً"[٦].

فإن كانت الغاية من الدخول إعمال معاول الهدم في الدولة الإسلامية ومساعدة

---

(١) يعني الباقر والصادق عليهما السلام.
(٢) أهل السنة.
(٣) انظر "مخالفة أهل السنة واجبة عند الشيعة" ص٧٨ من الكتاب.
(٤) أي قف.
(٥) المكاسب المحرمة ١١٢/٢.
(٦) المصدر السابق ١٣٣/٢.

أعدائهم في إضعافها فهذا جائز مشروع لدى الشيعة، وفي ذلك يقول الخميني أيضاً في أحد كتبه:

"إلا أن يكون في دخوله الشكلي نصر حقيقي للإسلام والمسلمين مثل دخول علي بن يقطين ونصير الدين الطوسي رحمهما الله"[(١)].

ونصير الدين الطوسي كان من أكبر المساعدين لهولاكو في مذبحة بغداد وكذلك الخائن الشيعي الوزير ابن العلقمي عليهما وعلى من يترحم عليهما اللعنة.

فالنصر الحقيقي عند الخميني ما هو إلا إبادة المسلمين السنة ومساعدة أعدائهم وقد ترجم الخميني عملياً ذلك حينما وضع كافة الإمكانيات الإيرانية تحت تصرف الطاغية النصيري حافظ الأسد حاكم سوريا في إبادة الشعب المسلم السوري، وما أحداث حماة وإبادة عشرات الألوف من المسلمين ببعيد.

ويذكر الخميني "أن الروايات الواردة في الجواز على كثرتها ضعيفة سنداً لكن الوثوق والاطمئنان حاصل بصدور بعضها إجمالاً فلا بد من الأخذ بأخصها مضموناً"[(٢)].

ويشرح لنا ذلك بأن "هذا كله مع احتمال أن يكون التسويغ للورود في سلطانهم في تلك الأعصار تسويغاً سياسياً لبقاء المذهب. فإن الطائفة المحقة[(٣)] في ذلك العصر كانت سلطة الأعادي[(٤)] وكانت خلفاء الجور وأمراؤهم ألد الأعداء لهذه العصابة، فلولا دخول بعض أمراء الشيعة وذوي جلالتهم في الحكومات والتولي للأمور لحفظ مصالحهم والصلة إليهم والدفع منهم لكان الأفراد السواد منهم في معرض الاستهلاك في الدول بل في معرض تزلزل الضعفاء منهم من شدة الضيق عليهم فكانت تلك المصلحة موجبة لترغيبهم في الورود في ديوانهم"[(٥)].

❀ ❀ ❀

---

(١) الحكومة الإسلامية ص١٤٢.

(٢) المكاسب ٢/١٣٣.

(٣) الشيعة.

(٤) أهل السنة.

(٥) المصدر السابق ١٣٦.

الخميني واستحلال أموال ودماء أهل السنة

أموال أهل السنة مباحة عند الشيعة الروافض حسب الروايات التي ذكروها عن أئمتهم في كتبهم المعتمدة. وإن عدم قيامهم بذلك في الوقت الحاضر يرجع إلى أنهم في هدنة مع أهل السنة إلى أن يقوم قائمهم المهدي.

والشيعي إذا استطاع بطريقة ما الاستيلاء على تلك الأموال ولو قبل قيام قائمهم فإن ذلك حلال على شرط أداء الخمس إلى نائب الإمام لأنه يقوم مقامه في غيبته.

عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا بالخمس[١].

وفي رواية أخرى: "مال الناصب وكل شيء يملكه حلال"[٢].

ويقول حسين الدرازي البحراني: إن الأخبار الناهية عن القتل وأخذ الأموال منهم[٣] إنما صدرت تقية أو مَنّاً كما فعل علي عليه السلام بأهل البصرة. فاستناد شارح المفاتيح في احترام أموالهم إلى تلك الأخبار غفلة واضحة لإعلانها بالمن كما عرفت. وأين هو عن الأخبار التي جاءت في خصوص تلك الإباحة مثل قولهم عليهم السلام في المستفيض: "خذ مال الناصب أينما وقعت وادفع لنا' الخمس" وأمثاله. والتحقيق في ذلك كله حل أموالهم ودمائهم في زمن الغيبة دون سبيهم حيث لم تكن ثمة تقية وإن كل ما جاء عنهم عليهم السلام بالأمر بالكف فسبيله التقية أو خوفاً على شيعتهم[٤].

والخميني يجوّز الاستيلاء على أموال أهل السنة ولو كانت بطريقة غير شرعية في حين أنه يمنع ذلك من أموال أهل الذمة فيقول:

يجب الخمس في سبعة أشياء: الأول ما يغتنم قهراً بل سرقة وغيلة - إذا كانتا

---

(١) جامع أحاديث الشيعة ٨/٥٣٢ باب "وجوب الخمس فيما أخذ من مال الناصب وأهل البغي".

(٢) المصدر السابق ٨/٥٣٣.

(٣) أهل السنة.

(٤) المحاسن النفسانية ص١٦٧.

في الحرب ومن شؤونه - من أهل الحرب الذين يستحل دماءهم وأموالهم وسبي نسائهم وأطفالهم إذا كان الغزو معهم بإذن الإمام عليه السلام من غير فرق ما حواه العسكر وما لم يحوه كالأرض ونحوها على الأصح. وأما ما اغتنم بالغزو من غير إذنه فإن كان في حال الحضور والتمكن من الاستئذان منه فهو من الأنفال، وأما ما كان في حال الغيبة وعدم التمكن من الاستئذان فالأقوى وجوب الخمس فيه سيما إذا كان للدعاء إلى الإسلام، وكذا ما اغتنم منهم عند الدفاع إذا هجموا على المسلمين في أماكنهم ولو في زمن الغيبة. وما اغتنم منهم بالسرقة والغيلة غير ما مرّ وكذا بالربا والدعوى الباطلة ونحوها فالأحوط إخراج الخمس منها من حيث كونه غنيمة لا فائدة، فلا يحتاج إلى مراعاة مؤونة السنة، ولكن الأقوى خلافه، ولا يعتبر في وجوب الخمس في الغنيمة بلوغها عشرين ديناراً على الأصح، نعم يعتبر فيه أن لا يكون غصباً من مسلم أو ذمي أو معاهد ونحوهم من محترمي المال، بخلاف ما كان في أيديهم من أهل الحرب وإن لم يكن الحرب معهم في تلك الغزوة، والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم وتعلق الخمس به، بل الظاهر جواز أخذ ماله أينما وجد وبأي نحو كان، ووجوب إخراج خمسه"[١]....

ولم تقتصر الشيعة على استباحة الأموال بل تعدى ذلك إلى إباحة إراقة دماء أهل السنة ولو بدون وجه حق، وأنه واجب عند الشيعة ومرتبط بحضور أئمتهم غير أن ذلك لا يمنع إن استطاعوا إليه سبيلاً إلا أن يترتب على ذلك ضرر يحدق بالشيعة وإليك بعض ما روي في هذا الشأن:

في آخر رواية إسحاق بن عمار: (لولا أنا نخاف عليكم أن يقتل رجل منكم برجل منهم ورجل منكم خير من ألف رجل منهم لأمرناكم بالقتل لهم ولكن ذلك إلى ذلك الإمام عليه السلام)[٢].

وعلق الدرازي عليها قائلاً:

وربما يستنبط من هذه الرواية أن جواز قتلهم مخصوص بحضورهم صلوات الله عليهم وإذنهم. وقد عرفت أن الأخبار جاءت بالإذن في حال غيبتهم كحال حضورهم فلعل هذا مخصوص بزمن التقية[٣].

---

(١) تحرير الوسيلة للخميني ١/ ٣٥٢.

(٢) المحاسن النفسانية ص١٦٦.

(٣) المصدر السابق.

وفي صحيحة الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام:

فلا يحل قتل أحد من النصاب والكفار في دار التقية إلا قاتل أو ساع في فساد وذلك إذا لم تخف على نفسك أو على أصحابك[١].

وعن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام:

إن العباس يسمعني فيك ويذكرك شيئاً كثيراً وهو كثيراً ما ينام عندي ويقيل، فترى أن آخذ بحلقه وأعصره حتى يموت؟ ثم أقول مات فجأة؟! فقام ونفض يده ثلاثاً وقال: لا يا ريان لا يا ريان.

فقلت: إن الفضل بن سهل هوذا يوجهني إلى العراق في أمواله والعباس خارج من بعدي بأيام إلى العراق فترى أن أقول لمواليك المقيمين أن يخرج منهم عشرون أو ثلاثون كأنهم قاطعو طريق أو صعاليك فإذا اجتاز بهم قتلوه فيقال قتله الصعاليك.

فسكت ولم يقل لي نعم ولا لا.

وعلق عليها فقال:

ولعل سبب النهي في الأول هو ظهور التقية وأن ذلك الاحتيال مما لا يزيلها وسبب الثاني في السكوت هو التقية فيدل على الإباحة لأنه لا تقية في النهي لو أراده[٢].

ويقول الجزائري بعد أن بيّن معنى الناصب:

والثاني في جواز قتلهم واستباحة أموالهم، قد عرفت أن أكثر الأصحاب ذكروا للناصبي ذلك المعنى الخاص في باب الطهارات والنجاسات وحكمه عندهم كالكافر الحربي في أكثر الأحكام، وأما على ما ذكرناه له من التفسير فيكون الحكم شاملاً كما عرفت. روى الصدوق طاب ثراه في العلل مسنداً إلى داود بن فرقد:

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الناصب؟

قال: حلال الدم لكني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل.

قلت: فما ترى في ماله؟

قال: خذه ما قدرت.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق ص١٦٧.

وروى شيخ الطائفة نوّر الله مرقده في باب الخمس والغنائم من كتاب التهذيب بسند صحيح عن مولانا الصادق عليه السلام:

خذ مال الناصب حيث وجدت وابعث إلينا بالخمس.

وروى بعده بطريق حسن عن المعلى قال:

خذ مال الناصب حيث وجدت وابعث إلينا بالخمس.

قال ابن إدريس (ره): الناصب المعني في هذين الخبرين أهل الحرب لأنهم ينصبون الحرب للمسلمين، وإلا فلا يجوز أخذ مال مسلم ولا ذميّ على وجه من الوجوه.

وللنظر فيه مجال: أما أولاً فلأن الناصبي قد صار في الإطلاقات حقيقة في غير أهل الحرب، ولو كانوا هم المراد لكان الأولى التعبير عنهم بلفظهم من جهة ملاحظة التقية لكن لما أراد عليه السلام بيان الحكم الواقعي عبر بما ترى.

وأما قوله: لا يجوز أخذ مال مسلم ولا ذمي فهو مسلّم ولكن أنى لهم والإسلام وقد هجروا أهل بيت نبيهم المأمور بودادهم في محكم الكتاب بقوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الشورى: ٢٣]. فهم قد أنكروا ما علم من الدين بالضرورة وأما إطلاق الإسلام عليهم في بعض الروايات فلضرب من التشبيه والمجاز والتفاتاً إلى جانب التقية التي هي مناط هذه الأحكام.

وفي الروايات أن علي بن يقطين وهو وزير الرشيد قد اجتمع في حبسه جماعة من المخالفين. وكان من خواص الشيعة فأمر غلمانه وهدموا سقف المحبس على المحبوسين فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل تقريباً. فأراد الخلاص من تبعات دمائهم فأرسل إلى الإمام مولانا الكاظم عليه السلام.

فكتب عليه السلام إليه جواب كتابه: بأنك لو كنت تقدمت إلي قبل قتلهم لما كان عليك شيء من دمائهم وحيث إنك لم تتقدم إلي فكفّر عن كل رجل قتلته بتيس والتيس خير منه.

فانظر إلى هذه الدية الجزيلة التي لا تعدل دية أخيهم الأصغر وهو كلب الصيد فإن ديته عشرون درهماً، ولا دية أخيهم الأكبر وهو اليهودي أو المجوسي فإنها ثمانمائة درهم وحالهم في الآخرة أخسّ وأنجس[١].

وبعد هذا لا يمكن أن يقال أن الشيعة الرافضة لا تستبيح دماء وأموال أهل السنة وأنها من القربات التي يتقربون بها إلى الله تعالى.

---

(١) الأنوار النعمانية ٢/٣٠٧-٣٠٨.



نقد ولاية الفقيه

تأليف
الشيخ محمد مال الله الخالدي
رحمه الله

دار المنتقى
للنشر والتوزيع

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾﴾

[البَقَرَة: ٢٠٤-٢٠٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة بقلم د. نظام الدين الأعظمي

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، وكُلِّ الأخيار والشُّرفا، لا سيما أهل الإيمان والوفا، **وبعد**..

إن نظرية "ولاية الفقيه" بالمفهوم الذي تَبَلْوَرَ في كتابات "الإمام" الخميني - ثم كُتب لها التطبيق العملي في إيران - لا يَشُكُّ من له أدنى مسكةٌ من عقل، وأقل قدر من العلم، أنها تُخالِفُ القرآن والسنة وعمل كل الأئمة والسلف الصالح، من الصحابة فمن بعدهم. ويكفي في إثبات ذلك ما جَرَّهُ تطبيق هذه الفكرة عَمَلِيّاً في واقع الحياة الإيرانية من دكتاتورية مُطلقة، وحكم فَرديّ استبدادي، أورَثَ القتل، والخراب، والتدمير، وأوشك أن يؤدي بشعبها إلى الفناءِ والهلاك!!

والعجيب أنه في الوقت الذي يجري فيه كل هذا الظلم الذي أصبح واضحاً، ظاهراً، عياناً لا يحتاج إلى دليل ولا تدليل:

وكيف يصحُّ في الأذهان شيءٌ إذا احتاجَ النَّهارُ إلى دليل !

أقول: في كُلِّ هذه المَعْمَعَةِ نَجِدُ سهامَ الطَّعنِ والتجريحِ والشتم - من أصحاب "ولاية الفقيه" - موجهة إلى أنصع عصور الإسلام، وأعدلها، وأشرفها، وأفضلها، بعد عصر النبي ﷺ، حقاً إنها لمفارَقةٌ عجيبة.

لمثل هذا يذوب القلب من كمدٍ إن كانَ في القلبِ إسلامٌ وإيمانُ

ولأنَّ هذه "النظرية" في "ولاية الفقيه" شاذَّةٌ غريبة، وجدنا رفضها وإنكارها من كافَّةِ عُلماءِ الأمَّةِ، ومنهم عُلماء الشيعةِ الإمامية الاثني عشرية الجعفرية، وأهل مكّةَ - كما يقولون - أدرى بشعابها، وشهد شاهدٌ من أهلها.

فقد أنكر هذا المفهوم الخطير لـ"ولاية الفقيه" آية الله الخوئي - زعيم الحوزة العلمية بالنجف الأشرف - وآية الله شريعتمداري - وهو الذي تفضَّل على الخميني بدرجة "آية الله"، ثم قُتِلَ مسجوناً في بيته ممنوعاً مِنَ العلاج -، والشيخ اللبناني محمد جواد مُغْنِيَة، والدكتور العلّامة موسى الموسوي، وغيرهم كثير.

❁ ❁ ❁

وهذا الكتاب الذي بين يديك أيُّها القارئ الكريم - والذي أتشرَّفُ بكتابة هذه السطور مُقَدِّمَةً له - جُهْدٌ مشكور في سدِّ ثغرَةٍ مُهِمَّةٍ في نقدِ نظرية "ولاية الفقيه". فالدراسات السابقة لم تعتَنِ بنقد الروايات التي اعتمدها الخميني في كتابه نقداً حديثياً روائياً، مع أنَّ الاعتمادَ الأوَّلَ والأخير كان على استنباط الأحكام من تلك الروايات المزعومة.

وقد قام أخونا المؤلف الأستاذ محمد مال الله حفظه الله تعالى بتتبع تلك الروايات، والحكم على رُواتها من مظانّها - في المصادر المعتمدة في الجرح والتعديل عند الإماميّة أنفسهم - وأعطى هذا الأمر جُلَّ اهتمامه، فأتحفنا بهذا البحث القيّم الفريد في بابه في الدراسات الحديثة فيما اطّلعتُ عليه، والله أعلم!

ومن يطّلعُ على الفهارس التي صنعها الأستاذ المؤلّفُ - حفظه الله - للرجال وتتبع رواياتهم في الكتب الأربعة يُدرِكُ مدى الجهد الذي بذله المؤلف في البحث والتنقيب، وقد قيل:

لا يعرف الشوق إلا من يُكابِدُهُ ولا الصبابة إلا من يُعانيها

وأستَغِلُّ هذه المناسبة لأُشَجِّعَ الباحثين والدّارسين على العمل الجادّ والبحث العلمي الرَّصين في دراسة رجال الحديث ورواته عند الشيعة الإمامية الجعفرية وتتبع آثار الدُّخلاء والوضاعين والكذّابين الذين أفسدوا فقه آل البيت الكرام وعلومهم وآثارهم كما قال الإمام عليٌّ كرَّم الله وجهه:

(أيّ علم أفسدوا)

وقد نصَّ على ذلك صراحةً العلّامة المحدّث الشيعي المعاصر الشيخ محمد باقر المحمودي في مُقَدِّمةِ كتابه "صحيح الكافي" والذي كشف فيه بصراحة وشجاعة أنَّ الأحاديث المكذوبة والموضوعة والضعيفة عند طائفة الشيعة الإمامية الجعفرية، والتي تُصوّم يوم الفطر، وتُفطّر يوم الصوم، هي أضعاف أضعاف ما عند أهل السُّنَّة.

ونُضيف هنا أنَّ أهل السنة والجماعة بدأوا منذ القرن الثاني للهجرة وإلى يومنا

هذا يؤلفون الكتب ويصنّفون المصنفات التي تُحَذِّر من الأحاديث الموضوعة والمكذوبة والضعيفة، ولو شئنا لذكرنا منها المئات، وهي معروفة مشهورة متداولة، تغني شهرتها - عند أهل العلم بهذا الفن - عن ذكرها والإطالة ببيانها.

وبذلك قاموا - بفضل الله تعالى ومِنّته - باستبعاد الدَّخيل والمغشوش، والاكتفاء بالمورد العذب، والمنبع الصافي، الذي لا يشوبه كدر ودسّ الوضّاعين والدَّجالين.

والحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

وصلّى الله على سيِّد الأوَّلين والآخرين، وإمام المتقين، وقائد الغُرِّ المُحَجَّلين، وشفيع الخلق يوم الدين، سيّدنا مُحَمَّدٍ، وعلى آله الأطهار الأبرار، وأصحابه الأخيار، وأتباعه على مرِّ السنين والعصور، والليل والنهار، وسلَّم تسليماً كثيراً.

وكتبه: الدكتور نظام الدِّين الأعظمي
(كان الله له)
بومبي - الهند



مقدّمــة الكتــاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أمّا بعد: فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة في النّار[١].

ظل الخميني زمناً طويلاً يلقي على طلابه في النجف دروساً في مبدأ ولاية الفقيه وضرورة قيام حكومة إسلامية من منطلق طائفي مذهبي.

وحشد أدلة كثيرة - من واقع كتب المذهب الشيعي - على صحة ما يذهب إليه وينادي به، رغم أن تلك الروايات التي يستشهد بها لا ترقى وفق ميزان النقد الحديثي عند الشيعة إلى درجة الصحة.

---

(١) الجزء الأول منه أخرجه مسلم في صحيحه ٢/٥٩٣، ك/الجمعة، ب/تخفيف الصلاة والخطبة، وأخرجه أبو داود في سننه ١/٣٣١، والنسائي ١/٢٠٨، والحاكم في المستدرك ٢/١٨٢-١٨٣، وأحمد حديث رقم ٣٧٢٠، ٤١١٥، وانظر: خطبة الحاجة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني.

ومن منفاه في العراق ثم فرنسا أخذ يؤلب أتباعه على الشاه ويحضهم على القيام بثورة لقلب نظام الحكم في إيران وتسليم السلطة إلى الفقيه العادل.

وفي عام ١٩٧٩ بدأت مرحلة جديدة في التاريخ الإيراني الحديث فقد غادر الشاه إيران إلى منفاه وعاد الخميني من منفاه وتسلم السلطة في إيران وبدأ الخميني في تطبيق ما نادى به منذ عشرات السنين.

ولكن هل ما ألقاه على طلبته في النجف استطاع تطبيقه؟ أم أن دروسه نظرية بحتة تصادم الواقع؟ إن الإجابة على هذين السؤالين هو الواقع الإيراني الذي يعاني من ديكتاتورية الفرد الذي استطاع أن يستبد بشعب عانى الأمرّين من الحاكم السابق. ولا فرق بين الاثنين فالأول بتاج والآخر بعمامة.

والحقيقة أن الشاه السابق أقلّ بطشاً بمن يخالفه في مذهبه العقائدي من الخميني نفسه، فإن الأخير بطش بالأقليات التي تعيش في إيران دون ذنب إلا أنهم يدينون بعقائد تخالف عقيدة الخميني، مثل ما فعل الخميني بأهل السنة من تقتيل وتشريد[١] وعلى السجادة وفي المسيرات الغوغائية يلعن أمريكا وإسرائيل وفي السر يتعامل معهما ويستقبل شحنات الأسلحة الإسرائيلية والأمريكية[٢].

وباستقراء مسيرة الثورة الإيرانية منذ قيامها حتى الآن نجد "أن محصلة التجربة وحصاد التطبيق العملي حتى الآن، وبعد مرور ثمانية أعوام على نجاح الثورة الإيرانية، وقيام ولاية الفقيه تحت إمرة الخميني، يثبت ويؤكد أن ما وعد به الخميني في محاضراته ودروسه النظرية من أمان وأحلام، ومن الأمن والأمان، ومن الحكومة العادلة والعالمية والمنقطعة النظير، في ظل ولاية الفقيه، لم يتحقق منه شيء يذكر، وربما تحقق العكس على طول الخط في أكثر أيام الولاية.

لقد استثنى الخميني من مبدأ عموم ولاية الفقيه أقرانه من الفقهاء الآخرين، لأن الفقهاء كما قال الخميني في دروسه النظرية متساوون من ناحية الأهلية.

ولما جلس على عرش السلطة كان حكمه عليهم أقسى من الحكم الشاهنشاهي. . . . ويكفي كمثال ما وقع من رجال الخميني من اضطهاد وتعذيب يشيب من هوله الولدان على الفقيه "الطباطبائي" القمي في خراسان. . . . والفقيه "الشريعتمداري" البالغ من العمر ثمانين عاماً. وليت الخميني لم يمنحه حق استثنائه من عموم الولاية ومنحه فقط أبسط الحقوق الإنسانية التي تمنح لأي آدمي في ظل أي نظام (!!).

---

(١) انظر الملحق الأول في نهاية هذا الكتاب.

(٢) انظر الملحق الثاني المثبت في نهاية هذا الكتاب.

ومنها حق الأمن والأمان الذي وعد به وتكلم عنه كثيراً "الخميني" ومع ذلك دبّر رجاله هجوماً بربرياً على مسكن الشريعتمداري وراح ضحيته اثنان من حرس الفقيه الشريعتمداري.

ومنها حق العلاج... وقد بلغ الأمر بالخميني مع الشريعتمداري إلى منعه من السفر للعلاج خارج البلاد من مرض السرطان. وأصرّ الخميني بقوله: "بل يعالج داخل إيران"!!![1].

لقد كتب الخميني كثيراً عن عدالة مطالبه، وهو حق الفقيه العالم في تشكيل الحكومة.... وكتب عن النتائج المبهرة المنتظر تحققها في عهد ولاية الفقيه من حيث العدالة والأمن والأمان والسعادة في الدارين وحكومة عالمية منقطعة النظير... والعرب يقولون: "ما أسهل الدعوى وما أعز المعنى!!".

ولا أريد الاسترسال في بيان موقف الخميني الميكافيللي وتناقضاته والنظرة العدائية إلى من يخالفه حتى في التصور وإن كان هذا المخالف من أبناء جلدته ويدين بنفس العقيدة التي يدين بها الخميني.

وصراحة إن الخميني في مجال السياسة لا حظّ له وإن أطروحته في كتابه "الحكومة الإسلامية" تصطدم مع الواقع الإيراني، وهو في أطروحته يشبه جمهورية أفلاطون الخيالية، فلا استطاع توفير الأمان ولا هو استطاع توفير الرغيف، وإنما استطاع بث الذعر وعدم الاستقرار وملء جيوب سماسرة السلاح ودعاة الفتنة والطائفية، باختصار إن الخميني فشل فشلاً ذريعاً في تحقيق ما وعد به أتباعه وفرض على إيران عزلة سياسية واقتصادية بتصرفاته الشاذة والمستنكرة في الأوساط الدولية.

والعجيب أن الغرب ينظر إلى تجربة الخميني على أنها نموذج الدولة الإسلامية، رغم أن الخميني وثورته لا تمثل الإسلام من قريب أو من بعيد، وإنما هو وثورته صورة طبق الأصل من حركة القرامطة وأبي مسلم الخراساني وبابك الخرّمي والحسن بن الصبّاح.

إنه باختصار شديد: الحنين إلى المجوسية وإن كلفه ذلك الحنين ملايين الأرواح.



---

(١) ولاية الفقيه للدكتور فاروق عبد السلام ص٦٢-٦٣.

منهج الدراسة

يمكن أن ألخص باختصار شديد منهج الدراسة الذي سلكته في هذا الكتاب بالتالي:

استعراض بعض الروايات التي يستشهد بها الخميني على صحة ما يدّعيه، ونقد تلك الروايات نقداً علمياً ومن واقع المراجع التي تحظى بموافقة واحترام واعتماد الشيعة، وبيان حال الرواة الذين رووا تلك الروايات من جرح وعدم توثيق من قبل الأئمة المعصومين عند الشيعة وجرد مروياتهم في الكتب الأربعة عند الشيعة وإعداد جداول بذلك، ليتضح للقارئ الكريم أن الشيعة لا يوجد عندهم ميزان دقيق في تقييم الرجال، فليس المهم وثاقة الرجل وسلامته من الجرح والتعديل بقدر ما يكون راوياً لما يعتقدونه، لذا فإنه لا يوجد عندهم أبجديات علم الجرح والتعديل كما هو موجود عند أهل السنة والجماعة.

ومن خلال عملي في هذا الكتاب اتضح لي جهل الخميني التام بعلم الجرح والتعديل، مثل اعتداده بزرارة بن أعين وجعل أقواله حجة، رغم أن أئمة الخميني لعنوا زرارة وأنه شر من اليهود والنصارى في نظرهم، فالرجل قليل البضاعة حتى في مذهبه، ولا أدري كيف يطلق عليه لقب آية الله العظمى؟!!

وإنني في هذا الكتاب لم أتعرض لنقد جميع الأدلة التي يحتجّ بها الخميني لا لقلة البضاعة في ذلك، ولكنني اكتفيت بنقد بعض تلك الروايات، نظراً لارتباطي بأعمال أخرى لا تقل أهمية عن هذا العمل، إضافة إلى أنه في اعتقادي أن هذا الكتاب يساهم - بإذن الله تعالى - في دحض المنهج الذي اتخذه الخميني في إثبات ولايته وديكتاتوريته واستبداده بالسلطة.

وختاماً فإنني لا أزعم أنني تناولت ما عجز غيري عن تناوله، ولكن عدم قيام العلماء بنقد تلك النظرية، حدا ببعض طلبة العلم من أمثالي الولوج في بحر متلاطم الأمواج، لكن هل وصلت إلى الشاطئ؟ أترك الإجابة لأساتذتي وإخواني القراء فإنني

تعبت من العوم في ذلك البحر بعد أن قضيت فيه بضعة شهور حاولت التقاط أنفاسي، وبعد هذه الرحلة الطويلة هل أطمع من إخواني القراء بدعوة صالحة لي بظهر الغيب؛ فإن رأيت أخي أني أستحقها فلا تبخل بها عليّ، رغم أني أعلم أن بعض القراء سوف ينهالون على شخصي الضعيف باللعنات والويل والثبور وربما يصل بهم الحال أن يجعلوني من ضمن الملعونين في دعاء صنمي قريش، فما أعظم من أن يُدرَج الإنسان مع الصديق والفاروق وعائشة وحفصة رضي الله عنهم جميعاً.

أبو عبد الرحمن

محمد مال الله

١٢ محرم ١٤٠٩هـ



صلاحيات الفقيه في الدستور الإيراني

أكد الدستور الذي أعدته لجنة الخبراء بإشراف الخميني شخصياً على وصاية الفقيه العادل لشؤون الدولة ومراقبته، وأعطى سلطة مطلقة للخميني نفسه.. فهو المصدر الأعلى للسلطات الثلاث: التشريعية - والقضائية - والتنفيذية... وبموجب نصوص المواد التي تتعلق بولاية الفقيه، فإنه القائد الأعلى للجيش، ومسؤول أوحد عن تعيين الضباط وعزلهم، وهو وحده الذي يملك حق - وبناء على قراره الشخصي - إعلان الحرب، وهو القادر على إلغاء السلطة وتغيير كل قرار قضائي، وهو القادر وحده دون سواه على الموافقة على ترشيح رئيس الجمهورية أو إقالته، أو تقديمه للمحاكمة باعتبار أن الأحكام تابعة له، وليس هو تابعاً لها فهو فوق الأحكام والقانون.

وبموجب الدستور أيضاً، فقد تم استبعاد أي أثر لدور الشعب، أو صوت الرأي العام، إذ من الصعب اكتشاف فقرة، أو بند، أو مادة تعطي الأمة حقاً في السيادة - باستثناء بعض المواد التي تمت صياغتها - بطريقة محدودة، تجعل الخميني في النهاية هو السيد الأوحد المطاع، وصاحب الأمر الأول والأخير في أي موقف، أو قرار، أو رأي، وعلى مختلف الأصعدة: السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فهو إمام الزمان وإمام الدين معاً.... تنتهي بين يديه كل الحدود، وتبدأ بقرار منه كل الإجراءات... ونتيجة لهذه السلطة التي لا حدود لها ولا نهاية، أخضعت الشعوب الإيرانية مرة أخرى لنير ديكتاتورية جديدة بصورة عمياء، في لبوس ظاهره إسلامي، وحقيقته العودة إلى ما عرف في تاريخ فارس من توقير وثني للسلطة السياسية الحاكمة المتألهة بلا قيد[١].

---

(١) نهج خميني في ميزان الفكر الإسلامي ص٣١، إصدار دار عمار - الأردن ١٩٨٥.

ونضع بين يدي القراء الكرام نصوص المواد التي تدل على ما ذكر أعلاه من الدستور الإيراني:

الفصل الثامن
القائد أو مجلس القيادة

المادة السابعة بعد المائة

إذا عرفت وقبلت الأكثرية الساحقة من الشعب بمرجعية وقيادة أحد الفقهاء جامعي الشرائط المذكورة في المادة الخامسة[١] من هذا الدستور كما هو حادث بالنسبة **للمرجع الديني الكبير، قائد الثورة الإسلامية، آية الله العظمى الإمام الخميني**، تكون لهذا القائد ولاية الأمر، وكافة المسؤوليات الناشئة عنها، وفي غير هذه الحالة فإن (الخبراء) المنتخبين من قبل الشعب يبحثون ويتشاورون حول كافة الذين لهم صلاحية المرجعية والقيادة، فإذا وجدوا أن مرجعاً واحداً يملك ميزة خاصة للقيادة فإنهم يعرّفونه باعتباره قائداً للشعب، وإلا فإنهم يعيّنون ثلاثة أو خمسة مراجع جامعي الشرائط باعتبارهم أعضاء في (مجلس القيادة) ويعرّفونهم للشعب.

المادة الثامنة بعد المائة

يُعدّ القانون المتعلق بعدد وشروط الخبراء، وكيفية انتخابهم، والنظام الداخلي لاجتماعات مجلس الخبراء بالنسبة للدورة الأولى، بواسطة الأعضاء الفقهاء في (مجلس المحافظة على الدستور) وبأكثرية آرائهم، ويصادق عليه قائد الثورة الإسلامية، وبعد ذلك فإن أي تغيير، أو إعادة نظر في هذا القانون يكون ضمن صلاحيات مجلس الخبراء.

المادة التاسعة بعد المائة

شروط وصفات القائد أو أعضاء (مجلس القيادة) هي:

(١) الصلاحية العلمية، والتقوى اللازمة للإفتاء والمرجعية.

---

(١) إليك أخي القارئ نص هذه المادة:
تكون ولاية الأمر والأمة في غيبة الإمام المهدي عجل الله فرجه (متى فقد طال الانتظار؟) في جمهورية إيران الإسلامية (بل الساسانية) للفقيه العادل التقي، العارف بالعصر، الشجاع (أسد عليَّ وفي الحروب نعامة) المدير والمدبر، الذي تعرفه أكثرية الجماهير وتتقبل قيادته، وفي حالة عدم إحراز أي فقيه لهذه الأكثرية، فإن القائد أو مجلس القيادة المركب من الفقهاء، جامعي الشرائط، يتحمل هذه المسؤولية وفقاً للمادة السابعة بعد المائة.

(٢) الرؤية السياسية والاجتماعية والشجاعة الكافية والقدرة والإدارة الكافية للقيادة.

المادة العاشرة بعد المائة

وظائف وصلاحيات القيادة هي:

(١) تعيين فقهاء (مجلس المحافظة على الدستور).

(٢) نصب أعلى مسؤول قضائي في الدولة.

(٣) القيادة العامة للقوات المسلحة بالطريقة التالية:

أ: نصب وعزل رئيس أركان الجيش.

ب: نصب وعزل القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية.

ج: تشكيل مجلس الدفاع الوطني الأعلى، مؤلفاً من سبعة أعضاء من التالية أسماؤهم:

رئيس الجمهورية.

رئيس الوزراء.

وزير الدفاع.

رئيس أركان الجيش.

القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية.

عضوين مستشارين يعينهما القائد.

د: تعيين قادة القوات الثلاث باقتراح مجلس الدفاع الوطني.

هـ: إعلان الحرب والسلم، والتعبئة العسكرية باقتراح مجلس الدفاع الوطني الأعلى.

(٤) التوقيع على نتيجة انتخابات رئاسة الجمهورية بعد انتخابات الشعب. صلاحية المرشحين لرئاسة الجمهورية من حيث توفر الشروط المعينة في هذا الدستور فيهم، يجب أن تحظى بتأييد (مجلس المحافظة على الدستور) قبل الانتخابات وفي الدورة الأولى بتأييد القيادة.

(٥) عزل رئيس الجمهورية مع ملاحظة مصالح الوطن بعد صدور حكم المحكمة العليا بتخلفه عن وظائفه القانونية أو بعد رأي (مجلس الشورى الوطني) بعدم صلاحيته السياسية.

(٦) العفو أو التخفيف من أحكام المحكومين، في إطار الموازين الإسلامية بعد اقتراح المحكمة العليا.

ويقول الدكتور فاروق عبد السلام في كتابه القيّم "ولاية الفقيه في ميزان الإسلام" ص٦٦-٦٨:

والدارس المبتدئ للقانون الدستوري والنظم السياسية يصاب بالذهول حينما يطالع ويتأمل جيّداً هذه المادة العاشرة بعد المائة من الدستور الإيراني في عهد ولاية الفقيه بقيادة الخميني، بل إن القارئ العادي غير المتخصص يصاب بالدوار والدهشة، ويعجب كل العجب كلما تأمل هذه المادة العجيبة، ولا يستطيع منع نفسه من السؤال والاستفسار: كيف يحدث هذا؟ وكيف يمكن أن يحدث هذا في القرن العشرين، وفي بلد من البلدان، وفي شعب من الشعوب، أن يسلم الشعب رقبته ببساطة هكذا، ويمنح فرداً واحداً من أبنائه كل هذه السلطات والصلاحيات، حتى لو كان هذا الفرد فقيهاً عالماً عادلاً أو ملكاً من الملائكة؟!!

وأي شعب؟ إنه شعب خرج لتوه من ثورة عظيمة ضد حكم الفرد الشاهنشاهي، شعب ثائر قدّم آلاف الضحايا حتى نجحت ثورته ضد حكم الفرد نجاحاً منقطع النظير.... وقبل أن يلتقط أنفاسه وبمجرد نجاحه يمنح فرداً واحداً من أبنائه في الثمانين من عمره حق "تعيين" و"عزل" السلطات الثلاث: "التشريعية" و"القضائية" و"التنفيذية"، وأن يكون وحده صاحب الكلمة الأخيرة في إعلان الحرب وعقد الصلح وتعيين وعزل قادة القوات المسلحة والدفاع الوطني والحرس الثوري.... وحق العفو عن الأحكام.

يا سبحان الله!! ما هذا؟! وما قيمة هذه المؤسسات؟ وما الفائدة من وجود سلطات ثلاث إذا كان زمام الأمور في النهاية في يد رجل واحد؟!

إن طالب المرحلة المتوسطة في أي مكان في العالم إذا قدر له أن يطلع على فقرات المادة العاشرة بعد المائة من الدستور الإيراني في عهد ولاية الفقيه بقيادة الخميني، لن يتردد لحظة واحدة في أن يفرك عينيه جيداً ويعيد قراءة فقرات هذه المادة العجيبة مرات وهو يسأل نفسه في دهشة:

ما معنى أن يكون هناك رئيس على رئيس الجمهورية يتحكم في تعيينه وعزله؟!!

وما معنى قول المادة الثالثة عشرة بعد المائة من نفس الدستور الإيراني الجديد: "رئيس الجمهورية هو أعلى سلطة رسمية في الدولة بعد منصب القيادة.."؟!!

ومتى وأين وفي أي نظام من أنظمة الحكم في العالم قديماً أو حديثاً كان هناك قائد على الملك أو قائد على الرئيس؟ أو ملك على الملك ورئيس على الرئيس؟!!!

❀ ❀ ❀

آراء بعض علماء الشيعة حول نظرية ولاية الفقيه

١ - آية الله حسن طبطبائي القمي(١)

نشرت جريدة كيهان الصادرة في لندن بتاريخ ٢١ أبان ١٣٦٦هش فتوى صادرة عن القمي تحدّث فيها عن جرائم النظام الإيراني ومدى انحراف هذا النظام عن الخط الإسلامي بل والشيعي.

وأعادت نشر هذه الفتوى مجلة التضامن الإسلامي والصادرة عن وزارة الحج والأوقاف في عددها ذي الحجة عام ١٤٠٨هـ . ونقتطف من هذه الفتوى الفقرات الخاصة بنقد ولاية الفقيه وبيان مخالفة هذه النظرية لأسس المذهب الشيعي.

يقول آية الله القمي: فإذا كان المراد من هذه القسم من الولاية المبسوطة والواسعة التي ثبتت للرسول الأكرم ﷺ والأئمة الأطهار توجد بنفس التوسعة للفقيه - على القطع - خطأ بلا ترديد، لأن هذه القسم من الولاية تحتاج إلى قدرة العصمة الكاملة والمطلقة، وليس لأي فقيه مقدرة كهذه، وبهذا الدليل كلما يكون الفقيه عالماً وواردا ومتقياً وربانياً وذا ملكة للعدالة أيضاً، فبالطبع تحت تأثير السهو والاشتباه والنسيان وتحت تأثير العوامل النفسية الأخرى يمكن أن يقوم بعمل لم

---

(١) من أبرز المعارضين لسياسة القمع والإرهاب في إيران، ويحتل مكانة دينية رفيعة في إيران، وسبب اضطهاد الخميني له صراحته في انتقاد الأوضاع السيئة التي يعيشها الشعب الإيراني تحت تسلط وديكتاتورية الخميني، ولهذا السبب فإنه محاصر بجلاوزة النظام الإيراني وتحت الإقامة الجبرية، وقد عبّر هو بنفسه عن حالته فقال: إنني أتكلم معكم وأنا محدود الحركة ومراقب بإحكام، حيث إنه محظور عليّ الحديث عبر الهاتف ولقاء المؤمنين (!!!) حتى بعض الأقارب محظور عليّ الاتصال بهم، وكذلك أن لا أسرف في صرف الماء والكهرباء وممنوع عليّ بناء المستشفى.... وهذه المشاكل العديدة كلها صحيحة ولا يُتوقع غيرها من الحكومة غير الإسلامية وغير الإنسانية.
نقلاً عن جريدة كيهان الصادرة في لندن بتاريخ ٢١ أبان ١٣٦٦هـ ش.

يكن فيه ملحوظاً صلاح المسلمين والإسلام ويكون فيه ضرر الإسلام والمسلمين، لذلك فإن الرب الحكيم الرحيم لم يجعل للفقيه ولاية على هذا الشكل، وبفرض المحال وإن كان للفقيه ولاية فإنها يجب أن تكون على سياق سيرة الرسول الأكرم ﷺ مع وجود ولاية مطلقة كهذه التي يصرح بها القرآن الكريم، وهي الثابت لحضرته ﷺ مع أنه لم يعمل بهذه الولاية أبداً، نعم يعتقد البعض من العلماء أنه ﷺ عمل بها في مورد واحد أو اثنين وهو مع مقدمات خاصة، وهذا أيضاً في محل ترديد وهو في جميع الموارد اللازمة يأخذ الإجازة من أفراد ذوي نفع لا أن يعمل ويتصرف بدليل تلك الولاية في أموال وأمور المسلمين ويتعدى على شؤونهم، فأين هذا والمصادرات المتتالية وغصب أموال الناس وأخذ النقود من الخلق وتغيير الأحكام والأصول المسلَّمة الإسلامية، وتجويز هذه الأمور ليس له مبرر أعاذنا الله من شر أنفسنا!!

أما السؤال عما إذا كانت الحكومة الإسلامية بعهدة الفقيه أم لا؟ أي كما جعل الله تعالى وخلق الحكومة الإسلامية للمعصومين صلاة الله عليهم جميعاً وفي زمن غيبة الإمام جعل وخلق الله هذه الحكومة للفقيه أم لا؟

في نظري إن الله ﷻ لم يجعل ويخلق الحكومة للفقيه لأن إعطاء حق تشكيل الحكومة لمن يكون معرضاً للخطأ والسهو بعيد من الخالق بل محال، يجب أولاً (معرفة) أن الفقيه من الممكن أن يصدر حكماً خلافاً لأمر الله سهواً لا عمداً، وبالطبع فإن طاعة حكم كهذا غير جائزة، فحكومة كهذه تجعل من ذات أقدس الربوبية للمعصوم فقط وهو بريء من الخطأ أو لا أحد معه معصوم يهديه إلى سواء السبيل ولا يسمح له أن يقع في الخطأ والاشتباه، وثانياً في كل عصر وزمان يوجد فقهاء معاصرون ونظرياتهم الفقهية لم تطبق وإذا كان من المقرر أن أي فقيه موظف بتشكيل الحكومة ويجب على الناس اتباعه فبالطبع إن هذا الوضع ليس فقط لم يكن سبباً لنظم الاجتماع الإسلامي بل إنه يكون سبباً للهرج والمرج في عالم الإسلام، فمثلاً إذا أخذنا نظرية فقيه من الفقهاء يجب عمل موضوع لصلاح المسلمين ومفيد للإسلام في نظر فقيه ثان، وهذا مضر جداً وإجراء كهذا حرام ويجب سد طريقه، ومن الممكن أن ينظر فقيه ثالث بخلاف كليهما ويقول يجب منع إجراء الحكمين، وكذلك في نظر الفقهاء الآخرين مثلاً من وجهة نظري فإن الفتوى بولاية الفقيه بالتوسعة والعمل عليها مضر بالإسلام وضربة وعيب أو لكمة على جبين الإسلام اللطيفة المنورة والتشيع العلوي وهم يقولون إنها جائزة ولازمة ونافعة ويعملون بها، وكذلك دوام الحرب في نظري في الوقت الراهن شيء مضر بالإسلام وجامعة المسلمين، ونافعة للأجانب ومن

المحرمات القطعية، ولكنهم يقولون إنها جائزة ولازمة وواجبة، وكذلك من وجهة نظرنا جعل الله مكة المكرمة أمناً لجميع الناس في كل زمان ليس فقط للإنسان بل لجميع الحيوانات الزاحفة والطائرة والمجترة وحتى للحيوانات والحشرات الصغيرة التي تنشأ في جسم الإنسان ولا يجوز قتلها هناك، وكذلك للأشجار والنباتات وقطعها حرام، واحترام تلك الأماكن المقدسة واجب على الجميع، فلذلك ولحفظ الاحترام وعدم هتك المكان خرج حضرة سيد الشهداء سلام الله عليه من هنا حتى لا يُراق دمه هناك ولا يضيع احترام حرم الله، لذا يجب علينا بقدر الإمكان حفظ أمن هذا المكان المقدس والكف عن الأعمال المحركة وإعطاء الشعارات الحسية فيها، ولكنهم يقولون أن ذلك يجوز ولازم وضروري.. وكذلك في الشريعة الإسلامية تصور الجريمة بالخيال والعزم عليها بدون ارتكابها ليس لها مجازاة الإعدام، ولكنهم يقولون مجازاة هذه الفئة إعدام، بل وفي بعض المواد حد لا أقل لمجازاتهم من الإعدام، ويعملون طبقاً لهذه العقائد.. وفي اعتقادنا كثير من الإعدام والمصادرة، والمجازاة، والضرب بالسوط وهتك الحرمة التي عملوا بها لم يكن كل ذلك على الموازين الشرعية، والأعمال التي عملوها بخلاف الشرع لا نقدر أن نسمّيها الحد الشرعي أو التعزير، وبعض هذه الأعمال ليس لها مجازاة أبداً من أساسها، أو مجازاة لم تكن طبقاً للموازين الشرعية بناءً على هذا.

وكما قلنا إن نظريات الفقهاء تختلف ولا يجوز حسب الشرع أن نجعل حاكماً واحداً على الآخر بصورة قطعية لأنه إذا جعلنا هذا المنصب - على حد قولهم - لكل فقيه وأحكامه له ولأتباعه حجة، وبهذا الدليل جعل منصب حكومة ولاية الفقيه على العامة كما تظهر في مفهوم علل الشرائع المعروف، أن العنوان الكلي لولاية الفقيه التي لها معاريف كثيرة لم يُجْعَل - بضم الياء - له وربما كان لحفظ هذه القاعدة، مع أن بين الأئمة الأطهار لا يوجد أي اختلاف إذا وجد في زمن واحد إمامان كان أحدهما ناطقاً والآخر صامتاً، وإذا قيل إن منصب الحكومة في زمن غياب الإمام المعصوم من قبيل واجب الكفاية لو اعتنقها أحد أو جماعة سقطت عن الآخرين، فالجواب هو أن في فرض الكفاية إذا علمنا جميعاً بأن أحداً قام بإجراء فرض الكفاية وهو واجب الشروط، إلا أننا وقد علمنا جميعاً أنه لم يعملها سهواً صحيحاً فلم يسقط التكليف علينا، على سبيل المثال أتى مسلم وغسل ميتاً واشتباهاً في المرحلة الأولى يغسل الطرف الأيسر وبعد ذلك الأيمن وبعد ذلك الأيسر والرقبة، فإن التكليف لا يسقط عن الآخرين ويجب غسل الميت طبقاً لدستور الشرع. والذي شرحناه من اختلاف الفقهاء وأمثاله من الأمور التي في نظرنا ونظر جمع كثير من

الفقهاء بخلاف الحكم الإلٰهي ومضر بالإسلام وجامعة المسلمين ويجب علينا بيانه حتى يعرف الناس انحرافهم.

أهم من جميع هذه الدلائل في نظري نقطة اجتماعية إنسانية والتي يقول فيها ربنا الجليل في القرآن المجيد: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ [العَلق: ٦] إنه شرح لطبيعة الإنسان وعجينته وعرَّفه بأحسن وجه، حينما رأى الإنسان في نفسه مستغنياً يبدأ بالطغيان، وهذه المسألة نماذجها وأمثالها كثيرة ولكن لا توجد هذه الخصيصة في وجود المعصومين، فأما الفقيه الذي يكون معرضاً للسهو والنسيان والخطأ، والعوامل الداخلية والخارجية مؤثرة فيه ليس بمعصوم. إذاً فالحكومة الإلٰهية كيفما جعل للمعصوم جعل للفقيه، وبالأخص إذا كانت الولاية مطلقة كلياً وبلا حدود. فكما قلنا سابقاً إن من يجعل لنفسه هذا الحد غير محتاج ويكون حاكماً على الإطلاق، فبحسب الطبع الفطري البشري كما ذكره القرآن المجيد ﴿لَيَطْغَىٰٓ﴾ ولو كان الفقيه عادلاً ومتديناً جداً والديانة والعدالة تمنعانه أن يرتكب الخلاف عمداً ولكنه يرتكبه سهواً، ومن الممكن أن يرتكب مخالفات كثيرة بالسهو والنسيان، وتكون أعماله خلافاً لما أمر الله، ومصلحة عامة للمسلمين وبلدان الإسلام، ويمكن أن تؤول أعماله إلى نفع الكفار والأجانب، فمن البديهي أن الشريعة الإسلامية المنورة منـزهة عن ذلك، فإن يعطي الحكم لأحد دون قيد أو شرط محسوس وملموس ويعلن نفسه حاكماً وبلا منازع على المسلمين ويعلن أحكامه تالياً لأحكام المعصومين وأنه مطاع على الإطلاق. (فإنني لا أقبل بأي نحو من الأنحاء هذا الهتك والإهانة لمكتب التشيع ولا أحكم بصحة أية دكتاتورية في العالم).

وفي الختام إذا أردنا أن نبين الإشكالات الشرعية والقانونية والعقلية التي توجد في هذا الحكم، فإننا نحتاج إلى فرصة كبيرة ومفصلة. فأنا في البيانات والإعلاميات والمصاحبات الصحفية وفي السابق، طرحت الأقسام الرئيسية من الانتقادات والإشكالات بتمام الصراحة، ولذا نظراً للامتناع من الإطناب في هذه المقالة أكتفي فقط بذكر المسائل الضرورية واللازم ذكرها في كل مكان.

أولاً: أعلن لجميع المفكرين والمتنورين في العالم وجميع المسلمين بأن كثيراً من الأعمال التي حدثت بعد تشكيل الجمهورية غير الإسلامية باسم الإسلام لم تكن لها صلة بأحكام الإسلام الحقيقية والدين المحمدي وخلاف لجميع النصوص الإلٰهية الواردة. وأعلن لجميع خلق الله بأنه لا يحق لأحد أن يعترض على الإسلام بسبب هذه العمليات غير الإنسانية وغير الأخلاقية التي ارتكبوها لأنها ليست من الإسلام أبداً، ولا تنسوا أن في طول تاريخ حكومات بني أمية وبني مروان وبني العباس وغيرهم، استفادوا بالسوء من اسم الإسلام المبارك في أكثر الموارد. والناس البسطاء

والمتمسكون بالدين، تبعوهم وساندوهم وأطاعوا أوامرهم لأجل الإسلام. وبديهي أيضاً لا حكم ولا ديكتاتورية ولا حزب في الدنيا ينتقد ويقترح برامجه التي طرحها بنفسه ولا يقترح أفكاره وما طرحه لأتباعه ولا يكشف عن عيب ونقص نفسه، وكلهم في تبليغاتهم ونشراتهم وشعاراتهم ودعاياتهم يمدحون أنفسهم. ويعدون الناس ببناء المدينة الفاضلة لهم ويعدوهم بإيجاد الجامعة الإيرانية. أما الميزان الواقعي لتشخيص الحق من الباطل ففي نتائج أعمالهم، إن العالم يجب أن لا يتوجه إلى الدعايات المطنطنة والراديو والتليفزيون والجرائد المختنقة لهذه الجمهورية ولا يحتاج التوجه إليها بل يجب أن يرى (الناس) ماذا عملوا، هل خربوا سجون الحكم السابق؟ وبنوا في مكانها المدارس والمستشفيات؟ أم ضاعفوا عدد السجون؟ هل لا يوجد في هذا البلد مسجون سياسي؟ وهل - حسب العقل والشرع والمنطق - قام حكام إيران بمحاكمة المتهمين وعملوا معهم طبق موازين الشريعة الإسلامية؟ وهل الذين لم يعلن عن صحة اتهاماتهم وهم مسجونون لا يعيشون في أسوأ شروط الحياة والغذاء والصحة؟ بل أُعدم - (بضم الهمزة) - جماعة منهم خلافاً للشريعة الإسلامية. وهل الدراسة في هذا البلد مجانية؟ أم ارتفع (رسم) الدراسة من الابتدائية إلى المستوى العالي من الجامعات؟ هل المستشفيات تقدم التسهيلات اللازمة لعامة الناس؟ هل الخدمات العمومية رخيصة وميسرة للجميع؟

❋ ❋ ❋

٢ - العلامة موسى الموسوي

يقول د. الموسوي: ولاية الفقيه هي الجناح أو البدعة الثانية التي أضيفت إلى سلطة الذين يدَّعون أنهم نواب الإمام المهدي في عصر الغيبة الكبرى، وهذه الفكرة بالمعنى الدقيق فكرة حلولية دخلت الفكر الإسلامي من الفكر المسيحي القائل إن الله تجسد في المسيح، والمسيح تجسد في الحبر الأعظم. وفي عصر محاكم التفتيش في إسبانيا وإيطاليا وقسم من فرنسا كان البابا يحكم المسيحيين وغيرهم باسم السلطة الإلٰهية المطلقة حيث كان يأمر بالإعدام والحرق والسجن، وكان حراسه يدخلون البيوت الآمنة ليل نهار ليعيثوا بأهلها فساداً ونكراً. وقد دخلت هذه البدعة إلى الفكر الشيعي بعد الغيبة الكبرى وأخذت طابعاً عقائدياً عندما أخذ علماء الشيعة يسهبون في الإمامة ويقولون بأنها منصب إلٰهي أنيط بالإمام كخليفة لرسول الله ﷺ. وبما أن الإمام حي ولكنه غائب عن الأنظار ولم يفقد سلطته الإلٰهية بسبب غيبته فإن هذه السلطة تنتقل منه إلى نوابه لأن النائب يقوم مقام المنوب عنه في كل شيء.

وهكذا أخذت فكرة ولاية الفقيه تشغل حيزاً كبيراً في أفكار فقهاء الشيعة، غير أن كثيراً منهم أنكروا الولاية بالمعنى الذي تقدم ذكره وقالوا إن الولاية خاصة بالرسول ﷺ والأئمة الاثني عشر من بعده ولا تنتقل إلى نواب الإمام، وأن ولاية الفقيه لا تعني أكثر من ولاية القاضي الذي يستطيع تعيين أمين على وقف لا متولي له أو نصب قيِّم على مجنون أو قاصر. ويبدو أن فكرة ولاية الفقيه مع تبني بعض فقهاء الشيعة لها لم تجد الفرصة المواتية للخروج من حيز الفكر إلى حيز العمل إلا بعد أن استلم السلطة في إيران الشاه إسماعيل الصفوي وهو العصر الذي عبرنا عنه بعصر الصراع الثاني بين الشيعة والتشيع.

والشاه إسماعيل ينحدر من أسرة صوفية كان مقرها مدينة أردبيل الواقعة في شمال غربي إيران، وكان أجداده من أقطاب الحركة الصوفية التي شعارها حب علي وأهل بيته، وكان لهم نفوذ قوي في مقاطعة أذربيجان التركية وفي عام ٩٠٧ هجري استطاع الشاه إسماعيل أن ينصب نفسه ملكاً على إيران بعد أن كانت الحروب العثمانية الإيرانية قد أنهكت إيران تماماً.

ولا شك أنه كانت وراء الشاه إسماعيل الذي توج رسمياً وهو بعد في سن الثالثة عشرة قيادات صوفية قوية تحرك الملك الفتي إلى مآربها. ولم تكن إيران شيعية عند استلام الشاه إسماعيل السلطة اللهم إلا مدناً قليلة منها قم وقاشان ونيسابور، فأعلن الشاه المذهب الشيعي مذهباً رسمياً لإيران وبدأت جحافل الصوفية تتحرك بين المدائن الإيرانية تنشد الأشعار والمدائح في حق علي وأهل بيته وتحث الناس على الدخول في المذهب الشيعي. وأعمل الشاه إسماعيل السيف في رقاب الذين لم يعلنوا تشيعهم، ومن طريف القول أن نذكر هنا أن سكان مدينة أصفهان كانوا من الخوارج فعندما وصلهم أمر الشاه بقبول التشيع أو قطع الرقاب طلبوا منه أن يمهلهم أربعين يوماً ليكثروا فيها من سب الإمام علي ثم يدخلوا في المذهب الجديد فأمهلهم الشاه كما أرادوا، وهكذا انضمت أصفهان إلى المدن الشيعية الأخرى.

ومع أن الشاه إسماعيل كان شيعياً بقرارة نفسه وبحكم نشأته ومقامه الصوفي، إلا أن إعطاء الصفة الشيعية الخالصة لإيران كان يهم النظام الجديد كثيراً، فالحروب العثمانية وإن كانت في حقيقتها حروباً إقليمية لها جذورها الماضية، إلا أن الاستمرار في هذه الحرب كان يصطدم بفكرة حرمة حرب المسلم مع المسلم وقتل المسلم للمسلم، الأمر الذي كان يلاقي معارضة داخل إيران، وكانت فكرة الانضمام للخلافة العثمانية والرضوخ لأمر الخليفة الذي كان يلقب بأمير المؤمنين أمراً له أنصاره. ولكن المذهب الجديد الذي أملاه الشاه على الشعب الإيراني أعطى تماسكاً قوياً للإيرانيين

وقضى على كل الآمال التي كانت تراود الخليفة العثماني لضم إيران إلى خلافته، وفي حين أن الشاه كان يرى نفسه قطباً صوفياً وملاكاً أسس للشيعة مجداً لم يؤسس أحد مثله من قبل إلا أنه رضخ لولاية الفقيه وطلب من علي بن عبد العال الكركي العاملي كبير علماء الشيعة بجبل عامل بلبنان أن يحكم له دعائم السياسة والملك ويجيزه الجلوس على كرسي الملك والحكم باسم الولاية العامة التي هي من صلاحيات الفقيه. ولا زالت الكتب التاريخية تحتفظ بالنصوص الواردة في إجازة الكركي للشاه.

إن رجوع الشاه إلى عالِم شيعي في جبل عامل بلبنان في إبّان حكمه لإسناد نظامه دليل قاطع على أن الزعامة المذهبية الشيعية كان مقرها آنذاك في جبل عامل الموطن الثاني للشيعة بعد العراق. ولذلك لا نستغرب أبداً عندما نعلم أن حفيد الشاه إسماعيل وهو الشاه عباس استقدم من جبل عامل العالم الشيعي الكبير الشيخ بهاء الدين إلى مقر عاصمته أصفهان ليكون المرجع الرسمي للبلاد ولقبه بشيخ الإسلام.

ومن كل ما أسلفناه يظهر بوضوح أن فكرة ولاية الفقيه كانت موجودة في الفكر الشيعي وعليها كانت تبنى فكرة عدم شرعية الخلافة الإسلامية أو أية حكومة أخرى إلا إذا أجازها وباركها الفقيه الذي يمثل الإمام الحي الغائب المنصوب بأمر الله.

ومنذ أن أدخل الشاه إسماعيل الصفوي الإيرانيين في المذهب الشيعي وحتى كتابة هذه السطور فإن للزعامة المذهبية الشيعية نفوذاً واسعاً وكبيراً في إيران ويحظى باحترام عظيم من قبل الملوك والحكام. ومع أن العلاقات بين الزعامة المذهبية والزعامة السياسية المتمثلة بالملوك والحكام كانت على خير ما يرام عبر التاريخ إلا أنه كان يحدث في بعض الأحيان صراع بينهما ينتهي بانتصار أحدهما على الآخر.

ومنذ أن استطاع الشاه إسماعيل أن يجعل من ولاية الفقيه منصباً يعلو على مقام الشاه وكل المناصب الأخرى لم يحدث قط أن فقيهاً من فقهاء الشيعة رشح نفسه للحكم مباشرة. وفكرة ولاية الفقيه بالمفهوم الذي ظهر في تاريخنا المعاصر ومن الناحية التطبيقية لم تكن تدور في خلد الفقهاء. فلم يستخدم الفقهاء في إيران حقهم في ولاية الفقيه أكثر من الوقوف في وجه السلطان الحاكم إذا ما حصلت بينهم المجابهة أو الوقوف مع السلطان في مجابهة الأعداء. وقبل أقل من قرنين وعندما أراد الشاه فتح علي القاجار أن يغزو القيصر في عقر داره كان كبير مجتهدي الشيعة السيد محمد الطباطبائي الملقب بالمجاهد يتقدم جيوش الشاه وقواده لغزو روسيا، وقد أفتى

بالجهاد باسم ولاية الفقيه، وعندما دحرت إيران في تلك الحرب وتنازل الشاه عن سبع عشرة مدينة كبيرة من أهم المدن الإيرانية إلى روسيا تنازلاً لا رجعة فيه وعاد الجيش المهزوم إلى إيران ومعهم السيد المجاهد استقبلهم الإيرانيون بهتافات الخزي والعار ورموا على رأس السيد المجاهد وحاشيته وابلاً من الجيف والأوساخ استنكاراً منهم لموقف زعيم ديني يقود إيران نحو الهلاك والكارثة التي لن تنسى.

وفي تاريخنا المعاصر وهو عهد الصراع بين الشيعة والتشيع بدأت ولاية الفقيه تظهر على مسارح الأحداث في البلاد الشيعية بصورة حادة وعنيفة أخذت تعصف بكل القيم الإسلامية والإنسانية على السواء، ولعل من أهم المفارقات التي تدين هذه النظرية هي حدوث ذلك الصراع الرهيب بين الفقهاء أنفسهم حول الفكرة واضطهاد القوة الحاكمة للقوة الفقهية المحكومة.

ومع أننا في رسالتنا التصحيحية هذه لا نريد أن نسمي الأشخاص ونعدد الأسماء حتى لا نفقد صفة الحياد التي هي من أهم شروط التوفيق في كل رسالة هي لله، ولكن الأحداث التي نشير إليها هي من الوضوح بمكان ويعرفها كل شيعي ملم بأحداث العالم الشيعي. فأحداثها وقعت أمام أعينهم أو على مسمع منهم، فلذلك نحن واثقون بأنه لا يوجد شيعي واحد من الذين كُتب هذا الكتاب لأجلهم يطالبنا بتوثيق ما يتضمنه هذا الفصل بذكر الأسماء والمصادر لأن أحداث ولاية الفقيه وما رافقها من المآسي في المجتمعات الشيعية سواء أكانت في إيران أو غيرها لهي أظهر من الشمس في رابعة النهار.

وأعود الآن إلى البحث في ولاية الفقيه من الناحية النظرية والعملية معاً، فأساس النظرية لدى فقهاء الشيعة يرتكز على الآية الكريمة:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾ [النساء: ٥٩].

ويقول علماء الشيعة: إن المقصود من أولي الأمر في الآية الكريمة إنما هو الخليفة أو الإمام الشرعي الذي هو الإمام علي ومن بعده أولاده حتى الإمام المهدي، وفي غيبة الإمام المهدي تكون الولاية للفقهاء المجتهدين الذين يحلون محل الإمام وهم النواب العامون.

وخطأ هذا التفسير أوضح من وضوح الشمس فقبل كل شيء تصطدم نظرية ولاية الفقيه بنص صريح جاء في القرآن الكريم وضّح صلاحية الفقهاء بعبارة واضحة وصريحة. ومن دواعي الأسف والحزن أن كل أولئك الذين أسهبوا في بطلان نظرية الفقيه لم يذكروا هذه النقطة الجوهرية التي تدحض فكرة ولاية الفقيه من أساسها

وتنسفها نسفاً أبدياً حتى قيام الساعة. فالآية الكريمة التي تفنّد ولاية الفقيه وتنص على مقدار صلاحيته هي:

﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

فالآية صريحة أن واجب الفقيه هو التبليغ والإرشاد في شؤون الدين وليست في الآية إشارة إلى وجوب إطاعة الفقيه أو ولايته. فليت شعري كيف خفيت هذه الآية الكريمة على العلماء والباحثين ونحن معاشر الشيعة كسائر المسلمين نجمع إجماعاً عاماً على أنه لا اجتهاد أمام النص.

إذن فكرة ولاية الفقيه تتعارض مع نص الكتاب ومن يعارض النص الإلهي يعتبر خارجاً عن الإسلام. ولنعد إلى الآية الكريمة مرة أخرى.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

إن من يقرأ هذه الآية الكريمة من غير أن يقطع أجزاءها حسب رغبته يعلم علم اليقين أن إطاعة أولي الأمر تختلف عن إطاعة الله ورسوله ﷺ وإنها إطاعة محددة وفي نطاق صلاحيات أنيطت بالوالي حسب طبيعة عمله، حتى أن الحكم في التنازعات بين المسلمين سلب عنه كما تنص الآية. ثم إن الآية واضحة وصريحة أنها نزلت في الذين عينهم الرسول ﷺ في عهده كولاة ينوبون عنه في شؤون المسلمين. فالآية نزلت في عهد الرسول ﷺ وهي تخص عهده والإشارة إليه إشارة شخصية لا عمومية.

ولكن حتى إذا أخذنا بعموم الآية وأنه يشمل أولي الأمر بعد عصر الرسول ﷺ فإنها واضحة في عدم وجوب إطاعة أوامرهم في التنازعات التي تحدث بين المسلمين، الأمر الذي يقلل من شأن أولي الأمر ويفقدهم صلاحية الولاية العامة أو الولاية المطلقة.

وليت شعري أن أعرف كيف استدل المستدلون بهذه الآية على ولاية الفقيه وإعطائه حق التحكم في شؤون المسلمين السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية؟ فإذا كان لا يحق لأولي الأمر التدخل في تنازعات المسلمين كما نص عليه الكتاب حتى لا يتخذ اسم الله ورسوله ذريعة لكي يحكم المجتمع الإسلامي حسب أهوائه وعقائده بدون الأخذ بالشورى، فهل يمكن القول أن نائب ولي الأمر يتمتع بحقوق أكثر من المنوب عنه؟

وفي إيران وهي مهد ولاية الفقيه في التاريخ المعاصر الذي عبرنا عنه بعصر الصراع الثالث بين الشيعة والتشيع استطاعت ولاية الفقيه أن تحتل الصدارة في الدستور الإيراني الجديد وتحتل أهم المواقع الأساسية منه كما استطاعت أن تسيطر على السلطة المطلقة في البلاد. ولكن مع كل هذا لم يستطع حماة الدستور والذين وضعوه والذين دافعوا عنه من حل التناقضات الصارخة بين التطبيقات العملية وبين النظرية الفقهية، ولذلك أصبحت النظرية في نظر المجتمع الشيعي نظرية مهلهلة ضعيفة وركيكة مع القوة المادية الهائلة التي تساندها، ولعل من أولى هذه المفارقات والتناقضات الصارخة والتي تتساءل الشيعة عنها في كل مكان هي:

هل إن ولاية الفقيه منصب ديني أم منصب سياسي؟

فإذا كانت منصباً دينياً لا يخضع للانتخاب ولا يخضع للعزل ولا يخضع للتفريق فكل من بلغ مرتبة الفقاهة اتصف بصفة الولاية وشملته الحصانة ويجب على المسلمين إطاعة أوامره والرضوخ لولايته، ولكن حدث أن فقهاء نُكبوا وأُهينوا وسُجنوا وشُرّدوا ولا زال بعضهم قيد الأسر والسجن بسبب مواقفهم الفكرية أو السياسية من سلطان الفقيه الحاكم.

أما إذا كانت ولاية الفقيه منصباً سياسياً فلماذا رُبط بالدين وبالمذهب وظهر في مظهر العقيدة ووجوب الإطاعة لصاحبه؟

ثم كيف يمكن من الناحية العملية أن يتصور المرء ولاية الفقيه عندما يتضارب الفقهاء بينهم في الآراء وكلهم في مدينة واحدة؟ فلمن يا ترى يجب على المسلمين أن يستجيبوا ويطيعوا وكيف يجمعون بين آراء متضاربة أو متناقضة؟

حقاً إن إسناد قانون كهذا إلى الإسلام إهانة إلى ذلك الدين القيِّم الذي أرسله الله ليرفع من القيم الإنسانية.

ونظرية ولاية الفقيه تجاوزت إيران وتسربت إلى مناطق شيعية أخرى وبدأت تعصف بالشيعة هناك كما عصفت بها في إيران. وإني أخشى أن يعم البلاء على الشيعة في كل مكان ويهزهم هزاً لا استقرار بعده، فلو علمت الشيعة بالفجائع التي ارتكبت باسم ولاية الفقيه ولا زالت ترتكب لاقتلعت ظل الفقهاء من كل ديار يحلُّون فيها ولفرَّت منهم فرار الشاة من الذئب. فأثناء كتابة هذه السطور هناك في إيران القطر الشيعي رد فعل عنيف بالنسبة للمذهب وما رافقه من سلطة الفقهاء والمرجعية المذهبية وذلك بعد أن عانى الشعب الإيراني من ولاية الفقيه ما عاناه. إنه عناء يهدد المجتمع الشيعي في إيران بالخروج من الإسلام أفواجاً أفواجاً.

ولذلك إنني أدعو الله مخلصاً أن تصل رسالتي الإصلاحية إلى يد الشيعة في إيران وذلك قبل فوات الأوان وليعلموا أن طريق الخلاص ليس الهدم والإنكار فقط بل البدء بالبناء والإصلاح.

ولكي لا يتصور القارئ الكريم أنني أقصد شخصاً خاصاً من الفقهاء الذين أمسكوا زمام السلطة باسم ولاية الفقيه بل أود القول إن الفكرة الشمولية تعم الجميع ولا نقصد فرداً خاصاً. فنحن عندما نمعن النظر بدقة وتفحص في الأحداث المؤلمة التي تجري على الساحة الإسلامية والشيعية نرى أن ولاية الفقيه تلعب دوراً بارزاً في أحداث تتناقض مع مبادئ الإسلام الصريحة، وإن الأكثرية من الفقهاء لم يقفوا موقفاً مناهضاً منها، فالأكثرية بين مؤيد أو محايد، اللهم إلا القليل منهم والذين لا يتجاوز عددهم عدد أصابع اليد الواحدة[١].

❁ ❁ ❁

٣ - محمد جواد مغنية وولاية الفقيه

أما الفقيه فحكمه مدلول يعتمد على الظاهر، وليس هذا فقط، بل هو عرضة للنسيان وغلبة الزهو والغرور والعواطف الشخصية والتأثير المحيط والبيئة وتغيير الظروف الاقتصادية والمكانة الاجتماعية، وقد عاينت وعانيت الكثير من الأحكام الجائرة، ولا يتسع المجال للشواهد والأمثال سوى أني عرفت فقيهاً بالزهد والتقوى قبل الرياسة، وبعدها تحدث الناس عن ميله مع الأولاد والأصهار.

ولاية الفقيه:

المراد بالولاية هنا - بكسر الواو - السلطة، وبالفقيه المجتهد العادل في زمن غيبة المعصوم، وما من شك أن الأصل عدم ولاية أي إنسان على آخر إلا ما خرج بآية محكمة أو رواية قائمة، لأن الحرية حق مقدس لكل فرد، ومن أجله قامت الحروب في كل العصور.

وقد ثبت بالإجماع والنص الواضح أن للمجتهد العادل ولاية الفتوى والقضاء، وعلى الأوقاف العامة وأموال الغائب وفاقد الأهلية مع عدم الولاية الشخصية، وإرث من لا وارث له وعلى الممتنع في بعض الحالات، والتفصيل في كتب الفقه، واختلفوا: هل للفقيه ولاية على غير ذلك؟ وبكلام أوضح وأوسع: إن ولاية الإمام

---

(١) نقلاً عن "الشيعة والتصحيح" للدكتور موسى الموسوي ٦٩-٧٦.

المعصوم تعم وتشمل أمور الدين والدنيا بما فيها رياسة الدولة وتنفيذ الأحكام، فهل تنتقل إلى الفقيه ولاية المعصوم بعد غيبته؟

وفي رأينا أن ولاية الفقيه أضعف وأضيق من ولاية المعصوم، وأن الأولى لا تتعدى الأشياء التي أشرنا إليها وقوفاً على القدر المتيقن من النص والإجماع.

وقال الخميني في كتاب "الحكومة الإسلامية" ما معناه: لا فرق بين ولاية المعصوم وولاية المجتهد العادل من حيث العموم والشمول، أجل إن منـزلة المعصوم أرفع من منـزلة المجتهد، ما في ذلك ريب، ولكن وظيفتهما واحدة حتى في السلطة والإمارة، وأي عاقل يفرق بين ولاية المعصوم على الصغار وولاية الفقيه؟

الجواب:

إن التعاون في المنـزلة يستدعي التفاوت في الآثار لا محالة، ومن هنا كان للمعصوم الولاية على الكبير والصغير حتى على المجتهد العادل، ولا ولاية للمجتهد على البالغ الراشد، وما ذاك إلا لأن نسبة المجتهد إلى المعصوم، تماماً كنسبة القاصر إلى المجتهد العادل، أما المساواة في الولاية على الصغار بين الاثنين كمّاً وكيفاً فلا تستدعي بحال أن تكون ولاية المجتهد كولاية المعصوم الذي هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم حتى أنفس المراجع الكبار، ما في ذلك أدنى ريب.

من أقوال العلماء: قال الشيخ الأنصاري في المكاسب: لا دليل على وجوب طاعة الفقيه كالإمام، وربما يتخيل من أخبار واردة في شأن العلماء أن الفقهاء - كالأئمة - مثل العلماء ورثة الأنبياء، وأمناء الرسل، وكأنبياء بني إسرائيل، ومجاري الأمور بيد العلماء بالله الأمناء على حلاله وحرامه، وغير ذلك، لكن الإنصاف بعد ملاحظة سياقها أو صدرها أو ذيلها، يقتضي الجزم بأنها في مقام البيان لوظيفة الفقهاء من حيث نشر الأحكام الشرعية، لا كون الفقهاء كالنبي والأئمة صلوات الله عليهم في كونهم أولى الناس في أموال الناس، فلو طلب الفقيه الزكاة والخمس من المكلف فلا دليل على وجوب العطاء إليه، شرعاً. . . . وبالجملة فإقامة الدليل على وجوب طاعة الفقيه كالإمام إلا ما خرج بالدليل دونها خرط القتاد.

وقال الميرزا النائيني في كتاب "منية الطالب": لا إشكال في ثبوت منصب القضاء والإفتاء للفقيه في عصر الغيبة، وهكذا ما يكون من توابع القضاء كأخذ الشيء المدعي به من المحكوم عليه وحبس الغريم المماطل، والتصرف في بعض الأمور الحسبية، كحفظ مال الغائب والصغير ونحو ذلك، وإنما الإشكال في ثبوت الولاية العامة. . . واستدلوا على ثبوتها للفقيه بالأخبار الواردة في شأن العلماء، ولكنك خبير

بعدم دلالتها على المدعى، أما قول النبي ﷺ: علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل. فلعل هذا التنـزيل من حيث تبليغ الأحكام، وأما مجاري الأمور بيد العلماء، والعلماء ورثة الأنبياء ونحو ذلك فمن المحتمل قريباً أن المراد بالعلماء هنا الأئمة عليهم السلام كما في الخبر المعروف: مداد العلماء كدماء الشهداء.

وفي "بلغة الفقيه" للسيد محمد بحر العلوم: لا شك في قصور الأدلة عن إثبات أولوية الفقيه بالناس كما هي ثابتة للأئمة عليهم السلام.

وأخيراً لو كان كل فقيه أميراً لكانت الأمراء بعدد الفقهاء فتسود الفوضى، وينتشر الفساد في الأرض، وفي أصول الكافي: لا يكون في الأرض إمامان إلا وأحدهما صامت. وأي فقيه يصمت ويتنازل للآخر[1].



---

(١) الخميني والدولة الإسلامية ٥٩-٦٤.

الرواية الأولى ونقدها

يقول الخميني في كتاب "البيع" ج٢ ص٤٦٧ وفي "بحث استدلاليٌ علميٌ في ولاية الفقيه" ص٢١[١]:

فولاية الفقيه - بعد تصور أطراف القضية - ليست أمراً نظرياً يحتاج إلى برهان، ومع ذلك دلت عليها بهذا المعنى الوسيع روايات نذكر بعضها:

فمنها - ما أرسله في الفقيه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله: **"اللهم ارحم خلفائي، قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي يَرْوُون عني حديثي وسنتي"**.

ورواه في "عيون الأخبار" بطرق ثلاثة رجال كلٌ يغاير الآخر، كما وأن محالّ نقل الحديث متفرقة.... وعن معاني الأخبار بسند رابع غيرها نحوها. اهـ.

وقد ذكر الخميني هذه الرواية في كتابه "الحكومة الإسلامية" ص٥٦ وأسهب في التعليق عليها من ص٥٦ إلى ص٦٢، فكان مما قاله ص٦٠:

الفقيه يميّزُ بين الرجال الذين يصحُّ الأخذ عنهم، وبين من لا يصح الأخذ عنهم. ففي الرواة من يفتري على لسان النبي ﷺ أحاديث لم يقلها. ولعل راوياً كسَمُرَة بن جندب يفتري أحاديث تمسُّ من كرامة أمير المؤمنين علي عليه السلام، ولعل راوياً لا يمتنع أن يروي آلاف الأحاديث في فضل الحكام الجائرين وحسن سلوكهم عن طريق أعوان الظلمة وعلماء البلاط، تمجيداً بالسلاطين وتزكية لأعمالهم. اهـ.

والرد على الخميني من عدة وجوه:

١ - عدم حجية المرسل عند الشيعة

قول الخميني: "ما أرسله في الفقيه" كأنه يقصد "أبا جعفر الصدوق

---

(١) هذا الكتاب مستل من كتاب الخميني "البيع" من ص(٤٥٩) إلى (٥٠١)، وهو من إعداد محمد علي فقيه.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي"[١] في كتابه "من لا يحضره الفقيه" الذي هو رابع الأصول المعتمدة عند الشيعة.

وقد ذكر الصدوق!!! هذه الرواية في كتابه "من لا يحضره الفقيه" ج٤ ص٣٠٢ رواية رقم ٩٥ من "باب النوادر" وهو آخر أبواب الكتاب. وهي مرسلة.

ولكن ما حكم المرسل عند الشيعة؟ قبل الإجابة على هذا التساؤل لا بد من الوقوف على معنى المرسل عندهم.

المرسل عند الشيعة: "ما رواه عن المعصوم عليه السلام من لم يدركه... والمراد بالإدراك هنا التلاقي في ذلك الحديث المحدّث عنه، بأن رواه عنه بواسطة، وإن أدركه بمعنى اجتماعه به ونحوه. وبهذا المعنى يتحقق إرسال الصحابي عن النبي ﷺ بأن يروي الحديث عنه ﷺ بواسطة صحابي آخر"[٢].

وأما حكم المرسل عند الشيعة، فيجيب على هذا محيي الدين الموسوي الغريفي وهو من المعاصرين الشيعة فيقول:

واختلف في حجية المرسل، فاختار جماعة حجيته مطلقاً إذا كان المرسِل ثقةً، سواء كان صحابياً، أم جليلاً أم غيرهما، وسواء أسقط واحداً من السند أم أكثر، وهي المحكي عن البرقي ووالده من الإمامية.... وادعى الشيخ الطوسي[٣] عمل الطائفة بالمراسيل إذا لم يعارضها من المسانيد الصحيحة، كعملها بالمسانيد، ومقتضاه حجية المرسل مطلقاً بشرط عدم معارضة المسند الصحيح.

ولكن المشهور عدم حجيته. وهو المنسوب إلى المحقق والعلامة والشهيد الأول[٤] وسائر من تأخر عنهم من فقهاء الإمامية...، وجعله الشهيد الثاني أصح

---

(١) انظر ترجمته: رجال الطوسي ١٥٦، روضات الجنات ١٣٢/٦، أمل الآمل ٢٨٣/٢، تنقيح المقال ١٥٤/٣، جامع الرواة ١٥٤/٢، الذريعة ٣١٣/١٥، رجال النجاشي ٣٠٢، ريحانة الأدب للتبريزي ٤٣٤/٣، الفهرست للطوسي ١٨٦، الفوائد الرجالية ١٩٢/٣، الفوائد الرحنوية ٥٦، الكنى والألقاب ٢٢٠/١، مجمع الرجال ٢٦٩/٥، المستدرك للنوري ٥٢٤/٣، الشيعة والرجعة للطبرسي ص٢٤٧.

(٢) الدراية للشهيد الثاني ص٤٧.

(٣) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ولد سنة ٣٨٥هـ وهلك ٤٦٠هـ، ويلقب عند الشيعة بشيخ الطائفة. انظر ترجمته: روضات الجنات ٢١٦/٦، تنقيح المقال ١٠٥/٣، جامع الرواة ٩٥/٢، رجال ابن داود ٣٠٦، رجال النجاشي ٣١٦، سفينة البحار ٩٧/٢، الفوائد الرجالية ٢٢٧/٣، الفوائد الرحنوية ٤٧٠، الكنى والألقاب ٣٩٥/٢، لؤلؤة البحرين ٢٩٢، مجمع الرجال ١٩١/٥، مستدرك النوري ٥٠٥/٣، منهج المقال ٢١٥، مصفى المقال ٤٠٢ وكلها مراجع شيعية.

(٤) الشهيد الأول هو محمد بن جمال الدين مكي العاملي (انظر ترجمته بالتفصيل كتاب "شهداء الفضيلة" ٨٠-٩٨).

=

الأقوال للأصوليين والمحدثين مستدلاً عليه بقوله: "وذلك للجهل بحال المحذوف، فيحتمل كونه ضعيفاً ويزداد الاحتمال بزيادة الساقط، فيقوي احتمال الضعف، ومجرد روايته عنه ليس تعديلاً، بل أعمّ". فوثاقة الراوي، أو حسنه شرط في قبول روايته، ولم يثبت في المرسل، كما لم يثبت أن ابن أبي عمير ونظائره من الثقات لا يرسلون إلا عن ثقة، كي تقبل مراسيلهم مطلقاً[1]. اهـ.

فما قول الخميني وزمرته من الآيات في هذا الحكم؟ وهل يستطيع أن يحتج بعد هذا كله؟ بانتظار الجواب.

٢ - اختلاف رجال السند

يقول الخميني: "ورواه في عيون الأخبار بطرق ثلاثة رجال كل يغاير الآخر" اهـ.

والطرق التي يقصدها الخميني هي:

١ - محمد بن علي الشاه المروزي، عن محمد بن عبد الله النيسابوري عن عبيد الله ابن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عليه السلام.

٢ - أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزيّ، عن إبراهيم بن هارون بن محمد الخوزيّ، عن جعفر بن محمد بن زياد الفقيه، عن أحمد بن عبد الله الهرويّ عن الرضا عليه السلام.

٣ - الحسن بن محمد العدل، عن علي بن محمد مهروية القزويني، عن داود بن سليمان الفرّا عن الرضا عليه السلام.

هذه هي الطرق الثلاثة، نقلناها من كتاب "وسائل الشيعة" للحر العاملي ج١ ص٣٤٣ "كتاب الطهارة" "باب إسباغ الوضوء" رواية رقم ٤.

ولكن يوجد اختلاف في رجال السند بين "وسائل الشيعة" و "عيون الأخبار" كما ذكر المعلق على كتاب الخميني "بحث استدلالي علمي في ولاية الفقيه" ص٢٢-٢٣.

من ذلك في الطريق الأول للرواية يذكر الحر العاملي: "عن محمد بن عبد الله النيسابوري" بينما في "العيون": أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري. وأيضاً عند العاملي "عبيد الله بن أحمد بن عامر الطائي" وفي "العيون" عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي.

وبالنسبة للطريقين الآخرين فيوجد اختلافٌ أيضاً في رجال السند.

= والشهيد الثاني هو زين الدين بن نور الدين العاملي المعروف بابن الحجة (انظر ترجمته في "شهداء الفضيلة" ١٣٢-١٦٤).

(١) قواعد الحديث ص٧٣.

٣ - ابن بابويه لا يمكن الوثوق به

يقول الخميني: "وعن معاني الأخبار بسند رابع غيرها" اهـ.

وكتاب "معاني الأخبار" للصدوق!!! أيضاً، وقد ذكر هذه الرواية ص٣٧٤ "باب معنى قول النبي صلَّى الله عليه وآله: اللهم ارحم خلفائي ثلاثاً":

حدثنا أبي قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله....

الخميني يعتمد كثيراً على مرويات ابن بابويه القمي، **فهل هو ثقة فيما ينقل؟ أم أن الخميني يحاول إثبات ولاية الفقيه وإن كان مصدرها لا يساوي جناح بعوضة؟!!**

فالرواية التي يعتمد عليها الخميني في إثبات ولاية الفقيه لا يمكن الاحتجاج بها لأن راويها يعتقد أن القرآن الكريم محرّف، ومن هذا المنطلق لا يمكن الوثوق بإنسان هذا اعتقاده في الكتاب الذي تكفل الحق تبارك وتعالى بحفظه، وإليك أخي القارئ الأدلة على هذا الاعتقاد الضال منقولة من كتاب "معاني الأخبار" الذي يحتج به الخميني.

١ - يذكر ص١٣ من كتابه معاني الأخبار "باب معاني ألفاظ وردت في الكتاب والسنة والتوحيد" رواية رقم ٣:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي.... حدثنا علي بن الحسن بن فضّال، عن أبيه قال: سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥﴾ [المطففين: ١٥] فقال: إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحلّ فيه، فيحجب عنه فيه عباده، ولكنه عز وجل يعني أنهم عن ثواب ربهم محجوبون.

وسألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝٢٢﴾ [الفجر: ٢٢]، فقال: إن الله عز وجل لا يوصف بالمجيء والذهاب، تعالى عن الانتقال، إنما يعني بذلك: وجاء أمر ربك والملك صفاً صفاً.

وسألته عن قول الله عز وجل: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠]. قال: يقول: "هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله **بالملائكة في** ظلل من الغمام" وهكذا نزلت.... إلخ.

٢ ـ يذكر الصدوق !!! ص١٥ من نفس الباب رواية رقم ٧:

حدثنا إبراهيم بن هارون الهيسي.... عن الفضيل بن يسار قال:

قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النُّور: ٣٥].

قال: كذلك الله عز وجل.

قال: قلت: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ﴾.

قال لي: محمد صلَّى الله عليه وآله.

قلت: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾.

قال: صدر محمد صلَّى الله عليه وآله.

قلت: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾.

قال: فيه نور العلم يعني النبوة.

قلت: ﴿ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾.

قال: علم رسول الله صلَّى الله عليه وآله صَدَر إلى قلب علي عليه السلام.

قلت: "كأنها"؟

قال: **لأي شيء** تقرأ "كأنها"؟

قلت: **وكيف** أقرأ جعلت فداك؟

قال: "كأنه كوكب دري".... إلخ.

بعد هذا كله، فماذا عسى الخميني يقول؟

٤ - رمتني بدائها وانسلّت

قول الخميني: "الفقيه يميز بين الرجال" إلى قوله "تمجيداً بالسلاطين وتزكية لأعمالهم".

فأقول: إن الخميني حاطب ليل لا يميز بين الغث والسمين وهو من أجهل الناس بعلم الرجال وكتبه خير شاهد على هذا، وسوف نتطرق لبيان ذلك مفصلاً في ثنايا هذا البحث المتواضع.

وأما افتراؤه على الصحابي سمرة بن جندب رضي الله عنه، فإنني أقول له ولكافة من يدين بدينه: نتحداكم جميعاً أن تأتوا برواية واحدة تدل على النيل من علي رضي الله عنه رواها سمرة بن جندب رضي الله عنه.

وصحابة رسول الله ﷺ أجلّ قدراً وأرفع شأناً من أن يفتروا على لسان رسول الله ﷺ روايات تمدح أو تذم أحداً.

وأما غمزه ولمزه لأبي هريرة ﷺ وهو المقصود بالراوي، فإنه لم يأت بشيء جديد، كل ما فعله أنه اجترّ سخافات أسلافه ورددها.

وقد اتُّهم أبو هريرة ﷺ من قبل الخميني وزمرته وأسلافه بأنه مكثر من الرواية مع قلة صحبته للرسول ﷺ وتأخر إسلامه.

ومن العجيب أن يعيب الرافضة على أبي هريرة ﷺ كثرة مروياته، بينما نجد أن بعض رواة الشيعة فاق أبا هريرة ﷺ في المرويات.

فهذا راوي الإفك والضلال أبان بن تغلب روى ثلاثين ألف حديث عن جعفر الصادق حسب زعم الشيعة[١].

وأيضاً محمد بن مسلم فيذكرون أنه سمع من الباقر ثلاثين ألف حديث!!! ومن الصادق ستة عشر ألف حديث[٢] مع العلم بأنه ملعون على لسان أئمة الخميني المعصومين وسيأتي بيان ذلك مفصلاً.

وكذلك جابر الجعفي فيقولون أنه روى عن الباقر سبعين ألف حديث!!! وعن باقي الأئمة مائة وأربعين ألف حديث[٣]. مع أنه لم يدخل على الصادق مرة واحدة ولم يره عند أبيه إلا مرة واحدة: عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر. فقال: ما رأيته عند أبي قط إلا مرة واحدة وما دخل عليّ قط[٤].

ولنا أن نتساءل عن كثرة مروياته عن الصادق وأبيه، وهو لم يدخل إلا مرة واحدة على والد الصادق، ويزعم هذا الكذاب أنه روى خمسين ألف حديث ما سمعه منه أحد[٥] وإنما كان يذهب إلى الجبال فيحفر حفرة ويُدلِّي رأسه فيها ويقول: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا[٦].

---

(١) انظر: رجال النجاشي ٩، وسائل الشيعة ١١٦/٢٠، جامع الرواة ١، مجمع الرجال للقهبائي ٢٢/١، معجم رجال الحديث.

(٢) رجال النجاشي ٢٢٤، جامع الرواة ١٤٣/٢، رجال الكشي ١٤٦، وسائل الشيعة ج٢٠ ص٣٤٣، معجم رجال الحديث ج١٧ ص٢٥٣.

(٣) وسائل الشيعة ج٢٠ ص١٥١.

(٤) رجال الكشي ١٦٩، تنقيح المقال ٢٠٣/٢، مجمع الرجال ٧/٢٠.

(٥) رجال الكشي ١٧١، مجمع الرجال ٩/٢.

(٦) رجال الكشي ١٧١، تنقيح المقال ج١ ص٢٠٢، مجمع الرجال ٩/٢.

وأهل البيت رضوان الله عليهم طالما اشتكوا من الكذابين على لسانهم من رواة الشيعة، فهذا جعفر رحمه الله تعالى يقول: كان المختار يكذب على علي بن الحسين[١]. ومع بيان كذب المختار على الأئمة!!! فإنهم يزعمون أن مهر أم الصادق كان مما بعث به المختار[٢]، ويكذبون على الصادق أنه قال: ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام[٣].

وكان علي بن الحسين رحمه الله تعالى على معرفة تامة بحال المختار وبكذبه على أهل البيت، وكان لا يقبل هداياه ولا يقرأ رسائله: عن يونس بن يعقوب عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبي عبيد إلى علي بن الحسين عليه السلام، وبعث إليه بهدايا من العراق، فلما وقفوا على باب علي بن الحسين، دخل الآذن يستأذن لهم، فخرج إليهم رسوله، فقال: أميطوا عن بابي، فإني لا أقبل هدايا الكذابين ولا أقرأ كتبهم[٤].

ومن الكذابين على أهل البيت أبو هارون المكفوف وهو من المشاهير في هذا المجال: عن محمد بن أبي عمير حدثنا بعض أصحابنا!!! قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: زعم أبو هارون المكفوف أنك قلت له: إن كنت تريد القديم فذاك لا يدركه أحد، وإن كنت تريد الذي خلق ورزق فذاك محمد بن علي. فقال: كذب عليّ عليه لعنة الله[٥].

وأيضاً المغيرة بن سعيد يكذب على بعض أئمة الشيعة: عن أبي يحيى الواسطي قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر فأذاقه الله حرّ الحديد[٦].

وفي رواية أخرى عن ابن مسكان عمن حدّثه من أصحابنا!!! عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيرة بن سعيد إنه كان يكذّب أبي فأذاقه الله حرّ الحديد. لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا[٧]

---

(١) رجال الكشي ١١٥.
(٢) رجال الكشي ١١٦.
(٣) رجال الكشي ١١٦.
(٤) رجال الكشي ١١٦.
(٥) رجال الكشي ١٩٤.
(٦) رجال الكشي ١٩٤.
(٧) لينظر القارئ الكريم ص٥٢ من كتاب الخميني "الحكومة الإسلامية" هل يصدق عليه هذا القول أم لا؟

ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا[١].

والدس والتزوير على لسان أئمتهم المعصومين!! مشهور جداً لدرجة أن بعض الشيعة عرض على إمامه المعصوم!! بعض الروايات التي يزعمون أنها من مروياتهم فأنكر الكثير منها:

عن يونس بن عبد الرحمن أن بعض أصحابنا سأله وأنا حاضر، فقال له: يا أبا محمد ما أشدّك في الحديث!!! وأكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا، فما الذي يحملك على رد الأحاديث؟! فقال: حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دسّ في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يُحدّث بها أبي، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فإنّا إذا حدثنا قلنا: قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام، وقال لي: إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام، لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن[٢].

وإننا لو طبقنا هذه القاعدة على مرويات الشيعة، لما بقي منها إلا القليل من أصل آلاف مؤلفة من الأكاذيب التي وضعوها على لسان أهل البيت رضوان الله عليهم.

وصدق جعفر الصادق رحمه الله تعالى حيث يقول: **إن ممن ينتحل هذا الأمر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا**[٣].

وأيضاً نجده يقول: **لو قام قائمنا بدأ بكذّابي الشيعة فقتلهم**[٤].

---

(١) رجال الكشي ١٩٥.
(٢) رجال الكشي ١٩٥.
(٣) رجال الكشي ٢٥٢.
(٤) رجال الكشي ٢٥٣.

رواة يتعاطون المسكرات

نضع بين يدي المسمى بالخميني نماذج من رواة دينه الذين يتعاطون المسكرات ورواياتهم عند الشيعة مقبولة:

عوف العقيلي: عن فرات بن أحنف قال: العقيلي كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام **وكان خماراً ولكنه يؤدي الحديث كما سمع**(١).

ولا أدري كيفية تأديته للحديث، هل في حالة السكر؟ أم بعد أن يفيق؟!

- **أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار**:

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل، إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار. فقال لعامر بن عبد الله: يا عامر أنت حرّشت(٢) عليّ أبا عبد الله عليه السلام فقلت: أبو حمزة يشرب النبيذ؟

فقال له عامر: ما حرّشت عليك أبا عبد الله ولكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر، فقال: كل مسكر حرام. وقال: **لكن أبا حمزة يشرب.**

قال: فقال أبو حمزة: أستغفر الله منه الآن وأتوب إليه(٣).

وقال علي بن الحسن بن فضّال: **وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ومتهم به**(٤).

وهذا الخمّار ثقة عند الشيعة، فقد نص على توثيقه كثير من علماء الشيعة مثل:

الطوسي في "الفهرست" ص٧٠ ترجمة رقم ١٣٨، القهبائي في "مجمع الرجال" ج١ ص٢٨٩، الأردبيلي في "جامع الرواة" ج١ ص١٣٤ ترجمة رقم ١٠٧٢، الكشي في رجال ص١٧٦ ترجمة رقم ٨١، حسن ابن الشهيد الثاني في "التحرير الطاووسي" ص٦١ ترجمة رقم ٦٧، الحر العاملي "وسائل الشيعة" ج٢٠ ص١٤٩ ترجمة رقم ٢٠٧، عباس القمي في "الكنى والألقاب" ج١ ص١١٨، المامقاني في "تنقيح المقال" ج١ ص١٨٩، ترجمة رقم ١٤٩٤، الحلّي "كتاب الرجال" القسم الأول ص٥٩ ترجمة رقم ٢٧٧، الخوئي "معجم رجال الحديث" ج٣ ص٣٨٥ ترجمة رقم ١٩٥٣.

---

(١) رجال الكشي ٩٠، معجم رجال الحديث ج١١ ص١٦٠، مجمع الرجال ج١ ص٢٩٠ تنقيح المقال ج٢ ص٣٥٥.

(٢) أغريته عليّ.

(٣) رجال الكشي ١٧٦-١٧٧، معجم رجال الحديث ج٣ ص٣٨٩-٣٩٠، التحرير الطاووسي ٦٣، تنقيح المقال ١٩١/١.

(٤) مجمع الرجال ٢٨٩/١، معجم رجال الحديث ٣٨٩/٣، تنقيح المقال ١٩١/١.

- **عبد الله بن أبي يعفور**: وهو من ثقات الرافضة، ويذكرون أن الصادق رحمه الله تعالى قال فيه: "ما أحد أدى إلينا ما افترض الله عليه فينا إلا عبد الله بن أبي يعفور"[١].

وفي رواية أخرى: "إني ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلا رجلاً واحداً: عبد الله بن أبي يعفور، فإني أمرته وأوصيته بوصية فاتبع أمري وأخذ بقولي"[٢].

ومع ذلك فإنه يتعاطى المسكر ويتمادى في شربه: عن ابن مسكان عن ابن أبي يعفور قال: كان إذا أصابته هذه الأوجاع، فإذا اشتدت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه، وإنه إذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه.

فقال له: لا تشرب.

فلما أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه، فأقبل أهله فلم يزالوا به حتى شرب، فساعة شرب منه سكن عنه، فعاد إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه وشربه. فقال له: يا ابن أبي يعفور لا تشرب فإنه حرام، إنما هو الشيطان موكل بك، ولو قد يئس منك ذهب[٣].

٥ - نماذج من أكاذيب رواة دين الخميني

بعد أن تطرقنا إلى إيضاح حال بعض الرواة الذين يعتز بهم الخميني، نذكر بعض أكاذيبهم التي افتروها على لسان آل بيت رسول الله ﷺ:

أ - الإمام علي يتكلم في المهد ويقرأ القرآن قبل نزوله

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام!!! قال: كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزّى بإزاء البيت الحرام، إذ أتت فاطمة عليها السلام بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت حاملة بأمير المؤمنين عليه السلام لتسعة أشهر وكان يوم التمام.

قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام، وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء،

---

(١) رجال الكشي ٢١٥، تنقيح المقال ١٦٦/٢، معجم رجال الحديث ج١٠ ص٩٩، جامع الرواة ٤٦٧/١.
(٢) رجال الكشي ٢١٥، تنقيح المقال ١٦٦/٢، معجم رجال الحديث ج١٠ ص٩٩، جامع الرواة ٤٦٧/١.
(٣) رجال الكشي ٢١٤، تنقيح المقال ج٢ ص١٦٦، معجم رجال الحديث ج١٠ ص٩٨.

وقالت: أي وربِّ إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك الرسول!!![1] وبكل نبي من أنبيائك، وبكل كتاب أنزلته، وإني مصدقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل، وإنه نبي بيتك العتيق. فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه، وبحق هذا المولود الذي في أحشائي[2] الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وإني مؤمنة أنه إحدى آياتك ودلائلك لما يسّرت عليّ ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلب[3] ويزيد بن قعنب: فلما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدّعاء، رأينا الباب قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا. ثم عادت الفتحة والتزقت بإذن الله، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا فلم ينفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من الله تعالى، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام.

قال: وأهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك، وتتحدث المخدرات في خدورهنَّ.

---

(١) هذا من الكذب الواضح، فالرسول ﷺ لم يبعث في ذلك الوقت، ونحن نسأل من يعتقد بصحة هذا الهراء كيف عرفت فاطمة بنت أسد رضي الله عنها بنبوة الرسول عليه الصلاة والسلام؟! أأنزل عليها الوحي أم أضغاث أحلام؟!

(٢) ما حق عليّ رضي الله عنه على الله تعالى؟! وكلام علي رضي الله عنه في بطن أمه من أكاذيب أحفاد ابن سبأ الذين غلوا فيه، فوضعوا له من المناقب الزائفة ما لم يكن للأنبياء. انظر رسالتنا "الخميني وتفضيل الأئمة على الأنبياء".

(٣) العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عند الشيعة ضال وأعمى في هذه الدنيا غير مهتد، وقد وردت في هذا الشأن روايات عديدة، نختار واحدة منها على سبيل المثال:

عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أتى رجل أبي عليه السلام، فقال: إن فلاناً (يقصد ابن عباس رضي الله عنهما) يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن، في أي يوم نزلت، وفيم نزلت. قال: فسله في مَن نزلت: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾﴾ [الإسراء: ٧٢] وفيم نزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟﴾ [آل عمران: ٢٠٠]؟

فأتاه الرجل، وقال (أي ابن عباس رضي الله عنهما): وددت الذي أمرك بهذا واجهني به فأسأله، ولكن سله ما العرش ومتى خلق وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبي فقال له ما قال.

فقال: وهل أجابك في الآيات؟

قال: لا.

قال: ولكني أجيبك فيها بنور وعلم غير المدعي والمنتحل، أما الأوليان فنزلتا في أبيه (يقصد العباس رضي الله عنه)، وأما الأخيرة فنزلت في أبي وفينا، وذكر الرباط الذي أمرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط.

والرواية طويلة ولكننا ذكرنا القسم الخاص بموضوعنا.

وهذه الرواية ذكرها بطولها:

الكشي في رجاله ص٥٢، القهبائي في "مجمع الرجال" ج٤ ص١٠، أبو القاسم الخوئي في "معجم رجال الحديث" ج١٠ ص٢٣٤-٢٣٥.

قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح الباب من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعليّ على يديها ثم قالت: معاشر الناس إن الله ﷻ اختارني من خلقه(١) وفضّلني على المختارات ممن مضى قبلي(٢). وقد اختار الله آسية بنت مزاحم، فإنها عبدت الله سراً في موضع لا يجب أن يعبد الله فيه إلا اضطراراً(٣)، وإن مريم بنت عمران هزّت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطباً جنياً، وإن الله تعالى اختارني. وفضّلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين(٤) لأني وَلَدْتُ في بيته العتيق وبقيت ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة وأرزاقها، فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال: سمِّيه علياً، فأنا العلي الأعلى، وإني خلقته من قدرتي وعز جلالي، وقسط عدلي، واشتققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي وهو أول من يؤذّن فوق بيتي(٥) ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها، ويعظّمني ويمجّدني ويهلّلني، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيّي وخيرتي من خلقي محمد رسولي، ووصيّه(٦) فطوبى لمن أحبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه.

قال: فلما رآه أبو طالب سُرّ، وقال علي ﷺ: السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته.

ثم قال: دخل رسول الله ﷺ فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين ﷺ وضحك في وجهه وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

قال: ثم تنحنح بإذن الله تعالى وقال: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [المؤمنون: ١، ٢] إلى آخر الآية.

---

(١) بالرسالة أم بالنبوة؟! يا قوم قليل من الحياء.

(٢) قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً.

(٣) وماذا يفعل الشيعة وتسعة أعشار دينهم التقية، حلال للشيعة وحرام على غيرهم. وأين يضع الشيعة مؤمن آل فرعون الذي كتم دينه. والشيعة تزعم أنهم على دين من كتمه أعزه الله.

(٤) لم نجد في القرآن الكريم صدق هذا الخبر، فربما يكون في القرآن الذي يأتي بخرافة السرداب الذي هو مثل قرآننا ثلاث مرات كما تزعم الشيعة.

(٥) يبدو أن إله الشيعة لا يعرف ما هو كائن، وتبدو له الأشياء خلاف ما يعلم. وبالنسبة لأول من أذّن فوق الكعبة المشرفة هو بلال ﷺ لا علي ﷺ، فما لكم لا تعقلون، وتفترون الكذب وأنتم تعلمون، أهي شهوة الكذب؟

(٦) إذا كان إله الشيعة نصب علياً ﷺ فلماذا لم يمكّن له ذلك؟ وهل الصحابة ﷺ - كما تزعم روايات الشيعة أنهم غصبوا الخلافة - أقدر على نصب من يختارونه من إله الشيعة؟ فإذا كان كذلك فما فائدة عبارة رب عاجز لا يفي بما يعد؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: **قد أفلحوا بك**، وقرأ تمام الآية: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١﴾ [المؤمنون: ١٠، ١١].

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: **أنت والله أميرهم تميرهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم، وبك يهتدون.**

ثم قال رسول الله ﷺ لفاطمة: **اذهبي إلى عمه حمزة فبشّريه به. فقالت: فإذا** خرجت فمن يروّيه؟ فقال: **أنا أروّيه**. فقالت فاطمة: أنت تروّيه؟ فقال: **نعم**. وذلك قول الله تعالى: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾ [البَقَرَة: ٦٠][(١)].

قال: فسمّى ذلك اليوم: يوم التروية. فلما رجعت فاطمة بنت أسد رأت نوراً قد ارتفع من عليّ إلى عنان السماء.

قال: ثم شدّته وقمّطته قماطاً فبتر القماط[(٢)] ثم جعلته قماطين فبترهما، فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقمطة من رقّ مصر لصلابته فبترها، فجعلته خمسة أقمط ديباج لصلابته فبترها كلها، فجعلته ستة من ديباج وواحد من الأدم[(٣)] فتمطى فيها فقطعها كلها بإذن الله، ثم قال بعد ذلك: يا أمّه لا تشدّي يدي فإني أحتاج إلى أن أبصبص لربّي بإصبعي.

قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إنه سيكون له شأن ونبأ.

قال: فلما كان من غد دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على فاطمة، فلما بصر علي عليه السلام برسول الله ﷺ سلّم عليه وضحك في وجهه وأشار إليه أن خذني واسقني ممّا سقيتني بالأمس.

قال: فأخذه رسول الله ﷺ، فقالت فاطمة: عرفه ورب الكعبة.

قال: فلكلام فاطمة سُمّي ذلك اليوم يوم عرفة، يعني أن أمير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله ﷺ.

---

(١) أين تلك العيون؟! وماذا أبقيتم لموسى عليه السلام ولأسباط بني إسرائيل؟

(٢) هذه الرواية تصلح لمخرجي الأفلام في هوليود والهند، لتوفر العنصر الخيالي، وواضع هذه الأكذوبة يصلح بأن يكون من كتّاب السيناريو ويحوّلها إلى قصة مثيرة، أقترح على القائمين بشؤون تلفزيون إيران بأن يعهدوا إلى بعض المخرجين السينمائيين لتحويلها إلى فيلم تلفزيوني بعنوان "واستعصت الأقمطة على الطفل المعجزة" مع ترجمة النص إلى اللغات الحيّة. فما رأي وزير الإفساد - عفواً أقصد الإرشاد - في جمهورية إيران الساسانية.

(٣) الجلد المدبوغ.

فلما كان اليوم الثالث، وكان العاشر من ذي الحجة أذّن أبو طالب في الناس أذاناً جامعاً وقال: هلمّوا إلى وليمة ابني علي.

قال: ونحر ثلاثمائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة[١].

وقال: معاشر الناس ألا من أراد من طعام ولدي فهلموا وطوفوا بالبيت سبعاً سبعاً[٢] وادخلوا وسلّموا على ولدي علي، فإن الله شرّفه!!! ولفعل أبي طالب شرّف يوم النحر[٣].

ب - الأئمة يُرفعون إلى السماء بعد موتهم

في اعتقاد كثير من الرافضة أن أئمتهم بعد وفاتهم لا يمكثون في الأرض أكثر من ثلاثة أيام ثم يُرفعون بأرواحهم وعظامهم ولحومهم إلى السماء.

عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى موضع آثارهم، ويبلغ بهم من بعيد السلام ويسمعونهم على آثارهم من قريب[٤].

وعن عبد الله بن بكر قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام.... في حديث طويل....

فقلت: يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي هل كان يصاب في قبره شيء؟

فقال: يا ابن بكر ما أعظم مسائلك، إن الحسين بن علي مع أبيه وأمه وأخيه في منـزل رسول الله ﷺ ومعه يرزقون ويحبرون وإنه لَعَنْ يمين العرش مُتعلّق به يقول: يا رب أنجز لي ما وعدتني[٥].

---

(١) المعروف تاريخياً عن أبي طالب أنه شديد الحال، فمن أين له ذلك؟ ربما نزلت تلك البهائم من الجنة فنحرها عقيقة للمولود.

(٢) يبدو أن أبا طالب فقيه وكتب الشيعة لم تذكر هذا. وأشد من ذلك أن بعض أحفاد ابن سبأ يعتبر أبا طالب نبياً مرسلاً.

(٣) غاية المرام لهاشم البحراني ج١ ص٤٩-٥٢، بحار الأنوار للمجلسي ج٣٥.

(٤) بحار الأنوار ج٢٧ ص٢٩٩-٣٠٠ "باب أحوالهم عليهم السلام بعد الموت وأن لحومهم حرام على الأرض وأنهم يرفعون إلى السماء".

(٥) بحار الأنوار ج٢٧ ص٣٠٠.

جـ - ظهور الأئمة بعد الموت

من اعتقادات أسلاف الخميني أن أئمتهم المعصومين!!! يظهرون بعد الموت وأن أجسامهم لا تبلى، وأنهم يرون بعضهم يقظة لا مناماً.

عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: حدثني عبد الكريم بن حسان عن عبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبيه أنه قال:

كنت ردف أبي وهو يريد العريض قال: فلقيه شيخ أبيض الرأس واللحية يمشي، قال: فنـزلَ إليه فقبّل بين عينيه. فقال إبراهيم: ولا أعلمه إلا أنه قبّل يده.

ثم جعل يقول له: جعلت فداك. والشيخ يوصيه. فكان في آخر ما قال له: انظر الأربع ركعات فلا تدعها قال: وقام أبي حتى توارى الشيخ ثم ركب.

فقلت: يا أبه من هذا الذي صنعت به ما لم أرك صنعته بأحد؟

قال: هذا أبي يا بنيّ[1].

وعن سماعة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أحدث نفسي، فرآني، فقال: مالك تحدّث نفسك؟ تشتهي أن ترى أبا جعفر؟

قلت: نعم.

قال: فارفعوا الستر، فعرفوه فإذا هم بأمير المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه، وقال أمير المؤمنين: يموت من مات منا وليس بميت، ويبقى من بقي منا حجة عليكم[2].

ومن أكاذيب الشيعة الواضحة أنهم زعموا أن أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه قطع رجلاً نصفين بإصبعين من أصابعه لأنه أراد أن ينبش قبره فيقولون:

إن مرة بن قيس كان رجلاً كافراً له أموال وخدم وحشم كثيرة، فتذاكر يوماً مع قومه وآبائه وأجداده وأكابر قومه، فقيل: إن علي بن أبي طالب قتل منهم ألوفاً، فسأل عن مدفنه فدلوه على النجف، فأخذ معه ألفي فارس ومن الرجال ألوفاً، ولما وصل إلى نواحيه، أطلع أهله فتحصنوا، وقامت الحرب بينهم إلى ستة أيام، فهدموا موضعاً من حصار البلد فانهزم المسلمون[3] ودخل الخبيث في الروضة وقال: يا علي أنت قتلت آبائي وأجدادي؟ وأراد أن ينبش القبر المطهر، فخرج إصبعان كأنهما ذو الفقار

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي ج٢٧ ص٣٠٣ "باب أنهم يظهرون بعد موتهم ويظهر منهم الغرائب ويأتيهم أرواح الأنبياء عليهم السلام وتظهر لهم الأموات من أوليائهم وأعدائهم"، بصائر الدرجات ٧٨.

(٢) بحار الأنوار ج٢٧ ص٣٠٣-٣٠٤، بصائر الدرجات للصفّار ٧٨.

(٣) يقصد الشيعة.

فضرب على وسطه فقطعه نصفين، وصار النصفان من حينه حجراً أسودَ، وأتوا بهما إلى خلف بابي البلد. وكان كل من زار النجف رفسه برجله، ومن خواصه أنه لم يمر عليه حيوان إلا بال عليه[١].

وهذه القصة أشبه ما تكون من حكايات العجائز، ولكن بعض الناس يصدقون أمثال هذه الخرافات.

والجن أيضاً قُتِلَ بعضهم على يد علي رضي الله عنه وهو ميت، فيذكرون على لسان بعض الرافضة: عادانا بعض الجن فكان يكسر كوزنا وأباريقنا وينصب المياه من القلل والحباب[٢] ويؤذينا بغير ذلك من أنواع الأذى في حضورنا، ولم نر شخصه، فشكونا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وألححنا في الدعاء[٣] فرأت بنتي في المنام أمير المؤمنين عليه السلام، فقال عليه السلام لها: ما هذا الاضطراب الشديد الذي عرضكم؟ فها قد ذبحته وقتلته، وهذا أثره وعلامة دمه!!! ثم أراها عليه السلام يده الشريفة وكانت مخضوبة بدم الجني!!! وانتبهت وانقطع أذاه عنا[٤].

ربما يكون هذا الجني ناصبياً من أهل السنة أراد إيذاء أعداء الخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم، ومن غباء واضع هذه الأكذوبة أن أمير المؤمنين لوّث يده بدم الجني، ومن أين اكتشف هذا العبقري وجود الدم في أجسام الجن؟

د - الإمام علي يحكم بين الملائكة

من طرائف الكذب عند رواة الخميني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل فاطمة رضي الله عنها عن زوجها فأجابته أنه عرج به إلى السماء ليصلح ويحكم بين بعض الملائكة لأنهم اختصموا ورضوا بأن يكون الحكم من بني آدم، ووقع الاختيار على عليّ رضي الله عنه.

ولا ندري ما نوع التخاصم الذي وقع بين الملائكة؟ وكم مرة عرج به؟ ولكي لا ندع القارئ في حيرة نذكر له هذه الرواية:

عن عبد الله بن مسعود[٥] قال: أتيت فاطمة صلوات الله عليها[٦] فقلت لها: أين بعلك؟ فقالت: عرج به جبرائيل عليه السلام إلى السماء. فقلت: في ماذا؟ فقالت: إن

---

(١) دار السلام للنوري ج٢ ص٥٨-٥٩.

(٢) الجرّة الكبيرة.

(٣) دعاء الأموات والتوسل بهم من سمات الدين الشيعي.

(٤) دار السلام للنوري ج٢ ص٧٤.

(٥) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عند الرافضة غير ثقة ومن أراد التأكد فليراجع الكتب الرجالية عند الشيعة.

(٦) الخميني يزعم أن جبريل كان يعزّي فاطمة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم، ويعتبرها من المعصومين.

نفراً من الملائكة تشاجروا في شيء، فسألوا حكماً من الآدميين، فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيروا، فاختاروا علي بن أبي طالب عليه السلام[١].

هـ - سخط الله تعالى على الملائكة لعدم إقرارهم بالولاية لعلي رضي الله عنه

عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: .... ثم خلق الله الملائكة وأسكنهم السماء، ثم تراءى لهم الله تعالى وأخذ عليهم الميثاق له بربوبيته ولمحمد صلَّى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية. فاضطربت فرائص الملائكة، فسخط الله تعالى على الملائكة واحتجب عنهم، فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرُّون بما أخذ عليهم، ويسألونه الرضى، فرضي عنهم بعدما أقرّوا بذلك[٢].

ولا أجدني بحاجة إلى التعليق على هذا الهراء، ففطنة القارئ الكريم تدرك تهافت ما ذكر أعلاه.

و - إبراهيم الخليل عليه السلام يغذي أطفال الشيعة

عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله: **لما أسري بي إلى السماء..... قال: فقلت لجبرائيل: يا جبرائيل ما لي لا أرى إبراهيم؟ قال: فعدل إلى حظيرة فإذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم، كلما خرج ضرع من فم واحد ردّه. فقال: يا محمد من خلّفت من أمتك؟ فقلت: علياً قال: نِعْمَ الخليفة خلّفت، وإني يا محمد سألت الله لي أن يولّيني غذاء أطفال شيعة علي بن أبي طالب فأنا أغذيهم**[٣].

إبراهيم عليه السلام الذي اتخذه الحق تبارك وتعالى خليلاً يصبح عند الرافضة مربياً لأطفالهم؟!! ولا نعلم ماذا يعمل موسى وعيسى ونوح عليهم السلام عند الرافضة.

❁ ❁ ❁

---

(١) الاختصاص للمفيد ص ٢٠٨.

(٢) "غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام" لهاشم البحراني ج١ ص٣٤.

(٣) المصدر السابق ج١ ص٢٨٤.

الرواية الثانية ونقدها

يقول الخميني[1]:

ومنها، رواية علي بن أبي حمزة قال:

"سمعت أبا الحسين موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة، وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها، وأبواب السماء التي كان يصعد فيها بأعماله، وثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء، لأن المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها".

وليس في سندها من يناقش فيه إلا علي بن أبي حمزة البطائني، وهو ضعيف على المعروف، وقد نقل توثيقه عن بعض، وعن الشيخ[2] في العُدّة "عملت الطائفة بأخباره" وعن ابن الغضائري "أبوه أوثق منه" وهذه الأمور وإن كانت لا تثبت وثاقته مع تضعيف علماء الرجال وغيرهم إياه، لكن لا منافاة بين ضعفه والعمل برواياته اتكالاً على قول شيخ الطائفة[3]، وشهادته بعمل الطائفة برواياته وعمل الأصحاب جابر للضعف من ناحيته، ولرواية كثير من المشائخ وأصحاب الإجماع عنه، كابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى والحسن بن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر، ويونس بن عبد الرحمن، وأبان بن عثمان، وأبي بصير، وحماد بن عيسى، والحسن بن علي الوشاء، والحسين بن سعيد، وعثمان بن عيسى، وغيرهم ممن يبلغ خمسين رجلاً، فالرواية معتمدة. اهـ.

يستحسن بنا قبل أن نشرع في الرد على هذا الهذيان، أن نتولى تخريج هذه الرواية التي يستشهد بها الخميني:

ذكر الكليني هذه الرواية في كتابه "الأصول من الكافي" ج١ ص٣٨، كتاب

---

(١) كتاب "البيع" للخميني ج٢ ص٤٧٠ - ٤٧١، "بحث استدلالي علمي في ولاية الفقيه" ٢٧ - ٢٨، "الحكومة الإسلامية" ص٦٢، وقد ذكرنا الرواية فقط دون الكلام على سند الرواية.

(٢)(٣) يقصد الطوسي وهو الملقب عندهم بشيخ الطائفة.

فضل العلم، باب فقد العلماء، رواية رقم ٣: **محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة** قال.....

والرد على الخميني من عدة وجوه:

أولاً: هذه الرواية منقطعة الإسناد لأن ابن محبوب وهو الحسن بن محبوب متهم في الرواية عن ابن أبي حمزة، فيذكر لنا الكشي في رجاله ص٤٨٩: قال نصر بن الصباح: ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضال..... **وأصحابنا يتهمون** ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة.

ويقول أبو القاسم الخوئي في "معجم رجال الحديث" ج٥ ص٩١:

أقول: مقتضى ما ذكره الكشي: **إن الحسن بن محبوب تولد بعد وفاة الصادق** عليه السلام، **وهذا ينافي روايته كثيراً عن أبي حمزة المتوفى في زمان الصادق** عليه السلام.

ثانياً: بيان حال البطائني، لنرى هل هو ضعيف فقط كما يزعم الخميني؟ أم إنه ملعون على لسان أئمة الخميني المعصومين؟ وإليك الروايات الدالة على ذلك:

١ - عن أحمد بن عمر قال: "سمعت الرضا عليه السلام يقول في ابن أبي حمزة: **أليس هو** الذي يروي أن رأس المهدي يُهدى إلى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني! وقال: إن أبا إبراهيم يعود إلى ثمانية أشهر؟! **فما استبان لكم كذبه**"[(١)].

٢ - عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: **يا علي أنت وأصحابك شبه الحمير**[(٢)].

وأصحاب ابن أبي حمزة هم "الواقفة" وهي فرقة من فرق الشيعة، وسمّوا بالواقفة لوقوفهم في إمامة أبي الحسن موسى بن جعفر.

ونترك الحسن بن موسى النوبختي يبين لنا اعتقاد هذه الفرقة، فيقول[(٣)]:

وقالت الفرقة السادسة منهم إن الإمام (موسى بن جعفر) بعد أبيه وأنكروا إمامة عبد الله وخطّؤوه في فعله وجلوسه مجلس أبيه وادعائه الإمامة وكان فيهم من وجوه أصحاب أبي عبد الله عليه السلام[(٤)] مثل هشام بن سالم وعبد الله بن أبي يعفور وعمر بن يزيد

---

(١) الغيبة للطوسي ٤٦، تنقيح المقال للمامقاني ج٢ ص٢٦١، معجم رجال الحديث للخوئي ج١١ ص٢١٦.

(٢) الغيبة للطوسي ص٤٤، رجال الكشي ٣٤٥ و٣٧٦، تنقيح المقال ٢/٢٦١، معجم رجال الحديث ١١/١٧.

(٣) فرق الشيعة ٧٨ - ٨٣.

(٤) يقصد جعفراً الصادق رحمه الله تعالى.

بياع السابري ومحمد بن النعمان أبي جعفر الأحول مؤمن الطاق[1] وعبيد بن زرارة وجميل بن دراج وأبان بن تغلب وهشام بن الحكم وغيرهم من وجوه الشيعة وأهل العلوم منهم والنظر والفقه، وثبتوا على إمامة موسى بن جعفر حتى رجع إلى مقالتهم عامة من كان قال بإمامة عبد الله بن جعفر، فاجتمعوا جميعاً على إمامة موسى بن جعفر، سوى نفر منهم ثبتوا على إمامة عبد الله ثم إمامة موسى بعده، فأجازوها في أخوين، بعد أن لم يجز ذلك عندهم، منهم عبد الله بن بكير ابن أعين، وعمار بن موسى الساباطي وجماعة معهما، ثم إن جماعة المؤتمّين بموسى بن جعفر لم يختلفوا في أمره فثبتوا على إمامته إلى حبسه في المرة الثانية، ثم اختلفوا في أمره، فشكّوا في إمامته عند حبسه في المرة الثانية التي مات فيها في حبس الرشيد، فصاروا خمس فرق:

فرقة منهم زعمت أنه مات في حبس السندي بن شاهك وأن يحيى بن خالد البرمكي سمّه في رطب وعنب بعثهما إليه فقتله، وأن الإمام بعد موسى: علي بن موسى الرضا، فسميت هذه الفرقة "القطعية" لأنها قطعت على وفاة موسى بن جعفر وعلى إمامة علي ابنه بعده، ولم تشك في أمرها ولا ارتابت ومضت على المنهاج الأول.

وقالت "الفرقة الثانية" **أن موسى بن جعفر لم يمت، وأنه حي لا يموت حتى يملك شرق الأرض وغربها، ويملأها كلها عدلاً كما ملئت جوراً، وأنه القائم المهدي**، وزعموا أنه خرج من الحبس، ولم يره أحد نهاراً، ولم يعلم به، وأن السلطان وأصحابه ادعوا موته، وموّهوا على الناس وكذبوا، وأنه غاب عن الناس واختفى، ورووا في ذلك روايات عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: هو القائم المهدي، فإن يدهده رأسه عليكم من جبل فلا تصدقوا فإنه القائم.

وقال بعضهم: **أنه القائم وقد مات، ولا تكون الإمامة لغيره حتى يرجع فيقوم ويظهر**، وزعموا أنه قد رجع بعد موته، إلا أنه مختف في موضع من المواضع، حي يأمر وينهى، وأن أصحابه يلقونه ويرونه، واعتلّوا في ذلك بروايات عن أبيه أنه قال: سمي القائم قائماً لأنه يقوم بعدما يموت.

وقال بعضهم: **أنه قد مات وأنه القائم**، وأن فيه شبهاً من عيسى ابن مريم عليه السلام، وأنه لم يرجع ولكنه يرجع في وقت قيامه، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وأن أباه قال: إن فيه شبهاً من عيسى ابن مريم وأنه يقتل في يدي ولد العباس. فقد قتل.

وأنكر بعضهم قتله وقالوا: **مات ورفعه الله إليه**، وأنه يرده عند قيامه، فسموا

---

(١) بل شيطان الطاق.

هؤلاء جميعاً "الواقفة" لوقوفهم على موسى بن جعفر أنه الإمام القائم، ولم يأتمّوا بعده بإمام ولم يتجاوزوه إلى غيره.

وقد قال بعضهم: فمن ذكر أنه حي، فإن الرضا عليه السلام ومن قام بعده ليسوا بأئمة، ولكنهم خلفاؤه واحداً بعد واحد إلى أوان خروجه، وأن على الناس القبول منهم والانتهاء إلى أمرهم، وقد لقب "الواقفة" بعض مخالفيها ممن قال بإمامة علي بن موسى "الممطورة" وغلب عليها هذا الاسم وشاع لها، وكان سبب ذلك أن علي بن إسماعيل الميثمي ويونس بن عبد الرحمن، ناظرا بعضهم فقال له علي بن إسماعيل وقد اشتد الكلام بينهم: ما أنتم إلا كلاب ممطورة. أراد أنكم أنتن من جيف، لأن الكلاب إذا أصابها المطر فهي أنتن من الجيف فلزمهم هذا اللقب. فهم يعرفون به اليوم، لأنه إذا قيل للرجل أنه ممطور فقد عرف أنه من الواقفة على موسى بن جعفر خاصة، لأن كل من مضى منهم فله واقفة قد وقفت عليه، وهذا اللقب لأصحاب موسى خاصة.

وقالت فرقة منهم: **لا ندري أهو حي أم ميت لأنا قد روينا فيه أخباراً كثيرة تدل على أنه القائم المهدي، فلا يجوز تكذيبها**، وقد ورد علينا من خبر وفاة أبيه وجده والماضين من آبائه عليهم السلام في معنى صحة الخبر، فهذا أيضاً مما لا يجوز رده وإنكاره لوضوحه وشهرته وتواتره من حيث لا يكذب مثله، ولا يجوز التواطؤ عليه، والموت حق، والله عز وجل يفعل ما يشاء، فوقفنا عند ذلك على إطلاق موته وعلى الإقرار بحياته، ونحن مقيمون على إمامته لا نتجاوزها حتى يصح لنا أمره وأمر هذا الذي نصب نفسه مكانه وادعى الإمامة، يعنون علي بن موسى الرضا، فإن صحت لنا إمامته كإمامة أبيه من قبله بالدلالات والعلامات الموجبة للإمامة بالإقرار منه على نفسه بإمامته وموت أبيه، لا بإخبار أصحابه، سلمنا له ذلك وصدقناه، وهذه الفرقة أيضاً من الممطورة، وقد شاهد بعضهم من أبي الحسن الرضا عليه السلام أموراً فقطع عليه بالإمامة، وصدقت فرقة منهم بعد ذلك روايات أصحابه وقولهم فيه فرجعت إلى القول بإمامته. اهـ.

وقد وردت من طريق الشيعة روايات كثيرة في ذم الواقفة وأنهم كفار وزنادقة، من ذلك:

١ - عن علي بن عبد الله الزهري قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقفة، فكتب: **الواقف عاند من الحق، ومقيم على سيّئه، إن مات بها، كانت جهنم مأواه وبئس المصير**[1].

---

(١) رجال الكشي ٣٨٧، مسند الإمام الرضا ٤٧١/٢.

٢ ـ الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقفة؟ فقال: **يعيشون حيارى ويموتون زنادقة**(١).

٣ ـ يوسف بن يعقوب قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطي هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حي من الزكاة شيئاً؟ قال: **لا تعطهم فإنهم كفار مشركون زنادقة**(٢).

٤ ـ عن بكر بن صالح قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك فأي آية؟ قال: قول الله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ﴾ [المائدة: ٦٤] قلت: اختلفوا فيها. قال أبو الحسن عليه السلام: **ولكن أقول نزلت في الواقفة، إنهم قالوا**: لا إمام بعد موسى عليه السلام فرد الله عليهم: بل يداه مبسوطتان، واليد هو الإمام في باطن الكتاب، وإنما عنى بقولهم: لا إمام بعد موسى بن جعفر(٣).

٥ ـ عن محمد بن عاصم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بلغني أنك تجالس الواقفة؟ قلت: نعم جعلت فداك أجالسهم وأنا مخالف لهم. قال: **لا تجالسهم**، فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓۚ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ﴾ [النِّساء: ١٤٠] **يعني بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقفة**(٤).

٦ ـ عن سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة، فسأله عن الواقفة، فقال أبو الحسن عليه السلام: ﴿مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا ٦١ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ٦٢﴾ [الأحزاب: ٦١، ٦٢] والله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم(٥).

٧ ـ عن محمد بن أبي عمير عن رجل من أصحابنا!!!! قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك، يزعمون أنه لم يمت. قال: **كذبوا وهم كفار** بما أنزل الله عز وجل على محمد صلَّى الله عليه وآله، ولو كان الله يمدّ في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه، لمدّ الله في أجل رسول الله صلَّى الله عليه وآله(٦).

---

(١) رجال الكشي ٣٨٨، مسند الإمام الرضا ٢/٤٧١.
(٢) رجال الكشي ٣٨٨، مسند الإمام الرضا ٢/٤٧١.
(٣) رجال الكشي ٣٨٨، مسند الإمام الرضا ٢/٤٧٢.
(٤) رجال الكشي ٣٨٩، مسند الإمام الرضا ٢/٤٧٢.
(٥) رجال الكشي ٣٨٩، مسند الإمام الرضا ٢/٤٧٢.
(٦) رجال الكشي ٣٨٩، مسند الإمام الرضا ٢/٤٧٢.

أقول: **هذه الرواية من الأدلة القوية على فساد اعتقاد الشيعة في خرافة السرداب.**

٨ - عن محمد بن الفضيل قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ما حال قوم وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟ قال: **لعنهم الله، ما أشد كذبهم، أما إنهم يزعمون أني عقيم وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي**(١).

٩ - عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ذكرت الممطورة وشكهم، فقال: **يعيشون ما عاشوا في شك ثم يموتون زنادقة**(٢).

١٠ - عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إليه - يعني أبا الحسن عليه السلام -: جعلت فداك قد عرفت بعض الممطورة أفأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: **نعم اقنت عليهم في صلاتك**(٣).

١١ - عن يحيى بن المبارك قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني، وكتبت وذكرت في آخر الكتاب قول الله عز وجل: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النِّساء: ١٤٣] فقال: نزلت في الواقفة. ووجدت الجواب كله بخطه: ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين، هم ممن كذّب بآيات الله ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا، **انصب لهم من العداوة يا يحيى ما استطعت**(٤).

١٢ - وعن عبد الله بن جندب قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا: ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت، إنهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والذي صاروا إليه من الخلاف لكم، والعداوة لكم والبراءة منكم، والذين تأفكوا به من حياة أبي صلوات الله عليه ورحمته، وذكر في آخر الكتاب **أن هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترهم بالشبهة وليس(٥) عليهم أمر دينهم.**

وذلك لما ظهرت فريتهم، واتفقت كلمتهم، وكذبوا على عالمهم، وأرادوا الهدى من تلقاء أنفسهم، فقالوا لمَ ومن وكيف؟ فأتاهم الهلك من مأمن احتياطهم، ذلك بما كسبت أيديهم، وما ربك بظلام للعبيد، ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم، بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحيّر.

وردّ ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأن الله يقول في محكم كتابه:

---

(١) رجال الكشي ٣٩٠، مسند الإمام الرضا ٢/٤٧٢ - ٤٧٣.

(٢) رجال الكشي ٣٩١، مسند الإمام الرضا ٢/٤٧٣.

(٣) رجال الكشي ٣٩٢، مسند الإمام الرضا ٢/٤٧٣.

(٤) رجال الكشي ٣٩٢، مسند الإمام الرضا ٢/٤٧٣.

(٥) كذا بالنص والصواب "لبس".

﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣] يعني آل محمد، وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجة لله على خلقه[١].

وبعد هذا البيان ربما يتساءل الإخوة القراء عن السبب الذي دعاهم إلى الوقف، هل هذا الوقف باعثه التغيير العقائدي؟ أم إنه من واقع حب الذات والاستئثار بالأموال التي تجمع تحت ستار "خُمس الإمام" وإنهم أدركوا بعد مشوار طويل في هذا الطريق أنهم أحق بها من إمامهم المعصوم؟

أنا شخصياً أُرجّح السبب الثاني ويؤيدني فيما أذهب إليه شيخ الطائفة عند الشيعة "الطوسي"، وقبل أن أذكر كلام الطوسي، أُحبّ أن أذكر أن أعمدة الواقفة لم يستطيعوا إقناع فئات كثيرة من الشيعة بصحة هذا المعتقد إلا بعد أن بذلوا للأشخاص الذين يستطيعون إقناع تلك الجماهير الأموال الكثيرة، وقد نجحت فكرتهم وأتخمت جيوبهم بالأموال الوفيرة، كما يحدث الآن لآيات قم والنجف من أكل أموال الناس بالباطل تحت مسمى "الخمس".

والآن نعود إلى الطوسي فيقول في كتابه "الغيبة" ص٤٢ - ٤٤:

وقد روي السبب الذي دعا قوماً إلى القول بالوقف، فروى الثقات **أن أول من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي، طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها، واستمالوا قوماً فبذلوا لهم شيئاً مما اختانوه من الأموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وأمثالهم.**

فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن المفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو إبراهيم عليه السلام، وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته طمعاً في المال، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار، فلما رأيت ذلك وتبينت الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام ما علمت تكلمت ودعوت الناس إليه، فبعثا إليّ وقالا: ما يدعوك إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا إليّ عشرة آلاف دينار، وقالا: كف. فأبيت، وقلت لهما: إنا روينا عن الصادقين عليهم السلام أنهم قالوا: "إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الإيمان" وما كنت لأدع الجهاد وأمر الله على كل حال، فناصباني وأضمرا لي العداوة.

---

(١) تفسير العياشي ٢٦٠/١، مسند الإمام الرضا ٤٧٣/٢-٤٧٤.

وروى محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله الأشعري جميعاً عن يعقوب بن يزيد الأنباري عن بعض أصحابه قال: مضى أبو إبراهيم عليه السلام وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار، وخمس جوار، ومسكنه بمصر، فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام أن احملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار فإني وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم. وكلام يشبه هذا، فأما ابن أبي حمزة فإنه أنكره ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القندي، وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه: إن أباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قائم، ومن ذكر أنه مات فهو مبطل واعمل على أنه قد مضى كما تقول فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأما الجواري فقد أعتقهن وتزوجت بهن.

وروى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن أحمد بن نصر التيمي قال: سمعت حرب بن الحسن الطحان يحدث يحيى بن الحسن العلوي أن يحيى بن مساور قال: حضرت جماعة من الشيعة وكان فيهم علي بن أبي حمزة فسمعته يقول: دخل علي بن يقطين على أبي الحسن موسى عليه السلام فسأله عن أشياء فأجابه، ثم قال أبو الحسن عليه السلام: يا علي صاحبك[1] يقتلني، فبكى علي بن يقطين وقال: يا سيدي وأنا معه؟ قال: لا، يا علي لا تكون معه ولا تشهد قتلي. قال علي: فمن لنا بعدك يا سيدي؟ فقال: علي ابني هذا هو خير من أخلف بعدي، هو منّي بمنزلة أبي، هو لشيعتي عنده علم ما يحتاجون إليه، سيد في الدنيا وسيد في الآخرة وإنه لمن المقربين، فقال يحيى بن الحسن لحرب: فما حمل علي بن أبي حمزة على أن برئ منه وحسده؟ قال: سألت يحيى بن مساور عن ذلك فقال: حمله ما كان عنده من ماله اقتطعه ليشقيه الله في الدنيا والآخرة، ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث.

وروى علي بن الحبشي بن قوني عن الحسين بن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال قال: كنت أرى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخاً من أهل بغداد وكان يهازل عمي فقال له يوماً: ليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة - أو قال الرافضة - فقال له عمي: ولم لعنك الله؟ قال: أنا زوج بنت أحمد بن أبي بشر السراج، قال لي لما حضرته الوفاة: إنه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر عليه السلام فدفعت ابنه عنها بعد موته، وشهدت أنه لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلموها إلى الرضا عليه السلام، فوالله ما أخرجنا حبة ولقد تركناه يصلى في نار جهنم.

---

(١) يقصد أمير المؤمنين هارون الرشيد رحمه الله تعالى، وقد كان ابن يقطين وزيراً باطنياً.

وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء فكيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها. اهـ.

٣ ـ قال أبو الحسن علي بن فضّال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم، روى أصحابنا أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال بعد موت ابن أبي حمزة: **إنه أقعد في قبره فسئل عن الأئمة عليهم السلام فأخبر بأسمائهم، حتى انتهى إليّ فوقف، فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً**[1].

٤ ـ عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك إني خلفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لك!!

فقال لي: **ما ضرك من ضل إذا اهتديت،** إنهم كذبوا رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكذبوا أمير المؤمنين عليه السلام وكذبوا فلاناً وفلاناً وكذبوا جعفراً وموسى عليهما السلام، ولي بآبائي عليهم السلام أسوة.

قلت: جعلت فداك إنا نروي أنك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك!

فقال: كيف حاله وحال بنيه؟

فقلت: يا سيدي أشد حال، هم مكروبون ببغداد لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة.

فسكت وسمعته يقول في ابن أبي حمزة: أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي يروي في رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى وهو صاحب السفياني، وقال: إن أبا الحسن يعود إلى ثمانية أشهر؟!![2].

٥ ـ عن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على الرضا عليه السلام.

فقال لي: مات علي بن أبي حمزة؟

قلت: نعم.

---

(١) رجال الكشي ٣٤٥، تنقيح المقال ٢/٢٦١، معجم رجال الحديث ١١/٢١٧.

(٢) رجال الكشي ٣٤٥-٣٤٦، تنقيح المقال ٢/٢٦١، معجم رجال الحديث ١١/٢١٨. وقال المعلق على كتاب الغيبة للطوسي ص٤٦: قوله عليه السلام أن رأس المهدي (إلخ) المراد من المهدي هو ابن الخليفة العباسي المنصور المتولي للخلافة سنة ١٥٨ بعهد من أبيه المتوفى سنة ١٦٩، وكان جده السفاح عقد الخلافة أولاً لأخيه عبد الله المنصور وجعله ولي عهده ومن بعده لابن أخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي، ولكن المنصور عهد في موته لابنه المهدي محمد المزبور ثم إنه أجبر عيسى بن موسى المذكور على الخلع فخلع نفسه عن الخلافة فجعلها المهدي لابنه الهادي موسى، وبعده لابنه الآخر هارون. هذا مجمل خبرهما وإنما أراد الإمام عليه السلام الطعن على علي بن أبي حمزة وتكذيبه في روايته أن المهدي يقتل ويحمل رأسه إلى عيسى بن موسى. اهـ.

قال: **قد دخل النار.**

قال: ففزعت من ذلك.

قال: أما إنه سئل عن الإمام بعد موسى أبي فقال: لا أعرف إماماً بعده!! فقيل لا؟! فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً[١].

٦ - عن محمد بن أحمد قال: وقف عليّ أبو الحسن عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد.

قلت: لبيك.

قال: إنه لَمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله جهد الناس في إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمير المؤمنين عليه السلام، فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزة في إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره، وإن أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنهم على يقين من أمرهم، وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم. إن الله جل جلاله يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [الأنعام: ٩٨] قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: المستقر الثابت، والمستودع المعاد[٢].

٧ - عن منصور بن العباس البغدادي، قال: حدثنا إسماعيل بن سهل، قال: حدثني بعض أصحابنا - وسألني أن أكتم اسمه - قال: كنت عند الرضا عليه السلام، فدخل عليه علي بن أبي حمزة وابن السراج وابن المكاري.

فقال له ابن أبي حمزة: ما فعل أبوك؟

قال: مضى.

قال: مضى موتاً؟

قال: نعم.

قال: إلى من عهد؟

فقال: إليّ.

قال: فأنت إمام مفترض الطاعة من الله؟

قال: نعم.

---

(١) تنقيح المقال للمامقاني ج٢ ص٢٥١، معجم رجال الحديث ج١١ ص٢١٩.

(٢) تنقيح المقال للمامقاني ج٢ ص٢٦١، معجم رجال الحديث ج١١ ص٢١٩-٢٢٠.

قال ابن السراج وابن المكاري: قد والله أمكنك من نفسه.

قال: ويلك وبما أمكنت أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون: أنا إمام مفترض الطاعة، والله ما ذلك عليّ وإنما قلت ذلك لكم عندما بلغني من اختلاف كلمتكم وتشتت أمركم، لئلا يصير سركم في يد عدوكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك، ولا يتكلم به.

قال: بلى، لقد تكلم خير آبائي رسول الله صلَّى الله عليه وآله لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم: أنا رسول الله إليكم، فكان أشدهم تكذيباً له وتأليباً عليه عمه أبو لهب، فقال لهم النبي صلَّى الله عليه وآله: إن خدشني خدش فلست بنبي، فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة. وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً فلست بإمام فهذا أول ما أبدع لكم من آية الإمامة.

فقال له علي: إنا روينا عن آبائك أن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام كان إماماً أو كان غير إمام؟

قال: كان إماماً.

قال: فمن ولي أمره؟

قال: علي بن الحسين.

قال: وأين كان علي بن الحسين عليه السلام؟

قال: كان محبوساً في يد عبيد الله بن زياد في الكوفة.

قال: خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن هذا الذي أمكن علي بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء فيلي أمر أبيه فهو أمكن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في إساءة.

قال له علي: إنا روينا أن الإمام لا يمضي حتى يرى عقبه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟

قال: لا.

قال: بلى، والله لقد رويتم إلا القائم وأنتم لا تدرون ما معناه ولم قيل.

قال له علي: بل والله إن هذا لفي الحديث.

قال له أبو الحسن: ويلك كيف اجترأت على شيء تدع بعضه؟

ثم قال: يا شيخ اتق الله ولا تكن من الصادين عن دين الله تعالى[١].

٨ - عن أبي مسروق قال: دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة فيهم علي بن أبي حمزة البطائني ومحمد بن إسحاق بن عمار، والحسين بن مهران والحسن ابن أبي سعيد المكاري.

فقال علي بن أبي حمزة: جعلت فداك أخبرنا عن أبيك عليه السلام وما حاله؟

فقال له: إنه قد مضى.

فقال له: فإلى من عهد؟

فقال: إليّ.

فقال له: إنك لتقول قولاً ما قاله أحد من آبائك علي بن أبي طالب عليه السلام فمن دونه.

قال: لكن قد قاله خير آبائي وأفضلهم رسول الله صلَّى الله عليه وآله.

فقال له: أما تخاف هؤلاء على نفسك؟

فقال: لو خفت عليها كنت عليها معيناً، إن رسول الله صلَّى الله عليه وآله أتاه أبو لهب فتهدده، فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وآله: إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب، فكانت أول آية نزع بها رسول الله صلَّى الله عليه وآله، وهي أول آية أنزع لكم: إن خدشت خدشة من قبل هارون فأنا كذاب.

فقال له الحسن بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول.

قال: فتريد ماذا؟ أتريد أن أذهب إلى هارون فأقول له إني إمام وأنت لست في شيء، ليس هكذا صنع رسول الله صلَّى الله عليه وآله في أول أمره، إنما قال ذلك لأهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس، وأنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي ولا تقولون أنه إنما يمنع علي بن موسى أن يخبر أن أباه حي تقية فإني لا أتقيكم في أن أدعي أنه حي لو كان حياً[٢].

٩ - عن محمد بن سنان قال: ذُكر علي بن أبي حمزة عند الرضا عليه السلام فلعنه، ثم قال: **إن علياً بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سمائه وأرضه فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون، ولو كره المشرك اللعين.**

---

(١) معجم رجال الحديث للخوئي ج١١ ص٢١٩ - ٢٢١.

(٢) معجم رجال الحديث للخوئي ج١١ ص٢٢١ - ٢٢٢.

قلت: المشرك؟

قال: نعم والله وإن رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣٢]، وقد جرت فيه وفي أمثاله، إنه أراد أن يطفئ نور الله(١).

ثالثاً: يقول الخميني "وقد نقل توثيقه عن بعض" والرد على هذا الزعم إنني تصفحت كثيراً من الكتب الرجالية عند الشيعة فلم أجد أحداً وثق البطائني، وليراجع القارئ الكريم الكتب الرجالية عند الشيعة.

رابعاً: قول الخميني "وعن الشيخ في العُدّة: عملت الطائفة بأخباره".

هذا قول ليس على إطلاقه، بل وجدنا الطوسي فيما مضى من صفحات هذا البحث يناقض هذا القول.

وخير من يرد على هذا الغثاء أحد علماء الشيعة وهو "محيي الدين الموسوي الغريفي" في كتابه "قواعد الحديث" ص١٠١-١٠٤ فيقول:

وأما دعوى الشيخ الطوسي عمل الطائفة بأخباره فقد صرح بها عند البحث عن روايات الفطحية ونظائرهم. فقال: وإن كل ما رووه ليس هناك ما يخالفه، ولا يعرف من الطائفة العمل بخلافه وجب أيضاً العمل به إذا كان متحرجاً في روايته، موثوقاً في أمانته، وإن كان مخطئاً في أصل الاعتقاد، فلأجل ما قلناه عملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير وغيره، وأخبار الواقفة مثل سماعة بن مهران، وعلي بن أبي حمزة... فيما لم يكن عندهم فيه خلافه(٢).

فيمكن الاستدلال بهذا الكلام على حجية أخبار البطائني من جهتين:

أحدهما: شهادة الشيخ بوثاقته، بقوله "إذا كان متحرجاً في روايته موثوقاً في أمانته إلخ" فيكون خبره موثقاً.

الثانية: شهادته بأن الطائفة قد عملت بأخباره. فيحصل بواسطة عملها وثوق بصدورها عن المعصوم عليه السلام.

لكنه يمكن النقاش في كلا الشهادتين.

أما الشهادة بالتوثيق فتناقش من وجوه:

الأول: أني لم أر أحداً نسبها إلى الشيخ الطوسي، وعبارته تلك مشهورة،

---

(١) الغيبة للطوسي ٤٦، معجم رجال الحديث ج١١ ص٢٢٢.

(٢) عدة الأصول ص٦١، وقول الطوسي هذا يناقض قوله في كتاب "الغيبة" ص٤٤: "وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء، فكيف يوثق برواياتهم أو يعول عليهم". اهـ.

ومعروفة، فلم يستفد الفقهاء والرجاليون منها ذلك، وإنما نسبوا إليه دعوى عمل الطائفة بأخباره فحسب، ولعله من أجل عدم ظهورها في التوثيق، وإنما ذكر الشيخ أمراً كلياً، وهو أن الراوي الذي يتصف بذلك يجب العمل بروايته، ثم علل به عمل الطائفة بأخبار أولئك الجماعة، فيكون بصدد الاعتذار عن عملها، وأنها لا ترتكب الجزاف، لا بصدد إثبات توثيق المذكورين.

الثاني: على تقدير ظهور عبارة الشيخ في توثيق البطائني تحتمل أنه قد استند في ذلك إلى رواية ابن أبي عمير، وصاحبيه عنه، حيث ادعى في كتاب "العدة": أنهم لا يروون إلا عن ثقة. وصرح في كتاب "الفهرست": بأن ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى قد رويا عنه. كما صرح الصدوق برواية البزنطي عنه، كما سبق. لكن عرفت وهن تلك الدعوى، فلا يقبل التوثيق المبتنى عليها.

ويتحكم هذا الإشكال في جميع توثيقات الشيخ التي لا نعلم مدركه فيها، إذا ثبت رواية أحد أولئك الثلاثة عن الشخص الموثق.

ويمكن القول: بأن الشيخ الطوسي رأيناه لم يوثق بعض من روى عنه أولئك الثلاثة، فيكشف ذلك عن عدم استناده في توثيق البعض الآخر إلى روايتهم عنه. لكنه يوهن بأن الشيخ قد أهمل النص على توثيق كثير من الثقات. فلم يلتزم بالتصريح بالتوثيق في كل مورد يقتضيه كي يصلح تركه لتوثيق ذلك البعض كاشفاً عما ذكر.

نعم قد سبق مناقشة دعوى الشيخ: أن أولئك الثلاثة لا يروون إلا عن ثقة، بأنه قد اجتهد في ذلك. وعليه فإذا وثق الشيخ شخصاً، واحتملنا استناده إلى رواية أحد الثلاثة عنه، يدخل في مسألة تردد التوثيق بين الحسي والحدسي، وقد بني العرف على كفاية احتمال الحس في الأخبار كما قد سبق، لكن الظاهر اختصاص كفايته بصورة احتمال اجتهاد المخبر، وبناء أخباره عليه. أما في صورة العلم باجتهاده، واحتمال استناده في أخباره إليه، كما في محل البحث، فلم يعلم كفاية احتمال الحس حتى يثبت عدم الفرق بين احتمال الاستناد في الإخبار إلى الاجتهاد المحتمل، وبين احتمال الاستناد فيه إلى الاجتهاد المعلوم.

الثالث: أن توثيق الشيخ للبطائني معارض بما صرح به الشيخ في كتاب "الغيبة" من ذمه وتكذيبه فيتساقطان، بل يعارضه جميع ما سبق من أدلة ضعفه، فتقدم عليه، ويسقط عن الاعتبار.

وأما الشهادة بعمل الطائفة بأخباره، فتناقش من وجوه أيضاً:

الأول: **أن الشيخ لم ينقل عملها بخبره مطلقاً**، بل مشروطاً بأمرين، أحدهما:

عدم كون ما يرويه مخالفاً لِمَا عليه عملها خارجاً. الثاني: عدم وجود ما يخالفه من الروايات. ومقتضاه عدم صلاحيته لمعارضة غيره، فينحصر عملها في نطاق خاص، فلا يصلح مدركاً لاعتبار أخباره مطلقاً.

الثاني: أن الشيخ نقل عن أصحابنا أنهم لا يقبلون الأخبار التي يختص برواياتها الفطحية، والواقفة، ونظائرهم من الفرق المخالفة في أعيان الأئمة ﷺ ولا يلتفتون إلى ما يروونه[١]. ومقتضى هذا الإطلاق عدم الفرق بين البطائني وغيره. وهو ينافي ما نقله سابقاً من اعتبار الطائفة لخبره بذينك الشرطين إلا أن نقيده بذلك.

الثالث: أن مباني الفقهاء مختلفة في العمل بالأخبار على ما سبق. فلا نعرف الوجه الذي دعا إلى العمل بخبره، ولعله رواية أصحاب الإجماع أو ابن أبي عمير، وصاحبيه عنه، أو بعض المباني الأخرى التي لا يرى الفقيه حجيتها.

الرابع: أن الشيخ الطوسي ادعى إجماع الطائفة على العمل بالأخبار التي رووها في تصانيفهم، ودونوها في أصولهم. وادعى عمل الطائفة بالمراسيل إذا لم يعارضها من المسانيد الصحيحة. ومقتضى ذلك لزوم العمل بجميع أخبار تلك التصانيف والأصول، بلا حاجة إلى النظر في إسنادها، ولزوم العمل بجميع المراسيل السالمة عن معارضة المسند الصحيح، مع أن الفقهاء لم يقبلوا ذلك. ودعوى الشيخ في محل البحث نظير ذينك الدعويين فلا وجه لردهما، والأخذ بهما.

الخامس: أن ما سبق من أدلة ضعف البطائني، وسقوط أخباره عن الاعتبار لا يبقي مجالاً للأخذ بهذه الدعوى والعمل بها. اهـ.

خامساً: قول الخميني "وعن ابن الغضائري: أبوه أوثق منه".

والرد عليه، إن هذه العبارة منقولة من كتاب "الرجال" لابن الغضائري، وهذا الكتاب غير معتمد عند الشيعة[٢] وقد ذكر ذلك آغابزرك الطهراني في كتابه "الذريعة إلى تصانيف الشيعة".

ويقول الشيخ الغريفي[٣]:

وأما قول ابن الغضائري في ابنه الحسن: "أبوه أوثق" فالجواب عنه:

أولاً: أن هذا القول لم ينقله لنا القدماء، كالنجاشي والشيخ الطوسي عن

---

(١) "عدة الأصول" للطوسي ص٥٧.

(٢) انظر تفصيل ذلك في "قواعد الحديث" للغريفي ١٩٨-٢١٢ حيث أسهب في الكلام حول كتاب ابن الغضائري.

(٣) قواعد الحديث ١٠٠ - ١٠١.

ابن الغضائري، ليثبت نسبته إليه، حيث ينقلون عنه بالمشافهة، ونحوها من الطرق المعتبرة. وإنما نقله المتأخرون، كالعلامة مستندين إلى كتاب "الرجال" المنسوب إلى ابن الغضائري.

ثانياً: أن الفقهاء والرجاليين متفقون على ضعف الابن، فالشهادة بكون الأب أوثق ممن اتفقوا على ضعفه لا تنفع الأب شيئاً وإنما يكون المستفاد منها أن الابن أضعف من الأب، فالملحوظ شدة ضعف الابن، لا شدة وثاقة الأب، وإلا لزم اشتراكهما فيها، لقاعدة "أفعل التفضيل" الذي لا يطلق إلا عند الاشتراك في أصل المادة بين الطرفين مع الزيادة في الطرف المفضل، وهو منافٍ لما اتفقوا عليه من ضعف الابن، ولما هو معلوم من حال ابن الغضائري، وأنه سريع الجرح للرواة.. بل ينافي عبارته هنا، حيث قال في الابن "واقف ضعيف في نفسه، وأبوه أوثق منه"[(١)].

فحكم أولاً بضعف الابن، ثم عطف عليه تلك الجملة، فيكشف عما ذكرناه، وأنه لم يكن بصدد توثيق الأب. ويدل عليه أيضاً عدم توثيقه للأب عند ترجمته، وإنما اقتصر على قوله: "علي بن أبي حمزة لعنه الله أصل الوقف، وأشد الخلق عداوة للولي من بعد أبي إبراهيم عليه السلام"[(٢)] ولو كان ثقة لديه لوثقه. ولأجله لم ينسب أحد إلى ابن الغضائري توثيق البطائني، وولده. بل قال الشيخ الأصبهاني في "الفصول"[(٣)] في الأب: "ولم يحك عن أحد توثيقه". وكذا قال الشيخ المامقاني[(٤)] وقال في الابن: "... إن الرجل غير معدّل ولا موثق، ولا ممدوح، بل مطعون فيه طعناً قادحاً فيه. وقد ورد مثل هذه الطعن المذكور في أبيه"[(٥)]. والبعض الذي نقل عنه المجلسي توثيق البطائني لم يستند إلى شهادة ابن الغضائري، بل لمجموع الأمور الثلاثة السابقة. اهـ.

ويقول أبو القاسم الخوئي في "معجم رجال الحديث" ج١ ص١٠٢:

وأما الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري فهو لم يثبت، ولم يتعرض له العلامة في إجازته، وذكر طرقه إلى الكتب، بل إن وجود هذا الكتاب في زمان النجاشي والشيخ أيضاً مشكوك فيه، فإن النجاشي لم يتعرض له، مع أنه بصدد بيان الكتب التي صنّفها الإمامية، حتى إنه يذكر ما لم يره من الكتب، وإنما سمعه من غيره أو رآه في كتابه، فكيف لا يذكر كتاب شيخه الحسين بن عبيد الله أو ابنه أحمد.

---

(١) خلاصة الرجال ص١٠٢.
(٢) خلاصة الرجال ص١١١.
(٣) فصل معرفة توثيق المزكي للراوي.
(٤) مقياس الهداية ص٧٢.
(٥) تنقيح المقال ج١ ص٢٩٠.

وقد تعرّض لترجمة الحسين بن عبيد الله وذكر كتبه، ولم يذكر فيها كتاب الرجال، كما أنه حكى عن أحمد بن الحسين في عدة موارد، ولم يذكر أن له كتاب الرجال.

نعم إن الشيخ تعرض في مقدمة فهرسته أن أحمد بن الحسين كان له كتابان[١]، ذكر في أحدهما المصنفات وفي الآخر الأصول، ومدحهما، غير أنه ذكر عن بعضهم أن بعض ورثته أتلفهما ولم ينسخهما أحد.

والمتحصّل من ذلك: أن الكتاب المنسوب إلى ابن الغضائري لم يثبت بل جزم بعضهم بأنه موضوع، وضعه بعض المخالفين ونسبه إلى ابن الغضائري[٢].

ومما يؤكد عدم صحة نسبة هذا الكتاب إلى ابن الغضائري: أن النجاشي ذكر في ترجمة الخيبري عن ابن الغضائري أنه ضعيف في مذهبه ولكن في الكتاب المنسوب إليه أنه ضعيف الحديث غالي المذهب، فلو صح هذا الكتاب لذكر النجاشي ما هو الموجود أيضاً، بل إن الاختلاف في النقل عن هذا الكتاب، كما في ترجمة صالح بن عقبة بن قيس وغيرها، يؤيد عدم ثبوته، بل توجد في عدة موارد ترجمة شخص في نسخة ولا توجد في نسخة أخرى، إلى غير ذلك من المؤيدات. اهـ.

ويقول أبو القاسم الخوئي في "معجم رجال الحديث" ج١١ ص٢٢٥:

ما تقدم عن ابن الغضائري في ترجمة ابنه الحسن من أن أباه أوثق منه.

والجواب عن ذلك: مضافاً إلى عدم ثبوت نسبة الكتاب إلى ابن الغضائري، أنه أراد أن ابنه كان أضعف منه، حيث قال في الحسن أنه ضعيف في نفسه وأبوه أوثق منه. اهـ.

سادساً: قول الخميني "ولرواية كثير من المشائخ وأصحاب الإجماع عنه كابن أبي عمير... إلخ".

والرد عليه:

"إن تصحيح الحديث لدى القدماء لا يلازم توثيق راويه لشيوع إطلاق الصحيح لديهم على المحتف بالقرائن المفيدة للوثوق بالصدور، وبنى جماعة من المتأخرين على صحة أحاديث أصحاب الإجماع وإن رووا عن فاسق"[٣].

---

(١) انظر "الفهرست" للطوسي ص٢٨.

(٢) هذا كلام يحتاج إلى دليل واضح ودونه خرط القتاد.

(٣) قواعد الحديث للغريفي ص٩٣.

وأيضاً إن رواية المشائخ على حد زعم الخميني عن ابن أبي حمزة يُعد توثيقاً للبطائني، فإن هذا أوهن من بيت العنكبوت.

وذلك أن المشائخ وأصحاب الإجماع عند الخميني ما هم إلا ضعاف ومتهافتون، وكتب الشيعة الرجالية شاهدة على ذلك.

ورغبة منا في اختصار حال أولئك المشائخ، نذكر حال واحد منهم ألا وهو يونس بن عبد الرحمن، الذي يفتخر الخميني به ويعده من أصحاب الإجماع والمشائخ، وبيان حال يونس بن عبد الرحمن من كتب الشيعة المعتمدة. وإليك بعض الروايات الصادرة عن أئمة الخميني المعصومين الدالة على لعن وتكذيب يونس بن عبد الرحمن:

١ ـ عن محمد بن عيسى القمي قال: توجهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى آل يقطين.

فقال: أين تذهب؟

قلت: أريد أبا الحسن.

قال: اسأله عن هذه المسألة، قل له: خلقت الجنة بعد؟ فإني أزعم أنها لم تخلق.

قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فجلست عنده.

فقلت له: إن يونس مولى آل يقطين أودعني إليك رسالة.

قال: وما هي؟

قلت: قال: فأخبرني عن الجنة خلقت بعد فإني أزعم أنها لم تخلق.

فقال: **كذب. فأين جنة آدم؟**[(١)].

٢ ـ عن ابن سنان قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام أن يونس يقول: إن الجنة والنار لم يخلقا.

فقال: **ما له لعنه الله، وأين جنة آدم؟**[(٢)].

٣ ـ عن محمد بن أبادية قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في يونس. فكتب: **لعنه الله ولعن أصحابه، أو برئ الله منه ومن أصحابه**[(٣)].

---

(١) التحرير الطاووسي لابن الشهيد الثاني ٣٢٠، رجال الكشي ٤١٥، معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢٠٩، تنقيح المقال ج٣ ص٢٦١، أعيان الشيعة لمحسن الأمين مجلد ١٠ ص٣٢٩، مسند الإمام الرضا ٤٦٨/٢.

(٢) التحرير الطاووسي ٣٢٠، رجال الكشي ٣١٥، معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢٠٩، تنقيح المقال ج٣ ص٣٤١، أعيان الشيعة ٣٢٩/١٠، مسند الإمام الرضا ٤٦٨/٢.

(٣) التحرير الطاووسي ٣٢١، رجال الكشي ٤١٥، معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢٠٩، تنقيح المقال ج٣ ص٣٤١، أعيان الشيعة ٣٢٩/١٠، مسند الإمام الرضا ٤٦٨/٢.

٤ - عن يونس بن بهمن قال: قال لي يونس: اكتب إلى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهرية الله شيء؟

قال: فكتب إليه، فأجابه: **هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة.**

فقلت ليونس، فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤون منك.

قال: قلت ليونس: **يبرؤون مني أو منك؟**[١].

٥ - عن الحسن بن راشد قال:

لما ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان قال:

قلنا ليونس: هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان.

فقال: **إن دخل في هذا الأمر طائعاً أو مكرهاً فهو طاغوت**[٢].

٦ - عن علي بن مهزيار عن الحضيني أنه قال[٣]: إن دخل في هذا الأمر طائعاً أو مكرهاً، انتقضت النبوة من لدن آدم[٤].

٧ - جعفر بن معروف قال: سمعت يعقوب بن يزيد يقع في يونس ويقول: **كان يروي الأحاديث من غير سماع**[٥].

٨ - عن محمد بن الحسن بن صباح عن أبيه قال: قلت ليونس: أخبرني دلامة أنك قلت: لو علمت أن أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقوم بالكتاب الذي كتبته إليه لوجهت إليه بخمسمائة ماهر تقي.

قال: نعم.

قلت: ويحك فأي شيء أردت بذلك؟

قال: أردت أن أغنيه عن دفانيكم.

---

(١) التحرير الطاووسي ٣٢٢، رجال الكشي ٤١٦، معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢٠٩-٢١٠، تنقيح المقال ج٣ ص٣٤١، أعيان الشيعة ٣٢٩/١٠، مسند الإمام الرضا ٤٦٩/٢.

(٢) التحرير الطاووسي ٣٢٢، رجال الكشي ٤١٦، معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢١٠، تنقيح المقال ج٣ ص٣٤١، أعيان الشيعة ٣٢٩/١٠، مسند الإمام الرضا ٤٦٩/٢.

(٣) أي يونس بن عبد الرحمن.

(٤) التحرير الطاووسي ٣٢٨، رجال الكشي ٤١٦، معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢١٠، تنقيح المقال للمامقاني ج٣ ص٣٤١، أعيان الشيعة ٣٢٩/١٠، مسند الإمام الرضا ٤٧٠/٢.

(٥) التحرير الطاووسي ٣٢٣، رجال الكشي ٤١٦، معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢١٠، تنقيح المقال ج٣ ص٣٤١،أعيان الشيعة مجلد ١٠ ص٣٢٩.

فقلت: **أردت أن يعيّر الله في عرشه**[١].

٩ ـ عن ميّاح عن أبيه قال: قلت ليونس: **أخبرني دلامة أنك قلت: لو علمت أن** أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقدم بالكتاب الذي كتبته إليه لوجهت إليه بخمسمائة ياقد رومي.

قال: نعم.

قال: قلت: ويحك فأي شيء أردت بذلك؟

قال: أردت أن أغنيه عن روايتكم.

فقلت: **أردت أن يعيّر الله في عرشه**[٢].

١٠ ـ عن عبد الله بن محمد الحجال قال: كنت عند الرضا عليه السلام ومعه كتاب يقرؤه في بابه حتى ضرب به الأرض.

فقال: **هذا كتاب ولد الزنا للزانية**.

فكان كتاب يونس[٣].

١١ ـ عن يونس بن بهمن قال: قال يونس بن عبد الرحمن: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم عليه السلام هل فيه من جوهرية الرب شيء؟ قال: فكتب إليّ جواب كتابي: **ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنة، زنديق**[٤].

١٢ ـ عن يزيد بن حماد عن أبي الحسن عليه السلام قال:

قلت: أصلي خلف من لا أعرف؟

فقال: لا تصلِّ إلا خلف من تثق بدينه.

فقلت له: أصلِّي خلف يونس وأصحابه؟

فقال: يأبى ذلك عليكم علي بن حديد.

قلت: آخذ بقوله في ذلك؟

---

(١) رجال الكشي ٤١٧، معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢١٠، تنقيح المقال ج٣ ص٣٤١، أعيان الشيعة ٣٢٩/١٠.

(٢) التحرير الطاووسي ص٣٢٤، أعيان الشيعة ٣٢٩/١٠.

(٣) التحرير الطاووسي ٣٢٥، رجال الكشي ٤١٧، معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢١١، تنقيح المقال ج٣ ص٣٤١ أعيان الشيعة ٣٢٩/١٠.

(٤) رجال الكشي ٤١٨، معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢١١،تنقيح المقال ج٣ ص٣٤١، أعيان الشيعة ٣٢٩/١٠.

قال: نعم.

قال: فسألت علي بن حديد عن ذلك، فقال: **لا تصلِّ خلفه ولا خلف أصحابه**[١].

والروايات القادحة في يونس بن عبد الرحمن كثيرة جداً، أعرضنا عنها خوف الإطالة، ورغم ذلك فإن ليونس بن عبد الرحمن مرويات كثيرة في الكتب الأربعة عند الشيعة تبلغ مائتين وثلاثة وستين رواية[٢].

وله العديد من المصنفات مثل:

كتاب السهو.

كتاب الأدب والدلالة على الخير.

كتاب الزكاة.

كتاب جوامع الآثار.

كتاب الشرائع.

كتاب الصلاة.

كتاب العلل الكبير.

كتاب اختلاف الحج.

كتاب الاحتجاج في الطلاق.

كتاب علل الحديث.

كتاب الفرائض.

كتاب الفرائض الصغير.

كتاب الجامع الكبير في الفقه.

كتاب التجارات.

كتاب تفسير القرآن.

كتاب الحدود.

كتاب الآداب.

---

(١) التحرير الطاووسي ٣٢٧، رجال الكشي ٤١٨، معجم رجال الحديث ج٢٠ ص٢١٠، تنقيح المقال ج٣ ص٣٤١، أعيان الشيعة ١٠/٣٣٠.

(٢) انظر: "معجم رجال الحديث" للخوئي ج٢٠ ص٢١٨.

كتاب المثالث.

كتاب علل النكاح وتحليل المتعة[١].

كتاب البداء[٢].

كتاب نوادر البيوع.

كتاب الرد على الغلاة.

كتاب ثواب الحج.

كتاب النكاح.

كتاب المتعة.

كتاب الطلاق.

كتاب المكاسب.

كتاب الوضوء.

كتاب البيوع والمزارعات.

كتاب يوم وليلة.

كتاب اللؤلؤة في الزهد.

كتاب الإمامة.

كتاب فضل القرآن[٣].

❋ ❋ ❋

---

(١) انظر كتابنا "الشيعة والمتعة".

(٢) انظر "إله السنة غير إله الشيعة" من كتابنا "موقف الشيعة من أهل السنة".

(٣) انظر: مجمع الرجال للقهبائي ج٦ ص٣٠٧، معجم رجال الحديث ج٢ ص١٩٨ - ١٩٩، تنقيح المقال للمامقاني ج٣ ص٣٢٩.

مرويات البطائني في الكتب الأربعة

يقول أبو القاسم الخوئي في معجم رجال الحديث ج١١ ص٢٢٧: وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات تبلغ خمسمائة وخمسة وأربعين مورداً. اهـ.

وإليك أخي القارئ جدولاً بمواضع مرويات ابن أبي حمزة في الكتب الأربعة عند الشيعة وأعني بها:

١ ـ الأصول والفروع والروضة من الكافي للكليني.

٢ ـ التهذيب لشيخ الطائفة عند الشيعة الطوسي.

٣ ـ الاستبصار، له أيضاً.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه لابن بابويه الصدوق.

وقد استفدت كثيراً من كتاب الخوئي "معجم رجال الحديث" في إعداد جدول مرويات ابن أبي حمزة وغيره من رواة الشيعة، ولكن عملي يختلف عن عمل الخوئي، وهذا ما يلاحظه المطّلع على كتاب الخوئي والجداول التي أعددتها.

ورغبة منا في خدمة القارئ الكريم أذكر بعض الأمور المتعلقة بالجداول وذلك ببيان الرموز المبينة فيها:

ج: للجزء.

ك: للكتاب.

ب: للباب.

ر: للرواية.

وحيث إن مرويات التهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه مرقمة، اكتفينا بذكر الجزء ورقم الرواية.

وأما بالنسبة للكافي عدا الروضة فإنها غير مرقمة، لذا ذكرنا الجزء والكتاب والباب والرواية.

ونضع بين يدي القارئ فهرست كتب أجزاء الكافي ليمكن الرجوع إليها:

١ - كتب الجزء الأول (وهي أربعة):

الكتاب الأول: العقل والجهل.

الكتاب الثاني: فضل العلم.

الكتاب الثالث: التوحيد.

الكتاب الرابع: الحجة.

٢ - كتب الجزء الثاني (وهي أربعة):

الكتاب الأول: الإيمان والكفر.

الكتاب الثاني: الدعاء.

الكتاب الثالث: فضل القرآن.

الكتاب الرابع: العشـرة.

٣ - كتب الجزء الثالث (وهي خمسة):

الكتاب الأول: الطهارة.

الكتاب الثاني: الحيض.

الكتاب الثالث: الجنائز.

الكتاب الرابع: الصلاة.

الكتاب الخامس: الزكاة.

٤ - كتب الجزء الرابع (تتمة وكتابان):

الكتاب الأول: تتمة كتاب الزكاة.

الكتاب الثاني: الصيام.

الكتاب الثالث: الحج.

٥ - كتب الجزء الخامس (وهي ثلاثة):

الكتاب الأول: الجهاد.

الكتاب الثاني: المعيشة.

الكتاب الثالث: النكاح.

٦ - كتب الجزء السادس (وهي تسعة):

الكتاب الأول: العقيقة.

الكتاب الثاني: الطلاق.

الكتاب الثالث: العتق والتدبير والكتابة.

الكتاب الرابع: صيد الكلب والفهد.

الكتاب الخامس: الذبائح.

الكتاب السادس: الأطعمة.

الكتاب السابع: الأشربة.

الكتاب الثامن: الزي والتجمل والمروة.

الكتاب التاسع: الدواجن.

٧ - كتب الجزء السابع (وهي سبعة):

الكتاب الأول: الوصايا.

الكتاب الثاني: المواريث.

الكتاب الثالث: الحدود.

الكتاب الرابع: الديات.

الكتاب الخامس: الشهادات.

الكتاب السادس: القضاء والأحكام.

الكتاب السابع: الأيمان والنذور والكفارات.

٨ - الجزء الثامن: الروضة

(وليس فيها كتب مختلفة والروايات مرقمة خلاف الأجزاء السبعة من الكافي).

ولتقريب ذلك للقارئ نضرب مثالاً:

ج١، ك٤، ب٧، ر١٢.

يعني:

الجزء الأول، كتاب الحجة، باب معرفة الإمام والرد عليه، رواية رقم ١٢.

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
١	٢	١	٦	١	٦٥٩	١	٥٠	١	١٠٢٢
١	٢	٤	٣	١	٧٠٠	١	٩٠	٢	٣٩٨
١	٢	٧	٣	١	٧٨٧	١	٩٤٥	٢	٤٥٧
١	٢	١٧	٤	١	٨٠٠	١	٧١٥	٢	٤٥٩
١	٣	٦	٣	١	٨٣٨	١	٩٠٢	٢	٥٠٠
١	٣	١١	١	١	٩٩١	١	٩٠٩	٢	٧٥١
١	٤	٥	٦	١	١٠٣٨	١	٩٤٧	٢	٨٨٣
١	٤	٨	٩	١	١٢٨٤	١	١٠٤٣	٢	٨٨٥
١	٤	٢٩	١	١	١٣٦١	١	١٠٨٤	٢	٩١٧
١	٤	٤٤	٢	١	١٤٣٠	١	١١٠٥	٢	٩٢١
١	٤	٦٥	٦	٢	٦٦	١	١١٤٩	٢	٩٨٩
١	٤	٦٥	٨	٢	٧٦	١	١٢٤٩	٢	١٠٦٢
١	٤	٨٠	١٦	٢	١٦٣	١	١٤٢١	٢	١١٠٨

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
١	٤	٨٢	٣	٢	٢٢٥	١	١٧٣٤	٢	١١١٦
١	٤	٨٤	٣	٢	٤٩٠	١	١٧٩٨	٢	١١٤١
١	٤	٩٣	١	٢	٤٩٣	١	١٨٣٣	٢	١١٩٣
١	٤	٩٧	٤	٢	٥٢٦	١	١٨٨٣	٢	١٢٤٠
١	٤	١٠٥	٤	٢	٦٧٧	٢	٣٢٦	٢	١٢٦٥
١	٤	١٠٨	٨	٢	٧٤٦	٢	٣٩٨	٢	١٣٣٤
١	٤	١٠٨	٣٥	٢	٧٩٧	٢	٤٤٥	٢	١٣٦٣
١	٤	١٠٨	٤٥	٢	٩٨٦	٢	٤٧٠	٢	١٣٩٧
١	٤	١٠٨	٩٢	٢	١٠٠٦	٢	٤٧٤	٢	١٤٧٨
١	٤	١١١	٣	٢	١٠١٩	٢	٥٣٥	٢	١٤٩٤
١	٤	١١١	٢٧	٢	١٠٢٦	٢	٥٣٨	٢	١٤٩٨
١	٤	١٣٠	٦	٢	١١٧١	٢	٥٤٥	٢	١٥٩٠
١	٤	١٣٠	١٤	٢	١٢٤٠	٢	٦٠٢	٣	٥٤

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	١	٥	١٩	٢	١٢٨٢	٢	٦٨٤	٣	٣٨٠
٢	١	١٣	١١	٢	١٤١٦	٢	٧٥٥	٣	٥٧٩
٢	١	٥١	٩	٢	١٤٣٠	٢	٧٥٩	٣	٦٥٥
٢	١	٦٠	٤	٢	١٥٣٠	٢	٧٨٦	٣	٧٣٣
٢	١	٦٨	٧	٣	٢١٥	٢	٧٩٣	٣	٩٦٤
٢	١	٨١	١	٣	٢٧٩	٢	٩٠٤	٣	١٠٨٢
٢	١	٨٣	١٠	٣	٤٥٥	٢	٩٧٦	٣	١٣٧٥
٢	١	٨٦	١٦	٣	٤٨٤	٢	١٠١٢	٣	١٤٠٤
٢	١	١١١	١٠	٣	٨٩٠	٢	١٠٧٨	٣	١٥١٦
٢	١	١١٦	١٢	٣	٨٩٢	٢	١١١٨	٣	١٥٥٧
٢	١	١٣٦	١٥	٣	٩٧٧	٢	١١٣٩	٣	١٥٩٤
٢	١	١٣٦	٢٢	٤	٣٢٥	٢	١١٥٨	٣	١٦١٨
٢	١	١٥١	٦	٤	٥٤١	٣	٧٢	٣	١٦٧٤

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	٢	١٥	١٠	٤	٦٨٤	٣	٩٥	٤	٩
٢	٢	٢٠	٦	٤	٧٧٨	٣	٢٩٤	٤	٤٩
٢	٢	٤٨	٢٠	٤	٨٥١	٣	٣٠٢	٤	٨٩
٢	٢	٤٨	٢٥	٤	٩١٥	٣	٦٣٨	٤	٢٢٧
٢	٢	٥٧	٨	٤	٩٤٥	٣	٧٠٢	٤	٢٥٨
٢	٢	٦٠	٣٦	٥	٢٠	٣	٧٩٣	٤	٢٨٨
-	-	-	-	٥	٢٢	٣	١٠٣١	٤	٢٩٦
٢	٣	٨	١٣	٥	٣٩	٣	١٠٣٢	٤	٣٢٣
٢	٣	١٠	٢	٥	١١٩	٣	١٢٠٥	٤	٣٦٠
٢	٣	١٠	٥	٥	١٦٣	٣	١٢٤٦	٤	٤١٠
-	-	-	-	٥	١٩٨	٤	٩٠	٤	٤٥٧
٢	٤	١٢	٢	٥	٢٠٠	٤	١٠٢	٤	٥٥٣
٢	٤	١٣	٢	٥	٢٠٧	٤	١٥٥	٤	٥٥٤

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	١	٣	٥	٥	٢٠٩	٤	١٦١	٤	٥٥٦
٣	١	٤	١١	٥	٢٥٧	٤	١٦٦	٤	٦١٧
٣	١	٢٦	٢	٥	٣٢٦	٤	١٧٥	٤	٦٦٢
٣	١	٣٤	٣	٥	٣٦٩	٤	٤٤٠		
٣	١	٣٥	٥	٥	٣٧٤	٤	٥٥٥		
٣	١	٣٨	٦	٥	٤١٩	٤	٦٠٩		
٣	٢	٤	٢	٥	٤٢٩	٤	٦٩٤		
٣	٢	٢٨	٤	٥	٤٣٦	٤	٨١٣		
٣	٢	٤٧	١	٥	٤٩٦	٤	٨٩٧		
٣	٣	٩	٥	٥	٦٤٤	٤	٩٠١		
٣	٣	١٧	١	٥	٦٥٧	٤	٩٧٣		
٣	٣	٢٦	٢	٥	٧٦٧	٤	٩٨٣		
٣	٣	٤٨	٢	٥	٨١٣	٤	١٠٠٦		

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٣	٥٦	٣	٥	٨١٩	٤	١٠٣٠		
٣	٣	٧٤	٦	٥	٩٧٥				
٣	٣	٨٦	٢	٥	١٠٣١				
٣	٣	٨٨	٦	٥	١٠٩٣				
٣	٣	٨٨	١٢	٥	١١٢٣				
٣	٣	٩٥	٢٠	٥	١١٨٨				
٣	٤	٤	٢	٥	١٢٢٩				
٣	٤	١٨	٩	٥	١٣٧٧				
٣	٤	١٨	٣٤	٥	١٤٣٥				
٣	٤	٢٢	٢	٥	١٤٦٢				
٣	٤	٢٥	١٢	٥	١٥٠٨				
٣	٤	٣١	١١	٦	٦٨				
٣	٤	٣٥	٢	٦	١٠٤				

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	٤٢	٧	٦	٤٧٢				
٣	٤	٤٤	٣	٦	٧٠٤				
٣	٤	٦٠	٣	٦	٨٧٥				
٣	٤	٦٤	٢	٦	٩٢٠				
٣	٤	٨٥	٢٠	٦	١٠٢٤				
٣	٤	٨٨	٥	٦	١١٢٢				
٣	٤	٩٥	٦	٧	١٩٨				
٣	٥	٢	٣	٧	٣٥٩				
٣	٥	١١	١٠	٧	٣٨٧				
٣	٥	١٦	٨	٧	٥٥٨				
٣	٥	٣٢	٤٠	٧	٥٩٧				
٤	١	١٢	٢	٧	١٢١٨				
٤	١	٤٣	٢	٧	١٢٨٩				

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٢	٥	٥	٧	١٣٧٣				
٤	٢	١١	٩	٧	١٤٨٥				
٤	٢	١٧	٦	٧	١٧٠٨				
٤	٢	٢٨	٤	٧	١٧٥٩				
٤	٢	٤٧	١	٧	١٨١٢				
٤	٢	٥٣	١	٧	١٨٨٦				
٤	٢	٥٦	٧	٧	١٩٠٧				
٤	٢	٥٨	٤	٧	١٩٠٨				
٤	٢	٦٨	١	٧	١٩٥٠				
٤	٢	٦٩	٥	٨	٢				
٤	٣	٨	١	٨	١٩٠				
٤	٣	١٣	٣	٨	٢٢٣				
٤	٣	٢٨	٣	٨	٤٨١				

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٣	٢٨	٩	٨	٤٩٤				
٤	٣	٢٨	١٥	٨	٥٤١				
٤	٣	٣١	٢	٨	٦٩١				
٤	٣	٣٧	٣	٨	٧٤٥				
٤	٣	٣٨	١	٨	٩٤٢				
٤	٣	٣٨	٦	٨	٩٧٦				
٤	٣	٤٤	١	٨	١٠٣٦				
٤	٣	٤٧	٨	٨	١٠٩٢				
٤	٣	٥٧	٢	٨	١١٢٦				
٤	٣	٥٨	٨	٨	١١٦١				
٤	٣	٧٤	٥	٨	١١٦٦				
٤	٣	٧٧	٣	٩	١٠٥				
٤	٣	٧٨	٢	٩	٢٢٣				

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ١٠

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٣	٧٨	٤	٩	٤٠٣				
٤	٣	٧٨	٥	٩	٤٢٨				
٤	٣	٧٩	١	٩	٤٩٧				
٤	٣	٨٦	١	٩	٦٧٤				
٤	٣	٩٠	٤	٩	٧٨٦				
٤	٣	٩٧	١	٩	٨٦٠				
٤	٣	٩٧	٩	٩	٨٦٣				
٤	٣	٩٩	١	٩	٨٦٦				
٤	٣	١٠٣	٥	٩	٩٥٧				
٤	٣	١٠٤	٣	٩	١١٢				
٤	٣	١٠٩	١	٩	١١٥٦				
٤	٣	١٠٩	٦	٩	١٢٣٤				
٤	٣	١٠٩	٧	٩	١٣٤٨				

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ١١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٣	١٠٩	١١	١٠	٢				
٤	٣	١١٠	٦	١٠	٢٣				
٤	٣	١١١	٤	١٠	١٣١				
٤	٣	١١٦	٣	١٠	٢١٢				
٤	٣	١١٨	٧	١٠	٢٥٩				
٤	٣	١٣١	٤	١٠	٣٨٥				
٤	٣	١٣٢	٢	١٠	٣٨٩				
٤	٣	١٣٨	٧	١٠	٣٩٨				
٤	٣	١٤٣	١	١٠	٦٢٦				
٤	٣	١٥٢	٢	١٠	٦٣٣				
٤	٣	١٥٨	٣	١٠	٦٤٤				
٤	٣	١٥٨	٦	١٠	٦٦٣				
٤	٣	١٥٩	٢	١٠	٦٧٠				

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ١٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٣	١٥٩	٤	١٠	٧٠٠				
٤	٣	١٦٥	٢	١٠	٧٠٦				
٤	٣	١٧٠	٤	١٠	٧٥٢				
٤	٣	١٧٢	٤	-	-				
٤	٣	١٧٤	٣	١٠	٨٠٤				
٤	٣	١٧٤	٦	١٠	٨٣٠				
٤	٣	١٧٥	٤	١٠	٩٤٢				
٤	٣	١٧٩	٦	١٠	١٠٣٠				
٤	٣	١٨١	٥	١٠	١١٥٥				
٤	٣	١٨٨	٤						
٤	٣	٢٠٦	٣						
٥	٢	٤	١٠						
٥	٢	٤	١٥						

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ١٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٢	٣٠	٤						
٥	٢	٣٧	١						
٥	٢	٧٣	٨						
٥	٢	٩٩	١						
٥	٢	١٠٧	٣						
٥	٢	١٢٣	٦						
٥	٣	١	٣						
٥	٣	٢٧	١٦						
٥	٣	٣٢	٣						
٥	٣	٣٤	٢						
٥	٣	٤٨	٧						
٥	٣	٤٨	٨						
٥	٣	٨٢	٩						

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ١٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٣	٨٣	٢						
٥	٣	٨٤	٩						
٥	٣	٨٥	٣						
٥	٣	١٠٠	٤						
٥	٣	١٥٤	٢						
٦	١	٤	١						
٦	١	١٤	١						
٦	١	١٧	٧						
٦	٢	٢٤	٥						
٦	٢	٢٨	٩						
٦	٢	٤٠	١١						
٦	٢	٥٠	١						
٦	٢	٥١	٣						

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ١٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٢	٥٧	٣						
٦	٢	٦٢	٥						
٦	٢	٦٦	١						
٦	٢	٦٧	١						
٦	٢	٦٧	٣						
٦	٢	٧٢	١						
٦	٢	٧٦	٧						
٦	٢	٧٧	٢٠						
٦	٢	٧٩	٧						
٦	٣	٢	٢						
٦	٣	١٠	٧						
٦	٣	١١	٢						
٦	٤	١	١٩						

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ١٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٤	٢	٢						
٦	٥	٥	١						
٦	٥	١٠	٢						
٦	٦	٨	٢						
٦	٦	٢٤	٢						
٦	٦	٢٨	١						
٦	٦	٤٧	٢						
٦	٦	٧١	٢						
٦	٦	٧٨	٣						
٦	٦	١٠٧	١						
٦	٦	١٢٦	٣						
٦	٧	١٣	٢						
٦	٧	٢٠	١						

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ١٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٨	٢٩	٧						
٦	٨	٣٤	٩						
٦	٨	٣٨	٨						
٦	٨	٤٣	١٦						
٦	٨	٤٥	٦						
٦	٨	٦٥	١						
٦	٩	٧	٧						
٧	١	١٣	٢						
٧	١	١٣	٩						
٧	١	١٣	١٠						
٧	١	١٣	١٢						
٧	١	٢٩	٣						
٧	٢	٩	١						

مرويات علي بن أبي حمزة البطائني في الكتب الأربعة ١٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٢	٩	١						
٧	٢	١٧	١						
٧	٢	٢٥	٩						
٧	٢	٢٧	٣						
٧	٢	٢٨	٢						
٧	٢	٣٨	١						
٨	-	-	٨٧						
٨	-	-	٢٠٢						
٨	-	-	٢١٤						
٨	-	-	٢٥٦						
٨	-	-	٤٤٠						
٨	-	-	٥٦٩						
٨	-	-	٥٧٥						

الرواية الثالثة ونقدها

يقول الخميني[١]:

ومنها التوقيع المبارك المنسوب إلى صاحب الأمر - روحي فداه وعجل الله تعالى فرجه - نقله الصدوق عن محمد بن عصام عن الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال:

سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاباً قد سألت عن مسائل أشكلت عليّ فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه:

أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك - إلى أن قال -: أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم، وأنا حجة الله.... إلخ.

ويقول الخميني أيضاً:

وأخرى من ناحية التعليل بأنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله، وتقريبها بأن كون المعصوم حجة الله ليس معناه أنه مبين الأحكام فقط، فإن زرارة ومحمد بن مسلم وأشباههما أيضاً أقوالهم حجة، وليس لأحد ردهم وترك العمل برواياتهم، وهذا واضح.

بل المراد بكونه وكون آبائه الطاهرين عليهم السلام حجج الله على العباد أن الله تعالى يحتج بوجودهم وسيرتهم وأعمالهم وأقوالهم على العباد في جميع شؤونهم، ومنها العدل في جميع شؤون الحكومة. أهـ.

ويقول في موضع آخر[٢]:

حجة الله تعني أن الإمام مرجع للناس في جميع الأمور، والله قد عينه، وأناط

---

(١) كتاب "البيع" ج٢ ص٤٧٣-٤٧٤، بحث استدلالي علمي في ولاية الفقيه ص٣٢-٣٥.

(٢) "الحكومة الإسلامية" للخميني ٧٨.

به كل تصرف وتدبير من شأنه أن ينفع الناس ويسعدهم، وكذلك الفقهاء فهم مراجع الأمة وقادتها، والجواب من عدة وجوه على هذا الهراء الخميني:

١ - عدم صحة السند

نقل الخميني تلك الرواية من كتاب "إكمال الدين وإتمام النعمة" للصدوق، وهو كما ذكرنا غير ثقة وهو من المعتقدين بتحريف القرآن، حيث ذكر في كتابه هذا ج٢ ص١١٦ رواية تفيد التحريف، كما ذكر ج٢ ص٣٨٥-٣٨٦ أن الله تعالى أنزل كتاباً غير القرآن الكريم على رسول الله ﷺ. فكيف نثق بإنسان سيِّيءالاعتقاد؟!

ثم إن تلك الرواية ذكرها الحر العاملي في كتاب "وسائل الشيعة" ج١٨ ص١٠١ رواية رقم ٩.

وأيضاً ذكرها الطوسي في كتابه "الغيبة" والطبرسي في كتابه "الاحتجاج" ج٢ ص٤٧٠.

وفي سند الرواية إسحاق بن يعقوب وهو مجهول، وقد تصفحت أكثر من عشرين كتاباً من كتب الرجال الشيعة المتوفرة في مكتبتي المتواضعة فلم أجد له ترجمة.

وصدق شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى حيث قال في كتابه القيّم "منهاج السنة" ج٤ ص١٨:

وليس للشيعة أسانيد متصلة برجال معروفين مثل أسانيد أهل السنة حتى ينظر في الإسناد وعدالة الرجال، بل إنما هي منقولات منقطعة عن طائفة عرف فيها كثرة الكذب وكثرة التناقض في النقل، فهل يثق عاقل بذلك؟ اهـ.

٢ - الرقاع مصدر من مصادر التلقي عند الخميني

يعتمد الخميني على رقاع مزورة يوهم نفسه أنها صادرة عن خرافة السرداب، وهذه الرقاع تسمى عند الخميني ومن يدين بدينه بالتوقيعات الصادرة عن المهدي المختفي في سرداب سامراء، وتلك الرقاع اخترعها لهم الصدوق عند الشيعة.

حيث إن من اعتقاد الرافضة أن إمامهم الثاني عشر غاب سنة ٢٦٠هـ غيبة صغرى، وكان على اتصال دائم وبشكل سري مع أربعة أشخاص ويطلق عليهم السفراء الأربعة وإن كان الأجدر أن يطلق عليهم عصابة الأربعة لأكلهم السحت وهم:

عثمان بن سعيد ثم ابنه محمد ثم النوبختي ورابعهم وآخرهم السمري وبموته

انتهت صلة الإمام السرية والتي امتدت سبعين عاماً وتسمى بالغيبة الصغرى، وخلال هذه الغيبة كان السائلون يتوجهون بأسئلتهم للإمام المزعوم بوضعها في ثقب شجرة ليلاً ويقوم هؤلاء الأبواب بدور الوسيط لإيصال الجواب النبوي من صاحب الزمان إلى صاحب السؤال. تلك حكايات الرقاع وما يسمى بالتوقيعات الصادرة عن الإمام المهدي الغائب[١].

ويحدثنا الألوسي رحمه الله تعالى عن تلك الرقاع فيقول[٢]: الرقاع المزورة التي لا يشك عاقل أنها افتراء على الله تعالى ولا يصدق بها إلا من أعمى الله بصره وبصيرته، والعجب من الرافضة أنهم سموا صاحب الرقاع بالصدوق..... ولا يخفى عليك أن هذا من قبيل تسمية الشيء بضده.... وهو وإن كان يظهر الإسلام غير أنه كافر في نفس الأمر، وكان يزعم أنه يكتب مسألة في رقعة فيضعها في ثقب شجرة ليلاً فيكتب الجواب عليها صاحب الزمان. وهذه الرقاع عند الرافضة من أقوى دلائلهم وأوثق حججهم، فتباً لقوم أثبتوا أحكام دينهم بمثل هذه التّرهات واستنبطوا الحرام والحلال في نظائر هذه الخزعبلات، ومع ذلك يقولون نحن أتباع أهل البيت، كلا بل هم أتباع الشياطين وأهل البيت بريئون منهم. اهـ.

❁ ❁ ❁

(١) انظر "وجاء دور المجوس" ص١٦٣.

(٢) المصدر السابق ص١٦٣.

جهل الخميني بأحوال رواة دينه

قد يكون الخميني على دراية لا بأس بها من فقه دينه، وكتبه المشهورة تؤكد هذا، ولكن في مجال علم الجرح والتعديل فإنه حاطب ليل، ومن وقف على أقواله في هذا العلم يتأكد له صدق كلامنا. فنراه يصحح ما هو ضعيف ويوثق من هو مجروح غير معتد به من الرواة بميزان علماء الشيعة، وذلك راجع لقلة بضاعته في علم الحديث، ولو أنه قضى بضع سنين في دراسة المصطلح لكان أجدى وأفضل من بقائه عشر سنوات يثير الفتنة ويهلك الحرث والنسل.

ومن جهل الخميني بأحوال رواة دينه أن يجعل الراوي المتهافت والملعون على لسان أئمته المزعومين حجة يحتج بمروياته.

فنراه يقول: "فإن زرارة ومحمد بن مسلم وأشباههما أيضاً أقوالهم حجة، وليس لأحد ردهم وترك العمل برواياتهم"(١).

فهل يعلم الخميني حقيقة زرارة ومحمد بن مسلم؟ هل قرأ ترجمتهما في كتب الشيعة؟ وهل هذا القول صادر عن عقل وفهم؟ أم عن عاطفة وتعصب؟

فلا أظن أن الخميني لم يطلع على ترجمتهما، ولكن الهوى والتعصب جعلاه يغمض عينيه عن حقيقتهما، لأن بأكاذيبهما أسس دين الخميني.

وأنصح الخميني بأن يتأمل كتب الرجال التي تعرضت لترجمتهما وأن لا يتسرع في الفتيا دون أن يكون على دراية بما يكتب ويفتي.

ونضع بين يدي الخميني وكافة من يعتقدون بأنه "آية الله العظمى" حقيقة من يحتج به، ليدرك هو ومن يعتقد إمامته أنه على خطأ فاحش وأنه لا يعرف ألف باء علم الرجال. ونبدأ بزرارة ثم بمحمد بن مسلم:

يقول الطوسي في "الفهرست" ص١٠٤ ترجمة رقم ٣١٤:

زرارة بن أعين واسمه عبد ربه، يكنى أبا الحسن، وزرارة لقب له، وكان

---

(١) كتاب "البيع" للخميني ج٢ ص٤٧٤، "بحث استدلالي علمي في ولاية الفقيه" ص٣٥.

أعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان، تعلم القرآن ثم أعتقه، فعرض عليه أن يدخل في نسبه فأبى أعين أن يفعله، وقال له: أقرني على ولائي، وكان سنسن راهباً في بلد الروم، وزرارة يكنى أبا علي أيضاً...... ولزرارة تصنيفات، منها كتاب الاستطاعة والجبر.... اهـ.

وبالنسبة لمرويات زرارة في الكتب الأربعة فيقول أبو القاسم الخوئي في "معجم رجال الحديث" ج٧ ص٢٤٧:

وقع بعنوان زرارة في إسناد كثير من الروايات تبلغ ألفين وأربعة وتسعين مورداً. فقد روى عن أبي جعفر عليه السلام ورواياته عنه تبلغ ألفاً ومائتين وستة وثلاثين مورداً. وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ورواياته عنهما بهذا العنوان تبلغ اثنين وثمانين مورداً. وروى عن أبي عبدالله عليه السلام ورواياته عنه بهذا العنوان وقد يعبر عنه بالصادق عليه السلام تبلغ أربعمائة وتسعة وأربعين مورداً. وروى عن أحدهما عليهما السلام ورواياته عنهما بهذا العنوان تبلغ مائة وستة وخمسين مورداً.... وروى مضمرة ورواياته المضمرة تبلغ ثمانية وسبعين مورداً. اهـ.

ولا نعجب إذا رأينا راوياً مثل زرارة وهو الملعون والمبشر بالنار على لسان أئمته المزعومين يروي هذا الكم الهائل من الروايات، فالعقل إذا ذهب يجد الكذب مكاناً له وهل دين الخميني إلا نسج أكاذيب، ويجد القارئ الكريم في ختام هذا المبحث كشفاً مفصلاً بمرويات زرارة في الكتب الأربعة.

وبعد أن تطرقنا لبيان نسب زرارة ومروياته في الكتب الأربعة نستعرض حاله من واقع كتب الشيعة التي ترجمت له:

١ - لا يصلِّي العصر حتى تغيب الشمس

عن محمد بن أبي عمير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: كيف تركت زرارة؟ فقلت: **تركته لا يصلِّي العصر حتى تغيب الشمس**. فقال: فأنت رسولي إليه فقل له فليصلِّ في مواقيت أصحابي فإني قد حرقت[1].

٢ - بُغض زرارة للصادق رحمه الله تعالى

تذكر كتب الرجال أن زرارة كان في قلبه بعض الشيء لإمامه المعصوم جعفر الصادق، وكان زرارة يصرح بذلك، ولكن ما السبب في ذلك؟ السبب هو أن الصادق أخرج مخازيه.

---

(١) رجال الكشي ص١٢٩، أعيان الشيعة ٧/٥٥، منهج المقال ١٤٥.

عن ابن مسكان قال: سمعت زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر، وأما جعفر فإن في قلبي عليه لفتة.

فقلت له (أي يونس بن عبد الرحمن): وما حمل زرارة على هذا؟ قال (ابن مسكان): **حمله على هذا أن أبا عبد الله أخرج مخازيه**(١).

٣ - تكذيب الصادق لزرارة ولعنه واستهزاء زرارة بالصادق

١ - عن زياد بن أبي الحلال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن زرارة روى عنك في الاستطاعة شيئاً فقبلنا منه وصدقناه وقد أحببت أن أعرضه عليك. فقال: هاته.

فقلت: يزعم أنه سألك عن قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عِمرَان: ٩٧] فقلت: من ملك زاداً وراحلة. فقال لك: كل من ملك زاداً وراحلة فهو مستطيع للحج وإن لم يحج؟ فقلت: نعم.

فقال: ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت، كذب عليّ والله، كذب عليّ والله، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، إنما قال لي: من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج. قلت: قد وجب عليه. قال: فمستطيع هو؟ فقلت: لا، حتى يؤذن له. قلت: فأخبر زرارة بذلك؟ قال: نعم.

قال زياد: فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله وسكت عن لعنه. قال (زرارة): **أما أنه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم وصاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال**(٢).

٢ - وعن عبد الرحيم قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ائت زرارة وبريداً فقل لهما: ما هذه البدعة التي ابتدعتماها، أما علمتما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **"كل بدعة ضلالة"**؟ قلت له: إني أخاف منهما فأرسل معي ليثاً المرادي.

فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فقال: **والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر**. فأما بريد فقال: **لا والله لا أرجع عنها أبداً**(٣).

٣ - عن مسمع كرد بن أبي سيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **لعن الله بريداً ولعن الله زرارة**(٤).

---

(١) رجال الكشي ١٣١، أعيان الشيعة ٤٩/٧، "منهج المقال" للاسترابادي ١٤٥.

(٢) رجال الكشي ١٣٣، معجم رجال الحديث ٢٣٩/٧، أعيان الشيعة ٥٤/٧، منهج المقال ١٤٥.

(٣) رجال الكشي ١٣٤، تنقيح المقال ٤٤٤/١، معجم رجال الحديث ٢٤٠/٧، أعيان الشيعة ٥٤/٧.

(٤) رجال الكشي ١٣٤، تنقيح المقال ٤٤٣/١، معجم رجال الحديث ٢٤٠/٧، أعيان الشيعة ٥٠/٧، منهج المقال ١٤٦.

٤ ـ عن عمران الزعفراني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير - وكنا اثني عشر رجلاً -: **ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البدع عليه لعنة الله. هذا قول أبي عبد الله عليه السلام**[1].

٥ ـ عن كليب الصيداوي أنهم كانوا جلوساً ومعهم عذافر الصيرفي وعدة من أصحابهم معهم أبو عبد الله عليه السلام قال: فابتدأ أبو عبد الله من غير ذكر لزرارة فقال: **لعن الله زرارة، لعن الله زرارة، لعن الله زرارة. ثلاث مرات**[2].

٦ ـ عن حريز قال: خرجت إلى فارس وخرج معنا محمد الحلبي إلى مكة فاتفق قدومنا جميعاً إلى حين، فسألت الحلبي فقلت له: أطرفنا بشيء.

قال: نعم جئتك بما تكره، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الاستطاعة؟ فقال: ليس من ديني ولا دين آبائي. فقلت: الآن ثلج عن صدري والله لا أعود لهم مريضاً ولا أشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئاً من زكاة مالي. قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً وقال لي: كيف قلت؟ فأعدت عليه الكلام. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي يقول: أولئك قوم حرم الله وجوههم على النار. فقلت: جعلت فداك وكيف قلت لي: ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: **إنما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه**[3].

لا يموت زرارة إلا تائهاً

عن ليث المرادي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **لا يموت زرارة إلا تائهاً**[4].

زرارة عجّل المحيا والممات

عن علي القصير عن بعض رجاله قال: استأذن زرارة بن أعين وأبو الجارود على أبي عبد الله عليه السلام قال: **يا غلام أدخلهما فإنهما عجّلا المحيا وعجّلا والممات**[5].

---

(١) رجال الكشي ١٣٤، تنقيح المقال ٤٤٤/١، معجم رجال الحديث ٢٤١/٧، أعيان الشيعة ٥٠/٧.

(٢) رجال الكشي ١٣٥، تنقيح المقال ٤٤٣/١، التحرير الطاووسي ١٣٠، معجم رجال الحديث ٢٤١/٧، منهج المقال ١٤٥.

(٣) رجال الكشي ١٣٥، تنقيح المقال ٤٤٤/١، معجم رجال الحديث ٢٤٢/٧.

(٤) رجال الكشي ١٣٤، تنقيح المقال ٤٤٣/١، التحرير الطاووسي ١٢١، معجم رجال الحديث ٢٤١/٧، أعيان الشيعة ٥٠/٧.

(٥) رجال الكشي ١٣٥، "تنقيح المقال" للمامقاني ٤٤٤/١، التحرير الطاووسي ١٢٢، معجم رجال الحديث ٢٤٢/٧، أعيان الشيعة ٥٠/٧.

اعتقاد زرارة بأن الصادق ساحر

عن فضيل الرسان قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: إن زرارة يدعي أنه أخذ الاستطاعة. قال لهم: غفراً كيف أصنع بهم وهذا المرادي بين يدي وقد أريته وهو أعمى بين السماء والأرض فشك فأضمر أني ساحر، فقلت: **اللهم لو لم يكن جهنم إلا سكرجة[1] لوسعها آل أعين بن سنسن.**

قيل: فحمران؟

قال: حمران ليس منهم[2].

زرارة مسلوب الإيمان

عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **إن قوماً يعارون الإيمان عارية ثم يسلبونه فيقال لهم يوم القيامة: المعارون. أما إن زرارة بن أعين منهم[3].**

زرارة شر من اليهود والنصارى

عن علي بن الحكم، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه، فقال عليه السلام: متى عهدك بزرارة؟ قال: قلت: ما رأيته منذ أيام.

قال: لا تبالي. وإن مرض فلا تعده، وإن مات فلا تشهد جنازته.

قال: قلت: زرارة؟ متعجباً مما قال.

قال: نعم، **زرارة شر من اليهود والنصارى، ومن قال: إن الله ثالث ثلاثة[4].**

إن الله نكس قلب زرارة

عن فضالة بن أيوب، عن ميسر، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام، **فمرت جارية** في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: **فما ذنبي إن الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم[5].**

---

(١) السكرجة ضم السين وسكون الكاف وضم الراء وتشديد الجيم: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل.

(٢) رجال الكشي ١٣٣، تنقيح المقال ٤٤٣/١، التحرير الطاووسي ١٩٩، معجم رجال الحديث ٢٤٠/٧.

(٣) رجال الكشي ١٤١، تنقيح المقال ٤٤٣/١، التحرير الطاووسي ١٢٨، معجم رجال الحديث ٢٤٤/٧، أعيان الشيعة ٥٠/٧.

(٤) رجال الكشي ١٤٢، تنقيح المقال ٤٤٣/١، التحرير الطاووسي ١٢٩، معجم رجال الحديث ٢٤٤/٧، أعيان الشيعة ٥١/٧.

(٥) رجال الكشي ١٤٢، تنقيح المقال ٤٤٣/١، التحرير الطاووسي ١٢٩، معجم رجال الحديث ٢٤٤/٧، أعيان الشيعة ٥١/٧.

إقرار الصادق بخيانة زرارة وعدم أمانته

عن علي بن أشيم قال: حدثني رجل عن عمار الساباطي قال: نزلت منزلاً في طريق مكة ليلة فإذا أنا برجل قائم يصلِّي صلاة ما رأيت أحداً صلَّى مثلها، ودعا بدعاء ما رأيت أحداً دعا بمثله، فلما أصبحت نظرت إليه فلم أعرفه. فبينا أنا عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً إذ دخل الرجل، فلما نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى الرجل قال: ما أقبح بالرجل أن يأمنه رجل من إخوانه على حرمة من حرمته فيخونه فيها.

قال: فولى الرجل.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمار أتعرف هذا الرجل؟

قلت: لا والله إلا أني نزلت ذات ليلة في بعض المنازل فرأيته يصلِّي صلاة ما رأيت أحداً يصلِّي مثلها، ودعا بدعاء ما رأيت أحداً دعا بمثله.

فقال لي: **هذا زرارة بن أعين هذا والله من الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز وقال:** ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ [الفرقان: ٢٣][1].

عدم ثقة الصادق بزرارة

عن الوليد بن صبيح قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني زرارة خارجاً من عنده.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: **يا وليد أما تعجب من زرارة؟** يسألني عن أعمال هؤلاء[2] أي شيء كان يريد أن أقول له لا فيروى ذلك عني. ثم قال: يا وليد متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم، إنما كانت الشيعة تقول من أكل طعامهم وشرب من شرابهم واستظل بظلهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا[3].

وعن هشام بن سالم[4] عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جوائز

---

(١) رجال الكشي ١٣٦، معجم رجال الحديث ج٧ ص٢٤٣، منهج المقال ١٤٤.

(٢) أي الدخول في وظائف أهل السنة وخلفائهم.

(٣) رجال الكشي ١٣٦، معجم رجال الحديث ج٧ ص٢٤٣، منهج المقال ١٤٤.

(٤) هو هشام بن سالم الجواليقي العلّاف. والجواليقي نسبة إلى بيع الجوالق، جمع جولق وهو وعاء معروف يعمل من صوف لحمل الأمتعة. والنسبة إلى الجوالق باعتبار بيعها أو صنعها، والعلّاف بفتح العين وتشديد اللام: بائع علف الماشية.
اتفقت الشيعة على مدحه وتوثيقه، وقد نص على ذلك جمع من علماء الرافضة مثل: الكشي في رجاله ص٢٣٨ ترجمة رقم ١٣٢، ابن داود الحلّي في القسم الأول من رجاله ص٢٠٠ ترجمة رقم ١٦٧٦، الأردبيلي في جامع الرواة ج٢ ص٣١٥ ترجمة رقم ٢٢٤٣، القهبائي في مجمع الرجال ج٦ ص٢٣٨، =

العمال؟ فقال: لا بأس به. قال: ثم قال: **إنما أراد زرارة أن يبلغ هشاماً أني أحرم أعمال السلطان**(١).

استهزاء زرارة بالإمام الصادق

إزاء سيل اللعنات المتدفق من قبل إمامه المعصوم، لم يستطع زرارة أن يقف موقف السامع للّعنات دون أن يحرك ساكناً، لذا نراه ينتهز أدنى فرصة سانحة له لينال من إمامه المعصوم، فنراه يسفّه آراء الصادق رحمه الله تعالى وينتقص منه.

= النجاشي في رجاله ص٣٠٥، الطوسي في الفهرست ص٢٠٧ ترجمة رقم ٧٨١، الحر العاملي في خاتمة الوسائل ج٢٠ ص٣٦٢ ترجمة رقم ١٢٣٥، المامقاني في تنقيح المقال ج٣ ص٣٠٢ ترجمة رقم ١٣٨٥٨، أبو طالب التبريزي في معجم الثقات ص١٢٨ ترجمة رقم ٨٧٤، عباس القمي في سفينة البحار ج٢ ص٧٢٠، أبو القاسم الخوئي في معجم رجال الحديث ج١٩ ص٢٩٧ ترجمة رقم ١٣٣٣٢.
وإليه تنسب الفرقة الهشامية بالاشتراك مع هشام بن الحكم المتكلم الشيعي، وهو ممن نسج على منواله في التجسيم والتشبيه، حيث وصف الحق تبارك وتعالى بأنه على صورة إنسان أعلاه مجوّف وأسفله مصمت، وأنه لا يعلم بالأشياء إلا بعد حدوثها أو ما يسمى عند الرافضة بالبداء.
قال عنه الشيخ عبد القاهر البغدادي رحمه الله تعالى في "الفرق بين الفرق" ص٥١-٥٢:
هذا الجواليقي مع رفضه على مذهب الإمامية مفرط في التجسيم والتشبيه، لأنه زعم أن معبوده على صورة الإنسان ولكنه ليس بلحم ولا دم، بل هو نور ساطع بياضاً. وزعم أنه ذو حواس خمس كحواس الإنسان، وله يد ورجل وعين وأذن وأنف وفم، وأنه يسمع بغير ما يبصر به، وكذلك سائر حواسه متغايرة. وإن نصفه الأعلى مجوّف ونصفه الأسفل مصمت. وحكى أبو عيسى الوراق: أنه زعم أن لمعبوده وفرة سوداء وأنه نور أسود وباقيه نور أبيض. وحكى شيخنا أبو الحسن الأشعري في مقالاته: أن هشام بن سالم قال في إرادة الله تعالى بمثل قول هشام بن الحكم وهي: أن إرادته حركة وهي معنى لا هي الله ولا غيره وأن الله تعالى إذا أراد شيئاً تحرك فكان ما أراد. ووافقهما أبو مالك الحضرمي وعلي بن ميثم وهما من شيوخ الروافض. وحكى أيضاً عن الجواليقي أنه قال في أفعال العباد: أنها أجسام. لأنه لا شيء في العالم إلا الأجسام، وأجاز أن يغفل العباد الأجسام. اهـ.
وذكر قريباً من هذا الشهرستاني في "الملل والنحل" ج١ ص١٨٥، والرازي في "اعتقاد فرق المسلمين والمشركين" ص٩٨.
وقد أكّد الشيعة أنفسهم هذا الاعتقاد فيذكرون: عن عبد الملك بن هشام الحنّاط أنه قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أسألك جعلني فداك؟ قال: سل يا جبلي، عماذا تسألني؟ فقلت: جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن الله عز وجل صورة وأن آدم خلق على مثل الرب. فنصف هذا ونصف هذا، وأوميت إلى جانبي وشعر رأسي، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم أن الله شيء لا كالأشياء، وأن الأشياء بائنة منه، وأنه بائن من الأشياء. وزعما أن إثبات الشيء أن يقال جسم فهو لا كالأجسام، شيء لا كالأشياء، ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم خارج من الحدين: حد الإبطال وحد التشبيه، فبأي القولين أقول؟ قال: فقال عليه السلام: أراد هذا الإثبات، وهذا أشبه ربه تعالى بمخلوق، تعالى الله الذي ليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولا نظير، ولا هو بصفة المخلوقين، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه.
انظر: رجال الكشي ص٢٤٢، مسند الإمام الرضا ٤٦٥/٢، "معجم رجال الحديث" للخوئي ج١٩ ص٣٠٠.

(١) رجال الكشي ١٤٠، منهج المقال ١٤٦، معجم رجال الحديث ج٧ ص٢٤٣.

عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن التشهد؟ فقال: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

قلت: التحيات والصلوات؟

قال: التحيات والصلوات.

فلما خرجت قلت: إن لقيته لأسألنه غداً، فسألته من الغد عن التشهد، فقال كمثل ذلك.

قلت: التحيات والصلوات؟

قال: التحيات والصلوات.

قلت: ألقاه بعد يوم لأسألنه غداً، فسألته عن التشهد فقال كمثله.

فقلت: التحيات والصلوات؟

قال: التحيات والصلوات.

فلما خرجت ضرطت في لحيته وقلت: لا تفلح أبداً[١].

وبالغ في التطاول على شخص إمامه المعصوم بأن كذّبه فيما يحدّث عن أبيه المعصوم بأنه أخبر الحكم بن عتيبة بصلاة المغرب دون المزدلفة.

عن عيسى بن أبي منصور وأبي أسامة الشحام ويعقوب الأحمر قالوا:

كنا جلوساً عند أبي عبد الله ﷺ فدخل عليه زرارة فقال: إن الحكم بن عتيبة حدّث عن أبيك أنه قال: صلّ المغرب دون المزدلفة.

فقال له أبو عبد الله ﷺ: بأيمان ثلاثة ما قال أبي هذا قط، كذب الحكم على أبي.

قال: فخرج زرارة وهو يقول: **ما أرى الحكم كذب على أبيه**[٢].

فرغم أن الصادق رحمه الله تعالى حلف ثلاثاً بأن ذلك كذب إلا أن زرارة لم يقتنع بجواب الإمام المعصوم وأصرَّ على صدق الحكم بن عتيبة وكذب الصادق.

ويعلّق المامقاني على تلك الرواية فيقول:

فإن إنكاره كذب الحكم بعد حلف أبي عبد الله ﷺ ثلاث مرات يورث الكفر والفسق[٣].

---

(١) رجال الكشي ١٤١ - ١٤٢، معجم رجال الحديث ج٧ ص٢٣٨.

(٢) تنقيح المقال ١/٤٤٤، رجال الكشي ١٤١.

(٣) تنقيح المقال ١/٤٤٤.

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
١	٢	٩	٢	١	١١	١	٤	١	٨٨
١	٢	١٩	١٩	١	١٢	١	٧	١	١٣٧
١	٢	٢١	٥	١	١٥	١	٩٦	١	١٤٠
١	٢	٢٢	١١	١	١٦	١	٩٩	١	٢١٢
١	٣	٢	٤	١	٥٢	١	١٢٨	١	٢١٤
١	٣	٦	٧	١	٥٤	١	١٥٢	١	٤١٠
١	٣	٢٠	٤	١	٥٩	١	١٦٠	١	٤٨٦
١	٣	٢٠	٥	١	٦٧	١	١٦٤	١	٤٨٩
١	٣	٢٣	١١	١	١١٧	١	١٦٨	١	٦٠٠
١	٣	٢٤	١	١	١٢٩	١	١٨٧	١	٦٠٥
١	٣	٢٤	٤	١	١٣٥	١	١٩٣	١	٦٠٦
١	٤	٣	١	١	١٤٤	١	١٩٩	١	٦٢٠
١	٤	٥	٢	١	١٤٩	١	٢٠١	١	٦٤٨

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
١	٤	٧	٣	١	١٥٤	١	٢١٦	١	٦٤٩
١	٤	٨	١	١	١٥٦	١	٢٢٣	١	٧٣٢
١	٤	٣٢	٢	١	١٥٧	١	٢٢٩	١	٧٣٩
١	٤	٤٠	٧	١	١٥٨	١	٢٣٧	١	٧٤٨
١	٤	٤٣	٣	١	١٦٨	١	٢٤٤	١	٧٨٣
١	٤	٤٩	٢	١	١٨٢	١	٢٧٧	١	٧٨٦
١	٤	٥٢	٣	١	١٨٦	١	٣٠٥	١	٧٩١
١	٤	٥٢	٥	١	١٩٢	١	٣٠٨	١	٧٩٢
١	٤	٥٢	٧	١	١٩٥	١	٣٣٤	١	٨٣٣
١	٤	٦٤	٤	١	١٩٦	١	٣٨٤	١	٨٣٧
١	٤	٧٩	٥	١	١٩٩	١	٤٠٩	١	٨٤٥
١	٤	٧٩	٩	١	٢٠٢	١	٤١٦	١	٨٥٥
١	٤	٧٩	١٨	١	٢١٠	١	٤١٧	١	٨٥٦

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
١	٤	٧٩	٢٩	١	٢٣٥	١	٤٦٢	١	٨٦٦
١	٤	٨١	٥	١	٢٣٧	١	٤٧٢	١	٨٧٥
١	٤	٨٣	١	١	٢٤٧	١	٥٠١	١	٨٧٩
١	٤	٩٢	٨	١	٢٤٩	٢	٢	١	٨٨٥
١	٤	٩٤	٧	١	٢٥١	٢	٥	١	٩١٨
١	٤	١٠٠	٢	١	٢٥٢	٢	١٢	١	٩٣٥
١	٤	١٠٧	٧	١	٢٦٠	٢	٢٤	١	٩٤٤
١	٤	١٠٧	١٧	١	٢٦١	٢	٢٧	١	٩٦٢
١	٤	١٠٧	٦٨	١	٢٧٨	٢	٣٠	١	٩٩١
١	٤	١١٦	٢	١	٢٧٩	٢	٣٣	١	١٠٠١
١	٤	١٢٥	٧	١	٢٩٦	٢	٣٤	١	١٠٠٢
١	٤	١٢٥	١٤	١	٣٠٦	٢	٣٧	١	١٠٠٣
١	٤	١٢٥	١٦	١	٣١٣	٢	٤٠	١	١٠٠٥

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
١	٤	١٢٩	٩	١	٣٥٢	٢	٤٣	١	١٠٣٩
٢	١	٢	١	١	٣٥٤	٢	٤٩	١	١١٣٥
٢	١	٢	٢	١	٣٦٨	٢	٥٨	١	١١٣٨
٢	١	٣	١	١	٣٧٩	٢	٥٩	١	١١٤٣
٢	١	٦	٤	١	٣٨٠	٢	٦١	١	١١٥٥
٢	١	٣٨	١	١	٣٨١	٢	٦٣	١	١١٥٨
٢	١	٤١	٢	١	٣٨٤	٢	٦٤	١	١١٦٠
٢	١	٥٣	٩	١	٣٨٧	٢	٦٥	١	١١٦٢
٢	١	٥٥	٣	١	٤٢٢	٢	٦٦	١	١١٦٣
٢	١	٥٨	٦	١	٤٥٧	٢	٩٠	١	١١٧٧
٢	١	٦٥	٤	١	٤٦٠	٢	٩٣	١	١١٩٥
٢	١	٦٦	٦	١	٤٧٤	٢	١٠٦	١	١٢٠٧
٢	١	٧٧	١٦	١	٤٨٣	٢	١١١	١	١٢١٧

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	١	٧٨	٤	١	٤٩٥	٢	١١٥	١	١٢١٨
٢	١	٩٧	١٣	١	٤٩٦	٢	١١٩	١	١٢٤٧
٢	١	٩٧	١٨	١	٤٩٩	٢	١٢٠	١	١٢٦٥
٢	١	٩٩	٣٧	١	٥٠١	٢	١٣١	١	١٢٦٦
٢	١	١١١	٧	١	٥٠٤	٢	١٣٢	١	١٢٨٣
٢	١	١١١	٢٠	١	٥١٣	٢	١٣٧	١	١٣٠٤
٢	١	١١٦	١٨	١	٥١٤	٢	١٤٧	١	١٣٢٦
٢	١	١٢٤	٦	١	٥٤٤	٢	١٧٦	١	١٣٤٢
٢	١	١٢٦	١٤	١	٥٤٥	٢	١٩١	١	١٣٤٦
٢	١	١٣١	٦	١	٥٤٧	٢	٢٥٠	١	١٤١٧
٢	١	١٣١	١٢	١	٥٥١	٢	٢٥١	١	١٤٢٥
٢	١	١٣٦	١٢	١	٥٥٥	٢	٣٢٩	١	١٤٥٨
٢	١	١٤١	٦٠	١	٥٦٠	٢	٣٣٣	١	١٤٦٠

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	١	١٤٦	١	١	٥٦٢	٢	٣٦٢	١	١٤٦٩
٢	١	١٤٦	٣	١	٥٧٩	٢	٣٧٦	١	١٥٢٩
٢	١	١٤٦	٦	١	٥٨٩	٢	٣٩٣	١	١٥٦٧
٢	١	١٦٣	١٥	١	٥٩٤	٢	٤٢٤	٢	٤
٢	١	١٦٤	٣	١	٥٩٥	٢	٤٢٨	٢	٢٧
٢	١	١٦٥	٢	١	٦٠١	٢	٤٤٠	٢	٣٢
٢	١	١٦٥	٣	١	٦٠٣	٢	٥٠٦	٢	٣٣
٢	١	١٦٥	٧	١	٦٠٤	٢	٥١١	٢	٣٦
٢	١	١٦٥	١٩	١	٦٠٥	٢	٥١٦	٢	٥٤
٢	١	١٧١	٢	١	٦٠٦	٢	٥١٩	٢	٩٧
٢	١	١٧٢	٢	١	٦١١	٢	٥٢٧	٢	٩٨
٢	١	١٧٢	٣	١	٦١٥	٢	٥٦٦	٢	٢٢٠
٢	١	١٧٣	١	١	٦٣١	٢	٦١٤	٢	٢٢٤

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	١	١٧٤	١	١	٦٥٥	٢	٦١٥	٢	٢٥٣
٢	١	١٧٦	١	١	٦٨٢	٢	٦٥٥	٢	٢٥٧
٢	١	١٧٦	٢	١	٦٩٧	٢	٦٥٨	٢	٣٢٧
٢	١	١٧٦	٣	١	٧٧٢	٢	٧٠٦	٢	٣٥٩
٢	١	١٧٨	١	١	٨٠٩	٢	٧٢٣	٢	٣٦٩
٢	١	١٧٨	٢	١	٨٢٦	٢	٧٥٢	٢	٤٠٦
٢	١	١٧٨	٣	١	٨٤١	٢	٧٥٧	٢	٤٢٩
٢	١	١٩٢	١	١	٨٥٣	٢	٧٦٢	٢	٤٤٨
٢	١	١٩٣	٣	١	٨٥٤	٢	٨٢٩	٢	٤٦١
٢	١	١٩٥	٢	١	٨٩٣	٢	٨٨٢	٢	٤٧٨
٢	٢	١	١	١	٩١٤	٢	٨٨٤	٢	٥١٢
٢	٢	١	٧	١	٩٣٨	٢	١٠٠٥	٢	٥١٥
٢	٢	٣	٦	١	٩٥٩	٢	١٠٥٦	٢	٥٣٢

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	٢	١٣	١٢	١	٩٧٠	٢	١٠٦٩	٢	٦٦٢
٢	٢	١٤	٧	١	١٠١٣	٢	١٠٧٥	٢	٦٨١
٢	٢	٢٢	٤	١	١٠٥٤	٢	١٠٩٥	٢	٧٢٦
٢	٢	٢٥	٤	١	١٠١٦	٢	١١١٥	٢	٧٣٥
٢	٢	٤٨	١٨	١	١٠٥٥	٢	١١٥٧	٢	٧٤٩
٢	٢	٤٩	١٢	١	١٠٥٨	٢	١٢٤١	٢	٩٢٧
٢	٢	٥٦	١٢	١	١٠٨٣	٢	١٢٥٣	٢	٩٢٨
٢	٢	٦٠	٣	١	١٠٩١	٣	٧٤	٢	٩٣٦
٢	٣	١٣	٩	١	١٠٩٣	٣	١٣٨	٢	٩٥٢
٢	٤	١١	١	١	١١٠٦	٣	١٥٤	٢	٩٩٩
٢	٤	١١	٦	١	١١٢٩	٣	٢٨٧	٢	١٠٤٦
٢	٤	١٥	٢٧	١	١١٣١	٣	٢٨٩	٢	١٠٧٣
٢	٤	١٩	٢	١	١١٧٤	٣	٣٢٤	٢	١٠٧٤

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	٤	٢٤	٦	١	١١٩٧	٣	٣٤٧	٢	١٠٧٦
٢	٤	٣٠	٣	١	١٢٠٤	٣	٣٨٢	٢	١٠٩٢
٢	٤	١١٦	٢	١	١٢٢٥	٣	٣٩٨	٢	١١١٠
٣	١	٢	٣	١	١٢٢٦	٣	٤٠٠	٢	١١٢٤
٣	١	٥	٢	١	١٢٣٣	٣	٤٥٠	٢	١١٤٩
٣	١	١٢	١٤	١	١٢٤٣	٣	٥٠٢	٢	١١٦٨
٣	١	١٤	٢	١	١٢٥٢	٣	٥١٦	٢	١٢٠٧
٣	١	١٤	٧	١	١٢٥٣	٣	٥١٩	٢	١٢٠٨
٣	١	١٧	١	١	١٢٥٦	٤	٥٣٦	٢	١٢٩١
٣	١	١٧	٤	١	١٢٦٣	٣	٥٣٨	٢	١٣٠٥
٣	١	١٧	٥	١	١٢٨٣	٣	٥٤٣	٢	١٣١٢
٣	١	١٧	١١	١	١٢٨٩	٣	٥٥٤	٢	١٤٣٥
٣	١	١٨	١	١	١٢٩٣	٣	٥٦٥	٢	١٤٥٢

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ١٠

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	١	١٩	٤	١	١٢٩٨	٣	٦٠٦	٢	١٥٠٨
٣	١	١٩	٥	١	١٣٠١	٣	٦١٠	٢	١٥١٩
٣	١	١٩	٨	١	١٣٢٢	٣	٦١٦	٢	١٥٣٣
٣	١	١٩	١١	١	١٣٣٥	٣	٦٢١	٢	١٥٦٢
٣	١	٢٠	٢	١	١٣٣٨	٣	٦٤٨	٣	٩٧
٣	١	٢٢	٢	١	١٣٥٧	٣	٦٤٩	٣	١٩٨
٣	١	٢٢	٥	١	١٣٨٤	٤	٦٥٣	٣	٢٣٦
٣	١	٢٣	٦	١	١٤٠٩	٣	٦٥٦	٣	٢٣٧
٣	١	٢٣	١٢	١	١٤١٢	٣	٦٦٠	٣	٢٣٩
٣	١	٢٥	١	١	١٤٨١	٣	٦٦٦	٣	٢٩٤
٣	١	٢٧	١	١	١٤٩٠	٣	٦٧١	٣	٣٢٠
٣	١	٢٩	٣	١	١٤٩٨	٣	٦٧٢	٣	٤٢٩
٣	١	٢٩	٩	١	١٥١٢	٣	٦٧٣	٣	٥٧٤

مرويات زرارة بن اعين في الكتب الأربعة ١١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	١	٣١	٣	٢	١٢	٣	٦٨١	٣	٦٠٥
٣	١	٣٣	١	٢	١٣	٣	٦٨٢	٣	٦٠٦
٣	١	٣٧	١	٢	٣٠	٣	٦٨٨	٣	٦٢٤
٣	١	٤١	٢	٢	٥٣	٣	٦٩٤	٣	٦٤٨
٣	١	٤١	٤	٢	٥٤	٣	٧٧٣	٣	٧٤٣
٣	٢	١٣	١	٢	٥٥	٣	٧٧٧	٣	٧٩٧
٣	٢	١٣	٤	٢	٦٢	٣	٧٨٠	٣	٨٠٢
٣	٢	١٣	٦	٢	٦٩	٣	٧٨٩	٣	٩١١
٣	٢	١٥	١	٢	١٠٤	٣	٨٢١	٣	٩١٥
٣	٢	١٥	٤	٢	١١١	٣	٨٢٤	٣	٩٢٢
٣	٢	١٨	٣	٢	١١٤	٣	٨٣٣	٣	٩٤٦
٣	٢	٢٠	١	٢	١٢٧	٣	٨٣٧	٣	٩٥٨
٣	٢	٤٢	١	٢	١٣٠	٣	٨٤٢	٣	٩٧٦

مرويات زرارة بن اعين في الكتب الأربعة ١٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٢	٤٢	٣	٢	١٤٦	٣	٩٠٧	٣	١٠٠٦
٣	٣	٢	٦	٢	١٥٦	٣	٩٢٤	٣	١٠١٥
٣	٣	٩	٣	٢	٢٠١	٣	٩٥٥	٣	١٠٢٦
٣	٣	١٠	٣	٢	٢٠٣	٣	٩٥٦	٣	١٠٨٣
٣	٣	١٩	٥	٢	٢١٠	٣	٩٦٠	٣	١١٣٣
٣	٣	٢٤	٤	٢	٢٢٤	٣	٩٧١	٣	١١٣٦
٣	٣	٢٥	١	٢	٢٤٥	٣	٩٧٤	٣	١١٩٧
٣	٣	٥٤	٢	٢	٢٥٨	٣	٩٨٢	٣	١٢١٧
٣	٣	٥٥	١	٢	٢٦٧	٣	٩٩١	٣	١٢٢٦
٣	٣	٥٥	٣	٢	٢٦٨	٣	١٠١٠	٣	١٢٢٩
٣	٣	٦٣	٤	٢	٢٨١	٣	١٠٧٩	٣	١٢٤٠
٣	٣	٦٤	٧	٢	٢٨٣	٣	١٠٨٠	٣	١٢٥٨
٣	٣	٦٧	٤	٢	٢٨٩	٣	١٠٨٦	٣	١٢٨٥

مرويات زرارة بن اعين في الكتب الأربعة ١٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	٣	٦٧	٨	٢	٣٠٥	٣	١٠٩٥	٣	١٣٤٩
٢	٣	٧٣	٢	٢	٣٠٨	٣	١١١٦	٣	١٣٧٩
٢	٣	٧٣	٣	٢	٣١٣	٣	١١١٧	٣	١٤٠٦
٣	٣	٧٣	٤	٢	٣١٤	٣	١١٢٠	٣	١٤٠٨
٣	٣	٧٥	٢	٢	٣٣٠	٣	١١٢٨	٣	١٤٧٦
٣	٣	٧٩	٢	٢	٣٣٦	٣	١١٣١	٣	١٤٧٩
٣	٣	٩٤	١	٢	٣٤٨	٣	١١٣٥	٣	١٥٤٦
٣	٣	٩٤	٣	٢	٣٥٠	٣	١١٥٣	٣	١٥٧١
٣	٣	٩٤	٤	٢	٣٥٩	٣	١١٥٤	٣	١٥٨٨
٣	٤	٢	٦	٢	٣٦١	٣	١١٦٢	٣	١٥٩٣
٣	٤	٢	٧	٢	٣٦٣	٣	١١٦٣	٣	١٦٠٩
٣	٤	٢	١١	٢	٣٦٧	٣	١١٦٥	٣	١٦٤٠
٣	٤	٢	١	٢	٣٧٤	٣	١١٦٦	٣	١٦٧٣

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ١٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	٣	٢	٢	٣٨٩	٣	١١٧٥	٣	١٦٧٥
٣	٤	٣	٤	٢	٤٠٧	٣	١١٨٨	٣	١٦٩٣
٣	٤	٣	٥	٢	٤٠٨	٣	١١٩٢	٣	١٦٩٨
٣	٤	٣	٧	٢	٤٦٧	٣	١١٩٨	٣	١٧٠١
٣	٤	٤	١	٢	٥١٣	٣	١٢٠١	٣	١٧٠٣
٣	٤	٤	٥	٢	٥٣٣	٣	١٢٠٣	٣	١٧٥٠
٣	٤	٤	٨	٢	٥٤٣	٣	١٢١٦	٤	٤٢
٣	٤	٦	٥	٢	٥٤٥	٣	١٢١٩	٤	٤٥
٣	٤	٦	٩	٢	٥٤٦	٣	١٢٣٠	٤	٧٩
٣	٤	٨	٤	٢	٥٤٨	٣	١٢٤١	٤	٩٢
٣	٤	٨	٧	٢	٥٥٧	٣	١٢٤٨	٤	١٥٢
٣	٤	٨	١٠	٢	٥٦٤	٣	١٢٥٢	٤	١٥٧
٣	٤	٩	١	٢	٥٦٧	٣	١٢٥٥	٤	١٦١

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ١٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	١٠	٣	٢	٥٧٧	٣	١٢٦٣	٤	١٧٨
٣	٤	١١	١	٢	٥٩٧	٣	١٢٦٦	٤	٢٢٢
٣	٤	١٢	١	٢	٦٢٥	٣	١٢٦٩	٤	٢٢٥
٣	٤	١٢	٣	٢	٦٢٨	٣	١٢٧٠	٤	٢٤٧
٣	٤	١٢	٤	٢	٦٣٥	٣	١٢٧٦	٤	٢٥٤
٣	٤	١٢	١٠	٢	٦٤٥	٣	١٢٩٤	٤	٢٥٦
٣	٤	١٦	١	٢	٦٤٩	٣	١٣٣١	٤	٢٥٧
٣	٤	١٦	٤	٢	٦٥٢	٣	١٣٤٥	٤	٢٩٩
٣	٤	١٨	١	٢	٦٧٥	٤	٢٤	٤	٣١١
٣	٤	١٨	٥	٢	٦٨١	٤	٣٠	٤	٣٢٩
٣	٤	١٨	٧	٢	٦٨٥	٤	٣١	٤	٣٤٢
٣	٤	٢٠	١	٢	٦٨٦	٤	٣٤	٤	٤٢٥
٣	٤	٢٠	٢	٢	٧٠٨	٤	٨٧	٤	٤٩٢

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ١٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	٢٠	٣	٢	٧٤٠	٤	٩٩	٤	٥٠٢
٣	٤	٢١	٦	٢	٧٥٦	٤	١٠٤	٤	٥٣٥
٣	٤	٢١	١٠	٢	٧٥٩	٤	١٤٢	٤	٥٧٣
٣	٤	٢٢	٦	٢	٧٦٣	٤	١٤٤	٤	٦٣٨
٣	٤	٢٣	٢	٢	٧٦٦	٤	١٤٥	٤	٦٥٩
٣	٤	٢٤	١	٢	٧٨٠	٤	١٥٤	٤	٦٦٣
٣	٤	٢٤	٣	٢	٧٨٢	٤	١٨٠	٤	٦٦٥
٣	٤	٢٧	٢	٢	٨٤١	٤	٢٠٧	٤	٦٦٩
٣	٤	٢٨	١	٢	٨٤٨	٤	٢١٢	٤	٦٧٨
٣	٤	٢٩	١	٢	٨٥٣	٤	٢٣٧	٤	٦٨٣
٣	٤	٢٩	٢	٢	٩٤٨	٤	٢٤٦	٤	٦٩٣
٣	٤	٣١	١٠	٢	٩٥٤	٤	٢٦٨	٤	٦٩٤
٣	٤	٣٢	٥	٢	٩٥٥	٤	٣١٩	٤	٧٢٣

مرويات زرارة بن اعين في الكتب الأربعة ١٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	٣٢	١٦	٢	٩٧٣	٤	٣٢٦	٤	٧٤٥
٣	٤	٣٢	١٩	٢	٩٧٤	٤	٣٣٩	٤	٧٤٥
٣	٤	٣٣	٢	٢	٩٨١	٤	٣٥٢	٤	٧٥٠
٣	٤	٣٤	١	٢	٩٩٨	٤	٤٢٣	٤	٩٠٠
٣	٤	٣٦	٣	٢	١٠٠٨	٤	٥٣٣	-	-
٣	٤	٣٨	٢	٢	١٠١٢	٤	٥٤٢	-	-
٣	٤	٤٠	٣	٢	١٠١٣	٤	٥٤٥	-	-
٣	٤	٤١	١	٢	١٠٣٩	٤	٥٤٩	-	-
٣	٤	٤٣	٢	٢	١٠٤٥	٤	٥٥٠	-	-
٣	٤	٤٥	٦	٢	١٠٤٦	٤	٥٥١	-	-
٣	٤	٤٩	١	٢	١٠٥٩	٤	٥٧٠	-	-
٣	٤	٤٩	٥	٢	١٠٦١	٤	٥٧١	-	-
٣	٤	٤٩	٦	٢	١٠٧٠	٤	٥٧٢	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ١٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	٥٠	١	٢	١٠٧٨	٤	٥٧٨	-	-
٣	٤	٥٠	٦	٢	١٠٨٧	٤	٥٧٩	-	-
٣	٤	٥١	٤	٢	١٠٨٨	٤	٥٨٠	-	-
٣	٤	٥٣	٣	٢	١٠٩٨	٤	٥٨٣	-	-
٣	٤	٥٣	٥	٢	١١٠٦	٤	٥٨٩	-	-
٣	٤	٥٣	٦	٢	١١١٥	٤	٥٩٧	-	-
٣	٤	٥٤	٣	٢	١١٣٩	٤	٧٥٢	-	-
٣	٤	٥٦	٨	٢	١١٤٦	٤	٧٥٥	-	-
٣	٤	٥٦	١٣	٢	١١٥٢	٤	٧٥٦	-	-
٣	٤	٥٧	٤	٢	١١٨١	٤	٨٠٣	-	-
٣	٤	٥٨	٢٣	٢	١٢٦٤	٤	٨١٦	-	-
٣	٤	٥٩	٤	٢	١٢٩٧	٤	٨٢٦	-	-
٣	٤	٥٩	١٦	٢	١٣٠٠	٤	٨٤٦	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ١٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	٦٠	١	٢	١٣٠٥	٤	٨٥٦	–	–
٣	٤	٦١	١٤	٢	١٣٢٤	٤	٨٦٩	–	–
٣	٤	٦٤	٦	٢	١٤٠٠	٤	٩٠٧	–	–
٣	٤	٦٤	٨	٢	١٤٥٤	٤	١٠١٨	–	–
٣	٤	٦٧	٤	٢	١٤٥٩	٤	١٠٢١	–	–
٣	٤	٦٧	٨	٢	١٤٨٠	٤	١٠٤١	–	–
٣	٤	٦٨	٢	٢	١٤٨٢	٤	١٠٧١	–	–
٣	٤	٦٨	٤	٢	١٥٣٧	–	–	–	–
٣	٤	٦٨	٦	٢	١٥٤٢	–	–	–	–
٣	٤	٧٧	١	٢	١٥٦٧	–	–	–	–
٣	٤	٧٨	٧	٢	١٥٨٢	–	–	–	–
٣	٤	٨٠	١	٣	٢٧	–	–	–	–
٣	٤	٨٤	١	٣	٤٦	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٢٠

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	٨٤	١١	٣	٦٦	–	–	–	–
٣	٤	٨٤	١٢	٣	٧٧	–	–	–	–
٣	٤	٨٤	١٤	٣	٨٢	–	–	–	–
٣	٤	٨٤	٢٥	٣	٨٣	–	–	–	–
٣	٤	٨٥	٩	٣	٨٤	–	–	–	–
٣	٤	٨٥	١٢	٣	٩٦	–	–	–	–
٣	٤	٨٦	٢	٣	١١٦	–	–	–	–
٣	٤	٨٧	٦	٣	١٣٥	–	–	–	–
٣	٤	٨٨	١	٣	١٣٩	–	–	–	–
٣	٤	٩٠	٢	٣	١٤٣	–	–	–	–
٣	٤	٩٠	٣	٣	١٥٨	–	–	–	–
٣	٤	٩٠	٦	٣	٢٠٠	–	–	–	–
٣	٤	٩٥	٨	٣	٢٢٦	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٢١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٥	١	١	٣	٢٧٣	–	–	–	–
٣	٥	٤	١	٣	٢٧٧	–	–	–	–
٣	٥	٥	٢	٣	٢٩١	–	–	–	–
٣	٥	٨	١	٣	٢٩٢	–	–	–	–
٣	٥	١٠	١٠	٣	٣٠١	–	–	–	–
٣	٥	١١	٣	٣	٣١٣	–	–	–	–
٣	٥	١١	٦	٣	٣٣٠	–	–	–	–
٣	٥	١١	١٣	٣	٣٣٥	–	–	–	–
٣	٥	١٢	٩	٣	٣٤٠	–	–	–	–
٣	٥	١٤	٤	٣	٣٥٠	–	–	–	–
٣	٥	١٧	١	٣	٣٥١	–	–	–	–
٣	٥	١٧	٢	٣	٣٨٣	–	–	–	–
٣	٥	١٧	٤	٣	٣٩٨	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٢٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٥	١٨	١	٣	٣٩٨	-	-	-	-
٣	٥	١٨	٣	٣	٤٠٣	-	-	-	-
٣	٥	٢٠	١	٣	٤٢٩	-	-	-	-
٣	٥	٢٠	٢	٣	٤٤٢	-	-	-	-
٣	٥	٢١	١	٣	٤٧٣	-	-	-	-
٣	٥	٢٣	٥	٣	٤٨٨	-	-	-	-
٣	٥	٢٨	١	٣	٤٩٤	-	-	-	-
٣	٥	٢٨	٢	٣	٥٢٦	-	-	-	-
٣	٥	٢٨	٣	٣	٥٤٦	-	-	-	-
٣	٥	٢٩	٢	٣	٥٦٧	-	-	-	-
٣	٥	٣٤	٣	٣	٥٦٨	-	-	-	-
٣	٥	٣٥	٤	٣	٥٧١	-	-	-	-
٣	٥	٣٥	٨	٣	٦١٢	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٢٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٥	٤٣	٢	٣	٦١٣	-	-	-	-
٣	٥	٤٥	٢	٣	٦٢١	-	-	-	-
٣	٥	٤٦	١	٣	٦٣١	-	-	-	-
٤	١	٢٢	١	٣	٦٣٥	-	-	-	-
٤	١	٢٥	٢	٣	٦٣٨	-	-	-	-
٤	١	٣٧	٦	٣	٦٤٠	-	-	-	-
٤	١	٤٢	٢	٣	٦٤٢	-	-	-	-
٤	٢	١	١	٣	٦٤٣	-	-	-	-
٤	٢	١٣	٩	٣	٦٦٦	-	-	-	-
٤	٢	١٦	٤	٣	٧٢١	-	-	-	-
٤	٢	١٨	١	٣	٧٥٦	-	-	-	-
٤	٢	٢٣	٢	٣	٧٦٦	-	-	-	-
٤	٢	٤٠	٢	٣	٧٦٩	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٢٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٢	٤٨	٦	٣	٧٧٠	–	–	–	–
٤	٢	٥٠	٧	٣	٧٧٢	–	–	–	–
٤	٢	٥٦	٨	٣	٧٨٠	–	–	–	–
٤	٢	٥٦	٩	٣	٧٨٤	–	–	–	–
٤	٢	٥٨	١٠	٣	٧٩٠	–	–	–	–
٤	٢	٦١	٣	٣	٨١٤	–	–	–	–
٤	٢	٦٧	١	٣	٨٦٢	–	–	–	–
٤	٢	٦٩	٦	٣	٩١٧	–	–	–	–
٤	٢	٦٩	٩	٣	٩١٨	–	–	–	–
٤	٢	٧٥	١١	٣	٩١٩	–	–	–	–
٤	٢	٨٢	١	٣	٩٢١	–	–	–	–
٤	٣	٨	٦	٣	٩٧٢	–	–	–	–
٤	٣	١٠	٢	٣	١٠٦٠	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٢٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٣	١٢	٢	٣	١٠١٩	–	–	–	–
٤	٣	٢١	٥	٤	١	–	–	–	–
٤	٣	٢١	٩	٤	٢	–	–	–	–
٤	٣	٢٣	١	٤	٥	–	–	–	–
٤	٣	٤٤	١	٤	١٢	–	–	–	–
٤	٣	٤٩	١	٤	١٥	–	–	–	–
٤	٣	٥٤	٣	٤	٢٣	–	–	–	–
٤	٣	٥٦	٢	٤	٢٧	–	–	–	–
٤	٣	٥٨	١	٤	٣٠	–	–	–	–
٤	٣	٧٥	٢	٤	٣٤	–	–	–	–
٤	٣	٧٦	٥	٤	٤٠	–	–	–	–
٤	٣	٨٠	٧	٤	٥٠	–	–	–	–
٤	٣	٨٦	٤	٤	٥٤٠	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٢٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٣	٨٧	١	٤	٥٥	–	–	–	–
٤	٣	٨٩	١	٤	٥٧	–	–	–	–
٤	٣	٩٢	٣	٤	٥٨	–	–	–	–
٤	٣	٩٥	٢	٤	٦٢	–	–	–	–
٤	٣	٩٥	٨	٤	٧٢	–	–	–	–
٤	٣	٩٧	٦	٤	٨٥	–	–	–	–
٤	٣	٩٧	١١	٤	٩٠	–	–	–	–
٤	٣	٩٩	٧	٤	٩٢	–	–	–	–
٤	٣	١٠١	٤	٤	١٠٢	–	–	–	–
٤	٣	١٠١	٦	٤	١٠٣	–	–	–	–
٤	٣	١٠١	٩	٤	١٠٤	–	–	–	–
٤	٣	١٠٣	١	٤	١٠٩	–	–	–	–
٤	٣	١٠٣	٤	٤	١١١	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٢٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٣	١٠٧	٣	٤	١١١	-	-	-	-
٤	٣	١٠٨	٤	٤	١٢٦	-	-	-	-
٤	٣	١١١	٦	٤	١٢٨	-	-	-	-
٤	٣	١١٥	٥	٤	١٣١	-	-	-	-
٤	٣	١٣٢	١	٤	١٣٥	-	-	-	-
٤	٣	١٣٤	١	٤	١٤٣	-	-	-	-
٤	٣	١٣٧	٨	٤	١٥٥	-	-	-	-
٤	٣	١٤١	٣	٤	١٥٩	-	-	-	-
٤	٣	١٥٣	١	٤	١٦٤	-	-	-	-
٤	٣	١٥٧	٦	٤	١٧٦	-	-	-	-
٤	٣	١٦٠	١	٤	١٧٧	-	-	-	-
٤	٣	١٦٠	٣	٤	١٨٠	-	-	-	-
٤	٣	١٧٢	٢	٤	١٨٣	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٢٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٣	١٧٢	٥	٤	١٨٤	–	–	–	–
٤	٣	١٧٣	٢	٤	١٩٢	–	–	–	–
٤	٣	١٧٣	٣	٤	٢٠٧	–	–	–	–
٤	٣	١٧٣	٤	٤	٢٠٨	–	–	–	–
٤	٣	١٧٤	٥	٤	٢١٥	–	–	–	–
٤	٣	١٧٦	٤	٤	٢١٩	–	–	–	–
				٤	٢٢١	–	–	–	–
٤	٣	١٨٨	٣	٤	٢٦٧	–	–	–	–
٤	٣	١٩١	٢	٤	٢٧٨	–	–	–	–
٤	٣	١٩٧	٣	٤	٢٨٦	–	–	–	–
٤	٣	٢٠١	٩	٤	٢٩١	–	–	–	–
٤	٣	٢٠٩	٢	٤	٢٩٢	–	–	–	–
٤	٣	٢٠٩	٤	٤	٣٠٣	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٢٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٣	٢١٠	٣	٤	٣١٤	-	-	-	-
٤	٣	٢١٤	١	٤	٣١٧	-	-	-	-
٥	١	٤	٦	٤	٣٤٧	-	-	-	-
٥	١	١٣	٢	٤	٣٦٨	-	-	-	-
٥	٢	٤	١٤	٤	٣٨٦	-	-	-	-
٥	٢	٨	٩	٤	٤١٠	-	-	-	-
٥	٢	١٠	٣	٤	٤١٨	-	-	-	-
٥	٢	١٨	٢	٤	٥٤٠	-	-	-	-
٥	٢	٢٦	٢	٤	٥٦١	-	-	-	-
٥	٢	٢٦	٦	٤	٥٧٠	-	-	-	-
٥	٢	٢٧	٢	٤	٦٠٣	-	-	-	-
٥	٢	٢٩	٢	٤	٦٣١	-	-	-	-
٥	٢	٣٤	١٠	٤	٦٤١	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٣٠

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٢	٣٤	٤	٤	٦٥٣	-	-	-	-
٥	٢	٥٢	٣	٤	٦٥٦	-	-	-	-
٥	٢	٨٠	١٠	٤	٦٨٧	-	-	-	-
٥	٢	٨١	١	٤	٦٩١	-	-	-	-
٥	٢	٩١	٣	٤	٧٤٤	-	-	-	-
٥	٢	٩٣	١١	٤	٨١٨	-	-	-	-
٥	٢	٩٤	١	٤	٨١٩	-	-	-	-
٥	٢	٩٤	٢	٤	٨٢١	-	-	-	-
٥	٢	٩٥	٧	٤	٨٤٦	-	-	-	-
٥	٢	٩٥	١٣	٤	٨٨٧	-	-	-	-
٥	٢	٩٩	٣	٤	٨٩٦	-	-	-	-
٥	٢	١٠٢	١	٤	٩٠٩	-	-	-	-
٥	٢	١٠٧	١١	٤	٩٦٨	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٣١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٢	١١١	٧	٥	٩٣	–	–	–	–
٥	٢	١٣٤	٢	٥	٩٨	–	–	–	–
٥	٢	١٣٤	٣	٥	١٠١	–	–	–	–
٥	٢	١٣٧	٣	٥	١٠٧	–	–	–	–
٥	٢	١٣٧	٤	٥	١٣٢	–	–	–	–
٥	٢	١٣٩	٢	٥	١٣٤	–	–	–	–
٥	٢	١٤٩	٨	٥	١٣٦	–	–	–	–
٥	٢	١٥٧	١	٥	١٥٥	–	–	–	–
٥	٢	١٥٨	٢	٥	٢٦٧	–	–	–	–
٥	٢	١٥٩	٥٧	٥	٢٨٤	–	–	–	–
٥	٣	٢٠	٥	٥	٣٦٦	–	–	–	–
٥	٣	٢٢	٣	٥	٣٧٢	–	–	–	–
٥	٣	٢٣	٣٣	٥	٣٧٨	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٣٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٣	٢٧	٢	٥	٤٣٣	-	-	-	-
٥	٣	٢٧	٥	٥	٤٥٢	-	-	-	-
٥	٣	٢٧	٦	٥	٥٥٨	-	-	-	-
٥	٣	٢٧	١٠	٥	٥٨٥	-	-	-	-
٥	٣	٢٧	١٢	٥	٦٣٤	-	-	-	-
٥	٣	٢٧	١٣	٥	٦٥٤	-	-	-	-
٥	٣	٢٧	١٤	٥	٧٩٣	-	-	-	-
٥	٣	٣١	١	٥	٨٢٨	-	-	-	-
٥	٣	٣١	٥	٥	٨٩٢	-	-	-	-
٥	٣	٣٣	٢	٥	٩٢١	-	-	-	-
٥	٣	٣٣	٧	٥	٩٢٨	-	-	-	-
٥	٣	٣٣	٨	٥	١٠٢٤	-	-	-	-
٥	٣	٣٤	٦	٥	١٠٥١	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٣٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٣	٤٠	٢	٥	١٠٥٢	-	-	-	-
٥	٣	٤٧	٤	٥	١٠٥٣	-	-	-	-
٥	٣	٤٨	١٢	٥	١٠٩٢	-	-	-	-
٥	٣	٤٨	١٤	٥	١١١٦	-	-	-	-
٥	٣	٥٢	٢	٥	١١٤٥	-	-	-	-
٥	٣	٥٤	٣	٥	١١٤٩	-	-	-	-
٥	٣	٥٦	١	٥	١١٧٤	-	-	-	-
٥	٣	٥٦	٨	٥	١٢٦٥	-	-	-	-
٥	٣	٦٢	٣	٥	١٢٨٧	-	-	-	-
٥	٣	٦٦	٤	٥	١٣٠٠	-	-	-	-
٥	٣	٦٦	٦	٥	١٣٣٠	-	-	-	-
٥	٣	٦٧	٣	٥	١٣٣٢	-	-	-	-
٥	٣	٧٤	٤	٥	١٣٨٨	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٣٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٣	٧٤	٦	٥	١٤٠١	–	–	–	–
٥	٣	٧٦	٧	٥	١٤٢٤	–	–	–	–
٥	٣	٨٢	١	٥	١٤٦٦	–	–	–	–
٥	٣	٨٤	٤	٥	١٤٦٩	–	–	–	–
٥	٣	٨٤	٨	٥	١٥٠٢	–	–	–	–
٥	٣	٩٤	٤	٥	١٥١٢	–	–	–	–
٥	٣	٩٥	٣	٥	١٥٩٠	–	–	–	–
٥	٣	٩٥	٧	٥	١٥٩٧	–	–	–	–
٥	٣	٩٨	١	٥	١٦٣٨	–	–	–	–
٥	٣	١٠١	١	٥	١٦٤٣	–	–	–	–
٥	٣	١٠١	٣	٥	١٦٥٠	–	–	–	–
٥	٣	١٠٣	٣	٥	١٦٨٨	–	–	–	–
٥	٣	١١٢	٦	٥	١٧٣٢	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٣٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٣	١١٤	٩	٥	١٧٦٦	–	–	–	–
٥	٣	١١٦	٥	٥	١٧٦٧	–	–	–	–
٥	٣	١١٨	٣	٦	٨٨	–	–	–	–
٥	٣	١١٨	٥	٦	٢١٨	–	–	–	–
٥	٣	١١٩	٢	٦	٢٦١	–	–	–	–
٥	٣	١١٩	٣	٦	٢٨٤	–	–	–	–
٥	٣	١٦٠	٣	٦	٣٩١	–	–	–	–
٥	٣	١٦٢	١	٦	٣٩٥	–	–	–	–
٥	٣	١٦٩	٢	٦	٤٤٤	–	–	–	–
٥	٣	١٧٣	٢	٦	٤٥٩	–	–	–	–
٥	٣	١٨٣	٢	٦	٤٩٧	–	–	–	–
٥	٣	١٩٠	٦	٦	٥٧٨	–	–	–	–
٦	١	٦	٤	٦	٥٨٤	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٣٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	١	١٠	١٧	٦	٦١٤	–	–	–	–
٦	١	١٢	٣	٦	٦٥٨	–	–	–	–
٦	١	٣٠	١٣	٦	٧٠٦	–	–	–	–
٦	١	٣٨	٤	٦	٧٣٥	–	–	–	–
٦	٢	٤	١٠	٦	٧٤٧	–	–	–	–
٦	٢	٤	١١	٦	٧٦٨	–	–	–	–
٦	٢	٤	١٨	٦	٨٣٦	–	–	–	–
٦	٢	٥	١	٦	٨٥٥	–	–	–	–
٦	٢	٥	٢	٦	٨٦٧	–	–	–	–
٦	٢	٥	٣	٦	٩٣١	–	–	–	–
٦	٢	٧	٢	٦	٩٣٦	–	–	–	–
٦	٢	٨	٢	٦	١١٢٩	–	–	–	–
٦	٢	٨	٣	٦	١١٧٢	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٣٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٢	١٠	١	٧	٦٥	–	–	–	–
٦	٢	١٠	٢	٧	٨١	–	–	–	–
٦	٢	١٢	٢	٧	١٦٢	–	–	–	–
٦	٢	١٣	٢	٧	١٧٥	–	–	–	–
٦	٢	١٣	٣	٧	٢٣٢	–	–	–	–
٦	٢	١٦	١	٧	٢٥٧	–	–	–	–
٦	٢	١٧	٤	٧	٢٦١	–	–	–	–
٦	٢	٢١	١	٧	٢٧٦	–	–	–	–
٦	٢	٢٢	١١	٧	٢٩٣	–	–	–	–
٦	٢	٢٣	٤	٧	٣٠١	–	–	–	–
٦	٢	٢٦	١	٧	٣٠٥	–	–	–	–
٦	٢	٢٦	٣	٧	٣٠٧	–	–	–	–
٦	٢	٢٦	٥	٧	٣٥٧	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٣٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٢	٢٦	٦	٧	٤٠١	–	–	–	–
٦	٢	٢٦	٧	٧	٤٣٤	–	–	–	–
٦	٢	٢٦	٩	٧	٥١١	–	–	–	–
٦	٢	٢٦	٦١	٧	٥١٨	–	–	–	–
٦	٢	٢٧	٤	٧	٥٤٧	–	–	–	–
٦	٢	٣٤	٩	٧	٦٢٨	–	–	–	–
٦	٢	٣٤	١٠	٧	٦٣١	–	–	–	–
٦	٢	٣٥	١	٧	٦٥١	–	–	–	–
٦	٢	٣٨	١	٧	٦٧٣	–	–	–	–
٦	٢	٣٨	٤	٧	٧٨٩	–	–	–	–
٦	٢	٤٠	٥	٧	٨٠٦	–	–	–	–
٦	٢	٤٢	٢	٧	٩٣٦	–	–	–	–
٦	٢	٤٢	٣	٧	٩٨٤	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٣٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٢	٤٢	٧	٧	١٠٢٦	–	–	–	–
٦	٢	٤٣	٣	٧	١٠٧٣	–	–	–	–
٦	٢	٤٣	٦	٧	١٠٧٧	–	–	–	–
٦	٢	٤٥	٢	٧	١٠٨١	–	–	–	–
٦	٢	٤٥	٩	٧	١٠٩٠	–	–	–	–
٦	٢	٤٦	١٢	٧	١١٠٣	–	–	–	–
٦	٢	٤٩	٨	٧	١١١٧	–	–	–	–
٦	٢	٤٩	١٢	٧	١١١٩	–	–	–	–
٦	٢	٥٢	٣	٧	١١٣٢	–	–	–	–
٦	٢	٥٤	٢	٧	١١٥٩	–	–	–	–
٦	٢	٥٦	٦	٧	١١٧٨	–	–	–	–
٦	٢	٥٨	٣	٧	١١٨٩	–	–	–	–
٦	٢	٥٩	١	٧	١٢٠٤	–	–	–	–

مرويات زرارة بن اعين في الكتب الأربعة ٤٠

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٢	٥٩	٢	٧	١٢٠٨	–	–	–	–
٦	٢	٦٢	١	٧	١٢٣٣	–	–	–	–
٦	٢	٦٤	٢	٧	١٢٤٠	–	–	–	–
٦	٢	٦٥	٤	٧	١٢٤١	–	–	–	–
٦	٢	٦٩	١	٧	١٢٤٤	–	–	–	–
٦	٢	٦٩	٥	٧	١٢٤٥	–	–	–	–
٦	٢	٧٠	١	٧	١٢٤٩	–	–	–	–
٦	٢	٧٠	٢	٧	١٢٥٢	–	–	–	–
٦	٢	٧٣	٣	٧	١٢٥٥	–	–	–	–
٦	٢	٧٣	١٧	٧	١٢٥٦	–	–	–	–
٦	٢	٧٣	٢٩	٧	١٢٦٢	–	–	–	–
٦	٢	٧٣	٣٠	٧	١٢٦٧	–	–	–	–
٦	٢	٧٤	٣	٧	١٢٦٨	–	–	–	–

مرويات زرارة بن اعين في الكتب الأربعة ٤١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٢	٧٥	١	٧	١٢٧٨	-	-	-	-
٦	٢	٧٨	١	٧	١٢٧٩	-	-	-	-
٦	٢	٧٩	١	٧	١٢٩٩	-	-	-	-
٦	٢	٨٢	١	٧	١٣٥٩	-	-	-	-
٦	٣	٥	٢	٧	١٣٦٣	-	-	-	-
٦	٣	١٠	٣	٧	١٤١٩	-	-	-	-
٦	٣	١٣	٢	٧	١٤٢٨	-	-	-	-
٦	٣	١٣	٣	٧	١٤٣١	-	-	-	-
٦	٣	١٣	٤	٧	١٤٣٢	-	-	-	-
٦	٣	١٤	١	٧	١٤٣٨	-	-	-	-
٦	٣	١٤	٣	٧	١٤٣٩	-	-	-	-
٦	٣	١٥	١	٧	١٤٧١	-	-	-	-
٦	٤	١	١٤	٧	١٤٧٥	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٤٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٤	١	١٨	٧	١٤٧٨	-	-	-	-
٦	٤	٥	١	٧	١٤٨٠	-	-	-	-
٦	٤	٧	٥	٧	١٥٠٢	-	-	-	-
٦	٥	١٣	٢	٧	١٥٠٥	-	-	-	-
٦	٦	٢	١٠	٧	١٥١٠	-	-	-	-
٦	٦	٤	٢	٧	١٥٢٥	-	-	-	-
٦	٦	٤	٣	٧	١٥٣٠	-	-	-	-
٦	٦	١٤	١	٧	١٥٣٢	-	-	-	-
٦	٦	٣١	٢	٧	١٦٢٥	-	-	-	-
٦	٦	٣١		٧	١٦٣٧	-	-	-	-
٦	٦	٣٩	٢	٧	١٧٥٦	-	-	-	-
٦	٦	٤١	١	٧	١٨٠٦	-	-	-	-
٦	٦	٤١	٢	٧	١٨١٥	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٤٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٦	٤١	٤	٧	١٨١٦	–	–	–	–
٦	٦	٥٨	٦	٧	١٨٦٣	–	–	–	–
٦	٦	٦٣		٧	١٨٦٦	–	–	–	–
٦	٦	٦٥	٢	٧	١٨٦٨	–	–	–	–
٦	٦	٦٧	٨	٧	١٨٧٣	–	–	–	–
٦	٦	٧٦	١	٧	١٨٩٥	–	–	–	–
٦	٦	٨٥	٣	٧	١٨٩٦	–	–	–	–
٦	٦	٩٠	٣	٧	١٩١٨	–	–	–	–
٦	٦	٩١	٢	٧	١٩٣١	–	–	–	–
٦	٦	٩٧	٧	٧	١٩٦١	–	–	–	–
٦	٧	١٣	٣	٧	١٩٦٣	–	–	–	–
٦	٧	١٤	٢	٧	١٩٦٤	–	–	–	–
٦	٧	١٤	٣	٨	١٢	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٤٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٧	١٥	٢	٨	٢٦	–	–	–	–
٦	٧	١٧	٢	٨	٢٧	–	–	–	–
٦	٧	٢٣	١٢	٨	٥٨	–	–	–	–
٦	٧	٣٤	٢	٨	٦٢	–	–	–	–
٦	٧	٣٧	٦	٨	٦٣	–	–	–	–
٦	٨	٥	٣	٨	٨٣	–	–	–	–
٦	٨	٥	١٠	٨	٨٥	–	–	–	–
٦	٨	٩	١	٨	٩٦	–	–	–	–
٦	٨	١٢	٢	٨	٩٩	–	–	–	–
٦	٨	٤١	٣	٨	١٠٧	–	–	–	–
٦	٨	٤١	١٢	٨	١١٣	–	–	–	–
٦	٨	٥٤	١	٨	١٢٠	–	–	–	–
٦	٩	١٢	٧	٨	١٢٤	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٤٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	١	١٦	١	٨	١٢٧	–	–	–	–
٧	١	١٩	٢	٨	١٢٨	–	–	–	–
٧	١	٢١	١	٨	١٣٢	–	–	–	–
٧	١	٢٣	٣	٨	١٤٧	–	–	–	–
٧	١	٢٣	٢٦	٨	١٤٩	–	–	–	–
٧	١	٣٢	٣	٨	١٥٦	–	–	–	–
٧	١	٣٩	٥	٨	١٦٢	–	–	–	–
٧	٢	٢	٤	٨	١٦٣	–	–	–	–
٧	٢	٣	٢	٨	١٦٥	–	–	–	–
٧	٢	٨	١	٨	١٧١	–	–	–	–
٧	٢	٨	٢	٨	٢٠٥	–	–	–	–
٧	٢	٩	١	٨	٢٢٦	–	–	–	–
٧	٢	١٠	١	٨	٢٣٠	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٤٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٢	١٤	١	٨	٢٦٠	–	–	–	–
٧	٢	١٤	٥	٨	٢٦١	–	–	–	–
٧	٢	١٦	١	٨	٢٦٦	–	–	–	–
٧	٢	١٧	١	٨	٢٧٧	–	–	–	–
٧	٢	١٧	٧	٨	٣٠٢	–	–	–	–
٧	٢	١٨	٣	٨	٣٠٤	–	–	–	–
٧	٢	١٩	١	٨	٣٠٨	–	–	–	–
٧	٢	١٩	٣	٨	٣٣١	–	–	–	–
٧	٢	٢٠	٤	٨	٣٣٤	–	–	–	–
٧	٢	٢٢	٢	٨	٣٣٨	–	–	–	–
٧	٢	٢٢	٦	٨	٣٤٠	–	–	–	–
٧	٢	٢٣	١	٨	٣٤٧	–	–	–	–
٧	٢	٢٣	٢	٨	٣٥٦	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٤٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٢	٢٣	٨	٨	٣٧٧	-	-	-	-
٧	٢	٢٥	١٣	٨	٤٠٨	-	-	-	-
٧	٢	٢٥	١٤	٨	٤٠٩	-	-	-	-
٧	٢	٢٩	١	٨	٤١٧	-	-	-	-
٧	٢	٢٩	٢	٨	٤٢٥	-	-	-	-
٧	٢	٢٩	٣	٨	٤٢٦	-	-	-	-
٧	٢	٢٩	٤	٨	٤٢٨	-	-	-	-
٧	٢	٢٩	٦	٨	٤٢٩	-	-	-	-
٧	٢	٣٤	٢	٨	٤٥٤	-	-	-	-
٧	٢	٣٤	١٠	٨	٤٥٩	-	-	-	-
٧	٢	٥٥	٢	٨	٤٦٦	-	-	-	-
٧	٢	٦٧	٢	٨	٤٧٢	-	-	-	-
٧	٣	٢	٦	٨	٤٧٤	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٤٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٣	٥	٨	٨	٤٧٩	–	–	–	–
٧	٣	٦	١	٨	٥٠٦	–	–	–	–
٧	٣	١٠	٢	٨	٥٠٩	–	–	–	–
٧	٣	١٠	٣	٨	٥٢٠	–	–	–	–
٧	٣	١٠	٥	٨	٥٢٣	–	–	–	–
٧	٣	٢١	٨	٨	٥٢٩	–	–	–	–
٧	٣	٢٣	٣	٨	٥٣٨	–	–	–	–
٧	٣	٢٩	٥	٨	٥٤٥	–	–	–	–
٧	٣	٢٩	١٢	٨	٥٤٩	–	–	–	–
٧	٣	٣١	٣	٨	٥٦٠	–	–	–	–
٧	٣	٣١	٦	٨	٥٦٣	–	–	–	–
٧	٣	٣١	٧	٨	٥٦٦	–	–	–	–
٧	٣	٣٥	٥	٨	٥٦٧	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٤٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٣	٣٦	٣	٨	٥٧٣	–	–	–	–
٧	٣	٤٤	٧	٨	٥٧٥	–	–	–	–
٧	٣	٤٤	١٠	٨	٥٨١	–	–	–	–
٧	٣	٤٥	٩	٨	٦٠٩	–	–	–	–
٧	٣	٦٣	٢٧	٨	٦١١	–	–	–	–
٧	٤	٦	٨	٨	٦٤٢	–	–	–	–
٧	٤	٨	١	٨	٦٦٣	–	–	–	–
٧	٤	١٣	٣	٨	٦٨٩	–	–	–	–
٧	٤	٢٤	٧	٨	٧٤٨	–	–	–	–
٧	٤	٢٧	٦	٨	٧٥١	–	–	–	–
٧	٤	٤٢	٦	٨	٧٦٩	–	–	–	–
٧	٤	٤٢	٧	٨	٧٧٥	–	–	–	–
٧	٤	٤٧	٢	٨	٨٠٣	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٥٠

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٤	٤٧	٧	٨	٨٠٤	–	–	–	–
٧	٤	٥١	٥	٨	٨٢٢	–	–	–	–
٧	٥	١٣	٩	٨	٨٤٠	–	–	–	–
٧	٥	١٧	٨	٨	٨٥٨	–	–	–	–
٧	٦	١٧	١	٨	٨٩٨	–	–	–	–
٧	٧	٧	١٤	٨	٨٩٩	–	–	–	–
٧	٧	١٢	١	٨	٩٠٤	–	–	–	–
٧	٧	١٢	٥	٨	٩٠٦	–	–	–	–
٧	٧	١٢	٨	٨	٩٣٢	–	–	–	–
٧	٧	١٢	٩	٨	٩٤٠	–	–	–	–
٧	٧	١٣	١	٨	١٠٢٧	–	–	–	–
٧	٧	١٦	١١	٨	١٠٥١	–	–	–	–
٧	٧	١٧	٢٤	٨	١٠٥٩	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٥١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٧	١٨	٤	٨	١٠٦١	-	-	-	-
٨	-	-	٢٠٢	٨	١٠٦٩	-	-	-	-
٨	-	-	٣٢٤	٨	١٠٧٤	-	-	-	-
٨	-	-	٤١٩	٨	١٠٧٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٨	١٠٧٨	-	-	-	-
٨	-	-	٤٥٨	٨	١١٠٤	-	-	-	-
٨	-	-	٥٣٨	٨	١١١٤	-	-	-	-
٨	-	-	٥٥٢	٨	١١٤٤	-	-	-	-
-	-	-	-	٨	١١٥٧	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٢٢	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٥٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٧٢	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٥٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
–	–	–	–	٩	٩٨	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	١٠٢	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	١٣٩	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	١٤٤	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	١٧١	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	١٧٩	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢٤١	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢٥٩	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢٨٧	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢٩٤	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٣٠٦	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٣٠٧	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٣٢٤	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٥٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	٩	٣٦٠	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٤١٣	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٤١٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٤١٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٤٤٤	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٤٧١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٤٩٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٥٦٧	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٥٨٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٦٢٤	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٦٨٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٧٢٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٧٤٢	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٥٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	٩	٨٤٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٨٥٦	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٨٨٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٤٤	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٥٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٦١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٦٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٧٠	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٧٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٨٠	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٨٣	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٨٤	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٨٥	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٥٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	٩	٩٨٧	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٩٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠١٦	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٤٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٤٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٥٠	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٥١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٥٢	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٦٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٢١٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٣٤٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٣٦٨	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	١٢	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٥٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	١٠	١٥	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	١٦	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٤٨	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٧٨	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٨٣	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	١٠٤	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	١٥٢	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	١٧١	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٢٠٢	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٢٠٩	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٢١٦	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٢٣٣	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٢٦١	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٥٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	١٠	٢٧٣	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٣٠٠	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٣٤٦	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٣٤٧	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٣٤٩	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٣٩٤	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٤٠٣	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٤٧٧	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٦٤٣	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٦٦٢	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٦٧٨	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٦٨٧	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٦٩١	-	-	-	-

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٥٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
–	–	–	–	١٠	٧١٨	–	–	–	–
–	–	–	–	١٠	٧٣٦	–	–	–	–
–	–	–	–	١٠	٧٣٩	–	–	–	–
–	–	–	–	١٠	٧٧٥	–	–	–	–
–	–	–	–	١٠	٨٤٩	–	–	–	–
–	–	–	–	١٠	٨٥٠	–	–	–	–
–	–	–	–	١٠	٨٥١	–	–	–	–
–	–	–	–	١٠	٨٦٤	–	–	–	–
–	–	–	–	١٠	٩٠٦	–	–	–	–
–	–	–	–	١٠	٩٠٧	–	–	–	–
–	–	–	–	١٠	٩٣٤	–	–	–	–
–	–	–	–	١٠	١٠٢١	–	–	–	–
–	–	–	–	١٠	١١٢٤	–	–	–	–

مرويات زرارة بن أعين في الكتب الأربعة ٥٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	١٠	١١٧٦	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

وبالنسبة للراوي الثاني وهو محمد بن مسلم، فإنني لا أود الاسترسال في ترجمته خوف الإطالة على القراء الكرام، ولكن نورد بعض الروايات التي توضح بصدق مكانته عند أئمة الخميني المعصومين:

عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن امرأتي تقول بقول زرارة ومحمد بن مسلم في الاستطاعة وترى رأيهما. فقال: ما للنساء وللرأي والقول لهما أنهما ليسا بشيء من ولايتي. قال: فجئت إلى امرأتي فحدثتها فرجعت عن هذا القول[1].

وعن يونس بن أبي الصباح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هلك المتريسون[2] في أديانهم منهم زرارة، وبُريد، ومحمد بن مسلم، وإسماعيل الجعفي[3].

وعن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن مسلم كان يقول: إن الله لا يعلم بالشيء حتى يكون[4]..

وبعد بيان حال الذي يحتج به الخميني نضع بين يدي القراء الكرام جدول مروياته في الكتب الأربعة.



(١) رجال الكشي ١٥١.

(٢) يقول محقق رجال الكشي ص١٥١: الظاهر أن الصحيح "المستريبون" أي الذين يشكون في أديانهم.

(٣) رجال الكشي ١٥١.

(٤) رجال الكشي ١٥١.

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
١	١	٠	١	١	٥٢	١	١	١	٣٤
١	١	٠	٢٦	١	٦١	١	١٧	١	٢١٤
١	١	٨	٧	١	٦٧	١	٣٩	١	٢١٦
١	١	١١١	١١	١	٧١	١	٤٥	١	٢٣٣
١	٢	٣	٣	١	٩٨	١	٩٩	١	٢٧٧
١	٢	٤	٢	١	١٠٧	١	١٢٨	١	٣٣٦
١	٢	٩	٢	١	١٧١	١	١٣٧	١	٤٦٧
١	٢	١١	٥	١	١٧٨	١	١٤٣	١	٤٨٩
١	٢	١١	٦	١	٢٤١	١	١٧٦	١	٤٩٦
١	٢	١٧	٢	١	٢٦٧	١	١٩٠	١	٥٤٠
١	٢	١٩	١	١	٢٧٢	١	٢٣٣	١	٦٣٦
١	٢	٢٠	٣	١	٣٠١	١	٢٨٧	١	٦٤٩
١	٢	٢١	٢	١	٣٠٩	١	٣٠٥	١	٦٧٤

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
١	٣	٧	١	١	٣٢٢	١	٣٢٦	١	٧٤٠
١	٣	٨	٣	١	٣٥٢	١	٣٥٠	١	٧٥٠
١	٣	١٢	٢	١	٣٧١	١	٣٥٨	١	٧٥٨
١	٣	١٣	١	١	٣٧٧	١	٣٦٦	١	٨٠٠
١	٣	١٤	٧	١	٣٨٧	١	٣٧٢	١	٨٢٢
١	٣	٢١	٣	١	٣٨٩	١	٣٨٤	١	٨٤٥
١	٣	٢١	٥	١	٣٩٠	١	٤١٢	١	٨٧٨
١	٣	٢٤	٣	١	٤٠٠	١	٤٢٣	١	٨٩٢
١	٣	٥٤	٤	١	٤٠٦	١	٤٢٦	١	٩٨٩
-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠٦
١	٤	٧	٨	١	٤١٩	١	٤٢٧	١	١٠١٧
-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٢٠
-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٢٧
١	٤	٢٠	٧	١	٤٣٥	١	٤٤٩	١	١٠٤٣
١	٤	٢٨	٣	١	٤٥٢	١	٤٥٢	١	١٠٦٣
١	٤	٣٠	٢	١	٤٥٥	١	٤٥٥	١	١٠٦٨

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
١	٤	٣٢	١	١	٤٧٥	١	٤٦٣	١	١٠٨١
١	٤	٣٢	٣	١	٤٧٧	١	٤٧٢	١	١٠٨٥
١	٤	٣٢	٧	١	٥٠٨	١	٤٧٩	١	١٠٩٠
١	٤	٤٩	٣	١	٥٠٩	١	٤٨٥	١	١٠٩١
١	٤	٥٣	٧	١	٥١١	١	٤٨٦	١	١١٠٥
١	٤	٦٤	٤	١	٥١٥	١	٥٠١	١	١١٣٤
١	٤	٦٧	١	١	٥٣٠	١	٥٠٨	١	١١٣٩
١	٤	٨٠	١٠	١	٥٣٢	١	٥٢٨	١	١١٥٥
١	٤	٨٠	١٥	١	٥٥٠	١	٥٢٩	١	١١٦٦
١	٤	٨٥	٧	١	٥٥٣	١	٥٣١	١	١٢٢٢
١	٤	٨٦	٢	١	٥٧١	١	٥٤٢	-	-
١	٤	٨٩	٣	١	٥٧٦	١	٥٥٤	١	١٢٢٩
١	٤	٩٥	٤	١	٥٨٨	١	٥٥٧	١	١٢٤٠

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
١	٤	١٠١	١	١	٥٩٥	١	٥٧٣	١	١٢٥٧
١	٤	١٠٨	٤٠	١	٦١٠	١	٥٨٠	١	١٢٦٦
١	٤	١١٨	٤	١	٦٤٤	١	٥٩٨	١	١٢٦٧
١	٤	١٣٠	٢	١	٦٥١	١	٦٠٠	١	١٢٧٧
١	٤	١٣٠	٨	١	٦٨٢	١	٦٠٩	١	١٢٨٩
١	٤	١٣٠	٢٠	١	٧٠٤	١	٦١٥	١	١٣٠٨
٢	١	٩	٣	١	٧١٧	١	٦٢٠	١	١٣٣٣
٢	١	١٠	٣	١	٧٢١	١	٦٩٠	١	١٣٤٧
٢	١	١٤	٢	١	٧٣٠	١	٧٠٠	١	١٣٥٤
٢	١	١٨	٣	١	٧٣٦	١	٧٣٢	١	١٤١٦
٢	١	٣٦	١	١	٧٤٤	١	٧٣٥	١	١٤٣٥
٢	١	٤١	٥	١	٧٤٩	١	٨٢٧	١	١٥٢٩
٢	١	٤٩	١	١	٧٥٨	١	٨٣٠	١	١٥٣٠

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	١	٥١	٣	١	٧٦٥	١	٨٥٠	١	١٥٣٢
٢	١	٥٩	٥	١	٧٧١	١	٨٥٣	٢	٤
٢	١	٦١	٦	١	٨٢٩	١	٨٧٩	٢	١٤
٢	١	٦٥	١٠	١	٨٦٣	١	٨٩٢	٢	٤٦
٢	١	٦٦	٥	١	٩١٦	١	٩٠٦	٢	٥٤
٢	١	٦٩	٢١	١	٩٢٠	١	٩٢٠	٢	٦٠
٢	١	٩٤	٧	١	٩٢٧	١	٩٩٢	٢	٧٦
٢	١	٩٧	١٦	١	٩٣٤	١	١٠١٣	٢	٨٢
٢	١	٩٧	١٧	١	٩٤٥	١	١٠١٦	٢	٩٨
٢	١	٩٧	١٨	١	٩٦٥	١	١٠٣٥	٢	٩٩
٢	١	١٠٦	١١	١	٩٨٤	١	١٠٣٧	٢	١٠٠
٢	١	١٠٧	١٥	١	١٠٣٦	١	١٠٣٩	٢	١٠٤
٢	١	١١٢	٣	١	١٠٤١	١	١٠٨٠	٢	٢٢٤

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	١	١١٤	٢	١	١٠٥٨	١	١١٠٢	٢	٢٧٦
٢	١	١١٧	٨	١	١٠٨١	١	١١١٢	٢	٢٧٨
٢	١	١٢٢	١	١	١٠٨٤	١	١١١٨	٢	٢٨٩
٢	١	١٢٣	٤	١	١٠٨٥	١	١١٢٦	٢	٢٩٦
٢	١	١٢٤	٧	١	١٠٩٠	١	١١٤٦	٢	٣٠٥
٢	١	١٢٦	٣	١	١١٠١	١	١١٥٢	٢	٣٣٤
٢	١	١٢٦	١٤	١	١١٠٤	١	١١٥٩	٢	٣٧٥
٢	١	١٣٩	٣	١	١١٢٥	١	١١٦٨	٢	٣٩٤
٢	١	١٤٦	٥	١	١١٣٠	١	١٢١٧	٢	٤٠٠
٢	١	١٦٠	٥	١	١١٣٢	١	١٢٣٥	٢	٤١٣
٢	١	١٦١	٤	١	١١٧٢	١	١٢٦٢	٢	٥١١
٢	١	١٦٣	٧	١	١١٧٣	١	١٢٦٧	٢	٧١١
٢	١	١٦٥	١٥	١	١١٧٥	١	١٢٧٣	٢	٧١٤

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	١	١٧٠	٣	١	١١٩٤	١	١٢٧٧	٢	٧٢١
٢	١	١٧٠	٩	١	١٢٠٠	١	١٢٨٩	٢	٧٣١
٢	١	١٨٢	١	١	١٢١٧	١	١٢٩٥	٢	٧٣٦
٢	١	١٨٧	٣	١	١٢٣٠	١	١٣٠٦	٢	٧٤٤
٢	١	١٩١	٢	١	١٢٤٩	١	١٣٢٢	٢	٨٠٣
٢	١	١٩١	٦	١	١٢٥٢	١	١٣٣٥	٢	٩٦٨
٢	١	١٩٤	١	١	١٢٧٢	١	١٣٣٩	٢	٩٧٢
٢	١	١٩٤	٢	١	١٢٩٣	١	١٣٤٨	٢	٩٨٠
٢	١	٢٠٣	١٨	١	١٣٠٨	١	١٣٥٧	٢	٩٩٧
٢	٢	٧	٥	١	١٣٦١	١	١٣٩١	٢	١٠٠٥
٢	٢	١٤	٢	١	١٣٦٣	١	١٤٠١		
٢	٢	١٤	٤	١	١٣٧٠	١	١٤٠٤	٢	١٠١٦
٢	٢	١٤	٦	١	١٣٧٤	١	١٤٠٦	٢	١٠٢٤

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	٢	١٤	٧	١	١٤١١	١	١٤١٤	٢	١٠٣٠
٢	٢	١٦	٢	١	١٤١٩	١	١٤٣٠	٢	١٠٤١
٢	٢	٢٠	٥	١	١٤٤٦	١	١٤٣٦	٢	١٠٥٥
٢	٢	٤٨	٣٤	١	١٤٤٧	١	١٤٤٣	٢	١١١٠
٢	٢	٥٥	١٨	١	١٤٩٤	١	١٤٨٣	٢	١١٤٠
٢	٢	٦٠	٢٣	١	١٩٩٩	١	١٤٩١	٢	١١٤٥
٢	٢	٦٠	٢٧	٢	٢٧	١	١٥٠٢	٢	١١٤٧
٢	٢	٦٩	٢	٢	٢٨	١	١٥٠٧	٢	١١٥٣
٢	٣	١٣	١٢	٢	٣٢	١	١٥١٦	٢	١٢٠٩
٢	٤	٢	١	٢	٤٢	١	١٥٢٠	٢	١٢٢٥
٢	٤	٤	٧	٢	٦٤	١	١٥٣٦	٢	١٢٢٦
٢	٤	١١	٤	٢	١٣١	١	١٥٤٤	٢	١٢٣١
٢	٤	١١	١٢	٢	١٤٣	١	١٥٦٢	٢	١٢٧٧

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٢	٤	١٥	١٣	٢	١١٣	١	١٥٨١	٢	١٣٢٠
٢	٤	٢٦	٢	٢	١٧٢	١	١٥٨٣	٢	١٣٣٠
٢	٨	٢٠	١	٢	١٩١	١	١٥٩٥	٢	١٣٧٤
٣	١	٢	٢	٢	١٩٤	١	١٥٩٨	٢	١٤٠٠
٣	١	٥	٢	٢	٢٢٢	١	١٦٠٨	٢	١٤٣٣
٣	١	٨	٤	٢	٢٤٢	١	١٦١٣	٢	١٤٥٥
٣	١	١٣	١	٢	٢٤٧	١	١٦٢٠	٢	١٥٩٤
٣	١	١٤	١	٢	٢٥٠	١	١٦٢٩	٣	٩
٣	١	١٤	٢	٢	٢٥٤	١	١٦٦٨	٣	٢٥
٣	١	١٤	٤	٢	٢٩٣	١	١٦٧٦	٣	٥٣
٣	١	١٥	٣	٢	٣١٠	١	١٦٧٧	٣	٥٥
٣	١	١٧	٣	٢	٣٢٦	١	١٦٧٨	٣	٥٧
٣	١	١٨	٢	٢	٣٣١	١	١٦٨١	٣	٦٩

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ١٠

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	١	١٨	٣	٢	٣٣٦	١	١٧١٥	٣	٧٥
٣	١	١٩	٢	٢	٣٤٨	١	١٧٣٩	٣	٨١
٣	١	٢٤	٢	٢	٣٥٤	١	١٧٦٨	٣	١٠٤
٣	١	٢٥	٤	٢	٣٧٩	١	١٧٨٣	٣	١٠٧
٣	١	٢٩	١	٢	٣٩٢	١	١٨٠٦	٣	١٠٨
٣	١	٣٠	١	٢	٤٣٥	١	١٨١٣	٣	١٢٠
٣	١	٣٧	٢	٢	٤٣٦	١	١٨١٤	٣	١٤١
٣	١	٣٨	٣	٢	٤٤٣	١	١٨٢٠	٣	١٨٠
٣	١	٣٩	٢	٢	٤٤٨	١	١٨٢٢	٣	٢١٨
٣	١	٤١	١	٢	٤٦٧	١	١٨٣٠	٣	٢٢٧
٣	١	٤٣	١	٢	٥١٨	١	١٨٧٣	٣	٢٤٢
٣	١	٤٥	١	٢	٥٢٠	٢	٧	٣	٢٧٨
٣	٢	٢	٤	٢	٥٢٢	٢	٢١	٣	٣٢٤

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ١١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٢	٣	١	٢	٥٣٨	٢	٢٩	٣	٤٤٧
٣	٢	٤	١	٢	٥٦٩	٢	٣٨	٣	٤٥٥
٣	٢	٦	٢	٢	٥٧٦	٢	٥٣	٣	٦١٠
٣	٢	٧	٤	٢	٥٩٥	٢	٧٠	٣	٦٨٤
٣	٢	١٢	٢	٢	٦٢٨	٢	١٥٦	٣	٧٥٨
٣	٢	١٢	٣	٢	٦٢٩	٢	١٧٧	٣	٨١٩
٣	٣	٩	٦	٢	٦٤٤	٢	١٨٧	٣	٨٣١
٣	٣	١٩	٥	٢	٦٥٥	٢	١٩١	٣	٨٧٥
٣	٣	٢١	٣	٢	٦٦١	٢	١٩٩	٣	٩١٠
٣	٣	٢٩	٢	٢	٧٠٠	٢	٢٤٤	٣	٩٤٧
٣	٣	٢٩	١١	٢	٧١٥	٢	٢٥١	٣	٩٦٠
٣	٣	٣١	٢	٢	٧١٧	٢	٢٦٠	٣	٩٦٥
٣	٣	٤٠	٤	٢	٧٣٢	٢	٢٦١	٣	٩٧٦

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ١٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٣	٤٠	٥	٢	٧٣٧	٢	٢٧٠	٣	٩٧٧
٣	٣	٤٥	١	٢	٧٥٧	٢	٢٧٨	٣	٩٨١
٣	٣	٤٥	٤	٢	٧٦٥	٢	٢٨٤	٣	٩٨٨
٣	٣	٤٩	٤	٢	٧٨١	٢	٢٩٢	٣	٩٩٥
٣	٣	٥٠	٤	٢	٧٩٤	٢	٢٩٦	٣	١٠٠٠
٣	٣	٥١	٢	٢	٨٠٣	٢	٣٠٦	٣	١٠٣١
٣	٣	٥٥	١	٢	٨٥٢	٢	٣٢٢	٣	١٠٦٦
٣	٣	٥٧	١	٢	٨٥٩	٢	٣٣٨	٣	١٠٧٧
٣	٣	٥٨	٥	٢	٨٦٨	٢	٣٣٩	٣	١١٠٣
٣	٣	٦٤	٣	٢	٨٦٩	٢	٣٤٧	٣	١١٤٤
٣	٣	٦٤	٦	٢	٨٨٠	٢	٣٥٩	٣	١١٥٩
٣	٣	٦٦	٣	٢	٨٨٥	٢	٣٧٠	٣	١١٩٧
٣	٣	٦٧	١٠	٢	٨٩١	٢	٤٠٣	٣	١٢٢٣

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ١٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٣	٦٩	١	٢	٩٠٠	٢	٤٣٦	٣	١٢٣٨
٣	٣	٧٦	٢	٢	٩٠٥	٢	٤٥٦	٣	١٢٦٧
٣	٣	٧٩	٣	٢	٩٣٤	٢	٥٢٤	٣	١٢٨٠
٣	٣	٧٩	٦	٢	٩٦٩	٢	٥٩٣	٣	١٢٨٤
٣	٣	٨٥	١٠	٢	٩٨٢	٢	٦٦٠	٣	١٢٩٥
٣	٣	٨٨	٤	٢	٩٩٩	٢	٧٠٧	٣	١٢٩٧
٣	٤	١١	٥	٢	١٠١٢	٢	٧٤٨	٣	١٢٩٨
٣	٤	١١	٦	٢	١١٠٢	٢	٧٦٤	٣	١٣١٢
٣	٤	١٤	٤	٢	١١٢٢	٢	٧٩١	٣	١٣١٤
٣	٤	١٥	٤	٢	١١٥٦	٢	٨١٠	٣	١٣٢٦
٣	٤	١٨	١٤	٢	١١٥٧	٢	٨٢٢	٣	١٣٥٤
٣	٤	١٨	٢٩	٢	١١٧٩	٢	٨٢٣	٣	١٣٦٢
٣	٤	٢١	٤	٢	١٢٠٨	٢	٨٣٥	٣	١٣٦٧

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ١٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	٢١	٢٣	٢	١٢٢٢	٢	٨٥٦	٣	١٣٦٩
٣	٤	٢١	٢٨	٢	١٢٦٢	٢	٨٦٨	٣	١٣٧١
٣	٤	٢٥	٨	٢	١٢٦٨	٢	٨٧٢	٣	١٣٧٣
٣	٤	٢٨	٨	٢	١٢٩٧	٢	٨٩١	٣	١٤٢١
٣	٤	٣٠	١١	٢	١٣٠١	٢	٨٩٥	٣	١٤٧٢
٣	٤	٣١	١	٢	١٣٢٧	٢	٨٩٧	٣	١٤٨٣
٣	٤	٣١	١٥	٢	١٣٣٣	٢	٩١١	٣	١٥٦٠
٣	٤	٣٢	٢٥	٢	١٣٤٩	٢	٩٢٦	٤	١٦
٣	٤	٣٥	١	٢	١٣٥٨	٢	٩٣٤	٤	٢٠
٣	٤	٣٩	٢	٢	١٣٧٨	٢	٩٤٠	٤	٥٩
٣	٤	٤٠	٥	٢	١٣٧٩	٢	٩٥٥	٤	١٠٢
٣	٤	٤٣	٦	٢	١٣٨٠	٢	٩٧٤	٤	١١٦
٣	٤	٤٣	٨	٢	١٣٨٦	٢	٩٧٧	٤	١٤٧

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ١٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	٤٤	١	٢	١٤١٣	٢	١٠٠٣	٤	١٦١
٣	٤	٤٤	٢	٢	١٤٢٢	٢	١٠٢٦	٤	٤٦٣
٣	٤	٤٥	٥	٢	١٤٢٤	٢	١٠٢٨	٤	٤٩٣
٣	٤	٤٥	٩	٢	١٤٢٦	٢	١٠٣٠	٤	٤٩٦
٣	٤	٤٥	١٢	٢	١٤٤١	٢	١١٠٥	٤	٥٠٤
٣	٤	٤٥	١	٢	١٤٤٣	٢	١١٢١	٤	٥١٣
٣	٤	٤٨	٨	٢	١٤٧٤	٢	١١٢٤	٤	٥١٤
٣	٤	٥٣	٦	٢	١٤٩٣	٢	١١٣٣	٤	٥٤٦
٣	٤	٥٤	١	٢	١٥٠٣	٢	١١٤٨	٤	٥٩٠
٣	٤	٥٦	٢	٢	١٥٠٥	٣	٣٩	٤	٦٦٨
٣	٤	٥٧	٢	٢	١٥٠٧	٣	٤١	٤	٦٦٩
٣	٤	٥٨	٢	٢	١٥٤١	٣	٤٤	٤	٦٧٠
٣	٤	٥٨	١٨	٢	١٥٦٤	٣	٤٥	٤	٧٢٧

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ١٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	٥٨	٢٠	٢	١٥٨٠	٣	٤٦	٤	٧٣٠
٣	٤	٥٩	١	٢	١٥٨٩	٣	٤٧	٤	٧٧٣
٣	٤	٥٩	٢	٢	١٥٩٧	٣	٥٣	-	-
٣	٤	٦١	٨	٣	١٥	٣	٥٤	-	-
٣	٤	٦٢	١	٣	١٦	٣	٧٦	-	-
٣	٤	٦٤	٤	٣	٥١	٣	٩٩	-	-
٣	٤	٦٤	٧	٣	٥٤	٣	١١٦	-	-
٣	٤	٦٥	٥	٣	٦٩	٣	١٥٧	-	-
٣	٤	٦٦	٢	٣	٧١	٣	١٦٠	-	-
٣	٤	٦٨	١	٣	٧٣	٣	٢٢٩	-	-
٣	٤	٦٨	٢	٣	٧٥	٣	٢٣٩	-	-
٣	٤	٦٨	٧	٣	٧٩	٣	٢٧٦	-	-
٣	٤	٧٠	٦	٣	٨٠	٣	٣١٧	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ١٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	٧٠	٧	٣	٨٩	٣	٣٢٩	–	–
٣	٤	٧١	٤	٣	١٠٠	٣	٣٣٢	–	–
٣	٤	٧١	٦	٣	١٣٧	٣	٣٣٤	–	–
٣	٤	٧٨	١	٣	١٤٩	٣	٣٤١	–	–
٣	٤	٧٨	٤	٣	١٥٠	٣	٣٥٢	–	–
٣	٤	٨٠	٢	٣	١٥١	٣	٣٨٩	–	–
٣	٤	٨٤	١٨	٣	١٩٧	٣	٣٩٠	–	–
٣	٤	٨٥	٧	٣	٢٢٥	٣	٣٩١	–	–
٣	٤	٨٧	٢	٣	٢٥٢	٣	٤٢٢	–	–
٣	٤	٨٨	٩	٣	٢٧٥	٣	٤٣٢	–	–
٣	٤	٩٠	٢	٣	٢٨٩	٣	٤٦٩	–	–
٣	٤	٩٠	٣	٣	٢٩٦	٣	٥٤٧	–	–
٣	٤	٩٠	٥	٣	٣٠٢	٣	٥٥٧	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ١٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٤	٩٠	٦	٣	٣١٢	٣	٥٧٩	-	-
٣	٤	٩٩	٣	٣	٣٣٠	٣	٥٨٢	-	-
٣	٤	١٠١	١	٣	٣٣٢	٣	٥٨٨	-	-
٣	٥	١	٥	٣	٣٣٥	٣	٥٩٠	-	-
٣	٥	١	٧	٣	٣٤٢	٣	٦٠٣	-	-
٣	٥	١	١٨	٣	٣٥٤	٣	٦١١	-	-
٣	٥	٢	١	٣	٣٨٤	٣	٦١٢	-	-
٣	٥	٢	١٠	٣	٤٢٩	٣	٦٤١	-	-
٣	٥	٤	١	٣	٤٤٢	٣	٦٤٢	-	-
٣	٥	٥	١	٣	٤٧٣	٣	٦٥١	-	-
٣	٥	٦	٢	٣	٤٧٤	٣	٦٦٣	-	-
٣	٥	٦	٦	٣	٤٧٩	٣	٦٨٠	-	-
٣	٥	٧	٤	٣	٥٢٥	٣	٦٩٥	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ١٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٥	٧	٧	٣	٥٢٨	٣	٧٤٩	-	-
٣	٥	٩	٥	٣	٥٤٩	٣	٧٥٢	-	-
٣	٥	١٤	٤	٣	٥٦٦	٣	٧٥٦	-	-
٣	٥	١٦	٢	٣	٥٨٢	٣	٧٧٥	-	-
٣	٥	١٧	١	٣	٦٢٩	٣	٧٨٤	-	-
٣	٥	١٧	٤	٣	٦٣٢	٣	٨١٨	-	-
٣	٥	١٨	١	٣	٦٣٣	٣	٨٢٠	-	-
٣	٥	٢٠	١	٣	٦٤٣	٣	٨٢٥	-	-
٣	٥	٢١	١	٣	٦٤٨	٣	٨٣٠	-	-
٣	٥	٢٢	٢	٣	٦٤٩	٣	٨٣٧	-	-
٣	٥	٢٣	٣	٣	٩٥٢	٣	٨٤٧	-	-
٣	٥	٢٣	٥	٣	٦٨٥	٣	٨٤٩	-	-
٣	٥	٢٨	١	٣	٧٢٤	٣	٨٨٣	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٢٠

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٣	٥	٢٨	٣	٣	٧٧٠	٣	٨٩١	-	-
٣	٥	٣١	١٥	٣	٧٨٧	٣	٩٠٩	-	-
٣	٥	٣٧	٣	٣	٨٤٥	٣	٩٢٧	-	-
٣	٥	٤٤	٤	٣	٨٦٣	٣	٩٣٨	-	-
٣	٥	٤٥	٢	٣	٩١٨	٣	٩٤٧	-	-
٣	٥	٤٦	٢	٣	٩٣٦	٣	٩٥٤	-	-
٣	٥	٤٦	٥	٣	٩٤١	٣	٩٥٧	-	-
٣	٥	٤٦	٧	٣	٩٤٢	٣	٩٥٨	-	-
٣	٥	٥٧	٢	٣	٩٤٧	٣	٩٨٣	-	-
٤	١	٢	١	٣	٩٧٤	٣	٩٩٦	-	-
٤	١	٧	٢	٣	٩٩٣	٣	١٠٣٨	-	-
٤	١	٨	٣	٣	٩٩٧	٣	١٠٥١	-	-
٤	١	١١	٢	٣	٩٩٨	٣	١٠٩٢	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٢١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	١	١٦	٢	٣	١٠٠١	٣	١١٠٥	–	–
٤	١	١٧	٢	٣	١٠٠٥	٣	١١١٦	–	–
٤	١	٢٨	٣	٣	١٠١٤	٣	١١٢٧	–	–
٤	١	٣٣	٢	٣	١٠٣١	٣	١١٢٨	–	–
٤	١	٣٧	١	٤	٥	٣	١١٣٥	–	–
٤	١	٣٧	٤	٤	٧	٣	١١٥٠	–	–
٤	١	٤٢	٢	٤	٢٤	٣	١١٥٤	–	–
٤	٢	٥	٦	٤	٢٨	٣	١١٦٢	–	–
٤	٢	٦	٢	٤	٢٩	٣	١١٦٨	–	–
٤	٢	٦	٣	٤	٤٧	٣	١١٧٤	–	–
٤	٢	١١	١	٤	٥٥	٣	١١٧٧	–	–
٤	٢	١٢	٢	٤	٥٧	٣	١١٨٦	–	–
٤	٢	٢٤	٢	٤	٥٨	٣	١٢٠٧	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٢٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٢	٢٥	٣	٤	٦١	٣	١٢٣٢	–	–
٤	٢	٢٧	٥	٤	٧٢	٣	١٢٣٤	–	–
٤	٢	٣٠	١	٤	٩٣	٣	١٢٣٩	–	–
٤	٢	٣٢	٤	٤	١٠٣	٣	١٢٦٣	–	–
٤	٢	٣٩	٨	٤	١٢٥	٣	١٢٦٤	–	–
٤	٢	٤٠	١	٤	١٢٨	٣	١٢٧٠	–	–
٤	٢	٤٤	٢	٤	١٤٣	٣	١٢٧٢	–	–
٤	٢	٤٨	٥	٤	١٥٤	٣	١٣٢٣	–	–
٤	٢	٥٠	٢	٤	١٥٥	٣	١٣٢٦	–	–
٤	٢	٥٢	٤	٤	١٧٥	٣	١٣٢٨	–	–
٤	٢	٥٢	٦	٤	١٨١	٣	١٣٣٠	–	–
٤	٢	٦١	١	٤	١٨٣	٣	١٣٣٣	–	–
٤	٢	٦١	٢	٤	١٨٦	٤	٤٥	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٢٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٢	٦٥	٤	٤	٣٠٣	٤	٥٨	–	–
٤	٢	٦٧	٤	٤	٣٢١	٤	٩٠	–	–
٤	٢	٦٩	٣	٤	٣٣٣	٤	٩٤	–	–
٤	٢	٦٩	٦	٤	٣٣٨	٤	١٣٦	–	–
٤	٢	٧٧	٢	٤	٣٣٩	٤	١٧٣	–	–
٤	٢	٧٩	٣	٤	٣٤٠	٤	٢٠١	–	–
٤	٢	١٢٧	١	٤	٣٤٥	٤	٢٠٨	–	–
٤	٣	٧	١٠	٤	٣٤٩	٤	٢١١	–	–
٤	٣	١٧	١	٤	٣٧٠	٤	٢٢٠	–	–
٤	٣	١٨	١	٤	٣٧٢	٤	٢٢٢	–	–
٤	٣	٢٠	٣	٤	٣٧٦	٤	٢٥٧	–	–
٤	٣	٣٧	٤	٤	٣٧٩	٤	٢٦٨	–	–
٤	٣	٤٧	٢	٤	٣٨٢	٤	٢٧١	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٢٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٣	٧٨	٨	٤	٣٨٦	٤	٢٧٥	-	-
٤	٣	٧٩	٤	٤	٤٠٧	٤	٢٩٤	-	-
٤	٣	٨٣	١٤	٤	٤٠٨	٤	٢٩٨	-	-
٤	٣	٨٧	٢	٤	٤١٥	٤	٣٥٠	-	-
٤	٣	١٠٦	٨	٤	٤١٦	٤	٣٦٠	-	-
٤	٣	١٢٢	٩	٤	٤٢٩	٤	٣٨٧	-	-
٤	٣	١٣٤	٣	٤	٥٠٧	٤	٤١٠	-	-
٤	٣	١٣٧	٧	٤	٥٣٥	٤	٤٦٤	-	-
٤	٣	١٣٨	٦	٤	٥٥٤	٤	٤٧٦	-	-
٤	٣	١٧٦	٤	٤	٥٨٤	٤	٤٨٢	-	-
٤	٣	١٧٨	٢	٤	٥٩١	٤	٤٨٤	-	-
٤	٣	١٨٢	٣	٤	٦١٣	٤	٤٨٨	-	-
٤	٣	١٨٣	٥	٤	٦٥٨	٤	٥٣١	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٢٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٤	٣	١٨٦	٧	٤	٦٧٢	٤	٥٤٢	–	–
٤	٣	١٨٩	٣	٤	٦٧٦	٤	٥٥٤	–	–
٤	٣	١٩٦	٥	٤	٦٨١	٤	٥٧٣	–	–
٤	٣	٢١٧	٤	٤	٦٩٥	٤	٥٨٨	–	–
٤	٤	٧٨	٨	٤	٦٩٧	٤	٦٢٥	–	–
٤	٤	١١٢	٣	٤	٦٩٨	٤	٦٣٧	–	–
٤	٤	١١٢	٦	٤	٧٠١	٤	٦٣٩	–	–
٤	٤	١٢٤	١	٤	٧١٠	٤	٦٦٨	–	–
٤	٤	١٦٤	١	٤	٧١٣	٤	٦٧٦	–	–
٤	٤	١٧٤	١٠	٤	٧٢٢	٤	٧٣٠	–	–
٥	١	١٥	٥	٤	٧٢٤	٤	٧٣٤	–	–
٥	١	٤٥	٢	٤	٧٣١	٤	٧٥٣	–	–
٥	١	٤٧	١	٤	٧٣٨	٤	٧٦٨	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٢٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	١	٨٤	٢	٤	٧٤١	٤	٨٧٤	–	–
٥	١	١٠٧	٢	٤	٧٤٣	٤	٨٧٦	–	–
٥	٢	٨	١	٤	٧٥٣	٤	٨٨٨	–	–
٥	٢	١٠	٤	٤	٧٥٧	٤	٩٤٤	–	–
٥	٢	٢٦	٢	٤	٧٦٥	٤	٩٤٦	–	–
٥	٢	٣٠	٦	٤	٧٧١	٤	٩٥٦	–	–
٥	٢	٣٣	١	٤	٧٧٩	٤	٩٧٢	–	–
٥	٢	٤٠	٥	٤	٧٨٤	٤	١٠٦٢	–	–
٥	٢	٤٦	٣	٤	٧٨٥	–	–	–	–
٥	٢	٤٧	٥	٤	٧٩١	–	–	–	–
٥	٢	٤٩	٥	٤	٧٩٥	–	–	–	–
٥	٢	٤٩	١١	٤	٨٠٠	–	–	–	–
٥	٢	٥٠	١٠	٤	٨٢١	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٢٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٢	٥٣	٩	٤	٨٦٠	–	–	–	–
٥	٢	٧٠	٥	٤	٨٧٤	–	–	–	–
٥	٢	٧٠	٨	٤	٩٠٤	–	–	–	–
٥	٢	٧٧	١	٤	٩٤٠	–	–	–	–
٥	٢	٨٠	٩	٤	٩٧١	–	–	–	–
٥	٢	٨٠	١٠	٤	١٤	–	–	–	–
٥	٢	٨٠	١١	٤	١٦	–	–	–	–
٥	٢	٩٤	٢	٥	٤	–	–	–	–
٥	٢	٩٥	٦	٥	٤٠	–	–	–	–
٥	٢	٩٥	٩	٥	٤٣	–	–	–	–
٥	٢	٩٥	١٢	٥	٦٧	–	–	–	–
٥	٢	١٠٢	٥	٥	١٤١	–	–	–	–
٥	٢	١٠٧	٩	٥	١٩٥	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٢٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٢	١٠٩	٢٠	٥	٢١٩	-	-	-	-
٥	٢	١١٠	٢	٥	٢٣٤	-	-	-	-
٥	٢	١١٢	١	٥	٢٤٩	-	-	-	-
٥	٢	١١٥	٥	٥	٣٣١	-	-	-	-
٥	٢	١١٧	٢	٥	٣٥١	-	-	-	-
٥	٢	١١٩	١	٥	٣٥٦	-	-	-	-
٥	٢	١٢١	١	٥	٣٦٢	-	-	-	-
٥	٢	١٢١	٤	٥	٣٨٠	-	-	-	-
٥	٢	١٢٣	٢	٥	٤٢٤	-	-	-	-
٥	٢	١٣٣	١	٥	٤٥٥	-	-	-	-
٥	٢	١٣٦	١	٥	٤٦٧	-	-	-	-
٥	٢	١٣٧	١	٥	٤٦٨	-	-	-	-
٥	٢	١٣٧	٤	٥	٤٧٤	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٢٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٢	١٣٨	٣	٥	٥٠٢	–	–	–	–
٥	٢	١٣٩	٣	٥	٥٥١	–	–	–	–
٥	٢	١٣٩	٤	٥	٥٧٣	–	–	–	–
٥	٢	١٤٧	٢	٥	٥٧٧	–	–	–	–
٥	٢	١٤٧	٤	٥	٥٩١	–	–	–	–
٥	٢	١٥١	٢	٥	٦٢٥	–	–	–	–
٥	٣	٩	٥	٥	٦٢٨	–	–	–	–
٥	٣	١٣	١	٥	٦٥٩	–	–	–	–
٥	٣	١٤	٢	٥	٦٦٨	–	–	–	–
٥	٣	٢٩	١	٥	٦٧٧	–	–	–	–
٥	٣	٢٩	٢	٥	٦٨٦	–	–	–	–
٥	٣	٢٩	٤	٥	٦٩٦	–	–	–	–
٥	٣	٣٠	٣	٥	٧٠٧	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٣٠

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٣	٣١	٣	٥	٧٦٤	-	-	-	-
٥	٣	٣٣	٣	٥	٧٦٨	-	-	-	-
٥	٣	٣٣	٤	٥	٨٠٣	-	-	-	-
٥	٣	٣٣	٩	٥	٨٠٩	-	-	-	-
٥	٣	٣٣	١٠	٥	٨٤١	-	-	-	-
٥	٣	٣٩	١	٥	٨٦٩	-	-	-	-
٥	٣	٤٨	٢	٥	٨٧٣	-	-	-	-
٥	٣	٤٨	٥	٥	٩٢٠	-	-	-	-
٥	٣	٤٨	١٢	٥	٩٥٤	-	-	-	-
٥	٣	٤٨	١٦	٥	١٠١٠	-	-	-	-
٥	٣	٤٩	٢	٥	١٠٣٧	-	-	-	-
٥	٣	٥٣	١	٥	١٠٧٠	-	-	-	-
٥	٣	٥٦	١	٥	١١١٢	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٣١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٣	٥٧	٢	٥	١١٥٣	-	-	-	-
٥	٣	٥٨	٢	٥	١١٥٩	-	-	-	-
٥	٣	٦٤	٣	٥	١١٨٤	-	-	-	-
٥	٣	٦٥	٢	٥	١٢٦٢	-	-	-	-
٥	٣	٦٦	٥	٥	١٢٦٣	-	-	-	-
٥	٣	٦٧	٤	٥	١٢٦٧	-	-	-	-
٥	٣	٦٧	٥	٥	١٣٤٠	-	-	-	-
٥	٣	٧٤	١	٥	١٣٨٠	-	-	-	-
٥	٣	٧٤	٨	٥	١٣٩٨	-	-	-	-
٥	٣	٧٤	١٠	٥	١٤٢٩	-	-	-	-
٥	٣	٧٦	٥	٥	١٤٥٣	-	-	-	-
٥	٣	٧٦	٦	٥	١٤٥٩	-	-	-	-
٥	٣	٧٧	١	٥	١٤٦٠	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٣٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٣	٧٨	٣	٥	١٤٦٨	-	-	-	-
٥	٣	٨٠	١	٥	١٥٦٣	-	-	-	-
٥	٣	٨١	١	٥	١٥٨٢	-	-	-	-
٥	٣	٨٢	٥	٥	١٦١٦	-	-	-	-
٥	٣	٨٢	٨	٥	١٦٥٢	-	-	-	-
٥	٣	٨٣	١	٥	١٦٥٨	-	-	-	-
٥	٣	٨٤	١٠	٥	١٦٦١	-	-	-	-
٥	٣	٩١	١٥	٥	١٦٧٤	-	-	-	-
٥	٣	٩٥	٥	٥	١٦٨٠	-	-	-	-
٥	٣	٩٩	٢	٥	١٧٣١	-	-	-	-
٥	٣	٩٩	٤	٥	١٧٣٧	-	-	-	-
٥	٣	١٠٠	١	٥	١٧٦٩	-	-	-	-
٥	٣	١١٠	١	٦	٨٦٠	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٣٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٣	١١٢	١	٦	٢٣٨	–	–	–	–
٥	٣	١١٢	٢	٦	٢٧٠	–	–	–	–
٥	٣	١١٢	١٢	٦	٤١٣	–	–	–	–
٥	٣	١١٨	١	٦	٤٥٢	–	–	–	–
٥	٣	١٢١	٢	٦	٤٧٠	–	–	–	–
٥	٣	١٢٢	٢	٦	٤٧٥	–	–	–	–
٥	٣	١٢٤	٤	٦	٥٢٠	–	–	–	–
٥	٣	١٣٤	١	٦	٥٤٩	–	–	–	–
٥	٣	١٣٧	١	٦	٥٥٨	–	–	–	–
٥	٣	١٤٥	٢	٦	٥٦٤	–	–	–	–
٥	٣	١٤٥	٣	٦	٥٩٤	–	–	–	–
٥	٣	١٤٨	١	٦	٦٠٨	–	–	–	–
٥	٣	١٥٠	٢	٦	٦١٣	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٣٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٥	٣	١٥٢	٦	٦	٦٣٦	-	-	-	-
٥	٣	١٥٥	٤	٦	٦٣٧	-	-	-	-
٥	٣	١٦١	٣	٦	٦٣٨	-	-	-	-
٥	٣	١٦٥	٢	٦	٦٣٩	-	-	-	-
٥	٣	١٧٢	١	٦	٦٤٧	-	-	-	-
٥	٣	١٧٧	٧	٦	٦٥٧	-	-	-	-
٥	٣	١٨١	١	٦	٦٥٩	-	-	-	-
٥	٣	١٨٥	١	٦	٦٧٢	-	-	-	-
٥	٣	١٩٠	٣٧	٦	٦٧٧	-	-	-	-
٥	٣	١٩٠	٤٩	٦	٦٧٨	-	-	-	-
٦	١	١	٣	٦	٦٨٦	-	-	-	-
٦	١	٤	٣	٦	٧٠٨	-	-	-	-
٦	١	٤	١٢	٦	٧٢٧	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٣٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	١	١٠	١٦	٦	٧٤٠	–	–	–	–
٦	١	١٢	١	٦	٧٤٦	–	–	–	–
٦	١	١٣	٥	٦	٧٥٧	–	–	–	–
٦	١	١٤	٨	٦	٧٦٦	–	–	–	–
٦	١	٢٤	٦	٦	٨٥٥	–	–	–	–
٦	١	٣٠	٥	٦	٨٧٩	–	–	–	–
٦	١	٣٨	٥	٦	٩٣٢	–	–	–	–
٦	٢	٤	١١	٦	٩٥٦	–	–	–	–
٦	٢	٤	١٤	٦	٩٦١	–	–	–	–
٦	٢	٨	١	٦	٩٦٤	–	–	–	–
٦	٢	٩	١	٦	١٠١٧	–	–	–	–
٦	٢	١٣	٣	٦	١٠٣٥	–	–	–	–
٦	٢	١٣	٤	٦	١٠٩٥	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٣٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٢	٢١	٧	٦	١٠٩٦	–	–	–	–
٦	٢	٢٣	٧	٦	١١١٣	–	–	–	–
٦	٢	٢٤	٣	٦	١١١٨	–	–	–	–
٦	٢	٢٤	٥	٦	١١٥٨	–	–	–	–
٦	٢	٢٦	١١	٦	١١٥٩	–	–	–	–
٦	٢	٢٧	٣	٦	١١٦٥	–	–	–	–
٦	٢	٢٨	١٢	٦	١١٦٩	–	–	–	–
٦	٢	٢٩	٣	٦	١٥٦٤	–	–	–	–
٦	٢	٣٤	٥	٦	١٥٩٥	–	–	–	–
٦	٢	٤٢	٢	٧	٨	–	–	–	–
٦	٢	٤٢	٥	٧	٦٨	–	–	–	–
٦	٢	٤٣	١	٧	٨٤	–	–	–	–
٦	٢	٤٣	٣	٧	٩٩	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٣٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٢	٤٥	٧	٧	١٣٩	–	–	–	–
٦	٢	٤٦	٨	٧	١٧٨	–	–	–	–
٦	٢	٤٦	١٠	٧	١٨٤	–	–	–	–
٦	٢	٤٧	١	٧	١٩٧	–	–	–	–
٦	٢	٤٨	٤	٧	٢٢٠	–	–	–	–
٦	٢	٥٢	٣	٧	٢٣١	–	–	–	–
٦	٢	٥٩	٤	٧	٢٣٩	–	–	–	–
٦	٢	٦٠	١	٧	٢٦٤	–	–	–	–
٦	٢	٦١	١	٧	٢٧٠	–	–	–	–
٦	٢	٦١	٢	٧	٢٨٢	–	–	–	–
٦	٢	٦٢	٦	٧	٣٠٦	–	–	–	–
٦	٢	٦٣	٦	٧	٣٣٤	–	–	–	–
٦	٢	٦٣	٧	٧	٣٧٧	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٣٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٢	٦٣	٨	٧	٤٠٤	-	-	-	-
٦	٢	٦٤	٤	٧	٤١١	-	-	-	-
٦	٢	٦٤	١٠	٧	٤٢٤	-	-	-	-
٦	٢	٦٧	٥	٧	٤٢٥	-	-	-	-
٦	٢	٦٩	٢	٧	٤٣٩	-	-	-	-
٦	٢	٧٣	١٢	٧	٤٦٢	-	-	-	-
٦	٢	٧٣	٣٥	٧	٤٦٥	-	-	-	-
٦	٢	٧٤	٢	٧	٤٦٧	-	-	-	-
٦	٢	٧٤	٩	٧	٤٩٢	-	-	-	-
٦	٢	٧٤	١٠	٧	٥١٩	-	-	-	-
٦	٢	٧٤	١٥	٧	٥٢١	-	-	-	-
٦	٢	٧٤	١٦	٧	٥٦٨	-	-	-	-
٦	٢	٧٦	٦	٧	٥٨٠	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٣٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٢	٧٧	٤	٧	٦٠١	–	–	–	–
٦	٢	٨١	٢	٧	٦٠٦	–	–	–	–
٦	٣	١	١	٧	٦٥٥	–	–	–	–
٦	٣	١	٢	٧	٦٥٦	–	–	–	–
٦	٣	٤	٤	٧	٦٥٩	–	–	–	–
٦	٣	٦	٢	٧	٦٦٢	–	–	–	–
٦	٣	١٠	٩	٧	٦٧١	–	–	–	–
٦	٣	١١	٦	٧	٦٧٣	–	–	–	–
٦	٣	١١	٧	٧	٧٣٤	–	–	–	–
٦	٣	١٤	٣	٧	٧٥٣	–	–	–	–
٦	٣	١٦	٢	٧	٧٦٩	–	–	–	–
٦	٣	١٩	١	٧	٧٩٩	–	–	–	–
٦	٣	١٩	٤	٧	٨١٢	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٤٠

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٤	١	٧	٧	٨١٩	–	–	–	–
٦	٤	٢	٤	٧	٨٣٦	–	–	–	–
٦	٤	٤	١	٧	٨٨٣	–	–	–	–
٦	٤	٦	٢	٧	٨٩٩	–	–	–	–
٦	٤	٦	٥	٧	٩٠٢	–	–	–	–
٦	٤	١١	١٠	٧	٩٠٥	–	–	–	–
٦	٤	١٢	١	٧	٩٢٣	–	–	–	–
٦	٥	١	١	٧	٩٢٤	–	–	–	–
٦	٥	٢	١	٧	٩٣٨	–	–	–	–
٦	٥	٤	٢	٧	٩٤١	–	–	–	–
٦	٥	٨	١	٧	١٠٥٢	–	–	–	–
٦	٥	٨	٢	٧	١٠٥٤	–	–	–	–
٦	٥	٨	٤	٧	١٠٧٦	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٤١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٥	٩	١	٧	١١٢٠	–	–	–	–
٦	٥	١٣	٢	٧	١١٢٦	–	–	–	–
٦	٥	١٤	١	٧	١١٤٠	–	–	–	–
٦	٥	١٥	٤	٧	١١٥٤	–	–	–	–
٦	٦	٢	١٠	٧	١١٧٩	–	–	–	–
٦	٦	١٦	٥	٧	١١٨٥	–	–	–	–
٦	٦	١٩	٤	٧	١١٨٦	–	–	–	–
٦	٦	٤٣	١	٧	١١٨٧	–	–	–	–
٦	٦	٤٧	٢٣	٧	١١٩٠	–	–	–	–
٦	٦	٦٦	٢	٧	١١٩٣	–	–	–	–
٦	٦	٧٢	١	٧	١٢٠١	–	–	–	–
٦	٦	٧٦	٤	٧	١٢٣٣	–	–	–	–
٦	٦	٧٦	٩	٧	١٢٤٢	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٤٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٦	٨١	٢	٧	١٢٤٧	–	–	–	–
٦	٦	١٣٠	١	٧	١٢٥٠	–	–	–	–
٦	٧	٨	١	٧	١٢٥٩	–	–	–	–
٦	٧	١٦	١٥	٧	١٢٧٧	–	–	–	–
٦	٧	١٧	٢	٧	١٣٤٤	–	–	–	–
٦	٧	١٨	٣	٧	١٣٥٢	–	–	–	–
٦	٧	١٨	٧	٧	١٣٦٠	–	–	–	–
٦	٧	٢٥	١	٧	١٣٦١	–	–	–	–
٦	٧	٣٦	٤	٧	١٣٦٤	–	–	–	–
٦	٧	٣٦	٦	٧	١٣٦٥	–	–	–	–
٦	٧	٣٦	١٣	٧	١٣٧١	–	–	–	–
٦	٨	٥	٢	٧	١٣٨٢	–	–	–	–
٦	٨	١١	٧	٧	١٣٩٢	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٤٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٨	١٢	١١	٧	١٤٠٢	–	–	–	–
٦	٨	١٣	١	٧	١٤١٦	–	–	–	–
٦	٨	١٣	٥	٧	١٤٢٢	–	–	–	–
٦	٨	١٧	٥	٧	١٤٤٤	–	–	–	–
٦	٨	٢٠	٥	٧	١٤٧٣	–	–	–	–
٦	٨	٢٧	٣	٧	١٤٨١	–	–	–	–
٦	٨	٢٧	٨	٧	١٤٩٣	–	–	–	–
٦	٨	٣١	٤	٧	١٤٩٤	–	–	–	–
٦	٨	٣٢	٢	٧	١٥٢٣	–	–	–	–
٦	٨	٣٥	٥	٧	١٥٢٥	–	–	–	–
٦	٨	٤١	٣	٧	١٥٣٣	–	–	–	–
٦	٨	٤٣	٣٢	٧	١٥٣٧	–	–	–	–
٦	٨	٤٥	٨	٧	١٥٤٣	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٤٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيـب		الاسـتبصار		مَـن لا يحضـره الفقيـه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٨	٥٨	٧	٧	١٥٥٧	–	–	–	–
٦	٨	٥٨	١١	٧	١٥٦١	–	–	–	–
٦	٨	٦٦	٦	٧	١٥٦١	–	–	–	–
٦	٨	٦٧	٣	٧	١٥٦٩	–	–	–	–
٦	٨	٦٩	٢	٧	١٥٨٧	–	–	–	–
٦	٨	٦٩	٣	٧	١٥٩٣	–	–	–	–
٦	٨	٦٩	٨	٧	١٥٩٤	–	–	–	–
٦	٩	٢	٤	٧	١٦٠٠	–	–	–	–
٦	٩	١٢	١٢	٧	١٦٢٤	–	–	–	–
٦	١	١	٥	٧	١٦٣٥	–	–	–	–
٦	١	٢	٢	٧	١٦٤١	–	–	–	–
٦	١	٣	١	٧	١٦٦٩	–	–	–	–
٦	١	٥	٣	٧	١٦٧١	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٤٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	١	٥	٤	٧	١٦٧٢	-	-	-	-
٧	١	٥	٥	٧	١٦٨٢	-	-	-	-
٧	١	٧	١	٧	١٦٨٦	-	-	-	-
٧	١	١٠	١	٧	١٦٨٨	-	-	-	-
٧	١	١٠	٢	٧	١٦٩١	-	-	-	-
٧	١	١٣	١	٧	١٦٩٢	-	-	-	-
٧	١	١٣	٤	٧	١٦٩٦	-	-	-	-
٧	١	١٦	٣	٧	١٧٠٧	-	-	-	-
٧	١	٢١	٢	٧	١٧٢٣	-	-	-	-
٧	١	٢٣	٥	٧	١٧٣٣	-	-	-	-
٧	١	٢٣	١٢	٧	١٧٥٣	-	-	-	-
٧	١	٢٣	١٥	٧	١٧٨٥	-	-	-	-
٧	١	٣٥	٢	٧	١٧٩٥	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٤٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٢	٨	١	٧	١٨٣١	-	-	-	-
٧	٢	٨	٢	٧	١٨٤٨	-	-	-	-
٧	٢	٨	٣	٧	١٨٦٠	-	-	-	-
٧	٢	١٠	١	٧	١٨٦٢	-	-	-	-
٧	٢	١٧	٤	٧	١٨٦٧	-	-	-	-
٧	٢	١٨	١	٧	١٩٤٦	-	-	-	-
٧	٢	١٩	١	٧	١٩٥٢	-	-	-	-
٧	٢	١٩	٢	٨	٢٠	-	-	-	-
٧	٢	٢٠	٣	٨	٣٧	-	-	-	-
٧	٢	٢٠	٤	٨	٥٣	-	-	-	-
٧	٢	٢١	١	٨	٥٤	-	-	-	-
٧	٢	٢٢	٤	٨	٦١	-	-	-	-
٧	٢	٢٢	٥	٨	٦٥	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٤٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٢	٢٣	٧	٨	٧٠	–	–	–	–
٧	٢	٢٥	١	٨	٨٢	–	–	–	–
٧	٢	٢٥	٣	٨	٨٥	–	–	–	–
٧	٢	٢٥	٥	٨	١٠٨	–	–	–	–
٧	٢	٢٨	٥	٨	١٢٢	–	–	–	–
٧	٢	٢٩	٤	٨	١٢٨	–	–	–	–
٧	٢	٢٩	٥	٨	١٣٨	–	–	–	–
٧	٢	٢٩	٦	٨	١٣٩	–	–	–	–
٧	٢	٣٣	٣	٨	١٤٦	–	–	–	–
٧	٢	٤٠	٤	٨	١٤٧	–	–	–	–
٧	٢	٤٤	٣	٨	١٥١	–	–	–	–
٧	٢	٤٦	١	٨	١٩٥	–	–	–	–
٧	٢	٤٧	٧	٨	١٩٩	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٤٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٢	٤٨	٤	٨	٢١٤	–	–	–	–
٧	٢	٥٥	٥	٨	٢١٥	–	–	–	–
٧	٢	٦٥	٢	٨	٢٢٠	–	–	–	–
٧	٢	٦٧	١	٨	٢٢١	–	–	–	–
٧	٣	٣	٥	٨	٢٧٣	–	–	–	–
٧	٣	١٣	٢	٨	٢٧٦	–	–	–	–
٧	٣	٢٤	١	٨	٢٨١	–	–	–	–
٧	٣	٢٦	١٥	٨	٢٩٢	–	–	–	–
٧	٣	٢٩	١	٨	٣٠٠	–	–	–	–
٧	٣	٢٩	٨	٨	٣٠٤	–	–	–	–
٧	٣	٢٩	١٣	٨	٣١٠	–	–	–	–
٧	٣	٣٤	٥	٨	٣٢٤	–	–	–	–
٧	٣	٣٥	٤	٨	٣٢٨	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٤٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٣	٣٥	٦	٨	٣٣٦	–	–	–	–
٧	٣	٤٤	٢	٨	٣٣٨	–	–	–	–
٧	٣	٤٤	٩	٨	٣٤٤	–	–	–	–
٧	٣	٤٥	٦	٨	٣٧١	–	–	–	–
٧	٣	٤٥	١٤	٨	٤١٢	–	–	–	–
٧	٣	٤٨	٢٠	٨	٤١٨	–	–	–	–
٧	٣	٥٠	١٢	٨	٤٢٤	–	–	–	–
٧	٣	٥١	١	٨	٤٣١	–	–	–	–
٧	٣	٥٢	١	٨	٤٣٧	–	–	–	–
٧	٣	٥٤	٥	٨	٤٥٣	–	–	–	–
٧	٣	٦١	١	٨	٤٨٠	–	–	–	–
٧	٣	٦٣	٣١	٨	٤٩٢	–	–	–	–
٧	٣	٦٣	٣٣	٨	٤٩٧	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٥٠

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٤	١	٦	٨	٥٢٥	–	–	–	–
٧	٤	١	١٠	٨	٥٢٧	–	–	–	–
٧	٤	٦	٨	٨	٥٣٦	–	–	–	–
٧	٤	٢٥	٣	٨	٥٥٣	–	–	–	–
٧	٤	٤٠	١٠	٨	٥٥٦	–	–	–	–
٧	٤	٤٥	٢	٨	٥٦٠	–	–	–	–
٧	٤	٤٥	٥	٨	٥٦١	–	–	–	–
٧	٤	٥٦	٢	٨	٥٦٧	–	–	–	–
٧	٥	٤	٢	٨	٥٦٩	–	–	–	–
٧	٥	٤	٣	٨	٦٤٥	–	–	–	–
٧	٥	٤	٥	٨	٦٤٨	–	–	–	–
٧	٥	٤	٦	٨	٦٥١	–	–	–	–
٧	٥	٧	٢	٨	٦٥٤	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٥١

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٥	٨	٨	٨	٦٧٨	-	-	-	-
٧	٥	١١	٤	٨	٧٠٦	-	-	-	-
٧	٥	١٢	٢	٨	٧٢٧	-	-	-	-
٧	٥	١٣	٦	٨	٧٣٣	-	-	-	-
٧	٥	١٧	٦	٨	٧٣٧	-	-	-	-
٧	٥	١٧	١٣	٨	٧٤٦	-	-	-	-
٧	٥	١٩	٤	٨	٧٥٣	-	-	-	-
٧	٦	٧	١	٨	٧٥٧	-	-	-	-
٧	٦	١٣	١	٨	٧٦٣	-	-	-	-
٧	٦	١٤	١	٨	٧٩٦	-	-	-	-
٧	٧	٤	١	٨	٨٣٦	-	-	-	-
٧	٧	٧	٨	٨	٨٤٢	-	-	-	-
٧	٧	١٢	٧	٨	٨٤٤	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٥٢

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٧	٧	١٣	١	٨	٨٦٩	-	-	-	-
٧	٧	١٧	٢٠	٨	٨٨٢	-	-	-	-
٧	٧	١٧	٢١	٨	٨٨٨	-	-	-	-
٨	-	-	١٩	٨	٩٤٣	-	-	-	-
٨	-	-	٦٨	٨	٩٥٨	-	-	-	-
٨	-	-	١٠٠	٨	٩٦٤	-	-	-	-
٨	-	-	١٤٢	٨	٩٧٠	-	-	-	-
٨	-	-	٢٠٤	٨	٩٨٦	-	-	-	-
٨	-	-	٢٤٣	٨	١٠١٧	-	-	-	-
٨	-	-	٢٦٩	٨	١٠٢٧	-	-	-	-
٨	-	-	٣٣٢	٨	١١٣١	-	-	-	-
٨	-	-	٤٤٧	٨	١١٦٤	-	-	-	-
٨	-	-	٥٠٦	٨	١١٩٣	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٥٣

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	٨	١٢٠٦	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٦	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٢١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٣٠	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٣٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٤٢	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٥٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٨٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٢١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٣٧	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٥٠	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٥٤

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
–	–	–	–	٩	١٥٣	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	١٧١	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	١٧٤	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	١٧٦	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢١١	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢١٥	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢٢٠	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢٣٠	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢٣٩	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢٤٤	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢٤٩	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢٥٠	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٢٥٢	–	–	–	–

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٥٥

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	٩	٢٥٣	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٢٧٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٣٠٧	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٣١٠	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٣٧١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٣٧٢	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٣٨٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٤١٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٤٧١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٥٠٠	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٥١٠	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٥٦٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٥٩٧	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٥٦

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	٩	٦١٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٦١٦	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٦١٧	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٦٢٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٦٤١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٦٤٣	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٦٨٧	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٧٠١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٧٢٤	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٧٢٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٧٣٣	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٧٣٤	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٧٧٥	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٥٧

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	٩	٧٩١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٧٩٣	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٧٩٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٨٠٤	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٨٠٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٨١٤	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٨٥٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٨٨٣	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٢١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٥٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٥٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٦٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	٩٨٢	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٥٨

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	٩	٩٩٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠١٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٢٧	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٣٠	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٤١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٤٢	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٤٧	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٦٦	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٦٧	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٧٣	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٠٨٦	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١١٠٤	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١١٠٦	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٥٩

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	٩	١١٢٤	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١١٤٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١١٥٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١١٥٧	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١١٥٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١١٥٩	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١١٦٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٢٠٦	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٢١١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٢٢١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٢٢٣	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٢٦٢	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٢٦٣	-	-	-	-

مرويات محمد بن مسلم في الكتب الأربعة ٦٠

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
-	-	-	-	٩	١٢٨٢	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٢٩١	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٢٩٧	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٣١٨	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٣٧٥	-	-	-	-
-	-	-	-	٩	١٣٨١	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	١٣	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٣١	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٣٨	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	٩١	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	١٦١	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	١٦٢	-	-	-	-
-	-	-	-	١٠	١٩١	-	-	-	-

الرواية الرابعة ونقدها

يقول الخميني[١]: ومنها مقبولة عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة أيحل ذلك؟

قال: من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت، وما يحكم له فإنما يأخذ سحتاً وإن كان حقاً ثابتاً له، لأنه أخذه بحكم الطاغوت، وقد أمر الله أن يكفر به، قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ﴾ [النساء: ٦٠].

قلت: فكيف يصنعان؟

قال: ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً، فإني قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فإنما استخف بحكم الله وعلينا ردّه، والراد علينا كالراد على الله وهو على حدّ الشرك بالله.

والروايات من المقبولات التي دار عليها رحى القضاء، وعمل الأصحاب بها حتى اتصفت بالمقبولة، فضعفها سنداً بعمر بن حنظلة مجبور. اهـ.

عمر بن حنظلة لم يُنص على توثيقه

صاحب المقبولة الذي يحتج به الخميني لم ينص على توثيقه وهو مجهول الحال، لذا فإن كثيراً من علماء الرجال من الشيعة لم يتعرضوا له، وقد حاول بعض علمائهم توثيقه استناداً إلى بعض الروايات الضعيفة والمرسلة.

ومن أبرز العلماء عند الشيعة الذين ناقشوا تلك الروايات: الخوئي، وأنا أنقل

(١) كتاب البيع ج٢، بحث استدلالي علمي في ولاية الفقيه ٣٨ - ٣٩.

كلامه في ذلك كاملاً، لا ثقة فيما يقول وإنما من ناحية الرد على الخميني، وإن كان الاثنان على ملة واحدة لا يختلفان في المعتقد. وإنني اخترت منهج نقد الأدلة التي يحتج بها الخميني من واقع الدين الشيعي لأن هذا المنهج أصوب لأنه من كلام علماء الدين الذي ينتمي له الخميني.

يقول أبو القاسم الخوئي في "معجم رجال الحديث" ج١٣ ص٢٧-٢٩:

أقول: إن الرجل لم ينص على توثيقه ومع ذلك ذهب جماعة منهم الشهيد الثاني إلى وثاقته واستدل على ذلك بوجوه:

الأول: ما رواه محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يزيد خليفة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، إن عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت، فقال أبو عبد الله عليه السلام إذاً لا يكذب علينا.

والجواب: إن الرواية ضعيفة السند فإن يزيد خليفة واقفي لم يوثق فلا يصح الاستدلال بها على شيء.

الثاني: ما رواه الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن الحسين بن علي بن فضال عن داود بن أبي يزيد، عن بعض أصحابنا!!! عن عمر بن حنظلة، فقال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أظن أن لي عندك منزلة. قال: أجل.

والجواب عنه ظاهر، فإن الرواية عن نفس عمر بن حنظلة على أنها ضعيفة ولا أقل من جهة الإرسال، مضافاً إلى أنها لا تدل على الوثاقة.

الثالث: ما رواه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يا عمر لا تحملوا على شيعتنا، وارفقوا بهم، فإن الناس لا يحتملون ما تحملون.

والجواب: إن ذلك شهادة من عمر بن حنظلة لنفسه، وهي غير مسموعة.

الرابع: ما رواه محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد عن ابن سنان، عن محمد بن مروان العجلي، عن علي بن حنظلة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم عنا.

دلّت الرواية على أن كثرة رواية شخص عن المعصومين!!! عليهم السلام تدل على عظمة مكانه ومن الظاهر أن عمر بن حنظلة كثير الرواية.

والجواب: أن الرواية ضعيفة بسهل بن زياد وبابن سنان فإنه محمد بن سنان

بقرينة رواية سهل بن زياد عنه، ومحمد بن مروان العجلي مجهول، هذا، مع أن كثرة الرواية إذا لم يعلم صدق الراوي لا تكشف عن عظمة الشخص بالضرورة.

الخامس: إن المشهور عملوا برواياته ومن هنا سمّوا روايته في الترجيح عند تعارض الخبرين.

والجواب: إن الصغرى غير متحققة وتسمية رواية واحدة من رواياته بالمقبولة لا تكشف عن قبول جميع مروياته، وعلى تقدير تسليم الصغرى فالكبرى غير مسلّمة فإن عمل المشهور لا يكشف عن وثاقة الراوي فلعلّه من جهة البناء على أصالة العدالة من جمع وتبعهم الآخرون.

ويقول أيضاً في كتابه "مباني تكملة المنهاج" ج١ ص٨: ولكن الصحيح: أن الرواية غير ناظرة إلى نصب القاضي ابتداءً، وذلك لأن قوله: "فإني جعلته قاضياً" متفرع على قوله: "فاجعلوه بينكم"، وهو القاضي المجعول من قبل المتخاصمين. فالنتيجة أن المستفاد منها أن من جعله المتخاصمان بينهما حكماً هو الذي جعله الإمام قاضياً. فلا دلالة فيها على نصب القاضي ابتداءً.

ويؤكد ذلك أن قوله: "يعلم شيئاً من قضايانا" لا دلالة فيه بوجه على اعتبار الاجتهاد، فإن علومهم وإن لم تكن قابلة للإحاطة بها إلا أن قضاياهم وأحكامهم في موارد الخصومات قابلة للإحاطة بها ولا سيما لمن كان في عهدهم، وعليه فمن كان يعلم شيئاً من قضاياهم يجوز للمترافعين أن يتحاكما إليه وينفذ حكمه فيه وإن لم يكن مجتهداً وعارفاً بمعظم الأحكام. ثم إنه هل تعتبر الأعلمية في القاضي المنصوب؟ لا ريب ولا إشكال في عدم اعتبار الأعلمية المطلقة، فإن الأعلم في كل عصر منحصر بشخص واحد، ولا يمكن تصديه للقضاء بين جميع الناس. وإنما الإشكال في اعتبار الأعلمية في البلد، فقيل باعتبارها، وهو غير بعيد، وذلك لما عرفت من أنه لا دليل على المسألة إلا الأصل، ومقتضاه عدم نفوذ حكم من كان الأعلم منه موجوداً في البلد. اهـ.



مرويات عمر بن حنظلة في الكتب الأربعة

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
١	٢	٢١	١٠	١	٣٨	١	٤٤٠	١	٦٧٧
٢	١	٩٥	١	١	٤٤٢	١	٤٩٢	١	١٣٨٠
٢	١	٩٥	٣	١	١٢٠٦	١	٧٨٤	٣	١٨
٣	١	٢٥	٢	٢	٤٧	١	٩٣٢	٣	١٦٩
٣	٤	٥	١	٢	٥٦	١	٩٦٥	٣	٦٦٣
٣	٤	٥	٢	٢	٥٧	١	١٥٢٥	٣	١٣٩٧
٣	٤	٥	٤	٢	٩٥	١	١٥٧٩	-	-
٣	٤	٦	٦	٢	١٢٥٣	١	١٦٠١	-	-
٣	٤	٧٢	٣	٣	٥٧	١	٢٩٠١	-	-
٥	٣	١٠٣	١	٣	٦٦٦	١	٥٥٢	-	-
٥	٣	١٠٥	١	٤	٤٠٨	٣	٥٦١	-	-
٥	٣	١٠٥	٣	٦	٥٠٤	٣	١٠٠٨	-	-
٥	٣	١٩٠	٣	٦	٥١٤	٤	٣٤٥	-	-

مرويات عمر بن حنظلة في الكتب الأربعة

الأصول والفروع والروضة من الكافي				التهذيب		الاستبصار		مَن لا يحضره الفقيه	
ج	ك	ب	ر	ج	ر	ج	ر	ج	ر
٦	٢	١٠	٣	٦	٨٤٥	–	–	–	–
٦	٤	٥	٢	٧	٦٧٥	–	–	–	–
٦	٤	١٢	٥	٧	١١٢٧	–	–	–	–
٦	٧	٢١	١٥	٧	١١٤٦	–	–	–	–
٧	٦	٨	٥	٧	١١٥٨	–	–	–	–
٨	–	–	٤٨٣	٨	١٦٩	–	–	–	–
٨	–	–	٥٢٢	٩	١٧	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٣٤٦	–	–	–	–
–	–	–	–	٩	٤٨٥	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

الملاحق

١ - الملحق الأول: نص الرسالتين اللتين كتبهما أحد علماء السنة موضحاً حال السنة في إيران.

٢ - ملف الشحنات الإسرائيلية من السلاح لإيران.





الملحق الأول

الرسالتان اللتان كتبهما الأخ أحمد مفتي زاده للحكومة قبل اعتقاله[(١)]

من هو احمد مفتي زاده؟[(٢)]

الشيخ زاده من أكابر العلماء المعاصرين، حصّل العلوم الشرعية بالطريقة المتداولة بين علماء الإسلام في كردستان ثم تصدى للتدريس في مدينة سنتدج وأمضى فيها حقبة من الزمان. وقد دفعته همته وذكاؤه للغوص في مختلف المعارف الإنسانية فضلاً عن علو قدمه في العلوم الشرعية مما ميزه على أقرانه ورصفائه.

وزيادة على ذلك، فقد تميز الشيخ بسلوك مطابق لما كان يدعو إليه، فحملته على الترف والاستكبار والعلو في الأرض بغير حق توازت مع التزامه الدقيق في ذات نفسه ومن يملك أمره من أهل بيته إضافة إلى تعففه الشديد عن مال السلطان والمشبوهات من ألوان الموارد. وشهد له بأنه ما كان يأكل إلا من عمل يده إلى حين انبعاث الغليان ضد الطغيان الشاهنشاهي في إيران.

دعوة الشيخ ومنهجه:

استطاع الشيخ زاده أن ينفذ بفقهه إلى حقيقة ما يعتمل في بيئته ووسطه وانتبه إلى التيارات اللادينية التي أخذت تستهوي الشباب في موطنه، بالإضافة إلى الموجات الانحلالية التي غذاها نظام الشاه وسهر على سريانها في النفوس، وانتبه إلى أن العلاج يكمن في الالتزام والدعوة الواعية بمناهل الدين الصافية من كتاب وسنة.

---

(١) نقلاً عن مجلة المجتمع الكويتية، العدد ٦٣٩ بتاريخ ٤/١٠/١٩٨٣.

(٢) مجلة المجتمع العدد ٦٣٤، بتاريخ ٣٠/٨/١٩٨٣.

وأحس الشيخ بأن المعضلة التي تصدى لعلاجها لن ينهض بأمرها شخص واحد مهما أوتي من قوى ومواهب، ومن هنا فقد لجأ إلى تجميع الخيّرين والخيّرات من الرجال والنساء. وعمد إلى تبيان منهجه القاضي بأن الوصول إلى تحقيق الإسلام يعني قيام حركة إسلامية مستقيمة، تلتزم بدءاً بالسير على برنامج دقيق من التزكية والتعليم والمحاولة لإيجاد وإعداد عدد كاف من العلماء المؤمنين المتقين المجتهدين اجتهاداً مطلقاً، تتكون منهم هيئة أولي الأمر، ثم بعد ذلك تكون المرحلة التالية لهذه وهي استبدال النظام الإسلامي بالنظام الجاهلي. أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التنفيذ التدريجي لأحكام الله تعالى في مجالات الحياة المختلفة.

والحكومة في رأي الشيخ هي هيئة أولي الأمر الذين مر ذكرهم آنفاً، فهو يفرق بين الحكومة والخلافة: بأن الخلافة إنما هي رئاسة القوة التنفيذية، والخليفة تنتخبه الحكومة بالتشاور لتنفيذ أحكام الكتاب والسنة المستنبطة، لا عن تشاور وإجماع من أولي الأمر، بل باجتهادات فردية فإنه قد جعل نصب عينيه إحياء المجلس الأعلى الإسلامي العالمي لشورى أولي الأمر ليحل الدين محل المذاهب، كما كان في عهد الرسالة والخلافة الراشدة، حتى تعود الأمة لوحدتها التي كانت عليها..

ونحب أن نسجل هنا أن طبيعة المرحلة الأولى عند الشيخ كانت تقتضي الإعراض عن المقاومة المسلحة، والتي يجيء دورها بعد اجتياز المرحلة الأولى، حين المحاولة لاستبدال النظام الإسلامي بالنظام الجاهلي فعند ذلك يلتقي الجمعان ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢].

مشاركة الشيخ في الثورة:

وللشيخ زاده وحركته جهد لا تستطيع إيران الثورة أن تنكره، فقد كان مشتغلاً بأداء واجبه الحركي حين قامت بإيران الثورة على الطغيان الشاهنشاهي. ورأى أنه إزاء واجب أكبر مما تصدى له، فدعا تلامذته وأنصاره للمشاركة الإيجابية في اقتلاع النظام الطاغي في إيران. وجال الشيخ بنفسه داعياً ومحرضاً ودعا بالنشرة والبيان وخرج مع تلامذته للشوارع يذكون نار الجهاد ضد الفساد، فاستشهد عدد من تلامذته وأبناء حركته، وتكللت مساعي المسلمين في إيران بالنجاح، فاقتلع الطاغوت وحل عهد حسبه الشيخ إعراضاً عن كل المساوئ السابقة والجرائر القديمة، خاصة تلك الممارسات الخبيثة التي يمارسها الشاه وشيعته في التلاعب بصفوف الأمة بواسطة الاستغلال للفروق والنزاعات المذهبية.

ما بعد اقتلاع الشاهنشاهية:

ظن الشيخ زاده وجماعته أنهم قد طلّقوا تلك المساوئ المذهبية بلا رجعة. ولكن نصوص دستور الجمهورية الإسلامية جعلتهم يعيدون النظر فيما كانوا يعتقدونه، فقد رأوا أنه جاء في مادته الثانية عشرة ما نصه: "الدين الرسمي لإيران هو الإسلام والمذهب الجعفري الاثنا عشري وهذه المادة تبقى إلى الأبد غير قابلة للتغيير"!

وحين نظر الشيخ ومن معه في هذا النص وجدوه يحصر الإسلام في المذهب الجعفري بحكم العطف الذي ورد في النص. ورأوا أنهم كمنتمين إلى السنة قد آلوا عملياً إلى وضعية تشبه وضعية اليهود والنصارى والزرادشتية، إذ أن الحقوق المعترف بها لأهل السنة هي نفس الحقوق المعترف بها لهؤلاء في المادة الثالثة عشرة في ذلك الدستور.

ولو وقف الأمر عند ذلك لهان نوعاً، إلا أن التطبيق والممارسة العملية من خلال التعليم والمدرسة ألزم أهل السنة بانسلاخ أبنائهم عما دانوا به، فقد وجدوا أنفسهم ملزمين بتشرب ذلك غير مأذونين بتعلم مفاهيمهم ومعتقداتهم التي لا يشكّون لحظة في صحتها، ثم إنه برزت ممارسات من الضغوط المتنوعة على أهل السنة من غير أبناء المدارس تخيرهم عملياً بين القبض على الجمر في حال الالتزام بسنة نبيهم أو الانتماء للمذهب الشيعي.

مجابهة الأمر:

وقد وجد الشيخ زاده ومن معه في موقف يلزمهم التصدي للقيام بواجبهم الذي يعتقدون أنهم مسؤولون عنه بين يدي الله. والتزموا في ذلك بأسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي صور شتى: من اتصال بالقادة والزعماء والمتنورين، إلى البيان والخطاب، إلى التصريح تارة والإشارة تارة أخرى.

وإذ تبين للشيخ عدم جدوى علاقته بالحكومة في أية صورة من الصور، ألقى في بناية [حسينية إرشاد] في العاصمة طهران خطاباً هاماً أعلن فيه إنهاء علاقته التعاونية مع الحكومة إلا واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنه سيواصل ذلك، وبين عزمه على العودة إلى أداء واجبه الحركي من التزكية والتعليم والذي كان قد توقف عن العمل في مجاله منذ أن تفرغ بكل طاقاته لنصر الثورة الإسلامية.

وآخر ما قام به في مجال النصرة لأهل السنة، من وجهة نظره، تأسيس مجلس شورى لأهل السنة في طهران باسم "شواري مركزي سنت" [مجلس الشورى المركزي

للسنة] وانتخب ممثلون من كل المناطق السنية لهذا المجلس المتصدي لحقوق أهل السنة في إيران.

ردود الفعل:

وقد قامت قيامة الحكومة بمجرد تأسيس هذا المجلس، ووزعت تهم العمالة عليه من كل جانب. على أن ذلك لم يصرفه عن وجهته واستمر في أداء واجبه الذي نذر نفسه له، غير ملتفت إلى تلك الاتهامات المتكاثرة.

وتطور الأمر من جانب السلطات قليلاً قليلاً إلى أن وصل حد الاحتجاز داخل السجن للشيخ مفتي زاده دون تصريح بذلك. واعتقل معه وقبله عشرات من الشباب والشيوخ، وأخيراً امتدت الحملة لتشمل عدداً من الفتيات والنساء.

وها قد مضى عام ونيف على ذلك، ولم يقدم أحد من أولئك المحتجزين للمحاكمة، واكتفي معهم بالتحقيق الأول فقط. وبودنا ألا تصح الأخبار التي تنقل عن معاناتهم مما يلاقونه على أيدي سلطات السجون، ولكن هناك عديد من المؤشرات التي تدل على صحة تلك الأخبار.

وبعد:

فليس الأمر استعطافاً أو مناشدة للسلطات في الجمهورية الإسلامية بقدر ما أنه قيام بواجب النصح والتذكير لإخواننا المسؤولين في الجمهورية الإسلامية، فإن الإسلام الذي يجمعنا وإياهم يلزمنا بتذكير ومناصحة القوى مثلما يأمرنا بمعاضدة ونصرة الضعيف.

ولا أقل من تحديد وضع الشيخ أحمد زاده ومن معه حتى تقطع إيران السبيل على المقابلات والمقارنات بين أساليبها وأساليب الشاه.

إذا فعلت ذلك فإنها تقطع السبيل على أعدائنا وعموم المغرضين في تلك المقابلات والمقارنات بين أساليبها وأساليب طاغوت إيران المقتلع إلى غير رجعة. ونعوذ بالله من عودة ذلك الطاغوت في أي شكل من الأشكال!

❀ ❀ ❀

الرسالة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ﴾ [الشورى: ١٣].

أيها السادة العلماء، يا مسؤولي السلطة الإيرانية:

لقد قلت قلت الكثير وكتبت الكثير، لكنني قلق سائل نفسي: ألم أُؤدِّي واجبي في مجال "الدعوة إلى سبيل ربي بالحكمة والموعظة الحسنة" حق الأداء، حيث لم آلو جهداً؟؟ ومعاذ الله من أن أكون قد آلوت جهداً في أداء هذا الواجب العظيم الرفيع.

أياً كان، فالقلق من مستقبل الأمة الإسلامية المُصابة بالتفرق - لا في إيران فحسب بل في كل العالم - بعيد المدى جداً. إن ما يجري اليوم، باعث لظهور وتصاعد العداوة بين المسلمين، ورغبة وإعراض غير العارفين الحق من الباطل عن الإسلام، خاصة إذا لاحظنا أن الأعداء الشرقيين والغربيين بالمرصاد، وأن عداوتهم السرية والعلنية في غليان دائم.

إن القلق أيام حكم النظام الشاهنشاهي من أن يتيح سقوطه الفجائي ولعملاء آخرين أكثر جناية وأشد عداوة للإسلام والمسلمين، فرصته الوصول إلى السلطان إزالة تحمس شعب إيران المؤمن الذي لم يدع الفرصة لأولئك الانتهازيين. لكم اليوم وصانعي الثورة أنفسهم يتناثرون على الأرض كأوراق الشجر الهائجة، في اصطدامهم ببعضهم البعض، وفي المعركة مع الآخرين، وآثار أقدام أولئك الانتهازيين الذين تدخلوا في كل مجالات السلطة متوسلين بالنفاق.

في الماضي كان هؤلاء الانتهازيون المنافقون، يسببون بتدخلهم في أجهزة

الحكم وارتكاب الفواحش نفرة الناس من نظام واحد فقط (ليصلوا هم أنفسهم عن طريق توهينه ثم إسقاطه إلى الحكم)، ولكن اليوم وقد ظهروا بمظهر قوي وتدخلوا في الأمر كبعض من تلك القوى لا يسببون النفرة من نظام واحد فحسب بل من الدين رأساً، بل من أسسه أيضاً لأحلوا صفارة الإنذار المفزعة في أن يهين القرآن علينا ويعد الاستمساك به لغواً وبلا فائدة، أشخاص يظهرون بذلك المظهر بل ويحملون ألقاب العلماء الدينية.

ويصل بهم في مدينة "كامياران" إلى أن يداهموا جماعة زاوية تدريس القرآن داخل المسجد، ويرفسوا القرآن ويقذفوه، ويطرحوا مصلياً على الأرض بحيث لا يفيق من الإغماء إلا بعد ساعات ويجلدوا ويجرحوا معلمي القرآن وتلاميذهم.

أيها السادة إنني لا أخاطبكم في هذه الرسالة باعتباركم أصحاب المناصب والسلطات "بل باعتباركم علماء الدين"، تسمّيكم بهذا الاسم يجعلكم مسؤولين - حسب الاستطاعة - أمام خير وشر نظام الحكم وأمام الإسلام وشعب إيران بل والآخرين.

أيها السادة يعلم الله العليم الخبير بما في الصدور أنه لم ينقص ذلك الحب الجم الذي كان لكم في قلبي في الأيام السابقة على انتصار الثورة إلا حب الله والنصح لدينه والتفقّه بمبادئه. ليس به حاجة دنيوية، ولا منافسة وعداوة، ولا أي انتظار إلا أن تكونوا ملتزمين بدين الله، ومقيمين إياه بلا خطأ ولا نقص - حسب استطاعتكم - ﴿ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الشورى: ١٥].

أليس من المؤسف أن يبغضكم - وأنتم علماء الدين - مسلم يرجو أن لا يكون حبه وبغضه إلا ابتغاء وجه الله (وطبيعي أن لا يكون حبكم وبغضكم أنتم - أيضاً - إلا لذلكم). . . . . (أو ليس مؤسفاً أن أقترح أنا مرات ومرات لإزالة الخلاف ورفع الإبهام كل الطرق المختلفة - من المناظرة العلنية بمرأى من الناس ومسمع إلى الابتهال - ولا يفعل من جانبكم أنتم إلا إدانة الاتهامات غير المواجهة؟).

أيها السادة. . . إن كلامي الموجه إليكم المعرب عن بغضي لكم إما حق وإما باطل. فإن كان حقاً، أفليس شائناً جداً أن توجهوا التهم وتسخطوا الله أكثر من ذي قبل بدل أن تصلحوا عيوبكم حرصاً على السلطة الدنيوية الزائلة بعد أيام معدودات؟ وإن كان باطلاً أفلسنا جميعاً مؤمنين بالدين، فنصحح أخطاءنا وانحرافاتنا وفق موازينه المسلّم بها؟ أفلا يسألنا عن تهاوننا بالوسائل الدينية والهدايات الربانية لإزالة الخلافات

ومن ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝﴾ [الرحمن: ٢-٤] وهدانا للطريقة القويمة بقوله ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ١٠].

أيها السادة! : كنت قد سجلت في الرسالة التي كنت قد كتبتها لصديقي القديم قبل الثورة المرحوم الدكتور "باهنر" (ثم أرسلتها مع توضيحات إلى السيد مهدوي كني) أن التنقص السريع بصانعي الثورة، يهيئ المجال لنظام حكم أمريكي أو - قد يكون - روسي. واليوم أيضاً أعتقد - نظراً إلى الظروف التي قد سادت الموقف حتى اليوم - أنه بعيد أن يكون لمجموع القوى غير العملية بعد سقوط دولتكم قوة تبلغ خمساً بالمائة مما هو لازم لسد مسدكم.

فعلى هذا أظن أن قلقي أنا من الظروف التي قد يكون معظمها حصيلة دسائس أعداء لكم ماكرين يريدون بإيجادها إسقاط الدولة والقيام مقامكم، قد يكون أكثر من قلقكم أنتم أنفسكم وإن لم يكن أكثر فلا أشك أنه أبعد مدى وأشد خلوصاً. إذ لا يعلم غالباً ذوو السلطان بالظروف المبدلة الذاهبة بهم إلى الزوال إلا مؤخراً (كان هكذا أبداً وسيكون هكذا أبداً) ولكن الذين ليسوا مبتلين بمشقة القيادة والحكم، وليس بهم هوى إليه وميل وإنما الشعور بالمسؤولية أمام عباد الله ودينه وهو الذي يعينهم بالأمر، يكون إدراك حقائق الأمر عليهم يسيراً.

أيها السادة! : يشهد الله إني أذكركم بكل ما أراه سبباً لسير هذا النظام إلى الزوال، والله عليم خبير بأني ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ [هود: ٨٨] وهذه الأسباب تنحصر في شيئين: الأول: **السعي لإدامة السلطة وإكراه أهل السنة على التشيع.**

والثاني: إجراءات وبرامج تتنافى مع "الفقه الجعفري" أيضاً.

فأما بشأن المسألة الثانية فرفع الإبهام يسير؛ لأن الفقه الجعفري مدوّن، ومباحثه مشروحة مبسوطة، ولا حاجة إلى بذل الجهد والتأمل الكثير.

وأما بشأن المسألة الأولى التي هي أساس البلاء وأصل المشكلة الثانية أيضاً، فإن كانت روايات وآراء كل منا محل نظر للآخر، فنستطيع أن نطيع الأمر الرباني ونرد أمرنا إلى كتاب الله الذي هو الميزان الوحيد في الآخرة في المحاسبة وتبيين درجات الطاعة والعصيان، والمرجع الموثوق به الأخير في الدنيا أيضاً لإزالة الخلاف - (إذ بين في كثير من الآيات أن الكتب الإلهية كانت في كل عهد للحكم فيما اختلف فيه المنتسبون إلى الدين): ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ۝ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ﴾ [الجاثية: ٢٧-٢٩]، ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ

﴿فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ [الشورى: ١٠] وإن كنتم متأثرين ببعض روايات كتب "كالكافي في الأصول" و"البحار" ولم توافقوا أهل السنة في الاعتقاد بأن هذا القرآن هو الذي أنزله الله بعينه، فنستطيع - بصرف النظر عن الأدلة القاطعة من الكتاب ومن السنة - أن نحتكم إلى المجموعة المسماة بـ"نهج البلاغة" التي فيها عشرات بل مئات من الجملات المعارضة للأقوال المريبة، ليندفع أي ريب يختلج، وأية وسوسة تحيك في الصدر بشأن القرآن.

فتفكروا مثلاً في هذه الجملات من قول سيدنا علي ﷺ: "كفى بالكتاب حجيجاً وخصيماً" و"عليكم بكتاب الله؛ فإنه الحبل المتين والنور المبين، والشفاء النافع، والرأي الناقع، والعصمة للمتمسك، والنجاة للمتعلق، لا يعوج فيقام، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تخلقه كثرة الرد وولوج السمع، من قال به صدق ومن عمل به سبق" و"استنصحوه على أنفسكم واتهموا عليه آراءكم واستغشوا فيه أهواءكم" و"فإنه حبل الله المتين وسببه الأمين" و"ونوراً لا تطفأ مصابيحه، وسراجاً لا يخبو توقده، وبحراً لا يدرك قعره، ومنهاجاً لا يضل نهجه، وشعاعاً لا يظلم ضوؤه، وفرقاناً لا يخمد برهانه، وتبياناً لا يهدم أركانه، و...".

وأما بشأن الاتهامات التي توجهونها إليّ فأقول لكم في كمال الإخلاص والتواضع وبدون أن يكون بي قصد الجدال ونية الأغراض: إن كنتم ترون أن اتهاماتكم صادقة وإنكم تجدون - حقاً - في أعمالي وأقوالي زيغاً عن طريق الدين أو خصلة من النفاق أو أمارة على المؤامرة واتباع أعداء الدين، أو أثراً من آثار الشقاق والخلافات بين المسلمين، فأقيموا دليلكم مرة واحدة في حوار مباشر مواجه متزن مكشوف بدل تلك الأقوال والكتابات الكثيرة المبهمة الصادرة عن جهة واحدة، تلك الاتهامات الكليلة الفاقدة للدليل (وإن كنتم راغبين عن أن يعلم أهل السنة بهذا الأمر فليكن بحضرة أهل إحدى المدن الشيعية، وإن كنتم راغبين - أيضاً - عن أن يطلع على أمركم العامة من الشيعة كذلك فيحضره أشخاص تثقون بهم) وإن كنتم تميلون إلى الاحتياط فاكتبوا، فورب الآخرة والأولى إن ثبت أن اتهاماتكم معيبة، لأعلننّ بكل صراحة رجوعي عن الخطأ، وأما إن كنتم أنفسكم ترون أن اتهاماتكم باطلة، فمؤسف أن تغفلوا عن عقاب الله وأنتم تسمون علماء الدين.

وأما بشأن عزمكم على ترويج التشيع فأضيف كلمة قلتها مراراً: احضروا فلنقاضي القضية عن طريق الأساليب الإسلامية لتبليغ الدين التي يجب أن تكون مكشوفة مبينة للحق مبنية على أسس تطابق الظاهر والباطن، ورب الدين إن ثبت أن المذهب الشيعي أحكم من مذهب السنة، لأسعينَّ في تبليغه وترويجه بكل إمكانياتي، فإنكم إن كنتم واثقين

بحقانية المذهب الشيعي فغير لائق بكم أن تتوسلوا بوسائل لا دينية كالإكراه، والاتهام الباطل، واعتقال ونفي وتسريح الموظفين ونهب ما في مدارس القرآن وإغلاق أبوابها و... و.... مستفيدين من الأسلوب الفاسد الذي يتخذه أولئك الذين يعتقدون بأن "الغاية تبرر الوسيلة" والحال أن الله ﷻ يقول للمؤمنين الذين أخرجهم الكفار المجرمون من ديارهم وأموالهم، وصدوهم عن المسجد الحرام: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾ [المائدة: ٢] وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝٨﴾ [المائدة: ٨]، ويقول عن الذين اتخذوا طريق الكفر وسبيل الكفار ولكنهم لم يقاتلوا المؤمنين ولم يفعلوا ما فعل الآخرون: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝٨﴾ [المُمتحنَة: ٨].

أيها السادة: لقد اقترحت بالصراحة أي طريق مشروع ومنطقي قد علمت أنه يصلح لتمييز الحق من الباطل وإزالة الخلاف. فإن كنتم واجدين طريقاً معروفاً مقبولاً غير ما اقترحت فأرونيه أقبله بكل رحابة صدر. ولكنني أذكركم بالله، وبدين الله، وبنفس التشيع الذي تحبونه وتريدون أن تروجوه، أن احذروا من التوسل بالوسائل غير المشروعة للوصول إلى الغاية. ولا يكن غائباً عن أنظاركم أن أسلوبكم الحالي إن تكن حصيلته العاجلة خسارة للمسلمين جميعاً ففي الآجل ينتهي بخسران التشيع نفسه؛ **لأن أهل التشيع أنفسهم سوف يتساءلون يوماً ما: لماذا يكون مسلم متبع للسنة مستعداً أن يناظر علماء المفتية بأي طريق مشروعة، ويقبل أن يكون الحكم من الشيعة أنفسهم ولكن مئات العلماء يمتنعون عن المناظرة المباشرة المكشوفة مع مسلم واحد متبع للسنة؟!**

أرجو أن أكون قد قلت ما كنت أريد أن أقوله بصراحة وصفاء وإخلاص نصحاً لدين الله وللمسلمين، فأطمئن أنا إن أديت واجبي، وتتخذون أنتم بنفس ذلك الإخلاص والصفاء القرارات التي يكون فيها خير المسلمين وصلاحهم وسير الدين إلى الأمام.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝١٣٥﴾ [النِّساء: ١٣٥].

"وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم".

كرمافتان – أحمد مفتي زاده

١٤٠٣/١٠/١٣هـ

الرسالة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

قائد الثورة الإمام الخميني:

تتمة وتابع للرسالات التي بعثتها إليكم في الثالث والعشرين والخامس والعشرين والثامن والعشرين من شهر شوال الماضي، وإظهاراً للفرح بما تضمنه بيانكم الأخير من الإيجابية في مسائل كردستان - على أن كونه مفيداً أو غير مفيد متفرع عن نوعية النية التنفيذية - ورجاء كذلك: أن يكون تنفيذ مضمون بيانكم في اتجاهه إيجابياً، سبباً لشفاء الشعب الكردي المنكوب في بعض الأمة، وإحياء الأخوة بين المسلمين أرى من واجبي الديني التذكير بما يلي:

١ - إن مجموعة المسؤولين الحكوميين الحاليين في كردستان لا تملك - نظراً للغاية التي بعثها على حمل المسؤولية - استطاعة تنفيذ البيان في اتجاهه الإيجابي (يشهد على هذا ما صار إليه البيان الصادر في فصل الخريف قبل الماضي) فإن الاضطرابات التي تمثل جانباً منها الأحداث الأخيرة، إنما نشأت من الطريقة التي تسير عليها هذه المجموعة، أو من النيات التي تلتزم المجموعة بالسير خلفها، وهذه النيات آخذة في اتجاه مضاد لخير الشعب ومصلحته تماماً. فإن يكن مقرراً أن يتخذ بشأن البيان إجراء إسلامي جاد، يجب - للوصول إلى ذلك - وضع حد لهذه المشكلة. ولعل بعث مجموعة من الأشخاص المؤمنين الناصحين للشعب والثورة يكون نافعاً في هذا المجال.

٢ - إن الظلم والتمييز الخاطئ اللذين يحملان على أهل السنة لا يختصان بكردستان. بل يعمان المناطق السنية بأسرها. يدل على هذا الواقع المرير إقرار

المجلة الرسمية الناطقة باسم "جهاد سازندكي" المؤسسة السياسية الاجتماعية الوحيدة للسلطة بالمهمة المنوطة بهذه المؤسسة بشأن مشروع صرف متبعي سنة رسول الله ﷺ عن مذهبهم (حيث نشرت خبراً عن نجاحها في صرف تسعة أشخاص عن مذهبهم إلى التشيع - المترجم). وكذلك اعتقال عدد من المسلمين الملتزمين في بلوجستان وغيرها، لأنهم لا يستسلمون لإدارة السلطات المحاربة للسنة. وحدث هذا في نفس الحين الذي اعتقل فيه عشرات من منتسبي "مكتب قرآن" في كثير من مدن وقصبات كردستان بنفس السبب.

٣ - لما علمت بعد انتصار الثورة بشهور، أن السلطة ليس لديها استعداد لتأسيس "مجلس الشورى الإسلامية الأعلى" مؤلفاً من جميع العلماء المسلمين في العالم، وجعل إيران نقطة ارتكاز العالم الإسلامي، ودفع الثورة إلى الأمام لتعم جميع البلاد، حصرت كل مساعي زماناً طويلاً، في أن يكون الدستور في بعض المسائل الأساسية على الأقل مطابقاً للشريعة الإسلامية وغير موقع الشقاق بين الأخوين السني والشيعي.

ولما لم يقبلوا هذا الاقتراح الصغير أيضاً، وفوق ذلك ظهر سوء نيات بعض السادة في حق أهل السنة، من بيانات بعض الممثلين في مجلس الخبراء (منها تصريح السيد خامنئي بأنه لا يمكن أن يصادق على قانون يتضمن الاعتراف بتساوي الحقوق بين السني والشيعي أعلنت - امتثالاً لأمر الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ...﴾ [النساء: ١٣٥]، لشعب إيران: أن الدستور لا يطابق الشريعة الإسلامية، وذكرت السادة في أطروحة إصلاحية أعددتها - بأنه يجب أن يكونوا معنيين في أصول وفصول القانون المختلفة بالمطابقة إيجاباً وسلباً مع الموازين الشرعية لا الدستور، وكتبت فيها أدلة الاقتراح أيضاً. وأن معظم الاتهامات والافتراءات والعداوة والحقد من أكثر رؤساء النظام، إنما لأني قلت قول الحق عن الدستور في حين أنكم أكدتم على هذا الأمر بأسلوب أشد في هذه الأيام الأخيرة، حتى أنكم رأيتم الذين يستندون إلى الدستور، بدل الاستمساك بالشريعة، مستحقين للازدراء والمعاقبة الشديدة. وإنه لمثير للعجب أن يكون إعلان الحق في قضية مبرراً لنسبة الكفر والنفاق وتوجيه أنواع الافتراء إليّ وإلى آلاف المسلمين من متبعي السنة، ولكن ذلك الحق نفسه يعلن بتعبير أشد من جانبكم، دون أن يعترض السادة المدافعون عن الدستور بكلمة واحدة!

وكان السعي لتأسيس "مجلس الشورى المركزي للسنة" أيضاً، مسبباً عن

الوقوف على تلك النية، التي نشأ عنها ذلك الدستور المثير للشقاق. كما كانت بعد ذلك منشأ لأحداث ظهرت في مجالات مختلفة.

ويعلم الله العليم الخبير الذي ﴿يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾ [طه: ٧] أنه لم يكن لي من غاية من تأسيس "الشورى المركزية للسنة" إلا ما قد أعلنته مراراً كتابة ومقالاً، وهو على الأقل أن يرفع الظلم والتميز الخاطئ والأذى عن أهل السنة، وعلى الأكثر أن يقع ما كنت أرجوه من الثورة أيامها الأولى، أعني تأسيس مجلس الشورى الإسلامية الأعلى، الذي يستطيع أن يكون سبباً لحل معضلة الخلافات المذهبية وإزالتها وإحياء وحدة الأمة. ويعلم أيضاً ما افتروه من التهم وما ألقوه في قلوب الآخرين كذلك من الوساوس ﴿وَهُوَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾ [الرّعد: ٤١]، وأحكم الحاكمين، وكفى بالله شهيداً وأرجو أن يأتي الله بيوم، تصرحون فيه أنتم أيضاً بالحق في هذه القضية كذلك - التي هي السبب الثاني لعداوة وافتراءات السادة بوضوح تام، كما صرحتم بالحق في القضية الأولى بأشد أسلوب.

٤ - أن لا يكون إصلاح الدستور، وجعله مطابقاً للشريعة الإسلامية اليوم في النية، فمروا على الأقل المجموعة المقترح بعثها في البند الأول من هذه الرسالة، أن تحقق حول الإجرامات والجنايات التي ارتكبها رجال السلطة في حق أهل السنة (وقد أشرنا في الرسالات المتعددة قبل اليوم إلى نماذج منها) تحقيقاً عاماً لكل المناطق علنياً صريحاً كما هو الشأن في نظام الحكم الإسلامي، ولا ريب أن توقع إقامة النظام الإسلامي بكل جوانبها المختلفة من هذه السلطة عن قريب، مع ما هي مبتلاة به من المعاجز والمعضلات والاضطرابات المختلفة وغفلة عن الواقع. ولكن لا مانع من التوقع، أولاً: أن يكون دستور سائر القوانين في البلاد مطابقاً للشريعة الإسلامية في احترام أصل "إلزام بما هو التزام" وغير مفرقة بين الإخوة، وثانياً: أن لا يرتكب الظلم والجناية في حق أهل السنة في العمل أو يحقق حول القضية إن ارتكب، وبلغ صوت الاعتراض سمع أصحاب السلطان، لا أن يريدوا أن يكرهوا المعترض على الصمت، عن طريق الافتراء والبهتان والاعتقال والنفي والتسريح من الدوائر والنهب وسائر الأساليب الجائرة.

وفي الختام، أعلن القضية التي أعلنتها مراراً بعبارات مختلفة، أعلنها هذه المرة أيضاً بهذه العبارة:

إنني مستعد أن أعمل لإيضاح الحق في القضايا، بأية كيفية يريدها رؤساء السلطة، من المناظرة العلنية بمرأى من الناس ومسمع، إلى المحاورة بحضرة

أشخاص موثوق بهم من أولئك الرؤساء، وإلى كتابة المسائل، وإلى الابتهال. وأعلن مرة أخرى: أنني لا أجد ذنباً يكون سبباً لعداوة السادة معي ومع سائر المسلمين غير المستسلمين لهم من أهل السنة، إلا القضيتين اللتين أشير إليهما قبل:

١ ـ الاعتقاد بعدم مطابقة الدستور للموازين الإسلامية - الذي صرحتم به أنتم أيضاً بآخره.

٢ ـ الاعتراض على إجراءات رجال السلطة الجائرة في حق متبعي السنة).

وإن كان لنا ذنب آخر غير هذين فإننا نشكر السادة كثيراً أن يعلنوه بوضوح ومع الدليل لنشاركهم نحن أيضاً في إعلان الحق للجميع، وإلا فليخافوا من المصير الذي صار إليه سائر الظالمين في هذه الحياة الدنيا، ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [الدخان: ٢٩] ﴿وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ﴾ [فصلت: ١٦].

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

طهران - أحمد مفتي زاده
١٤٠٣/١١/٥هـ



الملحق الثاني

الشحنات الإسرائيلية من السلاح لإيران(١)

أحدث ما قامت به إسرائيل لتوفير الأسلحة لإيران، رغم أجواء توقف الحرب، هو صفقة سلاح من رومانيا تبلغ قيمتها (٥٠٠) خمسمائة مليون دولار. وتأتي هذه الصفقة لتكشف تاريخاً طويلاً من العمل الإسرائيلي المتواصل منذ ١٩٨٠ لتوفير الأسلحة لإيران لكي تواصل حربها ضد العراق والعرب، وإذا كانت صفقات الأسلحة الإسرائيلية لإيران، هي الخبر المهم، لأنَّ الخبر الأهم هو أن يقوم سماسرة ووسطاء إسرائيليون بالتجول في العالم وفي عواصم أوروبا بالذات بحثاً عن أسلحة لإيران(٢). لقد تجاوزت إسرائيل مرحلة بيع سلاحها وتقديمه للخميني، إلى قيامها بتوفير أية قطعة سلاح، ولو من السوق السوداء العالمية، لهذا النظام لكي يواصل حربه ضد العراق.

وإذا كان هذا الأمر طبيعياً بالنسبة لإسرائيل، لأنها بذلك تحاول أن تدعم إيران في حرب ضد بلد عربي، لكن الأمر الذي يفترض الكثيرون أنه غير مقبول هو قيام الخميني تحديداً بالاعتماد على إسرائيل في تسليح قواته وفي حربه، وصموده كنظام، رغم ما للخميني - صاحب هذا النظام - من أدبيات معادية لإسرائيل وهو الداعية لتحرير القدس وحتى فلسطين كلها. لكن يبدو أن الغاية تبرر الوسيلة لدى حكام إيران الحاليين. ومع هذا التحرك الإسرائيلي الجديد لتوفير الأسلحة لإيران من أي مصدر كان، فتحت أوساط سياسية وعسكرية واستراتيجية ملف صفقات الأسلحة بين إسرائيل وإيران، واعتبرت أنها زادت عما كانت عليه أيام الشاه وفاقتها أضعافاً.

---

(١) نشر هذا التحقيق في جريدة أخبار الخليج في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/٨/١٩.

(٢) حدث يوم الخميس ١٦ يونيو الجاري.

إسرائيل في المقدمة

أحدث الأرقام عن صفقات الأسلحة أن الإنتاج الحربي الإسرائيلي حقق تطوراً، كمياً ونوعياً، في النصف الأول من الثمانينات، فشهدت صادراته زيادة ضخمة على النحو الآتي: كانت عام ١٩٨٣ ما قيمته ٨٥٠ مليون دولار، ارتفعت عام ١٩٨٦ إلى مليار و٣٠٠ مليون دولار[١]. وقدرت مصادر أوربية متخصصة بالشؤون العسكرية أن الزيادة في مجملها، وبنسبة ٨٠٪ منها، كانت كلها صادرات أسلحة وقطع غيار إسرائيلية إلى إيران[٢].

وترى هذه المصادر أن مقابل هذا الدعم العسكري بالأسلحة من إسرائيل لإيران، تحظى الحكومة الإسرائيلية بسيطرة اقتصادية ظاهرة في إيران، أي عن طريق اليهود الإيرانيين الممسكين بالاقتصاد الإيراني، أو عن طريق شركات كانت تعمل في عهد الشاه، ثم أوقفت أعمالها مؤقتاً مع بداية حكم الخميني، وحالياً عادت لتعمل بحيوية ونشاط.

وفي هذا المجال نعود إلى ما سبق للخميني وقاله عن الاقتصاد الإيراني نفسه وتسلط إسرائيل عليه: "إن اقتصاد إيران هو في قبضة الأمريكان والإسرائيليين وقد خرجت التجارة من أيدي المسلمين"[٣].

أو عندما قال: "إن المحزن أكثر هو هيمنة إسرائيل وعملائها على كثير من الشؤون الحساسة للبلاد وإمساكها بالاقتصاد"[٤].

لكن هذا الكلام ذهب أدراج الرياح، وها هي إسرائيل تتسلط على نسبة كبيرة من اقتصاد إيران، وفي ظل حكم الخميني نفسه، ولقد عادت شركة "أرج" الاحتكارية الكبرى للظهور، بعد أن كانت قد أوقفت أعمالها مؤقتاً، وهي شركة إسرائيلية كبرى سبق للخميني أن هاجمها، كما هاجم "الكوكاكولا" في إيران التي هي أيضاً إسرائيلية، والطريف والمثير هو أن إسرائيل عادت لتغرق السوق الإيرانية بإنتاجها من البيض، وهذا كله سبق للخميني واتخذ منه حجة ضد حكم الشاه المخلوع[٥].

---

(١) معلومات في أحد تقارير "المركز الدولي للأبحاث السلمية في ستوكهولم" وردت في مجلات عسكرية متخصصة مطلع العام ١٩٨٧.

(٢) مجلة "لوبوان" الفرنسية ومجلة "استراتيجيا" الشهرية اللبنانية. مطلع العام ١٩٨٧.

(٣) خطاب الخميني في "قم" في ١٥ أبريل ١٩٦٤.

(٤) بيان للخميني حول إقرار قانون الحصانة القضائية للرعايا الأمريكيين.

(٥) تصريحات الخميني على أثر اعتقال الطالقاني وبازركان خلال حكم الشاه.

ولقد كشفت مصادر مطلعة في باريس أن السماسرة الذين يعملون لتجميع السلاح إلى إيران، وبينهم إسرائيليون، يتخذون من "فيللا شاليه باساغي"[(١)]، الواقعة على الطريق الثاني من بحيرة جنيف، أي من الجهة الفرنسية بالقرب من قرية "سانت بول أن شاليه" والأرض المحيطة بها، ومساحتها ٢٨ ألف متر مربع، يتخذون منها مركزاً لتجميع الأسلحة التي يشتريها الإسرائيليون، تمهيداً لشحنها عن طريق الموانئ الأوروبية إلى إيران.

كما يتخذ السماسرة، وبالذات الإسرائيليون، من مزارع مجاورة لتلك الفيللا وهي "مارالي" و"لي هوز" و"لي مويت" مراكز لتدريب الإيرانيين على بعض الأسلحة وبعض الخطط العسكرية. ويتولى "أوتيون دي بنك سويس" عمليات دفع ثمن الصفقات التي تحولها إسرائيل إلى إيران[(٢)].

ورأت تلك المصادر أن إسرائيل في حماسها هذا لتوفير السلاح لإيران تحقق أرباحاً باهظة، وكذلك تساعد في إطالة أمد الصراع ضد العراق والعرب، لتعطيل قدرات العرب ككل، ولتحقيق مكاسب داخل إيران نفسها ومنها: تخفيف الضغط عن اليهود الإيرانيين وخاصة التجار منهم، والسماح بتحويل أموالهم لإسرائيل، وخاصة أموال التاجر اليهودي الكبير حبيب الفانيان، وهو أحد المحتكرين الكبار أيام الشاه والذي تم إعدامه في إيران في مايو ١٩٧٩ في مطلع زحف الجماهير الإيرانية ضد حكم الشاه[(٣)].

صفقات قديمة

أما صفقات الأسلحة الإسرائيلية لإيران، فرغم أن أمرها قد اتضح مع فضيحة "إيران جيت" في العام ١٩٨٧، إلا أنها قديمة وتعود إلى مطلع الثمانينات، أي مطلع حكم الخميني نفسه، ويلخص أبا ايبان وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق وضع إسرائيل مع حكم الخميني بقوله: "عندما يكون النظام الإيراني صديقاً فإننا نمكنه من الحصول على الأسلحة، للاحتفاظ بصداقته، أما عندما لا نعرف ما هو موقفه من إسرائيل فإننا نمكنه من الحصول على الأسلحة لمعرفة ذلك"[(٤)].

إذن العودة إلى مطلع الثمانينات تكشف صفقات الأسلحة الإسرائيلية لإيران الخميني بالأرقام حسب ما ورد في صحف ومجلات وكتب في هذا المجال.

---

(١) وهي فيللا كانت لشاه إيران وعادت للحكومة الإيرانية الحالية.

(٢) نشرة "ستار" الصادرة بالفرنسية والمتخصصة ببعض الأخبار الخاصة بالأسلحة.

(٣) صحف ١٠ مايو ١٩٧٩.

(٤) الواشنطن بوست ١٢ ديسمبر ١٩٨٦.

ولقد قالت الصحف الكويتية في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٠ وكذلك في أكتوبر من العام نفسه أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على علم مسبق وتوافق على استخدام إسرائيل طائرات أجنبية وطرقاً جوية أوروبية غير مباشرة لشحن قطع الغيار إلى إيران. بعد الصحف الكويتية قالت صحيفة "الأوبزرفر" اللندنية في نوفمبر ١٩٨٠ أن إسرائيل ترسل قطع غيار الطائرات (ف-١٤) وأجزاء مروحيات وصواريخ على متن سفن متوجهة إلى موانئ إيرانية ومن بينها مرفأ بندر عباس، بعض تلك الشحنات من الولايات المتحدة إلى إسرائيل ثم تحويلها مباشرة إلى إيران دون أن تمر بإسرائيل.

وفي العام ١٩٨١، وفي شهر يناير بالذات، جاء في تقرير أمريكي أعدته مصلحة الأبحاث التابعة للكونجرس ونشرته الصحف[1] أن إسرائيل تهرب الأسلحة وقطع الغيار إلى إيران. وعندما سئل متحدث باسم الخارجية الأمريكية عن ذلك أجاب أنه اطلع على تقارير بهذا المعنى، وكانت يومها إدارة الرئيس الأمريكي كارتر في الحكم.

وبعد خروج كارتر وموظفيه من الحكم، اعترف كثير منهم بأنَّ إسرائيل طلبت ترخيصاً أمريكياً في سبتمبر ١٩٨٠ ببيع السلاح، وتحديداً معدات عسكرية لإيران. وفي الشهر التالي بدأت إسرائيل تبيع إطارات عجلات طائرات فانتوم (ف-٤) لإيران. وقد استخدم مطار مدني في مدينة "تيمز" الفرنسية بالقرب من قاعدة عسكرية محطة ترانزيت لشحن الإطارات، وقد ساعد في ذلك تاجر سلاح فرنسي كان مشاركاً في الصفقة، وقد كشف ذلك في برنامج "بانوراما" التليفزيوني في هيئة الإذاعة البريطانية[2]. وأشارت الصحف يومها إلى أن إدارة ريجان تورطت منذ البداية بصفقات الأسلحة الإسرائيلية إلى إيران عن طريق "موريس اميتاي" من اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية للشؤون العامة وبإيعاز من روبرت س. مكفرلين الابن وهو عضو مغمور في لجنة مجلس الشيوخ للخدمات المسلحة[3].

ـ الشحنة الأولى من إطارات عجلات طائرات "الفانتوم" (ف-٤) تلتها شحنة ثانية من قطع الغيار بلغت قيمتها ٦٠٠ ألف دولار. لكن خط الإمداد الفرنسي انهار، فجرى استبداله بتاجر بريطاني للسلاح نظم خطاً للطيران الإسرائيلي إلى إيران عن طريق قبرص مستحدثاً طائرات شحن من طراز (C.L.44) تابعة للشركة الأرجنتينية "ترانسبورت ابرو ريو بلاتينس". وكانت هذه الصفقة الإسرائيلية لإيران عن طريق

---

(١) صحف مارس ١٩٨١.

(٢) أذيع البرنامج في أول فبراير ١٩٨١ مساء.

(٣) "واشنطون بوست" ٢٩ نوفمبر ١٩٨٦.

قبرص شحنات قطع غيار للدبابات و٣٦٠ طناً من الذخيرة التابعة للدبابات من طراز (م-٤٨) و(م-٦٠) ومحركات نفاثة مجددة وإطارات إضافية للطائرات[١].

- ثم بعد ذلك صفقة أسلحة إسرائيلية بقيمة ١٣٦ مليون دولار، تم شحنها أواسط ١٩٨١، عقدها التاجر الإسرائيلي "يعقوب نمرودي" وهو ضابط إسرائيلي متقاعد اتخذ من لندن مقراً لتجارته. والذي كشف أمر إسرائيل في هذه الصفقات كلها هو قيام طائرات سوفيتية في يوليو ١٩٨١ بإسقاط طائرة تبين فيما بعد أنها كانت تتولى شحن الأسلحة الإسرائيلية إلى إيران عبر قبرص، تم إسقاطها عند الحدود التركية - السوفيتية[٢].

إسرائيل تستمر وتحسن النوعية

ومع مطلع العام ١٩٨٢، كانت إسرائيل مستمرة في تصدير الأسلحة إلى إيران، وكانت عبارة عن شحنات من ذخائر دبابات عيار ١٠٥ ملم، وذخائر هاوتزر عيار ١٥٥ ملم، وقطع غيار طائرات فانتوم (ف-٤) الأمريكية الصنع، ودبابات (ام-٤٨ وام-٦٠) وأجهزة اتصال كاملة مع قطع غيارها.

وحتى يوليو ١٩٨٣، لم يستمر تدفق الأسلحة الإسرائيلية لإيران فحسب، بل تحسنت نوعية الأسلحة:

- ففي ٦ يناير ١٩٨٣ كانت هناك شحنات ضخمة مميزة ضمت ما يلي: صواريخ سابدوندر جو - جو، ٤٠٠ ألف طلقة مدفع هاون، ٤٠٠ ألف طلقة مدفع رشاش، ألف هاتف ميداني، ٢٠٠ جهاز تشويش للاتصالات الهاتفية[٣].

- وفي شهر يوليو ١٩٨٣ نشرت معلومات عن صفقة "غرودي" التي بلغت ١٣٦ مليون دولار. أفادت تلك المعلومات أن الأسلحة التي تم شحنها كانت متطورة وحديثة وكلها أمريكية الصنع، ويحظر شحنها إلى دولة غير إسرائيل. لكن إسرائيل شحنتها إلى إيران. وضمت صواريخ "لانس" الذاتية الاندفاع، صواريخ "هوك" المضادة للطائرات، قذائف مدفعية عيار ١٥٥ ملم من نوع "تامبيلا" و "كوبرهيد" الموجهة بأشعة الليزر[٤]. وأكدت هذه المعلومات صحيفتان إسرائيليتان.هما "يديعوت أحرونوت" و "ها آرتس" ونشرت تفاصيل كثيرة حول صفقة "غرودي".

---

(١) "إسرائيل والحرب الإيرانية - العراقية" بحث بقلم شاهرام تشوبين في مجلة الدفاع الدولية في عددها (٣) مارس ١٩٨٥ مجلد (١٨).

(٢) نشرت ذلك صحيفة "الصنداي تايمز" اللندنية في ٢٦ يوليو ١٩٨١م.

(٣) صحيفة "بوسطن جلوب" ٢٧ يوليو ١٩٨٣.

(٤) صحيفة "ليبرسون" الفرنسية اليسارية، يوليو ١٩٨٣.

كما نشرت المعلومات نفسها مع إضافات عليها مجلة سويسرية هي مجلة "ولتوتش" وهي مجلة معتدلة.

- وفي يناير ١٩٨٣ بدأت الصحف الأمريكية تتحدث عن صفقات الأسلحة الإسرائيلية المتطورة - ذات الصنع الأمريكي - إلى إيران. رغم أنها أسلحة يحظر بيعها وتصديرها إلى دولة ثالثة غير أمريكا وإسرائيل. فقد نشرت مجلة دورية هي يومية الدفاع والشؤون الخارجية معلومات تشير أن إسرائيل كانت تشحن قذائف عنقودية محرمة إلى إيران، كما أن قطع غيار الطائرات (ف-١٤) "تومكات" القليلة في سلاح الجو الإيراني ترسل مباشرة وبانتظام من إسرائيل إلى إيران على متن طائرات شحن(١).

- ثم نشرت الصحف الألمانية في مارس ١٩٨٤ تفاصيل عن صفقة "غرودي" نفسها جاء فيها أن الصفقة الإسرائيلية من الأسلحة تشحن على متن طائرات "العال" للشحن في رحلات ليلية تمر فوق الأراضي السورية في طريقها إلى إيران(٢). ولم تنف تلك الصحف، وتحديداً مجلة شتيرن علم سوريا بتحليق تلك الطائرات.

- كذلك نشرت صحيفة ألمانية غربية أخرى هي "فرانكفورت" وهي يومية محافظة، أن شحنات إسرائيل إلى إيران من أسلحة بلغت ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار والأسلحة كلها من صنع أمريكي وإسرائيلي، وهناك قسم منها صدر من لبنان(٣).

دليل إسرائيلي رسمي

لم يبق أمر الصفقات الإسرائيلية من الأسلحة إلى إيران مجرد تقارير خجولة من هنا وهناك، وأنباء صحفية في صحف غربية موثوقة، بل تعدى الأمر ذلك إلى تقديم دليل رسمي على لسان أرييل شارون وزير الدفاع الإسرائيلي مطلع الثمانينات، أي أنه عاصر معظم شحنات الأسلحة الإسرائيلية إلى إيران وأشرف عليها.

وفي مايو ١٩٨٤ أي بعد أن استقال أرييل من وزارة الدفاع، والذي جاءت استقالته مجرد لعبة خبيثة لتغطية الدور الإسرائيلي في مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا ضد الفلسطينيين المدنيين، إذ بعد أن استقال زار الولايات المتحدة الأمريكية في التاريخ نفسه. وفي واشنطن أعلن بصراحة أن إسرائيل كانت تبيع وتسوق وتشحن الأسلحة إلى إيران، وبمعرفة الولايات المتحدة الأمريكية نفسها.

---

(١) دورية "الدفاع والشؤون الخارجية اليومية" في ٢٤ يناير ١٩٨٤.

(٢) مجلة "شتيرن" الألمانية الغربية، مارس ١٩٨٤.

(٣) صحيفة "فرنكفورتر" الألمانية الغربية الصادرة في ١٧ مارس ١٩٨٤.

وكان شارون، رغم استقالته من وزارة الدفاع، قد بقي وزيراً دون حقيبة في حكومة الليكود الائتلافية حتى العام ١٩٨٧، إذن كان ما زال وزيراً عندما أدلى تصريح ذاك.

كذلك، ورغم نفي إدارة ريجان علمها بالصفقات الإسرائيلية من الأسلحة الإسرائيلية والأمريكية وغيرها إلى إيران، فإن موقفاً أمريكياً كان قد صدر في مارس ١٩٨٤ يدعو إسرائيل والدول الأوروبية لتنسيق الجهود مع واشنطن لقطع شحنات السلاح إلى إيران. واعتبر هذا الموقف تغييراً رسمياً عن علم واشنطن بدور إسرائيل وغيرها في شحن الأسلحة إلى إيران. وقد تولى السفير الأمريكي فوق العادة ريتشارد فيربانكس هذه المهمة.

وتتحدث الصحف في هذه الفترة، في العام ١٩٨٤ وما بعدها عن مواقف وإجراءات اتخذها موظفون أمريكيون كبار أمثال جفري كمب المدير الأول لشؤون الموظفين لقضايا الشرق الأدنى في مجلس الأمن القومي، وفيري نكس نفسه، وماكفرلين، كلها صبت في تأكيد الشحنات الإسرائيلية من السلاح لإيران، وبمعرفة أمريكا نفسها[(١)]. وتطورت تلك المواقف والجهود الأمريكية ووصلت مع "كمب" إلى وضع مذكرة عرفت بـ"مذكرة كمب" لتطوير العلاقات مع إيران والتي تم تقديمها إلى مجلس الأمن القومي الأمريكي في أكتوبر ١٩٨٤.

" إيران جيت " الشهيرة:

في هذه الأثناء، وبعد مذكرة "كمب" جرى تحضير صفقة صواريخ "تاو" الأمريكية إلى إيران. وجرى التحضير بين مسؤول في الاستخبارات المركزية الأمريكية وبين رجل أعمال إيراني يعمل لصالح إسرائيل وإيران معاً هو منوجهر جوربانيفار. وعندما تأكدت إسرائيل من هذا التحول الأمريكي في سياسة "لا أسلحة لإيران" إلى "الأسلحة لإيران" تحرك تاجرا السلاح الإسرائيليان "غرودي" و"أولف شويمر" بالتعاون مع اميرام نير - مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز يومذاك - فعقدوا اجتماعات مع جوربانيفار، بحضور رجل أعمال أمريكي، كان ذلك في يناير ١٩٨٥، وكانت النتيجة درس تقديم شحنات أسلحة أمريكية إلى إيران، وهو ما كشفت عنه لجنة "تاور" في تقريرها فيما بعد. ونتج عن ذلك تشجيع إسرائيلي لتلك الشحنات، لذا قامت حكومة إسرائيل عبر روبرت ماكفرلين، ومساعده الكولونيل

---

(١) تقرير لجنة "تاور" واسمها الرسمي " المجلس الرئاسي للمراجعة الخاصة" صدر في ٢٦ فبراير ١٩٨٧.

أوليفرنورث، ومايكل لدين المستشار في مجلس الأمن القومي بالتحضير لأمر ما في هذا المجال.

وفي مايو ١٩٨٥ قام "لدين" بزيارة رسمية لإسرائيل حيث طلب منه شمعون بيريز مصادقة ماكفرلين على شحنة ذخائر ضخمة إلى إسرائيل، وعلى أثر ذلك قام ديفيد كمحي المدير العام للخارجية الإسرائيلية، بتكليف من بيريز، بالاتصال بماكفرلين لتنسيق شحن الأسلحة لإيران.

ثم في يوليو ١٩٨٥ جرى رفع الاتصال إلى مستوى وزير الخارجية الأمريكية شولتز نفسه. ونتج عن ذلك اجتماع ضم "لدين" وجوربانيفار وكمحي، وشويمر وغرودي تم فيه تحديد المطلوب من صواريخ "تاو" لكن الأمر مهم وخطير ويحتاج إلى ضوء أخضر من الرئيس الأمريكي نفسه.

فتولى ذلك بيريز عن طريق ماكفرلين ونائبه الأميرال جن بونيدكستر، وكان اقتراح كمحي "بيع" صواريخ "تاو" الأمريكية لإيران لكن عبر إسرائيل. وفي اجتماع ضم ريجن ونائبه بوش ووزير خارجيته شولتز، ووراينبرجر وزير الدفاع، ومدير شؤون الموظفين الرئاسي رونالد ريجان ومدير وكالة الاستخبارات المركزية وليم كيسي تقرر إعطاء الضوء الأخضر الأمريكي، وهكذا كان فقامت إسرائيل في ٣٠ أغسطس وفي ١٣ سبتمبر ١٩٨٥ بإرسال مائة صاروخ "تاو" في شحنة أولى ثم ٤٠٨ صواريخ في شحنة ثانية.

بعد صواريخ "تاو" أتت صفقة صواريخ "هوك" وكلها صفقات إسرائيلية لإيران، لكن بعد موافقة واشنطن. لكن إسرائيل وجدت نفسها دائماً تسعى وبإلحاح لإتمام الصفقات، وتحديدها، ثم شحنها.

ففي نوفمبر عام ١٩٨٥، قام وزير الدفاع الإسرائيلي إسحاق رابين بنفسه بتحضير صفقة صواريخ "هوك" مع ماكفرلين. وتمت الصفقة وشحنت الصواريخ، وهذه المرة عن طريق شركة طيران تابعة للاستخبارات الأمريكية المركزية (سي آي) شحنت تحت اسم "قطع وأدوات لحفر آبار نفط" ورحلت إلى إيران في ٢٥ نوفمبر المذكور.

وهذه الصفقات من الصواريخ هي التي عرفت بـ"إيران جيت" والتي قضت بإرسال صواريخ لإيران مقابل قيامها بإطلاق الرهائن الأمريكيين المخطوفين، لكن الأسلحة وصلت والرهائن لم يصلوا، لأن إيران تعتبر هذه الأسلحة من إسرائيل، وليست ملزمة تجاه واشنطن بشيء. وكما نشر في سياق "إيران جيت" أن إيران لم تعجبها الصواريخ لأنها من النوع الإسرائيلي "غير المحسن" لذا كانت تحمل نجمة داود الإسرائيلية.

وبقية تفاصيل "إيران جيت" أصبحت معروفة.

لكن ما ذكر في هذا المجال، وبعد فضح "إيران جيت" الدور الإسرائيلي في توريد الأسلحة لإيران، قال شولتز مبلغاً موظفيه في الخارجية الأمريكية: إن مخططات إسرائيل نحو إيران هي لدعمها، وهي ليست مخططاتنا؟! وعلينا أن نتعامل مع إسرائيل على أنها لها أغراضها الخاصة في إيران وفي دعمها ومدها بالأسلحة.

وهكذا فضحت لجنة "تاور" فيما بعد في تقرير الدور الإسرائيلي في شحن الأسلحة إلى إيران عندما قالت: إن السياسة التي اتبعتها إسرائيل في تسليح إيران الخمينية صارت سياسة أمريكية.

ومع افتضاح أمر الجميع في "إيران جيت"، تعطل ضخ الأسلحة لإيران بعض الوقت، لكن إسرائيل عادت واتبعت خطة تقضي بشراء الأسلحة من السوق السوداء وأينما توفرت، ثم تأهيلها لتصبح صالحة في أمكنة مخصصة لذلك في أوروبا، ثم شحنها إلى إيران. هذا ما يقوم به السماسرة حالياً بحسب ما ورد في مطلع هذا التحقيق.. أنهم يدورون العالم كله بحثاً عن سلاح لإيران!

مصلحة إسرائيل في ذلك واضحة. إنها تريد أن تدفع إيران للنصر على العراق الجبهة التي صمدت ببسالة في وجه إيران، بل واجتازت الصمود إلى التحرير، فحررت "الفاو" ثم "الشلامجة" وأراضي شرق البصرة. فالعراق عدو إسرائيل، وكم مرة هددت طائراته عمق الأرض التي يحتلها العدو الإسرائيلي. ومن هنا يظهر الدور الإسرائيلي لشغل العراق بالحرب مع إيران لإراحة إسرائيل وإضعاف الجبهة المواجهة لها.

وفي هذا المجال، ومجال صفقات الأسلحة لإيران تحديداً، نشرت "مؤسسة ستوكهولم الدولية لأبحاث السلام السنوي عام ١٩٨٤" معلومات مثيرة تشير إلى أن ثلاث دول وفرت السلاح اللازم لإيران في حربها مع العراق هي كوريا الشمالية، وسوريا، وليبيا، فالغرابة هي في موقف كوريا الشمالية التي حالفها العرب ويحالفونها، لأنها تولت تزويد إيران بالأسلحة إلى درجة أنها وفرت نسبة ٤٠٪ من تسليح إيران عام ١٩٨٤، لكن الأغرب هو موقف دولتين عربيتين تلاقتا بشكل مباشر أو غير مباشر مع إسرائيل في تسليح إيران[١].

وأسلحة الشاه إسرائيلية

هذا كله شحنات إسرائيلية من الأسلحة - من إسرائيل من أمريكا من السوق السوداء في العالم إلى أية دولة - لدعم "حكم الثورة في طهران" "ثورة خميني"

---

(١) كتاب مؤسسة ستوكهولم الدولية لأبحاث السلام السنوي ١٩٨٤، صفحة ١٩٩.

والذي أعلن وما زال هو وآيات الله والآخرون أنهم ضد إسرائيل، وضد تسلطها على الاقتصاد الإيراني، والجيش الإيراني وأنهم في الخندق الفلسطيني، وأنهم سيحررون القدس!؟ فكيف ذلك، وإسرائيل تزودهم بالسلاح منذ نجاح "ثورتهم"؟! منذ الثمانين وإسرائيل تزود نظام الخميني بالسلاح.

وحتى الأسلحة التي كانت موجودة في ترسانات الجيش الإيراني، عندما جاء نظام الخميني، كانت إسرائيلية أيضاً، وهذا ما كشفته المعلومات أيضاً:

ـ فلقد أعلنت صحيفة "نيويورك تايمز" في عددها الصادر في ٣٠ ديسمبر ١٩٨٦، وفي صفحتها الأولى أنه خلال الأعوام الأربعة الأخيرة من عهد الشاه أي (١٩٧٥-١٩٧٩) صارت إيران المستورد الأول للسلاح في العالم[١]. وعند سقوط الشاه وتسلم الخميني الحكم كان هناك ما قيمته ٢٢ مليار دولار من المعدات العسكرية الثقيلة في المخازن والعنابر[٢]، كانت أمريكا هي المصدر الرئيسي للأسلحة لإيران.

وكانت مع الولايات المتحدة الأمريكية جهة أخرى تزود إيران الشاه بالسلاح هي إسرائيل.

كان الإسرائيليون كالأمريكيين في وزارة الدفاع الإيرانية. وقام الإسرائيليون بتدريب الشرطة الإيرانية وتأسيس جهاز قمع التحرر، وقاموا بعمليات داخل العراق لدعم الأكراد ضد نظام الحكم في العراق. ولقد تلاقت مصالح واشنطن وتل أبيب في دعم حكم الشاه[٣].

خلال فترة حكم الشاه ارتفعت قيمة الصادرات الإسرائيلية لإيران من ٣٣ مليون دولار في عام ١٩٧٣-١٩٧٤ إلى مائة مليون دولار عام ١٩٧٥-١٩٧٦، إلى ٢٠٠ مليون دولار في ١٩٧٦-١٩٧٧. وكانت أغلبية هذه الأموال ثمن معدات وأسلحة إسرائيلية لإيران. ولقد كانت إيران هي الميدان الأول من ميادين "ديلوي سيد عوزي" الإسرائيلي وهي نسبة إلى "رشاش عوزي" الإسرائيلي المعروف[٤].

لقد كانت إسرائيل حتى قبل سقوط الشاه قد تمكنت من توقيع عقود مع القوات

---

(١) اعتمدت الصحيفة في ذلك على مقابلة أجراها مراسلها مع ديفيد كمحي مدير الخارجية الإسرائيلية.

(٢) مؤسسة ستوكهولم "المصدر السابق نفسه".

(٣) "تغلغل إسرائيل في العالم" دبلوماسية مبيع الأسلحة، بقلم أرون كلمان. برجمان براسي، واشنطن عام ١٩٨٥. وآرون كلمان أستاذ في جامعة تل أبيب وخبير مبيعات الأسلحة الإسرائيلية في فترة حكم الشاه.

(٤) "تغلغل إسرائيل" المصدر السابق نفسه.

الإيرانية المسلحة للتدريب والصيانة. كما كانت طائرات (ف-٤) الإيرانية تشارك في عمليات تدريبية في قواعد جوية إسرائيلية. كذلك كشفت الوثائق - بعد سقوط الشاه - أن جيش الدفاع الإسرائيلي والجيش الإيراني كانا يتعاونان بشكل سري لتطوير صاروخ أرض- التكتيكي الذاتي الحركة والدفع، والمصمم لحمل رأس نووي ويصل إلى مدى ٢٠٠كلم. وفي صيف ١٩٧٧ شاهد وزير الدفاع الإيراني حسن طوفانيان في تجربة إطلاق صاروخ "جريكو" الذي هو نموذج أول للصاروخ الإسرائيلي - الإيراني - المشترك. كان هذا المشروع صفقة جيدة وقعها الشاه مع وزير الدفاع الإسرائيلي يومذاك شمعون بيريز عام ١٩٧٧[١].

ووسط الحديث عن صفقات "إيران جيت" من الأسلحة لإيران، كشفت معلومات تشير إلى يعقوب غرودي أحد التجار المتورطين في "إيران جيت" كان رئيس البعثة العسكرية الإسرائيلية في طهران خلال ١٣ عاماً عرف خلالها "بالسيد إسرائيل"، ويقول غرودي أمام مراسل صحفي: "إذا سمح لنا يوماً ما بالحديث عن كل ما قمنا به في إيران فإنك سوف تفزع لأن الأمر يفوق تصورك"[٢].

إضافة إلى ذلك فإن أوبري لوبراني الذي عمل وما زال المنسق الإسرائيلي للشؤون اللبنانية، كان المسؤول الإسرائيلي المقيم في طهران في عهد الشاه ثم مع مطلع عهد الخميني، وتقول صحيفة "وول ستريت جورنال" في ٩ فبراير ١٩٧٩، أنه أثناء ثورة الخميني أمنت إيران أكثر من نصف حاجة إسرائيل من الطاقة، ولقد اتضح كم استند نظام الخميني في البداية مع الثمانينات على الأسلحة الإسرائيلية والأمريكية على السواء لكي يوطد أقدامه إضافة إلى الاعتماد على مستشارين إسرائيليين كانوا ما زالوا في طهران بفعل وجود جالية يهودية كبيرة في إيران، الأمر الذي أتاح لهم البقاء كيهود. لكنهم لم ينسوا ممارسة دورهم في الوجود قرب النظام الجديد.

هكذا تكون إسرائيل قد تابعت وجودها ومهامها ودعمها، تابعت ذلك كله خلال عهد الشاه، ثم بعد سقوطه خلال عهد الخميني. ويبدو أن الصفقات الإسرائيلية من الأسلحة لإيران زادت كثيراً خلال حكم الخميني وفاقت الصفقات الأمريكية، وتكون إسرائيل بذلك تحارب العراق عبر إيران، وتحارب مع إيران العراق في نوع من العدوانية التي تتساوى فارسيتها بإسرائيليتها.

❁ ❁ ❁

---

(١) "لندن أوبزرفر" ٢ فبراير ١٩٨٦. وثائق بعثة التجارة الإسرائيلية بعد سقوط حكم الشاه.

(٢) صحيفة "دافار" الإسرائيلية ٢٩ نوفمبر ١٩٨٥.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الملاحق

